Princeton University Library
32101 076390200

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE JUN 15 1998

هذه سفينة الملك ونفيسة الفلك

تاليف الامام الاديب واللوذعي

الأريب السيد محمد بن

اسمعيل بن عمر شهاب الدين

عفا الله عنه

Shihab al-Din

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلوة واتم التسليم على سيدنا



راجل في ملك الف
يحارض الملوانى
١٥/ ٧٨٠

(RECAP)
2274
.8769
.379
1800z
M 54389 1131

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن حكم على أهل الهوى بالنوى والفراق فصاروا بحيث لو
صاحوا بالحجاز لا سمعوا من في العراق وصلوة وسلاماً على من
تيم محير قلوب العشاق بالوجد فهامت نفوسهم وصبوا تشوقاً
الى الصبا نجد وعلى آله وصحبه الذين أتوا في طوافهم بالرمل
ودفعوا اصواتهم ملبين جهاراً وما قصروا في العمل ما دخل
البيت داخل من العجم والعرب ونوى بيانياً الاعتكاف وتلا
الحجر وأقرب وتمسح للملتزم موشحاً بموالي القبل واستلزم
وسعى مسعى الصفا اذ له طاب المقام وزمزم وبعد فلما ان كانت
الأرواح تتروح بالطرب واللهو وترتاح لاستماع الأغاني
في مجالس الصفو والزهو وتنزع الى مشاهدة بديع الجمال
وتأنس باشاس كمال المحاسن ومحاسن الكمال تذكراً للذي
سمعته في عالم الذر من لذيذ الخطابات الجليله وتشوقاً الى ما
شاهدته اذ ذاك من جمال الحضرة العليه وكنت مذ لم ازل ممن
هاموا بالشراب والغناء وعاشوا قانعين بالماء والهواء فاذا
حضروا الحان والألحان شربوا وطربوا واذا شاهدوا الجمال
والكمال حربوا وكربوا وكلما شدا لهم شادي التصابي انوا
وحيثما حدا بهم حادي التصابي حنوا بعثني باعث افراحي

ومنشأ

وَمُنْشِأُ اقْتِرَاحِي فِي وَقْتِ رَاحِي وَنُزْهَةُ نَفْسِي وَرَيْحَانَةُ أُنْسِي
وَمُطْرِبُ حَضْرَتِي وَمُدِيرُ أَقْدَاحِ خَمْرَتِي مَنْ إِذَا ابْتَسَمَ بَسَمَ عَنْ
شَنَبٍ يُزْرِي بِالدُّرِّ وَالْحَبَبِ وَإِذَا حَيَّى بِالْكُؤُوسِ أَحْيَى النُّفُوسَ
وَإِذَا تَغَنَّى أَطْرَبَ وَأَعْرَبَ عَنْ لَحْنِ مَعْبَدٍ وَأَغْرَبَ وَإِذَا حَدَّثَ
النَّدِيمَ أَغْنَاهُ حَدِيثُهُ عَنِ الْقَدِيمِ كَيْفَ لَا وَهُوَ الْفَرِيدُ الْمَصُونُ
الَّذِي يَفْضَحُ تَشْبِيهُ الْغُصُونَ وَتَسْتَعِيرُ الشُّمُولُ لُطْفَ شَمَائِلِهِ
وَتَخْجَلُ الْبُدُورُ بِطَلْعَةِ جَمَالِهِ دَاعِيًا إِلَى أَنْ أَصْنَعَ لَهُ سَفِينَةً
أَشْحَنُهَا بِكُلِّ نَفِيسَةٍ ثَمِينَةٍ مِمَّا نَظَمْتُهُ بِتَنْسِيقٍ فِي نِظَامِ عِلْمِ الْمُوسِيقِ
لِيَصِلَ مِنْ فُنُونِهِ إِلَى كُلِّ مَا اشْتَهَى بِهَا وَيَعْبُرَ بَحْرَ ظُلُمَاتِهِ مُسْتَضِيئًا
بِشِهَابِهَا فَالْتَزَمْتُ مُسَاعَدَتَهُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ هُوَ السَّيِّدُ الْمَالِكُ
وَصَنَعْتُهَا لَهُ مُطِيعًا وَلِقَوْلِهِ مُجِيبًا سَمِيعًا وَأَوْسَقْتُهَا بِالدُّرَرِ
الْبَيِّنَهِ الَّتِي لَا تُقَوَّمُ بِقِيمَهِ وَسَمَّيْتُهَا سَفِينَةَ الْمُلْكِ
وَنَفِيسَةَ الْفُلْكِ وَرَتَّبْتُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ صَغِيرٍ وَوَسِيطٍ
وَكَبِيرٍ الْأَوَّلُ فِي مَعْرِفَةِ الْمُوسِيقِ وَالثَّانِي فِيمَا نَظَمْتُهُ فِيهِ بِتَنْسِيقٍ
وَالثَّالِثُ فِي التَّلَاحِينِ وَالْعَمَلِيَّاتِ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ الْمُوشَّحَاتِ
وَالْأَبْيَاتِ وَقَلَّتْ هَا كَهَا فَاعْبُرْ بِهَا اللُّجَجَ وَاعْتَمِدْ عَلَى مَا شُحِنَتْ بِهِ
مِنَ الْأَدِلَّةِ وَالْحُجَجِ

شعر

وَعَوِّذْهَا بِرَبِّ النَّا سِ مُصْبِحَهَا وَمُمْسَاهَا
وَقُلْ يَا صَاحِ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا

ثُمَّ إِنِّي أَرْدَفْتُ مَعَهَا قَطِيرَهْ صَغِيرَةَ الْحَجْمِ خَطِيرَهْ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا
إِلَيْهَا وَيُعْتَمَدَ فِي إِدْرَاكِهَا عَلَيْهَا وَهِيَ قَدِ اشْتَمَلَتْ عَلَى عَشَرَةِ مَجَادِيفَ

تجري بها في خضم هذا الفن مجرى الرديف الأول فيما يحلو انشاده من القصائد الفائقة والثاني فيما يعذب ايراده من المقاطيع الرائقة والثالث في طرف من الدوبيت المستطرف والرابع في تحف من الموالي المستظرف والخامس في آداب النديم وما قيل في حديثه على الشراب القديم والسادس في ساقي كؤوس الرحيق وما مدح به من الشعر الرقيق والسابع في الرياض والأنهار والرياحين والأزهار والثامن في مجالس الأنس والابتهاج وما قيل في شمعة الوهاج والتاسع في العود ونحوه من آلات الطرب واللهو وما قيل فيها من المدح والهجو والعاشر في نبذ من الفن مهمة جعلتها لما تقدم منه تتمة وحيث انتهت القطيرة الى الغاية بحسن الختام وكملت عدة مجاديفها الكمال التام اجريتها خلف السفينة السابقة لتكون بها لاحقة هذا وكانت بشاني ذي جهاله قد اقرعه ما ظهر من شاني وهاله اذ هو ما فطن لما من الأمر بطن وطفق من اجل ذلك يلوم وعفل عن كون هذا العلم من اجل العلوم لما يترتب عليه من الأغراض التي من جملتها علاج بعض الأمراض ولعله لم يدر انه قد شبه الغناء والمستمع له بالغيث والمعيث فقيل هو كالمطر يقع على التربة الطيبة فتنبت الطيب وعلى الخبيثة فتنبت الخبيث على انه قد ورد في الأخبار الصحيحة عن نبي الله داود انه كان يحن لسماع الحان مزاميره الشجر والحجر الجلمود وانه احذق الناس بصوغ الألحان في تسبيحه واعرفهم بميز فاسد ذلك من صحيحه واذا صح ان اصم الجماد قد سمع وحن طربا وماد

فكيف بالحيوان الحساس الذى من شأنه الأنس والايناس افلا يعلم
هذا الجهول ان الخيل تعل فى شربها بالصفير والابل تنشط بالحداء
فتقوى على السير وتكاد تطير الا ان الانسان لأجدر بالطرب
واولى بان يميز بين مرارة الصبر وحلاوة الضرب ولله در القائل

اذا انا لم اشرب مدامًا ولم اكن طروبًا ولم اعشق ملاحًا ولم اصب
فما انا الا واحجارة واحد وان كان منها الدر واللؤلؤ الرطب

فلا اقسم بآيات المثانى وزنات المثالث والمثانى ان الطفل ليصغى
سمعه الى ما تغنيه به امه ويلغى العويل والصياح وماذاك الا انه
قد ذهب عنه ما يغمه بالطرب والارتياح مع كونه غير مميز
وليس فى ذلك الحيز والكامل اذا سمع طرب ومتى طرب شرب
واذا شرب طاب ومتى طاب غاب واذا غاب حضر ومتى حضر نظر
واذا نظر حصل ومتى حصل وصل وقد قال سيدى عمر بن الفارض
رضى الله عنه

شعر

ولا تك ملهيًا عن اللهو معرضًا فهزل الملا هى هزل نفس مجدة

وقال سيدى محمد البكرى

زمزموا باسمى على العود وانقروا للبسيط طاره
وعلى منكر قولى فيه شنوا الغاره

وقال آخر

العيش راح فخذه سكرًا اولا فريح فخذه زمرًا

وقلت انا فى ذلك وان لم اكن ممن هنالك

ادر شمس الطلا بدرى فقد برزت من الخدر

وزمزم باسمها واشرح بما زمزمته صدري
وان لم تدر ما المعنى فدع قولي لمن يدري

ولله مقال من قد قال

من ذاق طعم شراب القوم يدريه ومن دراه غدا بالروح يشريه
وذو الصبابة لو يسقى على عدد الأنفاس منه فليس الشرب يرويه
يروى ويظمى ولا ينفك شاربه يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
الرى يظمئه والصحو يسكره والوجد يظهره طورا ويخفيه
يبدو له الستر من آفاق وجهته وليس الا له منه تبديه

ولبعضهم دوبيت

في حانتنا مدامة قد صفت في الكاس تقول هل رأيتم صفتي
لو جاد بها مديرها من شفة كانت بدواتها لداء شفت

ولله ما احلى قول قاسم الأديب في اليفيته

افق ايها الرامي الذي استهدف الحشى اتدري اصاب السهم ام اخطأ المرمى
الا ايها اللاحي أنيذا انني امرؤ اصخت الى اقوالك الأذن الصما

وما احسن قول من قال

لا تلمني سدى فمذ من خمر العشق في ملة الهوى لا يتوب
وكنت قد نظمت ابياتا من مجزوء الرجز لا باس بذكرها هنا وهي

اخي تدبر قولي ان رمت يوما حولي
كم هضبة كوءود تأبى من الصعود
من رامها تزحلق والرجل منه تزلق
اياك واعتراضي وصل الى التراضي

وَلَا تَلُمْ يَا شَانِي وَخَلِّنِي وَشَانِي
فَمَنْ يَحُمْ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَا
لَعَلَّ لِي مَنْدُوحَةً زِنَادُهَا مَقْدُوحَهْ
وَالْعِلْمُ بِالْحَقَائِقِ لِخَالِقِ الْخَلَائِقِ

قَالَ الشَّاعِرُ

أُورِّي بِسُعْدَى وَالرَّبَابِ وَزَيْنَبٍ وَسِقْطِ اللِّوَى وَالْبَانِ وَالْقَصْدُ أَنْتُمُو
وَأَقُولُ بِالْجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّفْرِيعِ وَالتَّأْصِيلِ
دَعِ السَّفِينَةَ فِي الْأَمْوَاجِ مَاخِرَةً وَاطْلُبْ سَلَامَتَهَا دُنْيَا وَآخِرَةً

الْأَنْبَارُ الْأَوَّلُ فِي مَعْرِفَةِ الْمُوسِيقِي

اِعْلَمْ يَا سَيِّدِي أَنَّ الْمُوسِيقِي اسْمٌ لِعِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ الرِّيَاضِيَّةِ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ النَّغَمَاتِ وَالْمَقَامَاتِ وَكَيْفَ يَحْصُلُ مِنْهَا التَّنَفُّرُ أَوِ الِاسْتِلْذَاذُ إِلَّا أَنَّ الْبَحْثَ فِيهِ بِالنَّظَرِ إِلَى النَّغَمَاتِ الْمُتَخَلِّلَةِ فِي الْأَزْمِنَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ النَّغَمَاتِ وَإِلَى الِاسْتِلْذَاذِ أَوِ التَّنَفُّرِ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ صِنَاعَةُ التَّأْلِيفِ وَالْبَحْثُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْأَزْمِنَةِ الْمُتَخَلِّلَةِ بَيْنَ النَّغَمَاتِ يُقَالُ لَهُ صِنَاعَةُ الْإِيقَاعِ وَفِي لَفْظِهِ لُغَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُوسِيقِي بِمُثَنَّاتَيْنِ تَحْتِيَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا قَافٌ مَكْسُورَةٌ وَالْأُخْرَى مُوسِقِي بِحَذْفِ الْيَاءِ الْأُولَى وَعَلَى كُلٍّ مِنَ اللُّغَتَيْنِ هُوَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَكَسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا عِلْمُ النَّغَمَاتِ وَالْأَلْحَانِ وَكَانَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِيهِ ثُمَّ صَارَ عَلَمًا عَلَى هَذَا الْعِلْمِ فِي سَائِرِ اللُّغَاتِ إِلَّا أَنَّهُ قَدِ اعْتَرَاهُ تَحْرِيفٌ فِي لُغَةِ الْإِفْرَنْجِ حَيْثُ قَالُوا مُوزِيكَا بِإِبْدَالِ السِّينِ زَايًا وَالْقَافِ كَافًا وَفَتْحُوا الْكَافَ نَظَرًا إِلَى مَا سَمِعُوهُ مِنْ عَوَامِّ النَّاسِ إِذْ هُمْ يُعَبِّرُونَ عَنْهُ

بموسيقا بفتح القاف فان قلت ان خواص علماء هذا الفن يعبرون عن هذا اللفظ بعبارات مختلفة ايضا قلت نعم غير انها اختلف لاختلاف معانيها فانهم يعبرون تارة بموسيقى او موسيقى على ما تقدم ويعنون علم النغم نفسه وتارة بموسيقار ويعنون الشخص المتصف به وتارة بموسيقيري ويعنون الالة التي يصور بها كالعود ونحوه من سائر الالات حسبما يظهر من تتبع كلامهم حيث قالوا كل صناعة متعلقة باليد فموضوعها الجسم الطبيعي الا الموسيقيري فموضوعها الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة ولا يخفى عليك ان تعلق الصناعة باليد انما يجري في الالة فقط فتامل والحاصل ان هذا العلم النفيس اسمه موسيقى وحكمه باعتبار ما يترتب عليه والواضع له بعض اليونانيين واختلف في تعيينه فقيل هو المعلم الثاني وقيل هو غيره وموضوعه الصوت من حيث تركبه مستلذا امناسبا مشتملا على النغمات والالحان

اما النغمات جمع نغمة بالتحريك وهي لغة الصوت الساذج الخالي من الحروف واصطلاحا الصوت المتنزه واما الالحان جمع لحن بالسكون وهو لغة صوت من الاصوات المصوغة واصطلاحا ما ركب من نغمات ورتب ترتيبا موزونا مقرونا بشئ من الشعر او غيره من سائر الفنون السبعة التي هي القريض والدوبيت والموالي والموشح والزجل والقومه وكان وكان وهذا التعريف جامع مانع حيث دخل فيه زيادة على الموشحات والادوار البشراوات والبستات والقدود اذ هي مقرونة بكلام موزون على لغة من ربطها ولحنها من الترك او الفرس او غيرهما وان كانت تعد فارغة بالنسبة الينا نحن

معاشر ابناء العرب فهي من جملة الالحان وداخلة في التعريف وخرج بقيد التركيب النغمات الفردة وبقيد الترتيب الموزون المقامات اصولا وفروعا لان ترتيبها غير موزون فلا يسمى شيء مما ذكر لحنا فافهم وقد خطر ببالي الآن بيتان قلتهما في مليح تغنى بلحن ولحن في قوله وهما

فديته شادنا غنى واعرب ... لحن بدا فيه لحن دونه صيحنا

وقلت مذ قيل ما احسنت لحنك اذ ... لحنت فيه نعم ما احسن اللحنا

ولا تخفى التورية في قولي نعم ما احسن اللحنا بجعل ما النافية تعجبية واللحن بمعنى الخطأ في الاعراب ثم ان المراد بالترتيب الموزون في التعريف هو الايقاع على احد الضروب السبعة عشر المعتبرة عند ارباب هذا الفن كالخفيف والثقيل والمدور والمخمس والمربع والمجر ونحوها وكنت قد جمعتها في ابيات تنظمها مع زيادة فوائد نفيسة فقلت

ضروب موازين الاغاني نظمتها ... وها هي يا ابن الفن بعد ستذكر

خفيف ثقيل شنبر ومربع ... كذا ورشان فاخت ومجتر

وزدر هجا فيها يليه مخمس ... كذلك مصمودي ها والمدور

ومن بعد ضرب الست عشرة اربع ... وعشرون ايضا والزرافات اوفر

ويعقبها طرا نوخت وبعده ... يجي السماعي وهو عنها يؤخر

واذ جمعت فيما ذكرت باسرها ... وعدتها في سبع عشرة تحصر

فدونك اياها وقد زيد واحد ... عزوه الى الاء فرنج فيما يخبر

ولكن هذا الحصر حصر اضافة ... لما انها مما يعد وذا كثر

ومرجعها كلاً الى الوحدة التي بها توزن الالحان حيث تحرر
وقد عرفت بالطاع والديه بينهم ولكنهم بالتك والتم عبروا
والحاصل ان كلاً من هذه اسم لنقرات مخصوصة مرتبة ترتيباً
مخصوصاً منظوراً فيه الى مقادير الازمنة المتخللة بينها وان تلك
النقرات تنقسم باعتبار ايقاعها على الدف الى قسمين احدهما
يسمونه بالطاع وهو ما يوقع على الصنوج المتخذة من الصفر المعلقة
بالدائرة والاخر يسمونه بالديه بكسر الدال المهملة وسكون المثناة
التحتية وهو ما يوقع على الرق وهي الجلدة الرقيقة المشدودة
على الدائرة وان اهل هذا الفن يعبرون عن الطاع بالتك بفتح المثناة
الفوقية وعن الديه بالتم بضم الفوقية ايضاً فاذا اراد وا بيان
نقرات ضرب من الضروب المذكورة كما تشير مثلاً عبروا عما
فيها من الطاعات والديهات بقولهم

تك تك تم تم تم تك تك تك تك تم تك تم تك تك تم
على هذه الصورة بحيث يصلون بعض الكلمات ببعض تارة ويفصلون
اخرى وربما تبيان مقادير الازمنة المتخللة بين النقرات فتأمل
وكنت قد اشرت الى تعبيرهم بالتك والتم مع زيادة النوبة بقولي
في مليح رقى اي ضارب رق شعر

همت وجداً بمجيب ضارب رق قد رمى لحظه فؤادي بأسهم
رمت منه وصلاً فما كان احلى قوله لي من بعد ذلك تك تم

وما الطف قول من قال

وظبي اكحل الاجفان الى اتيه به على كل الرفاق

أَمْلِكُهُ فِيَادِي وَهُورِقِي وَافْدِيهِ بِعَيْنِي وَهُوسَاقِي

وَقَدْ وَزَى فِي قَوْلِهِ وَهُورِقِي بِالْوَقِ بِمَعْنَى الْمِلْكِ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفِي قَوْلِهِ وَهُوسَاقِي بِسَاقِ الرِّجْلِ فَتَأَمَّلْ وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ لِأَرْبَابِ الذَّوْقِ إِذْ لَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُ الشَّوْقَ

الْأَنْبَاءُ الثَّانِي فِيمَا نَظَمْتُهُ بِتَنْسِيقٍ

اِعْلَمْ يَا سَيِّدِي أَنَّ النَّغَمَاتِ الَّتِي هِيَ جَمْعُ نَغْمَةٍ بِمَعْنَى الصَّوْتِ الْفَرْدِ الشَّاذِّ حَيْثُمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ قَدْ تُتَرَكَّبُ وَتُتَرَتَّبُ بِتَرَاتِيبَ مُخْتَلِفَةٍ سَوَاءٌ اقْتَرَنَتْ بِكَلَامٍ أَمْ لَمْ تَقْتَرِنْ وَأَنَّهَا بِهَذَا الِاعْتِبَارِ يُقَالُ لَهَا مَقَامَاتٌ وَتُسَمَّى بِأَسْمَاءٍ مَخْصُوصَةٍ وَأَنَّ تَسْمِيَتَهَا قَدْ تَكُونُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَقَرِّ وَالنِّسْبَةِ مَعًا كَمَا فِي الْحُسَيْنِي وَالْعِرَاقِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَقَرِّ فَقَطْ كَمَا فِي الرَّاسْتِ وَالدُّوكَاهْ وَالسِّيكَاهْ وَالْجَهَارْكَاهْ وَالْبَنْجَكَاهْ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّظَرِ إِلَى النِّسْبَةِ فَقَطْ كَمَا فِي الْحِجَازِي وَالْأَصْفَهَانِ وَالرَّهَاوِي وَالْكُرْدِي وَالْبَيَاتِي وَالنَّجْدِي وَالتُّرْكِي وَقَدْ تَكُونُ لَا بِالنَّظَرِ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا بَلْ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ قَامَ بِالْمُسَمَّيَاتِ وَاقْتَضَى تِلْكَ التَّسْمِيَةَ كَمَا فِي النَّيْرُزِ وَالصَّبَا وَالرَّمَلِ وَالشَّوْرَكِ وَالزَّنْكُلَاهْ وَالْحِصَارِ وَالشَّهْنَازِ وَتُوسَلِيكَ وَالنَّهُفْتِ وَنَحْوِهَا فَالْقِسْمَةُ رُبَاعِيَّةٌ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَقَامَاتِ جَمْعُ مَقَامٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ مَا رُكِّبَ مِنْ نَغَمَاتٍ وَرُتِّبَ تَرْتِيبًا مَخْصُوصًا وَسُمِّيَ بِاسْمٍ مَخْصُوصٍ وَأَنَّ عَدَدَ الْمَقَامَاتِ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مَقَامًا وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى أُصُولٍ وَفُرُوعٍ أَمَّا الْأُصُولُ فَعَدَدُهَا سَبْعَةٌ فَقَطْ وَهِيَ مُسَمَّاةٌ بِأَسْمَاءٍ مُرَتَّبَةٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ بِالتَّرَقِّي دَرَجَةً فَدَرَجَةً حَسَبَ مَرَاتِبِ الْعَدَدِ الْمَسْرُودِ عَلَى التَّوَالِي أَوَّلُهَا يَكَاهْ وَثَانِيهَا دُوكَاهْ وَثَالِثُهَا سِيكَاهْ وَرَابِعُهَا

جهاركاه وخامسها بنجكاه وسادسها ششكاه وسابعها هفتكاه
وكل من هذه الأسماء السبعة مركب من كلمتين فارسيتين احداهما وهي
كاه بالكاف الفارسية القريب مخرجها من مخرج الجيم بمعنى مقام والأخرى
وهي يك في الأول بمعنى واحد ودو في الثاني بمعنى اثنين وسي في الثالث
بمعنى ثلاثة وجهار في الرابع بمعنى اربعه وبنج في الخامس بمعنى خمسة
وشش في السادس بمعنى ستة وهفت في السابع بمعنى سبعة وهذا التركيب
اما اضافي بمعنى مقام الواحد مقام الاثنين مقام الثلاثة الى آخره
او توصيفي بمعنى المقام الأول المقام الثاني المقام الثالث وهكذا اجريا
على ما هو عادتهم من التقديم والتأخير في التركيب حسب لغتهم ثم ان
بعض هذه السبعة قد بقي على حاله في التسمية وهو الدوكاه والسيكاه
والجهاركاه وبعضها قد سمي باسم آخر زيادة على اسمه الأول حيث سمت
العرب البنجكاه بالنوى والششكاه بالحسيني والهفتكاه بالعراق
تارة وبالأوج اخرى نظرا الى انه الأعلى اذ هو السابع وسمت الفرس
البنكاه بالراست وهي كلمة فارسية اجتمع فيها ساكنان الألف والسين
المهملة ومعناه المستقيم وانما زادوه هذا الاسم على اسم المقر الذي هو
البنكاه نظرا الى تركيبه الجاري على الترتيب الطبيعي حيث بدئ فيه بالأول
بخلاف البقية اذ بدئ في الدوكاه بالثاني وفي السيكاه بالثالث وهكذا
الى الهفتكاه فكان بسبب ما حازه من تلك المزية جديرا بان يزاد هذا
الاسم الدال على الاستقامة دونها حيث لم يكن التركيب في شيء منها جاريا
على الترتيب فتأمل وكانت هذه السبعة اصولا لأمرين احدهما ان
مفردات النغمات الموجودة في كل واحد منها موجودة في الآخر بعينها

من غير

من غير زيادة عليها أو نقص منها وإنما تحصل المغايرة فيما بينها باختلاف تركيبها في الترتيب واعتبار التسمية باسم المقر على سبيل التجوز من باب إطلاق الجزء على الكل فافهم وثانيهما أنك إذا بدأت بنغمة الكاه التي هي الدرجة الأولى وصعدت درجة درجة حتى وصلت إلى نغمة الهفتكاه التي هي الدرجة السابعة وأخذت تصعد درجة درجة أيضا كانت الثامنة عين الأولى والتاسعة عين الثانية حتى أنك لو وصلت إلى الرابعة عشرة لكانت عين السابعة ولو إلى الخامسة عشرة لكانت عين الثامنة التي هي الأولى بعينها وهلم جرا وقد بقي هنا شئ آخر وهو أن أهل هذا الفن قد سموا الدرجة الثامنة بالكردان والتاسعة بالمحير وخصوهما بهذين الاسمين وزادوا فيما بعدهما لفظة جواب فقالوا في العاشرة جواب البسيكاه وهكذا إلى أن قالوا في الرابعة عشرة جواب الهفتكاه ثم كرروا لفظة الجواب فيما وراء ما تقدم فقالوا في السبع الثالثة جواب جواب كذا خلا الأولى والثانية منها وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة فإنهم قالوا فيهما جواب الكردان وجواب المحير بإفراد لفظة الجواب بناء على ما مر آنفا وسموا السبع الأولى بالديوان الأول والثانية بالديوان الثاني والثالثة بالديوان الثالث وهكذا لو أمكنت الزيادة على ما ذكر فتنبه ولا تكن من الغافلين

وأما الفروع فعددها أحد وعشرون فرعا وهي تنقسم بالقسمة الثلاثية إلى غربايات وبنات غربايات وتيكات غربايات نظرا إلى مقادير مسافة البعد فيما بين الدرجات وبيان هذا أن مسافة البعد الواقعة فيما بين كل اصلين من السبعة المتقدمة قد تكون كاملة وتسمى بزدة وقد تكون

ناقصة وتسمى عربة أو نيم عربة أو تيك عربة فاذا رفعت صوتك مبتدئاً
بدرجة من الدرجات السبع التي هي الأصول وانتقلت منها فاما ان
تقطع مسافة البعد التي بينها وبين الدرجة التي تليها وتنتهي اليها واما
ان تقطع نصف المسافة او ربعها او ثلاثة ارباعها فقط وتقف ثمة
فان انت قطعتها باجمعها وانتهيت الى الدرجة كنت واقفاً على البردة
وكانت مسافة البعد كاملة وان قطعت نصفها ووقفت كنت واقفاً
على العربة او ربعها فقط كنت واقفاً على نيم العربة اي نصفها ونصف النصف
ربع او ثلاثة ارباعها كنت واقفاً على تيك العربة وكانت المسافة على كل
ناقصة وبهذا تبين ان عدة العربات سبع وكذا عدة كل من النيمات
والتيكات ضرورة وان كل واحدة من العربات السبع واقعة بين درجتين
من درجات الأصول وينبني على هذا ان يكون ترتيبها كترتيب الاصول
وكل منها قد تسمى باسم مخصوص فاسم العربة الاولى زنكلاه وهي
الواقعة بين اليكاه والدوكاه ويسمى جوابها بالشهناز واسم
الثانية الكردي وهي الواقعة بين الدوكاه والسيكاه واسم الثالثة
بوسليك وهي الواقعة بين السيكاه والجهاركاه وقد تسمى بالعشاق
واسم الرابعة الحجازي وهي الواقعة بين الجهاركاه والنوى
واسم الخامسة الحصار وهي الواقعة بين النوى والحسيني واسم
السادسة العجم وهي الواقعة بين الحسيني والعراق وقد تسمى
بالنيرز واسم السابعة النهفت وهي الواقعة بين العراق والكردان
واسماؤها هذه بعضها عربي وبعضها فارسي وكل له معنى اما العربي
المنسوب فظاهر واما الفارسي فزنكلاه مركب من كلمتين احداهما

كلاه

كلاه بمعنى تاج والاخرى زن بالزاى المفتوحة والنون بمعنى البنت او زر بالزاى والراء بمعنى الذهب والتركيب على كل اضافى اى تاج البنت او تاج الذهب والاضافة بمعنى اللام فى الاول وبمعنى من فى الثانى وكذا شهناز مركب من كلمتين احداهما ناز بمعنى دلال والاخرى شاه بمعنى سلطان وحذف منه الالف تخفيفاً وتركيبه اضافى ايضاً اى دلال السلطان الى غير ذلك واذا عرفت ما قررته لك فى هذا الابيات عرفت معنى ما نظمته فى هذا الفن بتنسيق حيث قلت فيما خلا من الزمان شعر

يا طالباً فى الموسيقى	اسما مقامات سمت
خذها فقد نسقتها	مثل عقود نظمت
بردا تها سبع كذا	عرباتها اذا حكمت
لكنها قد وصلت	الى كج لما نمت
اذ اصل يد سبجبشه	فروعه هى كزمت
وبنيمها وتيكها	وهى اذا قد تممت

والحاصل انى بعد ان صرحت بعدة كل من العربات والبردات فى قولى بردا تها سبع كذا عرباتها وكان مبلغ العددين لا يزيد على اربعة عشر مقاماً مع ان عدة المقامات ثمانية وعشرون مقاماً استدركت عليه بقولى لكنها الى آخره تلويحاً بانها لما نمت وزادت بالنيمات والتيكات وصلت الى مبلغ الثمانية والعشرين الذى هو عدد كج بالجمل ثم رمزت الى الاصول السبعة منها بقولى اذ اصل الى آخره مشيراً بالحروف السبعة فى يد سبجبشه على الترتيب الى اوائل اسمائها وهى الياء من اليكاه والدال من الدوكاه والسين من السكاه والجيم من الجهاركاه والباء الموحدة من البنجكاه والشين

المعجمة من الششكاء والهاء من الهفتكاء وذكرت الفروع الأحد والعشرين بقولي فروعه الى آخره مخصصا العربيات السبع منها بالرمز حيث اشرت بالحروف السبعة في هي كرزمت على الترتيب الى اواخر اسمائها وهي الهاء من الزنكلاه والياء من الكردي والكاف من بوسليك والزاي من الحجازي والراء من الحصار والميم من العجم والتاء المثناة الفوقية من النهفت واتيت بالباقي من الفروع عموما في قولي وبينها وتيكها وحينئذ تم العدد اصولا وفروعا فان قيل ان كلامك قد دل سالفا وآنفا على ان المقامات مخصورة فيما ذكرته وانت قد تركت منها اشياء كثيرة كالرهاوي والاصفهاني والنهاوندي والبياتي والنجدي والركبي والصبا والشورك والرمل والعشيران والماهور والنجريز والعزبار وغير ذلك فاين الحصر قلت في الجواب اني لم اصرح بجميع اسماء الفروع الاحد والعشرين بل ذكرت اسماء العربيات السبع فقط وتركت اسماء كل من البيمات والتيكات رقوما للاختصار وطلبا للتخفيف في الامر بالاقتصار لان ذكرها مع بيان معاينها بالتأسيس مما يثقل على اكثر المنتهين من اهل هذا الفن النفيس فكيف حال غيرهم من المبتدئين في الفهم وهم ليس لهم به علم ولا اطن ولا اوهم ولكن من وصل الى درجة المعرفة التامة ونظر بعين الحقيقة الخاصة او العامة رأى جميع ما لم اذكره صريحا داخلا فيما ذكرت ضمنا وتلويحا وعلم انه راجع اصولا وفروعا اليه وانه منبه في الجملة عليه وبالله التوفيق وهو رفيقي ونعم الرفيق

تكميل

اعلم كملك الله بالمعارف ان الفروع الاحد والعشرين لما كان مقرها
باجمعها الدوكاه امتنعت تسميتها باسم المقر ولم يسم شئ منها
به كما سمى كل من الاصول السبعة باسم مقره وذلك لما يلزم من
اتحاد الاسم مع تعدد المسميات وهو مما يؤدي الى اللبس وانما
سميت بما قام ببعض نغمات الاصول من الاعراض التي اقتضى وجود
الزيادة او النقص في الدرجات فان كان العرض القائم منسوبا
فالتسمية بتلك النسبة والا فبالاسم المخصوص بذلك العرض
وبهذا تعلم ان تسمية المقامات جميعا بهذه الاسماء الموضوعة لها
انما هي على سبيل التجوز من باب اطلاق الجزء على الكل وقد سبقت الاشارة
الى بعض هذا فتنبه ولا تكن من الغافلين وقد بقي هنا سؤال وجواب
اما السؤال فهو ان يسئل ويقال ان ما نحوت نحوه فيما ذهبت اليه
من اصول المقامات وفروعها مخالف لما هو المشهور والمنقول عن
المتقدمين حيث ذهبوا الى ان الاصول اربعة وقالوا ان كل واحد منها
قد نتج منه اثنان هما اصلان ايضا فكانت عدة الاصول عندهم
اثني عشر اصلا قال الراجز

الحمد لله ولي النعمه ... من خصنا منها بعلم النغمه
الرصد اصل الاصل يا من اصلا ... فروعه البزرك ثم الزنكلا
اما العراق خص بالفرغين ... منه الزهاوي مع الحسيني
والزرفكند ما به تسكيك ... فروعه المايا وبوسليك
والاصفهاني رابعا وما حوى ... فروعه العشاق حقا والنوى

ثم قالوا انه قد تولد بين كل اثنين من هذه الاصول الاثني عشر فرع واحد

فكانت الفروع ستة عندهم وبلغت الجملة اصولا وفروعا ثمانية
عشر مقاما وانت لم توافقهم في هذا بل اركبت الشذوذ وكنت
امة وحدك فما الذي قد دعاك الى تلك المخالفة هذا حاصله
واما الجواب فهو ان اقول نعم ان المشهور المنقول عن
متأخري المتقدمين هو هذا الذي قد تقرر في السؤال ولكني
خالفته لكونه خبرا لا دليل عليه ولا مدلول له في الخارج اذ
هو قول من اساء في المعرفة الادب وزعم ان الكلام بالاوزان
وما هو بقول من احسن المقال ووزن الكلام بالحجة والميزان
ومن ثم قيل ان هذا العلم بدئ ببطليموس الحكيم الفلسفي
القديم وختم باسحاق بن ابراهيم الموصلي النديم وانت لا
يخفى عليك ان لهذا الفن النفيس آلات موجودة يصور بها
كل من المقامات على حدة حتى يتميز بعضها من بعض وذلك
انما يكون بكيفيات معلومة تشاهد بالمعاينة كاختلاف
مواضع الجس وارتفاع الدرجات وانحطاطها والزيادة
والنقص في الساز بشد بعض الاوتار وارخاء بعضها مع مراعاة
ترتيب الوضع في التركيب فلو جئت ببعض تلك الآلات كالآلة
المسماة بالقانون مثلا ونظرت في تركيب اوتارها ووضعها
على الترتيب الطبيعي لرأيتها درجات بعضها فوق بعض قد اشتملت
على ثلاثة دواوين من كل ديوان منها يجاوب الآخر ووجدت الاصول
السبعة موجودة في كل ديوان على الترتيب مع كمال درجات كل
منها بحيث لو شئت تصوير احدها كما كنا ما كان لتصورت بدون
تغيير

تغيير في الساز ولو شئت تصوير فرع من الفروع لاحتجت فيه الى
تغيير اصله الذى تفرع عليه وذلك اما بالارتفاع والزيادة واما
بالانحطاط والنقص فالاول كعربية الحجازى مثلا فانك تحتاج
فى تصويرها الى تغيير اصلها الذى هو الجهارکاه برفع درجته
وزيادتها والثانى كعربية العجم فانك تحتاج فى تصويرها الى
تغيير اصلها الذى هو العراقى بحط درجته ونقصها وعلى هذا
فقس وبناء على ما ذكر تكون الاصول والفروع محسوسة
مشاهدة بالمعاينة وليس الخبر كالعيان ولو انك اجريت كلا من كلامى
وكلامهم على مقتضى هذه الآلة لعلمت اى الفريقين ارقى مقاما
واصدق مقالة ولتبين لك ان دعواهم مجرد قيل ودعواى مؤيدة
بأقوى دليل والحق احق بالاتباع والصدق اجدر بالاستماع
فاعرض على عقلك كلامى واعرض عن التعرض لملامى وفرق بين مقام
ومقام وميز الصحة من السقام واسمع منى وحدث عنى
واستنشق ارج هذا العبير وقل انى سقطت على الخبير واذكر
قول من قد قال فيما شدا شعر

ودع كل صوت غير صوتى فانني انا الصائت المحكى والآخر الصدا

ولله در ابى العلاء المعرى وهو القائل

وانى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

وهذا حاصل الجواب والله تعالى هو الملهم للصواب

الانبار الثالث فى الثلاجيز والعمليات

اعلم يا سيدى لازلت تسود وتبرع انف الحسود ان الموشحات

المشحونة بها السفن القديمة ليست استعمالات اكثرها الى الآن
بمستديمة بل نسخت عمليات تلاحينها وانقضت بانقضاء حينها
ولما كان ذكرها ههنا لا يفيد فائدة ولا يجدي ولا يعيد عائدة
ولا يبدي نبذتها في حيز الهمل واخذت ما جرى الآن عليه
العمل معرضا فيه عن الاداة وارد المجهولة المهجورة ومتعرضا
لما عداها من المعلومة المشهورة اذ هي المقصودة منه بالذات
التي تدور على مدارها اللذات وهي بخلاف تلك وان سلكت
معها في سلك وحيث ان ما استعمل الآن من الموشحات لا آفت
ذكرها ليس بمستوف في جميع المقامات المتقدم حصرها بل هو
جار في بعضها فقط ضممت ما انتظم منه في سلك الى ما كان
معه على نمط جاعلا بعضه مع بعض بقربه ومنبها على ما يلزم
من اسم مقامه وضربه تسهيلا لتعلم المتعلم وحفظه وتقريبا
لتناوله اياه بلفظه فكان ما بهذا الاعتبار من التلاحين المستعملة
في هذا الحين يتنيف مقدار موشحاته على ثلاثمائة موشح يسود
متعلمها على من هو لرياسة الفن مرشح واذ كان بعضها قد توحد
بلحنه وتفرد وبعضها حسن بتعدد التلحين حتى عرى من التوحد
وتجرد صارت عدة تلاحينها بهذا التحسين تزيد على ثلاثمائة
وخمسين وقد جمعتها في ثلاثين وصله لعلي انال بها من
الحبيب وصله اذ العبد المطيع للمولى اجدر باحسانه ممن عداه
واولى ثم نظمت تلك الوصلات في اثني عشر مقاما جعلتها
لعقد فرائدها نظاما ستة اصول وستة فروع اما ستة

الأصول فالراست وفيه خمس ثم السيكاه وفيه اربع ثم الجهاركاه
وفيه واحدة فقط ثم النوى وفيه واحدة ايضاً ثم الحسيني
وفيه ثلاث ثم العراق وفيه ثلاث ايضاً ثنتان من الاوج والثالثة
من القرار واما ستة الفروع فالعشاق وفيه واحدة ثم الحجازي
وفيه ثلاثة ثم الشوزك وفيه واحدة ثم الصبا وفيه ثلاث
ثم الاصفهاني وفيه واحدة ثم النيرز وفيه اربع فكانت عدة ما
في ستة الاصول سبع عشرة وصلة وما في ستة الفروع ثلاث
عشرة وصلة وبهما كملت عدة الثلاثين وسبب الاقصار على هذه
المقامات الاثني عشر المذكورة هو قلة وجود ما عداها في الديار
المصرية ولهذا اتيت بما كان منها قليل الوجود مع غيره فضممت
البنجرز والزنكلاه الى الراست وادخلت العرزبار والرمل والرهاوي
في الجهاركاه وذكرت النهاوندي في الصبا والنجدي في الحسيني
والشوري بياتي في النيرز الى غير ما ذكر حيث لا يمكن اختصاص شيء
منها بوصلة مستقلة لما تقدم ذكره من علة القلة ثم سردت
الثلاثين وصلة حسبما مر من الترتيب وقلت دونك اياها
ايتها الحبيب فخذها ان اردت عني وغن بها ما شئت ان تغني

قال الشاعر

والله لو انصف العشاق انفسهم ... اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا
ما انت حين تغنيهم وتطربهم ... الا نسيم الصبا والقوم اغصان

وقد قلت فيك مادحاً اذ ترنمت صادحاً شعر

لله شادٍ رخيم الصوت همت به ... وفيه طابت اوقاتي واحياني

إذا رنا بطبي الألحان مت جوى وإن ترنم بالألحان احياني

ولله در من قد قال وما قصر في المقال

ولرب شادٍ شاد سلب النهى وغدا يحن للحنين الجلمود

فإذا بدا فكأنما هو يوسف وإذا شدا فكأنه داود

بقي هنا فائدة جليلة ذكرتها بذكر داود والشيء بالشيء يذكر وهي أن عدة الطباق عند أرباب السازات أربع وهي داود وشاه وكشك بضمتين وسفرجة بضمتين أيضاً فسكون ففتح هذا وقد آن أن أشرع في نشر ما طوى من الشراع بتفصيل ما ذكرا جملاً على وجه الإيضاح فأقول وبالله أستعين وهو حسبي ونعم المعين

هذه الوصلة الأولى كردلز وهو جواب الراست

موشح استهلال ضربه مربع

حير الأفكار بدري في صفا خده الأسيل

من لغصن البان يزري بالتثني حين يميل

خانه

سيدي لو كنت تدري صرت من أجلك عليل

فاغتنم بالله أجري واصطنع فعل الجميل

دور

يا أصيل الخال واصل مغرماً يشكو التلف

وانصب الميزان عادل من رقيبك لا تخف

خانه

صَيْرَفِي فِي الْحُسْنِ كَامِلْ كَمْ فَتًى مِثْلِي صَرَفْ
حَارَ فِي مَعْنَاهُ اَمْرِي وَفَنِي الصَّبْرُ الْجَزِيلْ

دُور

طَافَ يَسْعَى بِالْحُمَيَّا مُنْيَتِي ذَاهِي الْخُدُودْ
وَجْهُهُ يَحْكِي الثُّرَيَّا مُذْ وَفَى لِي بِالْعُهُودْ

خانه

قُلْتُ دِيرَ الرَّاحِ هَيَّا وَانْعَطَفْ نَحْوِي وَجُودْ
فَسَقَانِي صِرْفَ خَمْرِي مِنْ رَحِيقِ السَّلْسَبِيلْ

دُور

وَمَلَا الْأَقْدَاحَ بِشْرًا مُنْيَتِي مُحْيِي النُّفُوسْ
وَجَلَا الْقَرْقَفَ جَهْرًا مِثْلَمَا تُجْلَى الْعَرُوسْ

خانه

فَعَجِبْنَا مِنْهُ بَدْرًا قَامَ يَسْعَى بِالشُّمُوسْ
وَنَسِيمُ الصُّبْحِ يَسْرِي سَاحِبَ الذَّيْلِ الْبَلِيلْ

مُوَشَّحٌ كُرْدَانْ ضَرْبُهُ مُرَبَّعٌ

غُصْنُ بَانٍ قَدْ تَبَدَّى بِالْمَحَاسِنِ وَالْجَمَالْ
يَا لَهُ ظَبْيًا مُفَدَّى قَدْ سَبَى بَدْرَ الْكَمَالْ
وَحَوَى فِي الثَّغْرِ شَهْدًا ذَا الرَّشَا عَذْبَ الْمَقَالْ
وَاَسَرَ بِالْجَفْنِ اُسْدًا مِنْهُ بِالسِّحْرِ الْحَلَالْ

دور

يَا لَقَوْمِي عَزَّ صَبْرِي فِي هَوَى فَانِ الْمِلَاحْ

لَيْنَهُ بالحالِ يدْرِي وَبَدَعْ قَوْلَ اللَّوَاحْ
وَيُدِيرُ كاساتِ خمرى فِي أَوِيقاتِ الصَّباحْ
وَبَقِي لِلصَّبِّ وَعْدًا مُنْيَتِي بَعْدَ المِطالْ

دور

أَفْدِيهِ غُصْنٌ بانِ يَزْدَرِي السُّمْرَ العَوالْ
بالثَّنايا قَدْ سَبانِي إِذْ حَوَى كَنْزَ اللَّآلْ
مالَهُ فِي الحُسْنِ ثانِي لا وَرَبِّي ذِي الجَلالْ
وَبِلَحْظِهِ لَوْ تَصَدَّى صادَ قَلْبِي بِالنِّبالْ

دور الاستشهاد

عَبْدُ لِلْخالِقِ هائِمْ فِي هَوَى ذِي الشَّامَتَيْنْ
كَوْكَبِي بِالسَّعْدِ قائِمْ فَوْقَ أَوْجِ الفَرْقَدَيْنْ
طالِعِي بِالمَجْدِ دائِمْ وَالنَّبِي جَدُّ الحُسَيْنْ
وَالوَفا أَصْلًا وَجَدًّا مَنْ مَحا جَيْشَ الضَّلالْ

اعلم ان لهذا الموشح المتقدم ذكره اربعة تلاحين غير تلحينه السابق احدها صبا وثانيها عربان وكلاهما ضربه مربع ايضاً وثالثها حجاز ذي ضربه مضمودي ورابعها حسيني ضربه نوخت وسأذكر كلاً منها في محله ان شاء الله تعالى فتنبه ولا تكن من الغافلين

موشح كردان ضربه مخمس

يا ساقِي النَّدْمانْ امْلا واسْقِينِي مِنْ صافِي الأَدْنانْ
وَاسْمَعْ ذا الحانْ صَوْتٌ يُشْجِينِي رَنَّاتُ العِيدانْ

خانه جهاركاه

خمره في الكوس تجلى كالعروس وتحيي النفوس وتروي الظمآن

خانه رمل

اسمع يا نديم وكن لي فهيم فقول الحكيم ينفي الاحزان

خانه ركبي

وقل يا كريم في ليل بهيم بصوت رخيم يغرب عن الحان

خانه عشاق

ما تحلو الخمور الا في الزهور والكاسات تدور ما بين الندمان

خانه رهاوي

لا عيش لي يطيب الا بالحبيب من رشف الشنيب قد اضحيت سكران

خانه حجازي

لحن ذا الخفيف بتلحين ظريف وقل يا لطيف ارجوك الاحسان

وقد زدت عليه قفلة كردان

يا قمر الغزلان وصلك يحييني يكفي ذا الهجران

ريقك خمر الحان رشفه يشفيني من داء الاشجان

موشح كردان ضربه مصمودي

ما ترحم نومي المسهد يا غزالي الى م تهجر

والدمع على الخد يخدد وبدا يا سبحان الله

دور

ها حسنك في الورى تفرد اذ بلين القوام تخطر

لو شاهدك القضيب ابلد سجدا يا سبحان الله

سلسله

بُعْدَكَ عَنِّي قَدْ جَنَّنِي وَكَسَانِي الأَسْقَامُ أَلْوَانًا بِرِدَا
يَكْفِي أَنِّي عِشْقُكَ فِنِّي يَا مَنْ بِالْهَجْرَانِ أَعْيَانَا كَمَدَا

دور

لَوْ شَاهَدَ خَدَّكَ الْمُوَرَّدْ لَمُحِبُّكَ مَنْ كَانَ يُمْكِرْ
مَا لَامَ عَلَى الْهَوَى وَفَنَّدْ أَبَدًا يَا سُبْحَانَ اللهِ

مُوَشَّح كَرْدَان ضَرْبُه مَضْمُودِي

شَعْرُكَ وَالْجَبِينُ وَالْوَجَنَاتُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالْجَنَّاتُ
لَوْ نَجْعَلُ لِوَصْلِكَ مِيقَاتُ كَانَ هَذَا تَمَامَ الإِحْسَانْ

دور

يَا مَنْ نُورُ جَبِينِهِ أَشْرَقْ بِالْبَهَا وَغُصْنُهُ أَوْرَقْ
مَنْ يَنْظُرْ جَمَالَكَ يَعْشَقْ يَا بَاهِي الْجَمَالْ يَا سُلْطَانْ

دور

مَا تَرْضَى بِأَنِّي عَبْدُكَ أَرْعَى فِي الْمَحَبَّةِ عَهْدَكَ
تَلَطَّفْ وَأَنْجِزْ وَعْدَكَ هَجْرَانَكَ تَرْكِنِي سَهْرَانْ

دور

يَا سَاقِي الطِّلَا يَا قَاسِي يَا سَيِّدِي وَيَا نَاجِ رَاسِي
أَمْلَا لِي وَدَوِّرْ كَاسِي وَاسْقِينِي رَحِيقَ الأَدْنَانْ

دور

تَعْلَمْ أَنَّ قَلْبِي حَبَّكْ يَتَبَغْدَدْ وَتُظْهِرْ عُجْبَكْ
وَغَايَةْ مُرَادِي قُرْبَكْ يَا حَاوِي الْبَهَا يَا فَنَّانْ

دور

يا ساقي الملاح الأقمار واصلني وخذ ما تختار
هجرانك كوا اني بالنار يا سيدي وسيد الغزلان

دور

قل لي ذا الجفا ما اصله يا من قد حرمني وصله
لحظك كم جرحني نصله وحبك تركني حيران

دور

يا من سهم عينه لي صاد كم ذا انت هاجر لي صاد
ادوى بالمي قلبي الصاد وداوي الفؤاد الظمان

دور

صديقي محمد بكري رب العرش اعلى قدري
بالصادق سميتي ذكري هو از كى جميع الغربان

موشح كردان ضربه مضمودي

اتاني زمانى بما ارتضى فبالله يا دهر لا تنقضي
ويا ليلة الوصل عودي لنا فإن الحبيب علينا رضي
سقاني بكاس الهنا شربة فعاينت في الكاس نورا يضي
وبتنا على العهد نرعى الوداد وعهد المحبين لم ينقض

اعلم ان هذه ابيات شعر من بحر المتقارب وقد لحنت بهذا التلحين ولا خصوصية لها به بل هو جار في كل كلام على هذا الوزن فافهم وقد زدت عليها قولي

ايا لائما في الهوى لا تمني لسيف ملامك لا تنتضي
ويا عاذلا فيه كن عاذرا فعذلك لي ما له مقتضى

حبيبي وافى بكل المنى وجاد ولم يك بالمعرض
وداوى سقامى برشف اللمى ونزه قلبى عن ممرض

موشح كوذان ضربه نوخت

منيتى سيد الملاح وجهه كالبدر لاح
فيه كل الاصطلاح عشقه ما هو مزاح

سلسله

كم اعانى من معانى خدقانى قد سبانى ماكفانى
فيه عانى لو يرانى ليس لى عنه براح

دور

منيتى ماله شفيق عمر خديه الشقيق
فى محياه الشريق وقوامه ذا الرشيق

سلسله

ضل فكرى لست ادرى وجه بدرى لحظ سحرى خال جبرى
ريق خمرى منه سكرى لا مزاج الاقداح راح

دور

كم انادى فى هواه آه ياذا الحسن آه
جل مولى قد براه يا هنا عين تراه

سلسله

من يقايس غصن مايس فى ملابس مزاطايس لحظ حادر
جفن ناعس فى المجالس قد وسوس قلبى جراح

دور المديح

سَيِّدُ الرُّسْلِ الكِرَامْ صَفْوَةُ اللهِ السَّلَامْ
مَدْحُهُ يَشْفِي السُّقَامْ وَهُوَ لِي غَايَةُ مَرَامْ

سلسلة

هُوَ مُرَادِي وَاعْتِمَادِي بِهِ أُنَادِي فِي مَعَادِي خَيْرُ هَادِي
لِلْعِبَادِ بِالرَّشَادِ الشَّفِيعُ يَوْمَ النَّوَاحْ

وَلَهُ تَلْحِينٌ آخَرُ سِيكَاهُ ضَرْبُهُ نَوَخْتْ أَيْضاً سَيُذْكَرُ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللهُ

مُوَشَّحٌ كُرْدَانْ ضَرْبُهُ سَمَاعِي ثَقِيلْ

يَا مَنْ حَلَفَ لَا يُكَلِّمُنِي يَا فَاتِنِي إِيشْ جَرَى مِنِّي
انْظُرْ بِعَيْنَكَ لِحَالَتِكْ وَفِي الْإِشَارَاتِ مَا يُغْنِي

دور

انْظُرْ بِعَيْنِ الرِّضَى يَا زَيْنْ لِمَنْ غَدَا فِيكَ حَالُهُ شَيْنْ
يَا تَاجَ رَاسِي وَنُورَ الْعَيْنْ عِشْقُكَ سَبَانِي وَجَنَّنِي

دور

عَامِلْ مُجَامَلَةْ بِإِحْسَانَكْ وَدَعْ صُدُودَكْ وَهَجْرَانَكْ
يَا مُنْيَتِي سِحْرُ أَجْفَانَكْ سَلَبَ رُقَادِي وَأَقْلَقَنِي

دور

اسْمَحْ وُجُودْ بِاللِّقَا يَا سَيِّدْ لِمَنْ يَرَى يَوْمَ قُرْبِكَ عِيدْ
انْظُرْ تَجِدْ مَدْمَعَ التَّسَهُّدْ غَرَّقَ ثِيَابِي وَبَلَّلَنِي

مُوَشَّحٌ كُرْدَانْ ضَرْبُهُ سَمَاعِي ثَقِيلْ

نُجُومُ اللَّيْلِ تَشْهَدُ لِي بِأَنِّي لَا أَنَامُ اللَّيْلْ
وَنَيْرَانِي الْحَشَى تَصْطَلِي وَعِشْقِي هَدَّ مِنِّي الْجِيلْ

سلسله

وغرامي طال والهوى قتال ودمعي سال يحكي السيل

دور

سألتك يا رشا لقد بوصلك للشجي تسمح
وقبله فوق ورد الخد والا في فمك اصلح

سلسله

فاثنى بختال كالقنا العسال وعنى مال كل الميل

وقد زدت عليه قولي

حبيبي لا تطل هجري وعاملني باحسانك
وجد لي واغتنم اجري فكم اجري على شانك

سلسله

ريقك الجرنال وردة سلسال وغيري نال منك النيل

دور

مرادي رشف حالي فيك ومجنى روض وجنانك
فداوي سقم حالي فيك وانظر لي بلفتاتك

سلسله

عنبري الخال كم شغل بر خال وبالبلبال زاد الويل

موشح كردان ضربه سماعي دارج

الى كم ذا التمادي تواعدني وتخلف
وتعرض عن ودادي كأنك لست تعرف
وكم تجرح فؤادي بما يضنى ويتلف

قلبي منك صادي ودمع العين يذرف

سلسله

اغرقتني في باحتك اخرمتني نفاحتك ساشمها من راحتك

خديدك ورد نادي مرادي منه اقطف

والحاظك تنادي واحشاي ترفرف

دور

مرادي منك ضمه وليته فوق جيدك

ومن شفتيك لثمه وقبله في خديدك

ولي حاجه مهمه اصير بها عبيدك

مرادي واعتمادي بها يا خل نسعف

سلسله

يوم السرور يوم ما تقول ياخل ابشر بالقبول الآن تبلغ كل سول

حدا بالعيس حادي وحادي العيس منصف

اذا بانت سعادي كذا قال المصنف

دور المديح

رعى الله المصلي بذياك المقام

وغادي السحب جلى عن البدر التمام

عليه الله صلى على طول الدوام

عسى نبعد البعاد نرى ذاك المشرف

سلسله

طه المظلل بالغمام وهو المشفع في الانام عليه صل يا سلام

وَآلِهِمْ مُرَادِي بِهِمْ لِلْكَرْبِ تَنْكَشِفْ
وَصَحْبِ ذِي رَشَادِ إِلَى حَشْرٍ وَمَوْقِفْ

وَلَهُ تَلْحِينٌ آخَرُ نِيرِزْ ضَرْبُهُ سَمَاعِي دَارِجٌ اِيضاً وَسَيُذْكَرُ فِي مَحَلِّهِ اِنْ شَاءَ اللهُ

مُوشَّحٌ كَرْدَانْ ضَرْبُهُ سَمَاعِي دَارِجٌ

حِبِّي مَلِيكُ الْمِلَاحْ كُلُّ الظِّبَا تَخْدُمُهْ
بَدْرٌ سَقَى شَمْسَ رَاحْ تَجَلَّى وَكَاسِي فَمُهْ
زَاهِي جَبِينُهُ صَبَاحْ مَنْ لِي بِأَنْ أَلْثِمُهْ
وَالدَّمْعُ بِالسِّرِّ بَاحْ وَلَمْ أُطِقْ أَكْتُمُهْ

دور

رِيمٌ رَبِيبُ رَشَا أَحْوَرُ كَحِيلُ الْعُيُونْ
قَدْ مَتْ رُوحِي رُشَا فِي وَصْلِهِ وَالْعُيُونْ
لَمَّا أَطَاعَ الْوُشَا أَجْرَى دُمُوعِي عُيُونْ
ظُلْماً وَمَا لِي جُنَاحْ وَالْوَصْلُ لِي حَرَّمَهْ

دور

وَيْلَاهُ يَا لَلْعَرَبْ مِنْ جُودِ هٰذَا الْغَزَالْ
عَقْلِي عَلَيْهِ انْسَلَبْ وَزَادَ فَرْطُ الدَّلَالْ
مَتَى يَجُودُ بِالْأَرَبْ رَاعِي الْبَهَا وَالْجَمَالْ
رَغْماً لِأَنْفِ اللَّوَاحْ أُعَانِقُهُ وَالزَّمَهْ

دور

صَادَ قَلْبَهُ فِي الْخُلَا فَاحْمَرَّ مِنِّي خَجَلْ
نَاشَدْتُهُ بِالْمَلَا اِرْحَمْ قَتِيلَ الْوَجَلْ

وهات كاس الطلا فقال مهلا اجل
باكر فقبل الصباح والوعد لا تحرمه

ونظيره في التلحين والضرب

يا ناس رأيت الملبخ في الصبح يجلو فمه
فافتر عن عقد در جل الذي نظمه
فقلت له يا جميل ذا الثغر من يلثمه
قال لي الذي له نصيب والسعد صار يخدمه
فقلت ماذا الذي بارز وراه محزمه
قال لي سؤالك عجيب اصبر وسوف تعلمه
يا رب من له حبيب منه فلا تحرمه
انا حبيبي معي يا ربنا سلمه
كم صب مضنى كئيب سيفا لعيون كلمه
مذ قال كف السلاح عضب وما كلمه

موشح كردان ضربه دارج سرمند

وا محجب ربي عليك حجب وا مقلد بالمي كل الذهب
من كتب لك سطرين من كتب فوق خدك يس واقترب

دور

من غرس لك ذا الورد في الخدود من اباح لك تستقيل الاسود
يا حبيبي قل لي متى تعود وا مكحل واراحي العذب

دور

يا حبيبي ارفق بعاشقك من يحي لك مثلي يوافقك

بما مرادي الا اعانقه واضمه وارشف الشنب

دور

ايش يضرك لو كنت استقي من خديك الصافي النقي
راقب المولى في واتقي ان قلبي قد مسه التعب

الوصلة الثانية راست

موشح ضربه محجر

بدا وفي كفه شمس الطلا تتجلى
ونجل الحاظه حكمن في مقتلي

خانه

امان يا ذا الرشا من نبلك المرسل
قلبي كليم بمن ناجى على الجبل

وقد زدت عليه قولي

يا خشف ظبي الحمى يا فاتك المقل
هتان دمعي همى والقلب في وجل

خانه

وقد كوانى الظما ولم انل املي
فاسمح برشف اللما من ريقك العسلي

دور

اذكر كؤوس الطلا لا تخش من عذل
وعاطنيها على توقد المجل

خانه

وغز

وخل عنك القلى يا مخجل الأسل
فقد فتنت الملا بالغنج والكحل

وله تلحين آخر حسيني ضربه سماعي دراج سيذكر في محله ان شاء الله

موشح راست ضربه مجنبر

من انت في الناس ايها البشر فالناس اشباه
لقد فضحت الشموس يا قمر تبارك الله
عليك يحلو الأنين والضجر ويكثر الآه
ومن تجنيك يصغر الخطر ويكسر الجاه

دور

سغت عيني لذة الوسن يا فاتن الغيد
ضنا برؤيا جمالك الحسن والخد والجيد
والبعد نوب السقام انسى وازداد تسهيدي
مولاي مولاي كيف اصطبر وانت تياه

دور

طرزت تلك الخدود بالذهب والورد والآس
وشبت خمر الرضاب بالضرب وطفت بالكاس
والصب ما بين ثغرك الشنب وقلبك القاسي
حيران يدعوه للمنى الوطر وانت تأباه

دور

امولاي حنانيك آخر الرمق وداوني واشف
بضمة للقوام والعنق ايا اخا الخشف

أو رشفة من رضابك العبق ان جدت بالرشف
تطفي بها ما اثاره النظر من نار بلواه

موشح راست ضربه مخمس

هذي المنازل انخ يا سائق الابل وانزل بعيسك بين البان والاسل
وانشد فؤادا غدا صبا بكاظمة بين الطبا صرعته اسهم المقل
ناشدتك الله يا من لج في عذلي وقادني حبه طوعا الى اجلي
لا ترحلن فما ابقيت من جلدي ما استطيع به توديع مرتحل
ولا من النوم ما القى الخيال به ولا من الدمع ما ابكي على طلل
اقسمت بالبيت والاركان قاطبة والمشعرين ومن لبى على الجمل
لانت عندي وان شاءت ظنونك بي احلى من الامن عند الخائف الوجل
اقسمت ما روضة بالنير بين وقد جرت عليها ذيول الوابل الهطل
يوما بأحسن من ورد الخدود على بان القدود يحاكي نرجس المقل
جاءت بوجه لها كالبدر يرقعها نور على ماكس كالغصن معتدل
احدى يديها تعاطيني مشعشعة وخدها صبغته خمرة الخجل
وقائل وشموس الراح قد افلت فينا وشمس مدير الراح لم تفل
هذا هو العيش لولا اعين الرقبا ولذة العمر لولا سرعة الاجل

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات من بحر البسيط وهي من كلام الشريف بركات سلطان الحجاز وقد لحنت هذا التلحين ولا خصوصية لها بل كل ما كان على وزنها فهو صالح له فتنبه

موشح راست ضربه شنبر

ريم فلا حين جلا الى كاس طلا شمس وبدر كملا

كف ملا

كَفَ مَلا لِي وَمَلا سِلْسَالُ عِقْدٍ لآلْ بِالْحُسْنِ اكْسَى حُلَلَا
خِشْفٌ حَلَا غَالِي بُجْلَى لِي فَاقَ عَلَى الشَّمْسِ جِلَا

دور

بَدْرٌ عَلَى حِينِ تَلَا لَا وَاكْتَمَلَا غُصْنٌ تَهَادَى شَمِلَا
مُعْتَدِلَا فِيهِ جِلَا بَخْتَالُ ذَا اللَّيَّالُ مِنْهُ الْغُصْنُ قَدْ خَجِلَا
زَانَ حُلَى سَالِي عُذَّالِي بَدْرٌ عَلَى الْغُصْنِ عَلَا

خانه اولى

كَمْ فَتَنَا حُسْنُ سَنَا هُ حِينَ رَنَا كَالْبَدْرِ يَعْلُو غُصُنَا
لَاحَ لَنَا فَانِي مَنْ أَعْيَانِي بِالْهَجْرَانْ مَكْحُولُ الْأَجْفَانْ
زَادَنِي شَجَنَا بِاللَّحْظِ الْوَسْنَانْ غُصْنُ الْبَانْ الْفَتَّانْ

خانه ثانيه

وَرَدْجَنِي عَزَّجَنَا هُ قَدْ حَسُنَا إِذْ حَازَ وَجْهًا حَسَنَا
زَادَ سَنَا فَانِي قَدْ أَسْبَانِي بِالْعِقْيَانْ فِي الثَّغْرِ الْمَرْجَانْ
لَوْ إِلَى دَنَا مِنْهُ خَمْرُ الْحَانْ بِالرِّضْوَانْ سَعْدِي آنْ

دور المديح

مُتَّصِلَا مَدْحٌ عَلَى مَنْ زَادَ وَلَا طَهَ إِمَامِ الْفُضَلَا
وَالنُّبَلَا خَيْرِ مَلَا وَالْآلْ ذِي الْإِجْلَالْ فِي فَضْلِ الْكَرِيمِ وَلَا
مِنْهُ إِلَى جَالِي أَهْوَالِي أَلْفُ سَلَا مٍ وَصَلَا

موشح راست ضربي مصنوعي

عَرِّجْ عَلَى رِيمٍ رَامَهْ رَاعِي الْعُيُونِ الْكَحِيلَهْ
حَاوِي فُنُونِ الزَّخَامَهْ مُحْيِي النُّفُوسِ الْعَلِيلَهْ

نادیت یا اخا الحمامه زرنی ولو فرد لیله
اعرض وجرد حسامه فقلت ما ثمه حیله

دور

ان زارنی مانس الجید اخی الذی مات منی
امسیت کالعبد للسید راضی جمیع التجنی
کم من فتی فی الهوی صید ولم یفز بالتمنی
قد بات یشکو هیامه وماله من وسیله

موشح راست ضرب نوخت

یا هلالا غاب عنی واحتجب وهجرنی لا بذنب وسبب

خانه

فی الهوی ما انا بنی غیر التعب وانقضی العمر وما نلت الارب

وقد زدت علیه قولی

جد بقربی منک یا صنو الرشا وبوصلک کن لقلبی منعشا

خانه

کم کذا یا فاتنی ترمی الحشی بسهام اوقعتنی فی الوصب

دور

یا رشیق القد یا غصن النقا دع صدودی وتکرم بالتلقا

خانه

وامل لی کاسا سناها اشرقا وادرها واجل لی درالحبب

موشح راست ضرب سماعی ثقیل

وملیح قال صفنی انت فی الوصف فصیح

قُلْتُ قَوْلاً بِاخْتِصَارٍ كُلُّ مَا فِيكَ مَلِيحُ
حُزْتَ مَعْنَى كُلِّ حُسْنٍ لَكِنَّ الْهَجْرَ قَبِيحُ
تَمِّمِ الْحُسْنَ بِوَصْلِي إِنَّنِي نِعْمَ النَّصِيحُ

دور

يَا نَسِيماً جَرَّ ذَيْلاً تَحْتَ أَسْتَارِ الرِّيَاضِ
كَيْفَ أَرْضَى مِنْكَ خَصْماً وَخَصِيمِي فِيكَ قَاضِي
جِئْتَ تَسْرِي بِعَبِيرٍ مِنْ شَذَا تِلْكَ الْغِيَاضِ
فَارْوِ عَنْ نَجْدٍ وَحَدِّثْ فَلَعَلِّي أَسْتَرِيحُ

دور

رُبَّ سَاقٍ قَامَ يَسْعَى صَادَ قَلْبِي بِالذَّوَائِبْ
قُلْتُ نَاوِلْنِي الْحُمَيَّا قَالَ كَلَّا أَنْتَ تَائِبْ
قُلْتُ إِنِّي تُبْتُ عَنْهَا حَيْثُ مَنْ أَهْوَاهُ غَائِبْ
كَيْفَ لَا أَصْبُو وَهَذَا وَجْهُكَ الْبَدْرُ يَلُوحُ

موشح راست ضربه عجم ثقيل

أَطْلَتِ الْهَجْرَ يَا بَدْرِي عَلَى مُغْرَمٍ زَائِدِ الْأَشْوَاقِ
وَالْجِسْمُ مِنِّي فَنِي لَمْ أَذُقْ وَسْنَا وَمَا ذَاقَتْ طَعْمَهُ آمَاقِي

دور

بِجَمَالِي أَنْتَ لَوْ تَدْرِي وَلَوْ تَعْلَمُ لَوْعَةَ الْمُشْتَاقِ
لَكُنْتَ قَدْ رَثَيْتَنِي وَانْبَسَطْتَ أَنَا وَقَدْ هُنْتَ بِالْكَرَى أَحْدَاقِي

وَقَدْ زِدْتُ عَلَيْهِ قَوْلِي

أَيْدِلِي شَمْسَ رَاحَاتِي وَزَمْزَمْ لِي بِاسْمِ مَنْ أَهْوَاهُ

في روض ورد جني كم فتى فتنا وقد حكى لون خد الساقي

دور

وداوني لي جراحاتي فمنها كم صحت يا وبلاه
وارحم فقد زدتني بالجفا شجنا ودمعي لم يطف لي اخراقي

موشح راست ضربه سماعي ثقيل

زاهي جمالك فتني لما زها نور جبينك
وسحر لحظك قتلني بسهم قوس حاجبينك

خانه

الى متى ذا التجني اسمح ووفي لدينك
فقال لي عد عني فالعذر بائن بعينك

دور

هيا بنا يا جنوني نجلو كؤوس التهاني
فالشوق هيج شجوني الى متى ذا التواني

خانه

قال الهوى من فنوني قم لفني في حضنك
فقلت والعشق فني الله بيني وبينك

موشح راست ضربه سماعي دارج

افديك ظبيا مبتسم في خدك الخال رسم هواك يا بدر قسم
ولم ازل اهوى الغزل وهاد لي ساجي المقل

وقد زدت عليه قولي

وان يكمل الحسن فلك يا بدر تم في فلك والعشق للقلب ملك

مِنَ الأَزَلْ وَكَمْ نَزَلْ بِهِ مِنَ الوَجْدِ وَجَلْ

دور

بَدْرٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنْ وَازْدَادَ بِي فِيهِ الشَّجَنْ أَظْهَرَ لِي ظَهْرَ المِجَنْ
ثُمَّ اعْتَزَلْ وَقَدْ أَزَلْ أَقْدَامَ صَبْرِي بِالمَلَلْ
مُوشَّحٌ رَاسْتْ ضَرْبْ بِهِ سَمَاعِي دَارِجْ
العُيُونُ الكَوَاسِرْ سَبَوْنِي وَلَذِيذُ المَنَامِ أَحْرَمُونِي
وَجَرَى مَدْمَعِي مِنْ عُيُونِي هَامِرْ
وَالغَضَا فِيَّ عَلَيَّ وَقَوْلِي لِلَّذِينْ سَاعِدُوا يَا رِفَاقِي سَاعِدُونِي

دور

يَوْمًا نَاشَفْتُ أَبُو خَدُّورَدِي وَاشْتَبَكْ بِهِ غَرَامِي وَوَجْدِي
قُلْتُ سِيدِي تَعَالَى لِعِنْدِي زَائِرْ
قَالْ لِي يَا صَبُّ هَيَّا أَنَا مَحْكُومٌ عَلَيَّهْ سَاعِدُوا يَا رِفَاقِي سَاعِدُونِي
وَقَدْ زِدْتُ عَلَيْهِ قَوْلِي
بُلْبُلُ الدَّوْحِ فِي الرَّوْضِ غَنَّى وَنَسِيمُ الصَّبَا مَا تَأَنَّى
وَرَوَى عَنْ غُصْنَيْنِ تَثَنَّى خَاطِرْ
أَنْجِلُ كَاسَ الحُمَيَّا يَا بَدِيعَ المُحَيَّا سَاعِدُوا يَا رِفَاقِي سَاعِدُونِي

دور

وَرْدُ زَاهِي خَدِيدَكْ نَضِيبِي عَلَّ شَمَّهْ يَكُونْ مِنْ نَضِيبِي
مِنْ شَذَاهُ الذَّكِي نَفْحُ طِيبِي عَاطِرْ
عَاطِنِي الكَاسَ هَيَّا مِثْلَ نَجْمِ الثُّرَيَّا سَاعِدُوا يَا رِفَاقِي سَاعِدُونِي

دور

• قُمْ نَدِيمِي أَدِرْ شَمُولًا رَاحِي فِي رِيَاضٍ زَهَتْ بِالْأَقَاحِي •

رُبَّ يَوْمٍ بِوَقْتِ الصَّبَاحِ مَاطِرْ

قَامَ يَسْعَى وَحَيَّى وَجَلَاهَا عَلَيَّا سَاعِدُوا يَارِفَاقِ سَاعِدُونِي

دور الاستشهاد

رُبَّ شَيْخٍ غَوَى بِالتَّصَابِي فَامْحُ يَارَبِّ ذَنْبَ الشَّبَابِ

بِنَبِيِّ تَلَا فِي الْكِتَابِ فَاطِرْ

• رَبِّ أَحْسِنْ إِلَيَّا وَاعْفُ عَمَّا لَدَيَّا سَاعِدُوا يَارِفَاقِ سَاعِدُونِي •

اِعْلَمْ أَنَّهُ قَدِ اشْتَهَرَ فِي مِصْرَ كَوْنُ هَذَا الْمُوَشَّحِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ مِنَ الْمُوَشَّحَاتِ الشَّامِيَّةِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنْ شَاكِرِ الدِّمَشْقِيِّ حِينَ مَجِيئِهِ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ سَنَةَ ١٢٣٦ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ مَعَ أَنَّهُ قَدِيمٌ وَقَدْ سَبَقَ لَهُ اسْتِعْمَالٌ فِي مِصْرَ قَبْلَ ذَلِكَ الْآنَ فِيهِ بَعْضُ مُخَالَفَةٍ فِي الْكَلَامِ لَا فِي التَّلْحِينِ حَسْبَمَا سَأَذْكُرُهُ لَكَ فَتَأَمَّلْ وَهَذَا هُوَ أَوَّلُهُ

طَلَعَتْنِي الْقُصُورَ الْعَوَالِي ثُمَّ وَافَتْ بِطِيبِ الْغَوَالِي

• لَوْ بَلَغْتَ الَّذِي قَدْ جَرَى لِي بِتَّ لَيْلَهُ هَنِيَّهْ عِنْدَ تِلْكَ الْقَبِيَّهْ •

مِثْلُهَا لَيْسَ يَخْطُرُ بِبَالِي

دُور

تَحْتَ قَلْعِي رَأَيْتُ ظَبْيًا أَحْوَرْ قُلْتُ يَا مُنْيَتِي جَالَ يَسْكَرْ

قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ سَلَّ خَنْجَرْ أَنَا مَحْكُومٌ عَلَيَّهْ وَبِدَا بِالْأَسِيَّهْ

قُلْتُ وَاصِلْ وَخُذْ كُلَّ مَالِي

دور

• يُومِ جُمْعَهْ رَأَيْتُهُ مُعْتَدِي الْكُحْلُ لِلْعَيْنِ أَبُو خَدُّ وَرْدِي •

قلت

١١ مقف على معنى دمشقي

قلت سيدي تعالى لعندي قم تقرب إليا ثم قال امش هيا

كيف مثالك يواصل مثالي

الوصلة الثالثة راست

موشح ضربه مربع

يا عذيب المرشف يا مرير الهجر لا تجرد مرهف من ظبي الأجفان
رق وازعم مدنف مستهام العذر فالجوى قد أتلف منهجة الظمآن

دور

بالذي قد نظم عقد فيك الدرى ورضابك كرم عن سلاف الحان
لا تكن من حرم لثم در الثغر لعقيق المبسم جل من قد صان

دور الاستشهاد

ما من الإرشاد منع ريق رائق والدليل صادي دائر الأشجان
يا مديح الهادي من أتى باللائق سيد الأمجاد أشرف العربان

دور المديح

هو الجمال الأعظم حاز كل الفخر والقوام الأقوم من بني عدنان
مدحه لي مغنم عند هول الحشر ذو اللواء الأكرم صفوة الخلان

موشح راست ضربه مربع

في سبيل الحب قلبا ذا فؤاد مدنف
في هوى من ماس عجبا بقوام أهيف

خانه

يخجل الغصن اعتدالا إذ تثنى قده
رشأ إن رام حربا سل لحظ المرهف

دور

يا شقيق البدر حسناً والغزال الأجزعي
رق وارحم حال مضنىً ذي قلبٍ مولعِ

خانه

واسقني صرفاً زلالاً قد شفاني وردهُ
من رحيقٍ لذ شرباً فاق طعم القرقفِ

موشح راست ضربه محمودي

ساقي الراح اسقنيها ايها البدر التمام
في اغتباقٍ وعاطيها واصطباحٍ لا ملام

خانه

ما على من اهواه نهى صحت من نار الغرام
شمس راحي اجليها وعلى الدنيا السلام

دور

يا ولاة العشق قلوا من ملامي في غزال
لا مقام العشق سهل لا ولا حب الجمال

خانه

مسمعي ليس يمل فاتركوا قيلاً وقال
مهجتي كم حل فيها من نباريح السقام

وقد زدت عليه قولي

يا مليحاً بالتثني يخجل الغصن الرشيق
وغزالاً بالتجني قد حمى خد الشقيق

خانه

خانه

اِنْعَطِفْ نَحْوِي وَغَنِّي وَاسْقِنِي كَاسَ الرَّحِيقْ
لَسْتُ فِي العِشْقِ سَفِيهًا جَاهِلًا هَذَا المَقَامْ

مُوشَّح راست ضربه مصمودي

غَايَةُ القَصْدِ مُنْتَهَى الآمَالْ وَصْلُ غَالِي قَدْ غَزَالِي طَرْفُهُ الوَسْنَانْ
مَقْصِدِي وَوِرْدِي ثَغْرُهُ الجَرِيَالْ ذَا اللَّآلِي اِذْ حَلَالِي مِنْهُ خَمْرُ الحَانْ

خانه

زَادَ بِي وَجْدِي وَهْوَ عَنِّي مَالْ اِنْحَالِي فِي اِنْخِيَالِ سُقْمُ جِسْمِي بَانْ
صَالَ بِالهِنْدِي لَحْظُهُ القَتَّالْ لَا أُبَالِي بِالنِّصَالِ حَيْثُ وَصْلِي آنْ

وزدت عليه قولي

يَا أَخَا الغُصْنِ يَا قَوَامَ البَانْ بِالتَّهَانِي وَالأَمَانِي قُمْ أَدِرْ لِي الكَاسْ
فُقْتَ بِالحُسْنِ فَاتِنَ الوِلْدَانْ وَسَبَانِي وَبَرَانِي قَدُّكَ المَيَّاسْ

خانه

سَالَ مِنْ جَفْنِي دَمْعُهُ الهَتَّانْ اِذْ رَمَانِي بِافْتِنَانِي طَرْفُكَ الفَتَّانْ
كَمْ كَذَا صَدِّي طَالَ هَجْرِي طَالْ اَنَا مَالِي يَا غَزَالِي عَنْكَ مِنْ سُلْوَانْ

مُوشَّح راست ضربه مصمودي

اَحِنُّ شَوْقًا اِلَى دِيَارٍ رَأَيْتُ فِيهَا جَمَالَ سَلْمَى
شَرِبْتُ مِنْهَا لَمَى عُقَارٍ مِنْ كَفِّ سَاقِي الشَّرَابِ لَمَى

وَحَيْثُ اِنِّي لَمْ أَعْلَمْ لَهُ تَكْمِلَةً وَلَمْ أَقِفْ عَلَى أَكْثَرَ مِمَّا ذُكِرَ كَمَّلْتُ هَذَا الدَّوْرَ وَزِدْتُ عَلَيْهِ دَوْرًا آخَرَ فَقُلْتُ

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ اِلَى مَزَارٍ يَشْفِي فُؤَادًا يَذُوبُ سُقْمَا

يا ظبي مهلاً فكم مرادٍ ... وأنت ريان بت أظما

دور

الى م يا طرف لست تهجد ... ومن تراعيه ليس يرعى
تقوم بالسهد وهو رقد ... والقلب ذوباً يسيل دمعا
لله يا نور أعيني جد ... لفتية في هواك صرعى
وما لهم فيك من قرار ... كم تقتل العاشقين ظلما

موشح راست ضربه نوخت

بليل الأفراح غرد ... وشجاني حين أنشد
مخبراً عن ظبي أوحد ... أنه بالوصل أوعد

خانه

بعد ما قد طال بعدي ... جاء اني غدي واكمل سعدي
وبه قد نلت رشدي ... يا هنائي بالرشا المفرد

دور

جاد لي بعد البعاد ... منتهى الآمال بدري
حسنه غاية مرادي ... ثغره المعسول خمري

خانه

بعد ان ازمع صدي ... غاية القصد قد وفى وعدي
ودنا من بعد بعدي ... بالأماني كي به اسعد

وقد زدت عليه قولي

شمس كاس الراح تجلى ... في يد الظبي المهفهف
كيفما الكاسات تملا ... ولماء العنب توقف

خانه

خانه

جاءني بالكاس وحدي خده وردي والمي وردي
ريقه الخريال شهدي والثنايا جل من نضد
موسح راست ضربه افرنجي

صاح خبر فاتر الأجفان عن وجدي حيث اجرى مدة الهجران بالصد
يا ليت لا جعل القلى فلقد سلى قلبي بوقدي

دور

يا هلا لا يفتن العشاق بالاشراق وغزالا حسنه قد راق على الاطلاق
ارحم فتى بك افتتن وجهك حسن والخدود
دور

يا خلي البال بالبلبال لو تدري كنت تعذر من بلي في الحال بالهجر
ظبي الحمى كن راحما ان الظما للصب برد
وقد زدت عليه قولي

قام يسعى في رياض الأس كالأغصان وتثنى واداره الكاس للندمان
والطير صاح وقت الصباح والزهر فاح وطاب رندي

دور

قلت هيا يا مدير الراح بالأقداح واسقينها تغش الأرواح بالأفواح
ان المدام يبري السقام وهو المرام وجل قصدي

دور

يا غزالا رام بالألحاظ تكليمي وابى للبخل بالألفاظ تكليمي
جد بالوصال فالحال حال والدمع سال من طول البعد

دور

قَالَ لِي هَاكَ ارْتَشِفْ سُلْسَالَ إِبْرِيقِي وَمِنْ خَدِّي وَاشْرَبِ الْخِرْيَالَ مِنْ رِيقِي
زَالَ الْعُبُوسُ لَا تَخَشَ بُؤْسَ قَبِّلْ وَبُوسَ تُغْرِي وَخَدِّي

دور

خَالُكَ الْمِسْكِيُّ فَوْقَ الْخَدِّ أَشْجَانِي وَالثَّنَا يَا هَيَّجَتْ بِالْعِقْدِ أَشْجَانِي
يَا ذَا الرَّشَا ذَابَ الْحَشَى خُذْ مَا تَشَا وَاسْمَحْ بِوَعْدِي

دور

خَلِّ عَنْكَ اللَّوْمَ وَالتَّفْنِيدَ يَا أَخِي إِنَّنِي فِي عِشْقِ مِلَاحِ الْغِيدِ إِصْلَاحِي
دَعْ مَا تَقُولُ يَا ذَا الْعَذُولُ فَلَا أَحُولُ عَنْ غَيِّ رُشْدِي

دور المديح والاستشهاد

وَصَلَاةٌ تَمْلَأُ الْأَقْطَارَ بِالرِّضْوَانْ خَصَّهَا الرَّحْمَنُ بِالْمُخْتَارِ مِنْ عَدْنَانْ
وَأَنَا الشِّهَابُ رَاجِي الثَّوَابْ يَوْمَ الْمَآبْ بِجَاهِ جَدِّي

مُوشح راست ضربه سماعي ثقيل

آللهُ يَرَى مَنْ خَطَرَا لَيْسَ يَرَى فِي الْحُسْنِ لَهُ ثَانْ
يَسْبِي الْبَشَرَا حَيْثُ سَرَى فِيهِ تَرَى لِلْعَالَمِ بُسْتَانْ

خانه

فِي وَجْنَتِهِ رِيَاضُ زَهْرِي مِنْ عَرْفِ شَذَاهُ عِطْرِي
وَالْقَرْقَفُ مِنْ لَمَاهُ خَمْرِي

سلسله

قَدْ فَاقَ إِشْرَاقَ شَمْسِ الْآفَاقْ فَاعْذُرْ مُشْتَاقْ

دولاب

بحب الجمال اشتغل وعشق الغزال والغزل فخالف مقال من عذله

واعشق قمرا قد بهرا لو ظهر للبدر لما بان

دور

افدى ثملا زان حلى حسن علا ببهجة اشراق

للصب حلا حين جلا كاسر طلا لى رقو قدرق

خانه

راح مزجت بثغر اشنب لاحت فحكت سناء كوكب

ما عذبها من كف ربرب

سلسله

تبرى ضرى لذة عمرى منها سكرى

دولاب

ايته بروض الامل واجنى ثمار القبل واقطف ورد الخجل

والطير قرا ماسطرا مستترا بالنرجس والبان

دور المديح

مدح العربى خير نبى هو ارب الصخر له لان

سامى الرتب ذو الحسب والنسب والملجأ للعان

خانه

من يحصره صفات معنى من حيث عليه الله اثنى

والخوف به قد صار امنا

سلسله

بشر انذر والحق اظهر والدين اشهر

دولاب

عَلَيْهِ صَلَاةٌ تَلِيقُ وَأَزْكَى سَلَامٍ يَشِيقُ وَبُشْرَى لِجَمْعِ الْفَرِيقْ
مَنْ جَدْ سُرَى يَوْمَ حِرَا مُدَّثِرًا هُوَ سَيِّدُ عَدْنَانْ

موشح راست ضربه سماعی ثقیل

يَا مُخْجِلَ الْقُضُبِ يَا سَمْهَرِيَّ الْقَوَامْ
اِنْعِمْ وَلَوْ بِالسَّلَامْ لِصَبِّكَ الْمُسْتَهَامْ

دور

يَا بَدْرُ فِي الْحُجُبِ أَحْرَمْتَ عَيْنِيَ الْمَنَامْ
وَالدَّمْعُ فِي انْسِجَامْ يَحْكِي لِفَيْضِ الْغَمَامْ

وقد زدت عليه قولی

يَا وَاضِحَ الشَّنَبِ يَا نُورَ جُنْحِ الظَّلَامْ
هَيَّا بِكَاسِ الْمُدَامْ وَخَلِّ عَنْكَ الْمَلَامْ

دور

قَدْ زَادَ بِي وَصَبِي وَشَفَّ جِسْمِيَ السَّقَامْ
وَهِمْتُ كُلَّ الْهُيَامْ وَمَا بَلَغْتُ الْمَرَامْ

موشح راست ضربه سماعی دارج

أَيُّهَا الشَّادِنُ الْكَحِيلْ الْمُفْلَجُ ذَوَائِبُهْ
الْمُكَحَّلُ بِغَيْرِ مِيلْ الْمُعَرْقَصُ حَوَاجِبُهْ
الَّذِي خَصْرُهُ النَّحِيلْ جَذَبَتْنِي جَوَاذِبُهْ
مُرَبَّبُ الظِّبَا بِمَيْلْ كَالْقَمَرِ بَيْنَ كَوَاكِبُهْ
صِحْتُ يَا أَيُّهَا الْجَمِيلْ عَاشِقُكَ لَيْسَ تُعَذِّبُهْ

دور

اَسْهَرَا لْبَيْنُ مُقْلَتِي ... وَغَدَا مَدْمَعِي يَسِيلْ
زَادَ لَهِيبِي وَعَبْرَتِي ... مَا طَفَتْ زَفْرَةَ الغَلِيلْ
يَوْمَ صَدَّ فَتَه بِفَطْرَتِي ... قُلْتُ لَهُ اِرْحَمِ الفَتِيلْ
قَالَ تَصْبِرْ بَقِيَّ القَلِيلْ ... وَاصْحَنِي الصَّبْرَ وَاشْرَبَهْ
قُلْتُ اِصْنَعْ مَعِي جَمِيلْ ... وَحَيَاتَكَ مَتَى اَرْقُبَهْ

موشح راست ضربه سماعی دارج

شَا قُولُ مَا حَالَهُمْ بَعْدِي ... اَحْبَابْ قَلْبِي تْزُولِ اليَمَنْ
اَمَّا اَنَا حَافِظُ العَهْدِ ... يَحْرُمْ عَلَى جَفْنِ عَيْنِي الوَسَنْ
اَمَّا نَتَكْ وَاصْبَا بِنَجْدِ ... اِذَا وَصَلْتَ الرُّبُوعْ وَلُو طَنْ
اَدِّي سَلَامِي لَهُمْ اَدِّي ... فَالبُعْدْ مَا زَادَنِي اِلَّا شَجَنْ

دُور

تَكَلَّلَ الدُّرُّ فِي العُقْيَانْ ... وَاخْضَرَّ فِي الرَّوْضِ عُودُ القَنَا
مَكْتُوبٌ عَلَى طَرْفِ النَّسَا ... مَا يُورِثُ العَاشِقِينَ الضَّنَى
يَا اَيُّهَا الجُؤْذُرُ الفَتَانْ ... نَذْرٌ عَلَيْنَا لَئِنْ زُرْتَنَا
شَامَلَّكَ كُلَّ مَا عِنْدِي ... وَاصِيرْ عَبْدَكَ عَلَى كُلِّ فَزْ

دُور

مَتَى مَتَى تَسْمَحُ الأَزْمَانْ ... وَيَجْمَعُ اللهُ بِكُمْ شَمْلَنَا
وَتَنْقَضِي مُدَّةُ الهِجْرَانْ ... وَطُولُ عُمْرِي عَلَى المُنْحَنَى
اَقْسَمْتُ بِالوَاحِدِ المَنَّانْ ... مَا حَدْ تَهَتَّكْ كَمِثْلِي اَنَا
فِي حُبِّ مَنْ لَا يَفِي وَعْدِي ... مَوْرِدُ الخَدِّ تَبْرِي الوَجَنْ

موشح راست ضربه سماعی سرپند

يا مَنْ لِعِبَتْ بِهِ شُمُولُ ... ما الطَفَ هٰذِهِ الشَمائِلْ
نَشوانُ يهزُّهُ دَلالُ ... كالغُصْنِ مَعَ النَسيمِ مائِلْ
لا يُمكِنُهُ الكَلامُ لٰكِنْ ... قَدْ حَمَّلَ طَرْفَهُ رَسائِلْ
ما اَطْيَبَ فَتْنًا وَاَهْنا ... وَالعاذِلُ غائِبٌ وَغافِلْ
والعَيْشُ كَما اُحِبُّ صافٍ ... وَالأُنْسُ بِمَنْ هَوَيتُ كامِلْ
عِشقٌ وَمَسَرَّةٌ وَسُكْرٌ ... العَقْلُ بِبَعْضِ ذاكَ زائِلْ
والبَدْرُ يَلُوحُ فى قَناعٍ ... وَالغُصْنُ يَمِيسُ فى غَلائِلْ
والوَرْدُ عَلَى الخَدُّ وَغَضٌّ ... وَالنَرْجِسُ فى الجُفُونِ ذابِلْ
مَولاىَ يَحِقُّ لِى بِأَنّى ... عَنْ مِثْلِكَ فى الهَوَى اُقاتِلْ
لِى فيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقٌ ... لا تَفْهَمُ سِرَّهُ العَواذِلْ
فى حُبِّكَ قَدْ بَذَلْتُ رُوحِى ... اِنْ كُنْتَ لِما بَذَلْتُ قابِلْ
لِى عِنْدَكَ حاجَةٌ فَقُلْ لِى ... هَلْ اَنْتَ اِذا سُئِلْتَ باذِلْ
فى وَجْهِكَ لِلرِضَى دَلِيلٌ ... ما تَكْذِبُ هٰذِهِ الدَلائِلْ
لا اَطْلُبُ فى الهَوَى شَفِيعًا ... لِى فيكَ غِنًى عَنِ الوَسائِلْ

اعلم ان هذا الموشح السابق ذكره اصله ابيات من بحر الوافر الا انه قد زوحفت اجزاؤه حتى رجعت الى فعلاتن مفاعلن فعولن وله تلحين آخر سيكاه ضربه سماعى داج ايضا سيذكر فى محله ان شاء الله

الوصلة الرابعة راست

موشح ضربه ست عشرة نقره

قامَ يَسْعَى سَحَرْ ... مُنْتَقِى بِالكُؤُوسْ

يا له من قمر يزدري بالشموس

خانه

وبورد الخفر يسترق النفوس
غصن بان خطر يتجلى كالعروس

دور

اهيف قد رمى في فؤادي بنبال
فوقت اسهما عينه حين صال

خانه

بدر تم سما في سماء الجمال
لو قضى الوطر زال عني العبوس

موشح راست ضربه ست بحشرة نقرة

لما وفى بدري مقامي وملا لي الطلا بالانحان
شفى علتي وعفا عن زلتي سيد الغزلان

دور

زاد وطفا مني ضرامي والقلى قد قلا ذا اللمعان
هو املي مع غاية سؤلي وفؤاده لان

خانه

قلت اهلا بسيد الملاح هات بدرا واملا القدح
واجل كاسات المدام صرفة من رحيق الادنان
بالعجل لا تخف من ملتي صبر قد باد

سلسله

جاد بالمنى باهر السنا والوقت صفالى من الاكدار
وتلك الهنا بكل المنى لما لى غزالى كاسى اذار

دولاب

والصفا لى صفا وعفا وشفى مذ نفا فيه حيران
اى وعلى قد قربت به مقلى بعد الهجران

خانه

لا تلمنى يا ذا الخال فى هوى ذا الظبى الغال
لحظه بالمرهف صال كم وكم ارد ى ابطال

سلسله

يا عذولى قل عذلى جئت الا هيف شغلى
ولكم من صب مثلى فى حبه ولهان
قدر لى تعذيبى فى الازل حسبى ما كان

موشح راست ضربه اوفر

من كنت انت حبيبه نعم النصيب نصيبه
مولاى ما خاب الذى يدعوك وانت تجيبه

خانه

او كيف يمرض فى الحشى جسد وانت طبيبه
يا يوسف الحسن الذى انا فى الهوى يعقوبه

دور

ظهرت عليك صبابتى بعدا وكانت خافيه
وكسوتنى ثوب السقام ولبست ثوب العافيه

خانه

وَلَئِنْ اتَى لَكَ مُذْنِفٌ وَرَآى وِصَالَكَ شَافِيَهْ
فَبِنُورِ وَجْهِكَ سَيِّدِى لَا تَفْضَحَنْ عُيُوبَهُ

وله تلحينان آخران احدهما جهاركاه ضربه مصمودى والثانى سيكاه ضربه سماعى دارج وسيذكر كل منهما فى محله ان شاء الله تعالى

موشح راست ضربه ثقيل

الهوى العذرى فتنى لَيْسَ لِى فِيهِ مُعِينْ
يَا رِفَاقِى اُعْذُرُونِى فَالْهَوَى دَآءٌ دَفِينْ

سلسله

يَا فَتَانْ يَا مِنْصِفَانْ اَذَبْتَ مِنَّا الْقُلُوبْ وَهْنَا
هَوَاكَ قَدْ اَعْيَانَا فَتَرَفَّقْ بِالْعَانِى الْوَلْهَانْ

دولاب

يَا مَنْ قَدْ فَاقَ الْغِزْلَانْ بِالطَّرْفِ السَّاجِى الْفَتَّانْ قَدْ اَخْجَلَ غُصْنَ الْبَانْ
مَا ضَرَّكَ لَوْ زُرْتَ لِجَانَا كُنْتَ تَشْفِى مُضْنًى رَهِينْ
دَمْعُهُ سَاجِمٌ مَالُهُ رَاحِمْ يَسْتَكِى طُولَ الْاَنِينْ

خانه

هَلْ لِدَآءِ الْهَوَى مُعِينْ يَا اِبْنَ وُدِّى الشَّوْقُ لِلْعَيْنْ هَيَّجَ الْوَجْدَ الْكَمِينْ

سلسله

قُمْ يَا حَانْ بِى لِلْحَانْ نُدِيرُ دَنَّا فَرْدًا وَمَثْنَى
لَكِى اَرَى نَشْوَانَا قَدْ حُبِّىَ عَنِّى ذَا اللَّمَى

سلسلة اخرى

بالألحان على العيدان بحسن معنى حسن المعنى
فكم أرى ولها نا قد كوانى الغرام كي

دولاب

لا تطع قول اللوحي يا شقيقا للصباح انت سلطان الملاح
واسمع قول ابن سينا ان عشقك ذا المكينا فيه افلاطون عي

موشح راست ضربه مصمودى

قد غرد القمري وصاحب الاطيار
وزمزم الساقي في روضة الازهار

خانه

فقم نذير الكاس في غفلة الحراس
فالكل من اجلك قد هتكوا الاستار

دور

يا منعش الارواح ارحم مسيكينك
يكفي سبب الناس حتى محبتينك

خانه

يا عاطر الانفاس ارفق بحال الناس
واسمح بطيب وصلك لكاتم الاسرار

وزاد عليه بعض الاخوان قوله

داعي الهوى قد صاح بالسن الاوتار
بدعو لشرب الراح من راحة الاقمار

خانه

فطف على الجلاس بالثغر قبل الكاس
يا راحة الأرواح يا نزهة الأبصار

دور

في ثغرك الياقوت والدر والمرجان
رشى رضابك قوت لقلبي الظمآن

خانه

ادرك لماك الحال في وقتنا والحال
فأنت نور العين يا بهجة النظار

موشح راست ضربه نوخت

اذا ما صبونا لنظم الغزل فمن ذا الغزلا بها يعشق
واذ ما صبرنا لفتك المقل فاي فؤاد بها اليق

خانه

واهوى القدود ولو بالميل اذا بات فؤادا بها يوثق
واني وان صرت فيها مثل لا اهوى هواها ولا اقلق
وهل غير غرفها الهوى ينشق

دور

اقيموا بني اللهو عذر الهوى لصب بعشق الظبا قد قضى
فليس الذي ذاق حر الجوى كمن بات ينهل برد الرضا

خانه

خلعت العذار فهل لي دوا اذا سل لحاظه وانتضى
غزال ترآى بلبس الحلل ووجه كبدر الدجى يشرق

وحسن تعالى الذى يخلق

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

ظبيٌ من الترك له قدود نامسلمة
كلمته فقال لى برقة شوق سيلمة

دور

غمزته بناظرى ولم افه بكلمة
اجابنى حاجبه لكن بنون العظمة

دور

وفرمنى نافراً وصار يرقى سلمة
وراح عقلى معه لكن ربى سلمة

وزدت فيه دورين من نظمى

كم عاشق كلمة بلحظه اذ كلمه
يا ويح من هام به والعشق فيه حكمة

دور

اذا توعدا الشجى نفذ فيه اسهمه
وهو اذا اوا عده اكذب من مسيلمة

اعلم يا سيدى ان الموشح المذكور اصله ابيات من مجزوء الوجز ثم لحنت

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

ويلاه من هذا الرشا يا مسلمين اهيف قد استحلى عذاب المغرمين
خذه شقيق ورد الرياض واليا سمين وعقد ثغره يخجل الدر الثمين

دور

قل لي فمن افتاك او من علمك ... او من على اهل المحبة حكمك
حتى فتكت بمهجتي ما اظلمك ... يا هل ترى يحل ذا في شرعهم

دور

لما رآني مقبلا ولى فر ... نادته من القضا اين المفر
خذ ما تشا مني واقضي لي وطر ... والا انا واياك لقاضي المسلمين

دور

وقلت له لما بدى كالهلال ... تقتل لمن بهواك ما هذا حلال
فماس تيها ودلالا ثم قال ... ما اواصلك لو كنت تعطيني مئين

دور

يا مدعي بالحب هل عندك شهود ... فقلت له صدرك ورمان النهود
وخالك المسكي فوق ورد الخدود ... هذي شهودي في جمالك بيقين

دور

لما رآني قد اقمت البينه ... قال نصطلح ودع العنا من بيننا
ان كان هم في الابتدا شكوا بنا ... في الانتها قم نجعل الشك يقين

دور

ان كان عذالي يقولوا العشق عار ... انا رضيت بالهنك بعد الاستتار
اهل المحبة جربوها فهي نار ... تحرق قلوب الي يلوموا العاشقين

دور

لما تصافينا لنا البسط حصل ... عما جرى ما بيننا فلا تسل
قبلت منه الثغر مع رشف العسل ... وما جرى ما بيننا شيء يشين

موشح راست ضربه سماعي داج

ساقي الراح اسقني ضرفا بالقدح خمرة تجلب المسرات والفرح
لم تدع في مفاصلي سقما كم ضنى شفته فصح

دور

اذ بدا نور وجهه ساقيها وانضح ذهب الهم من تجليها والترح
يا رجال الوقت حان هيا للحان اهلا بكم

وقد زدت عليه قولي

يا اخا الغصن والمها والظبي الاغن كم كذا تسلب التهى بالصوت الحسن
اسقني خمرة اللمى كرما حيثما الزمان سمح

دور

وجهك البدر قد زها يا صنو الفتن والشبى جسمه وهى وجدا بالشجن
يا غزال الدمع قان فاعطف يا قان حتى اضم

موشح راست ضربه سماعي دارج

انت الممنع وفي وصالك انا متيم عشق كمالك

خانه

وعدتني يا قمر تزورني لا انت زرت ولا خيالك

دور

تبعث تقول لي مع رسولك فكيف انت وكيف حالك

خانه

حالي كما تشتهي العواذل من يوم فارقت انا جمالك

وزدت عليه قولي

يا حادي العيس قف وعرج على غريب بشعب عامر

خانه

خانه

وانزل بحی تشم منه عبیر مسک شذاه عاطر

دور

وانشد فؤادا سبته منی بلحظها اعین الجآذر

خانه

وقل معنی براه سقم یاخشف زده وذرد لالک

اعلم ان تلحین هذا الموشح یجری فی کل کلام من مخلع البسیط نحو قولک

اما ومن بالجمال انعم وعمر بالحسن منک مبتسم

واودع الستر فی جفون هاروت من سحرها تعلم

وما حوی الثغر من لآلی فرید ها فیه قد تنظم

یاغصن بان اذا تثنی اکاد وجدا علیه اعدم

لیس لقلبی سواک میل ولا لعینی سواک مغنم

فکن خریصا علی ودادی وراقب الله فی متیم

موشح راست ضربی سماعی سر بند

ما ئس القدید قال لی من علی الطلول

کل من یکون یعشق لا یکون ملول

والمحب لا یبرح للاسی حمول

قلت انا مجیب ان تصد او تهجر انت لی حبیب

دور

لا تطیل مدی هجری ایتها الغزال

ان قلبی المضنی عنک لا یزال

من يظن بي سلوى ظنه محال
ايش على الرقيب المحب لا يفتا شوقه عجيب

دور

قد رايته يخطر يشبه الهلال
غصن قد كساه الله حلة الجمال
وهو بالعيون النجل يرشق النبال
للحشى يذيب ان رميت انا اخطى وان رمى يصيب

دور المديح

امدح النبي الطهر سيد البشر
من يخص بالفخر من بني مضر
الشفيع في الحشر من لظى سقر
احمد الحسيب صاحب اللوا والتاج ملجأ الغريب
للوصلة الخامية راست

موشح ضربه مدور

راعى البوافيا العذاب والمبسم الدرى النقى

خانه

ورد على خده مذاب بدر حلو المنطق

دور

جنب وقد ارخى النقاب على الجبين المشرق

خانه

واسبل السبع الذوائب من فوق غصن مورق

سلسله

سبى فؤاد الصب حين جنبْ وزاد ما بى فى الثغر الأشنبْ
وكم وكم لى فى هواه مأرب

دور قفله

من دونه عوج الرقاب ترعى بسود الحدق

خانه

بدر تبرقع بالسحاب يسبى جميع العشق

موشح راست ضربه مدور

قال لى صنو الغزال هات قلت لى اى من افتن
راح جفنى امر بنات الدن
قلت يا حلو الدلال يا قوام البانة الأليْن
انت فى عين الشجى احسن

خانه

قال صف لى مسك خالى وغوالى عارضى التوسن
ونقى ثغرى بما امكن
قلت حق من لألى فى صوان السندس المثمن
ختموه خيفة من آن

دور

هات يا خالى العذار قبلة من خدك المذهب
وابح لى ثغرك الأشنب
وتفضل بالمزار وترقب هجمة الغيهب

والدجى كالعنبر الأشهب

خانه

وادر كاس العقار يمنة في سرعة اللولب
مشرقا منه سنا كوكب
واجل لي بنت الدوالي ذات اكليل من المعدن
ما حوى كسرى ولا بهمن

دور

عاطني بكر المدام وتدارك صبوتي واغنم
زمني من قبل ان يصرم
واملا لي كاسي وجامي من مذاب التبر والعندم
اني لا استحل الدم

خانه

والتقط درّ الكلام فمن الالفاظ ما ينظم
ليزين التخر والمعصم
وهو كالسحر الحلال لو جرى في الجسم ما اوهن
او سرى في الاذن ما استأذن

دور

ان اطع داعي التصابي فلامر عز ان يذكر
وليشأن ليس بالمنكر
او ترا اني في الثهاب فلما في الثغر من سكر
شبهته بالمسك والعنبر

خانه

أو تسل ابن انتسابي فلاء بن الحوض والكوثر
وسريز الملك والمنبر
شمس آفاق الكمال فرع طود القنة الأرضن
غصن دوح الروضة الأمتن

دور المديح

إن تغب شمس الزمان فأبو التخصيص في المحفل
مثلها لا بل هو الأمثل
معدن السبع المثاني ومقر الوحي في الأول
وابن بنت المصطفى المرسل

خانه

نال غايات الأماني وتلقى العيد واستقبل
مثله ألفا بما أمل
راقيا أوج المعالي في سرور مسعدا أيمن
فطلا لا يشقى ولا يحزن

موشح راست ضربه مصمود

أيها المجاوز بالأثل نجنا عطاش
جزبنا على كثب الرمل حيثما المعاش
حيثما الخليل مع الخل في قبا وشاش
فاز من جنى ثمر الوصل والظلام غاش

دور

كَمْ وَكَمْ بَعَثْتُ إِلَى الْمُنَى ... فِي الدُّجَى رَسُولْ
جَاءَنِي الرَّسُولُ وَقَدْ انْثَنَى ... كُلَّ مَا يَقُولْ
نَاقِلاً عَنِ الْوَشَاةِ الْأُلَى ... أَنَّ لَا وُصُولْ
قُلْتُ لَا جُنَاحَ عَلَى الرُّسُلِ ... قُلْ وَلَا تُحَاشْ

دور

يَدَّعِي الْمُحِبُّ لَهُ دَعْوَى ... شِيمَةَ الْفُضُولْ
فَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَجْوَى ... قَبْلَ أَنْ تَحُولْ
مُنْذُ رَأَتْكَ هِنْدُ مِنَ الْخَلْوَى ... أَنْشَدَتْ تَقُولْ
مُفْلِسًا أَرَاكَ وَأَنَا مِثْلِي ... لَمْ يُجَا بِلَا شْ

دور

لَيْلَةً تَحَمَّلَ سَارِيهَا ... دَاعِيَ الْغَرَامْ
بِتُّ لِلنُّجُومِ أُسَارِيهَا ... لَمْ أَذُقْ مَنَامْ
آنَسَ الْغَرِيبَ دَرَارِيهَا ... فِي دُجَى الظَّلَامْ
هٰكَذَا الْمُوَلَّعُ بِالْوَصْلِ ... يَهْجُرُ الْفِرَاشْ

دور

أَبْرِزِ الْكُمَيْتَ مِنَ الْحُبْسِ ... وَأَمْلِ الْكُؤُوسْ
وَاسْقِنِي عَلَى بَسْطِ الزَّهْرِ ... رَاحَةَ النُّفُوسْ
خَمْرَةً مُعَتَّقَةَ الْبِكْرِ ... تَجْلُو كَالْعَرُوسْ
تَجْلِبُ الْكَرِيمَ إِلَى الْبَذْلِ ... وَالْبَخِيلَ لَا شْ

دور

رُصَّ الْمَبَانِي بِالْقُوَى ... فِي الْمَنَاجِرِ

وانهزمت عساكر هاروت ... من محاجر
اغنت المحب عن القوت ... بالنواظر
اعين بدت للقتل ... طالبه هراش

دور

كلما انهنهني العتب ... صابني جليد
عاذلي وان هجروا ايش بو ... عذلي ايش يفيد
ان نبح على الاسد الكلب ... يخسس من بعيد
ان نسيتم وحسن الفعل ... انتموا ولاش

دور

اسبق الخطيب مع الفجر ... تحظ بالامام
احسن الجلوس مع المقرى ... تفهم الكلام
ان ذا الكلام لمن يدرى ... كافي والسلام
البس الجديد ولا تبلى ... سيمة القماش

دور المديح

كل من يصلى على البدر ... سيد البشر
ينجو في المآب وفي الحشر ... من لظى سقر
خصه المهيمن بالنصر ... ذل من كفر
افضل الكرام من الرسل ... مدحه انيعاش

ولها لحن آخر نيرز ضربه سماعي سرينده وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح راست ضربه مصمودى

يا فوج قل للحبيب ان سالك ... تركته بالغرام في شغل

• مُبَلْبِلَ البالِ مِن جفاكَ هَلَكْ وأنتَ تحيي النفوسَ بالقُبَلِ •

سلسله

• خصَّكَ مولى العبادِ بالتعزيزْ وصاغَ هذا القوامَ من إبريزْ •
وطرَّزَ الخدَّ بالبهارِ نَظيرْ
• وألبسَ الحورَ والظباءَ حُلَلَكْ وصيَّرَ الوردَ منكَ في وَجَلِ •

دور

• يا كحلَ العينِ جلَّ من جعلكْ نُوَيحلَ الخضيرِ عالي الكفلِ •
أقسمُ بالودِّ لو رآكَ ملكْ لظلَّ في حيرةٍ وفي خجلِ

سلسله

• ها أنتَ دونَ الملاحِ محبوبي وكلُّ ما تشتهيهِ مطلوبي •
ومَن غدا في هواكَ يهزؤبي
• فإنَّهُ يا جميلُ قد جهلكْ وما دَرى ما حلاوةُ العسلِ •

دور

• صِلْ مُغرَماً في الهوى شكا وصبا وكحِّلِ الجفنَ منهُ بالسهدِ •
• إليكَ قد مالَ قلبُهُ وصبا وأنتَ في جفوةٍ وفي خفرِ •

سلسله

مبسمكَ الدرُّ خصَّ بالفلجِ وخالُ خدِّيكَ لاحَ كالسبجِ
وسحرُ عينيكَ زانَ بالدعجِ
• والقلبُ في مسلكِ الهيامِ سلكْ ولن أفوزَ بالمرامِ والأملِ •

موشح راست له صنعان فلخ وستة عشر

• هاجَ فؤادي سالي وميضُ برقٍ ساري مع الفجرِ •

دور

مَنْ لِفَتًى بَهِيمٍ إِلَى نَجْدٍ يَعْتِلُهُ الْقَدِيمُ مِنَ الْوَجْدِ
إِذَا سَرَى النَّسِيمُ مِنَ الرَّنْدِ
كَالْمَنْدَلِ الْغَالِي أَوْ نَفْحَةِ الْغَارِ أَوِ الْعِطْرِ

دور

هَلْ وَقْفَةُ الْجَيْبِ لَهَا ثَانِي بِسَرْحَةِ الْكَثِيبِ وَنُعْمَانِ
يَا مُقْلَةَ الْكَثِيبِ عَلَى الْبَانِ
مِنْ مَرْتَعِ الْغَزَالِ بِالْأَدْمِ الْغِزْلَانِ آلَا فَاجْرِي

دور

قُمْ وَامْلَأِ الْكُؤُوسَ مِنَ الرَّاحِ وَاسْتَجْلِهَا عَرُوسًا كَمِصْبَاحِ
وَإِنْ خَشِيتَ بُوسًا مِنَ اللَّاحِ
فَاقْصِدْ جَنَابَ الْوَالِي رَبِّ الزِّنَادِ الْوَارِي أَبِي بَكْرِ

دور

طِبَاعُهُ تَمِيلُ إِلَى الْحِلْمِ وَرَأْيُهُ جَمِيلٌ لَدَى الْحَكَمِ
بِهِمَّةٍ تَطِيلُ عَلَى الْعِلْمِ
قَرِيبَةِ الْمَنَالِ بَعِيدَةِ الْمَنَارِ مِنَ الْفَخْرِ

موشح زنكلاه ضربهسته بحشر

قَدْ طَابَ بِالْأُنْسِ وَقْتِي وَاشْرَقَتْ أَرْضُ جِلَّقْ
لَمَّا بَدَى النَّهْرُ بَحْرُ الْمَزَايَا تَدَفَّقْ

سلسله

غَنِّ فَأَغْنَى عَنِ الْعُودِ وَفَاقِ عِطْرًا عَلَى الْعُودِ

ما الذى غير صمتى الى غناء المرقرق

وزدت عليه قولى

قم يا بديع المحيا واخطر بميادر قدك
وهات كاس الحميا على شقايق خدك

سلسله

ويا كر الروض يا صاح والطير بالشدو قد صاح
وضع اريكة تختى ما بين ورد ونرجس

موشح بخريز ضربه نوخت

ذكرت وارى الصبا صبا على جمر الغضا
اهلا والف من مرحبا بمن بذكرنا مضى

خانه

احبابنا واحربا واحزنا ضاق الفضا
البين خلانى هبا والحكم لله والقضا

دور

يا ورق بانات اللوى كم ذا تجدد النحيب
زدتنى اوجاع الجوى فوق الذى بى من طيب

خانه

مهلا فكل فى الهوى مثاله امر عجيب
سالت بنا يدى سبا والبين صار مه انتضى

موشح راست ضربه نوخت

حكم الحب بأسرى فى هوى الظبى الربيب

وَلَهُ سَلَّمْتُ اَمْرِى وَالْهَوَى شَئٌ عَجِيبْ
عَنْ عَذُولِى صُنْتُ سِرِّى فَأَبَى الدَّمْعُ الصَّبِيبْ
يَا تُرَى هَلْ بَعْدَ هَجْرِى بِاللِّقَا عَيْشِى يَطِيبْ

دور

يَا رَعَى اللهُ وُرُودِى مَا صَفَا مِنْ مَنْهَلِى
وَسَقَى وَرْدَ الْخُدُودِ غَيْثُ دَمْعِى السَّلْسَلِى
حَيْثُ اَعْطَافُ الْقُدُودِ فِى مَقَامِى تَنْجَلِى
وَبِكَاسِ الرَّاحِ بَدْرِى كَانَ لِى نِعْمَ النَّصِيبْ

دور

مَالَ مَنْ اَهْوَاهُ عَنِّى وَاَخَذْ غَيْرِى بَدِيلْ
وَسَبَبْ ذَيَّاكَ اَنِّى لَسْتُ مِنْ هٰذَا الْقَبِيلْ
وَبِلَا ذَنْبٍ هَجَرْنِى حَسْبُهُ الْمَوْلَى الْجَلِيلْ
مَا قَبِلْ فِى الْحُبِّ عُذْرِى لَا وَلَا رَاعَى النَّجِيبْ

وله تلحين آخر حسينى ضربه مربع وسيذكر فى محله ان شاء الله تعالى

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

لَيْلِى طَالْ مِنْ فَقَدْ عَذَّبْ الْمَرَاشِفْ حَالِى حَالْ وَالْهَجْرْ مَا كُنَّا اَلِفْ
خَلِى مَالْ وَاَنَا عَلَى الْعَهْدْ وَاقِفْ كَيْفْ اَحَالْ لٰكِنْ لِلّٰهْ لَطَائِفْ

دور

مَنْ حَبَكْ يَصْعَبْ عَلَيْهِ التِّجَافِى صِلْ صَبَّكْ مَا عَادْ يَصْلَحْ خِلَافِى
مَا عَتَبَكْ عَلَى سَبِيلِ التَّصَافِى يَسْهَلْ بِكْ وَاَعْتَبَرِى السَّوَالِفْ

دور

سكنتك ياخل داخل فؤادى قربتك جاذبتنى بابعادى
صافيتك فلا تكدر ودادى طاوعتك والقلب راجى وخائف

دور

يبكينى اين صوت الحمامه يشجينى تغريد قمرى البشامه
من عينى دمعى كفيض الغمامه مابينى وبين ذاك المخالف

دور

يابدرى ماكان جفاك فى حسابى ياعمرى ماكنت تهمل جنابى
دع هجرى فالهجر غيض صوابى فامرى ماكنت الا موالف

موشح راست ضربه سماعى ثقيل

لى فى ربى حاجر غزيل اغيد ساجى رنا
وجدى عليك وجدى ياساكن النجد
تهدا على صدرى يقد بالقد اذا انثنى
يالابس الجنه قول السلام سنه
يامسلمين ساموت انا واحمد من الضنى
دع فى الهوى صدى يامانس القد
اموت ولا يدرى بقصتى حد الا انا
جد لى وبالمنه قل لى ادخل الجنه

ولحن آخر سيكاه ضربه سماعى دارج غير انه مجرد عن هذه الزيادة كما ستقف عليه من بقية ادواره المذكورة ادناه وهى

دور

امسيت فى اسر الذى ملكنى خاضع ذليل

لا هو سمح بالبيع ولا عتقني كيف السبيل
ومن عشق يصبر على التجني صبرا جميل
عواقب الصبر الجميل محمد فيها المنى

دور

عذب فؤادي اسقمه اذابه هوى الملاح
كم زاد بي سقمه وفي عذابه ما قلت آح
قلبي فتن بالحب واستطابه ما له براح
عهده على ما كان مثل ما اعهد لما جفى

دور

اما انا ما اسلاك ولا املك واهوى هواك
واخاف على روحي تروح من اجلك قصر جفاك
الفت وقال اني انا اميت لك مالي معاك
فقلت ان الموت عادلي اعود من ذا العنا

وبهذا تبين ان الزيادة الموجودة في الدور الاول ليست من الاصل بل هي ملحقة به لضرورة التلحين وفيها الكفاية فتنبه ولا تغفل

موشح راست ضربه سماعي دارج

شادن صاد قلوب الامم بجمال وشرد
حل في سرحة وادي سلم بين بيد وغيد
ليس في العرب ولا في العجم مثله رطب الجسد
قلت لما طاف بالملتزم وعلى الحجر اعتمد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

جلّ من انشاك يا هذا الغزال ... فتنة للبشر
وكساخذيك انواع الجمال ... بالبها والحور
يا رشيق القد يا راخى الدلال ... يا كثير الخفر
طفت بالأركان وسط الحرم ... وتركت الهزل جدّ
يا رشا الخيف وبان العلم ... مدد الله مدد

دور

تقتل العشاق بتوريد الخدود ... والعذار السندسي
والغوالي في محبّاتك شهود ... يا حياة الأنفس
وعلى صدرك رمّان النهود ... قام تحت الأطلس
فيه مكتوب بخط القلم ... قل هو الله احد
يا رشا الخيف وبان العلم ... مدد الله مدد

دور

انت قصدي من ذرود ونقى ... والصفا والمروتين
فمتى خلي يكون الملتقى ... بعد ضعف القوتين
وأرى وجهك عندي مشرقا ... يا تمام التنعمتين
كنت أحيى بعد قوط العدم ... وأرى العيش رغد
يا رشا الخيف وبان العلم ... مدد الله مدد

دور

يا أمير الغيد يا قمر الحسان ... بالجمال الأفتن
ليس في أعلى فراديس الجنان ... مثل مرآك الشني

وعلى حسنك ما شاء الله كان حسن في احسن
انت للبدر شقيق وسمي هكذا اصح السند
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

حزت حسنا وبهاء حليا بالجمال المشرق
وعلى وجهك منهل الحيا دار حول الشفق
اكسب الخد ازدهاء وضيا وسقى الورد النقى
انت مثلك من رئى في النعم لا ولا غيرك احد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

دور

سال دمعي من جفوني وجرى مودنا بالقلق
واعترانى مذ جفا جفني الكرى بحلول الارق
ذا الرشا حلو التثنى والذرى حاو الحيا الاروع
كم انادي به وجمر الصدر في فوادي قد وقد
يا رشا الخيف وبان العلم مدد الله مدد

موشح راست ضربه سماعي سر بند

الزهر في الروض قد تكلل وكوكب الصبح قد تهلل
والورد بالعجب جر ذيلا والآس بالطل قد تبلل
والنرجس الغض لاح يزهو بطرفه الناعس المذبل
وقام شحرورها خطيبا عليه ثوب الجمال مسبل
واذ علا منبر الروابي كبر من فوقه وهلل

وبسط الياسمين كفاً كأنه للدعاء يسأل
ياصباح جدد لنا سروراً فليس وقت السرور يهمل
أما ترى الصفو راق معنى وأنسنا بالهنا تكمل

الحلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من مخلع بحر البسيط فيجرى تلحينه في كل كلام على وزنه فتنبه والى هنا انتهت وصل الراست

الوصلة الياسمينية

موشح ضربه مربع

اشرق البدر المفدى فاتن الغيد الصباح
مشهر البيض الصفاح
العين للسحر مبدا طرفها الشاكي السلاح
قتلى اباح

خانه

ما رعى للصب عهدا ماله عنه براح
يا صادي غير هادي من تباريح الجراح
وهو لا يبغي مردا عن غرام وافتضاح

دور

جل من انشاك بدرا فوق غصن من لجين
قد اعارت النيرين
اجرلي في الفكر ذكرى اين صدق الوعد اين
والوعد دين

خانه

داوِ مَنْ حكمتْ قهرًا فيهِ سيفُ الأدعجين
ما كفاهُ قد براهُ حرُّ أشواقٍ وبين
علّهُ إنْ ذاقَ شهدًا مِنْ لمى الثغرِ استراحْ

موشح سيكاه ضربه مربع

ماسَ عُجبًا بدرِي في رياضِ السُّندُسِ
صحتُ روحي بعمري يا أميرَ المجلسِ

خانه

هيّا قُمْ يا صاحِي أجلُ لي أقداحي
من مُدامهِ تبرى واجلُها في الأكؤسِ
مع طلوعِ الفجرِ يا حياةَ الأنفسِ

دور

هاتِها للنُّدمانْ يا مُدلّلْ يا مَصونْ
مع سماعِ الألحانْ بينَ هاتيكَ الغصونْ

خانه

وانعطفْ يا قاسِي يا أجلَّ الناسِ
واجلُ كاسي بدرِي لتجلّي الحندسِ
في رياضِ الزهرِ تحتَ ظلِّ النرجسِ

دور

جُدْ لصبٍّ مُدنفْ لا تكنْ لي هاجرْ
إنْ عشقي أشغفْ مُهجتي يا جائرْ

خانه

لا تطلع ذا اللاحي وازل اتراحي
وتفضل يا اهيف بالنبي الطاهر
النهامي الطهري النفيس الانفس

موشح سيكاه ضربه فاخت

على ايش يا مني قلبي ترضى بالصدود
وتشمت بتعذيبي عذولي الحسود

سلسله

على ايش يا غزال نافر تهجرني وانا صابر
هجرك ماله آخر فتتت الكبود
وانا صرت من اجلك عدم في الوجود

دور

محبوبي الذي اهواه بديع الجمال
كوبس رشيق القد وريقه زلال

سلسله

مليح اكحل الاحداق سبى سائر العشاق
قلبي له مشتاق وهو لي جحود
ومن يحسد العشاق عمره لا يسود

دور

نصبت شرك صيدي لهذا الغزال
بقيت في الشرك وحدي شبيه الخيال

سلسله

جايز ما التقصوبي ولم ادر مكتوبي
فيا مهجتي ذوبي غزالي شرود
مادلا غزال نافر بصيد الاسود

ولها تلحين آخر شورك ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح بسيكاه ضربه مدور

يا هليلا اطلعه على غصن الذهب نجم هايك القلائد
قل لمن جفا مرعه معيسيل الشنب وغدا عنه مباعد

خانه

اذ سرى وقلبي معه ولم يقض الارب وثناه قول حاسد
اللطيف ما اسرعه لتفريج الكرب غدا وقات الشدائد

دور

رب ان صبري نفدا وعزمي قد وهى والذي بي غير خافي
والحبيب عني بعدا وهبهات السهى وهو في طي الشغافي

خانه

سعد عاشق قد وجدا حبيبا مشتهى غير معتاد للخلافي
ما هو الذي لوعه بنيران اللهب ذو الثنيات الفرائد

دور

صاح صاحبي ودعني وولى وانطلق غير وان في الزماع
ثم عندها اودعني تباريح الحرق وانبرت ذات الشراع

خانه

لو سمعت ما اسمعني وقد لاح الفلق من ثنيات الوداع

يا تُرَى أَرَى مَضْجَعَهُ تَدَانَى وَاقْتَرَبْ وَهْوَ لِى فِى طَيِّ سَاعِدْ

دور

أَهِيفُ سَعَى بِالْفَدَحِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى وَجَلَا شَمْسَ الْمُدَامِ
زَارَنِى فَوَافَى فَرَحِى وَقَدْ زَالَ الْجَوَى إِذْ وَفَى بَدْرِى مَقَامِى

خانه

وَانْجَلَى بِرَاحِى تَرَحِى وَوَلَّى وَانْطَوَى وَبِهِ نِلْتُ مَرَامِى
اسْمَتِ الْعَلَى مَوْضِعَهُ إِلَى أَعْلَى الرُّتَبْ فِى صَفَا أَشْهَى الْمَوَارِدْ

دور المديح

أَحْمَدُ الَّذِى أَرْسَلَهُ رَسُولًا بِالْوَفَا ذُو الْعَطَايَا وَالْمَكَارِمْ
فَازَ مَنْ يَرَى مَنْزِلَهُ وَيَرَى مَا خَفَا مِنْ ذُنُوبٍ وَجَرَائِمْ

خانه

زُرْ وَطِبْ فَمَا أَجْمَلَهُ وَقُلْ يَا مُصْطَفَى كُنْ شَفِيعِى فِى الْمَزَاحِمْ
أَدْرِكِ الَّذِى أَوْقَعَهُ ضَنَاهُ وَاحْتَجَبْ بِالنَّدَانِى لِلْأَبَاعِدْ

موشح سيكاه ضربها رابعة وعشرون

وَرْقَا عَلَى الْغُصُونْ شَاقَنِى صَوْتُهَا الرَّخِيمْ
تُظْهِرُ لَنَا فُنُونْ وَتُعِيدُ الْجَوَى الْقَدِيمْ

خانه

زَادَتْ بِيَ الشُّجُونْ وَفُؤَادِى غَدَا كَلِيمْ
ذِكْرَاىَ لِلْحَنُونْ كُلَّمَا هَيَّمَ النَّسِيمْ

دور

أَصْلُ الْهَوَى مِزَاحْ وَعُيُونُ الْمَهَى نَصِيدْ

للأسد في المراح فاغتنم يومك السعيد

خانة

يا من لنا اباح سيف لحاظه المبيد
قم احسن الظنون واسقني الصرف واديم

وله تلحين آخر اوج ضربه اربعة وعشرون ايضاً وسيأتي في محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه نوخت

صاح حان الروض باكر للهنا فالطير صاح
وعبير البان عاطر وشميم الورد فاح
ينعش الارواح

خانه

وهلال الحسن باهر فوق غصن القد لاح
طرفه الوسنان ساحر هتك البيض الصفاح
واد ار الراح

دور

اغتنم اشهى الموارد من رحيق او شقيق
حيث هام الجام ساجد في يد الساقي الشريق
لفم الاء برنق

خانه

خمرة لو شم عابد طيب زياها العبق
لغدا الحان عابر نافياً قول اللواح
يرشف الاقداح

دور المديح

زُرْ حِمَى السَّاداتِ تَغْنَمْ مَنْهلاً لِلْفَضْلِ رَاقْ
وترى القُطْبَ المعظَّمْ مَنْ سَمَا بالإِتِّفَاقْ
عَابِدَ الخَلَّاقْ

خانه

نَسْلُ خيرِ الخَلْقِ الأَكْرَمْ مَنْ رَقَى السَّبْعَ الطِّبَاقْ
زَادَهُ اللهُ مَفَاخِرْ كُلَّمَا الشحرورُ نَاحْ

أَوْ بَدَا إِصْبَاحْ

موشح سبكاه ضربه سماحي ثقيل

كُلُّ رُوحٍ وَرَاحْ فِي جَمَالِكْ مُبَاحْ أَنْتَ سِيدُ المِلَاحْ
اِسْقِنِي بِإِيدَكْ مِنْ إِيدَكْ لِإِيمَكْ

دور

طَالَ عَلَى الأَمَلْ مَا بَقِي مُحْتَمَلْ كَيْفَ يَكُونُ العَمَلْ
يَا سِيدِي عَبِيدَكْ ذَا بُوا مِنْ صُدُودَكْ

دور

يَا وُجُودَ النَّعِيمْ وَحَيَاةَ السَّقِيمْ أَنَا فَانِي رَمِيمْ
أَحْيِنِي بِجُودَكْ أَبْقَى اللهُ وُجُودَكْ

دور

المُلْكُ وَالجُودْ بِجَمَالِكْ شُهُودْ وَاللهِ مَا فِي الوُجُودْ
إِلَّا مَنْ يُرِيدَكْ وَيَهْوَى خُلُودَكْ

دور

يا بديع الجمال وكثير الدلال انت بدر الكمال
الاهي يزيدك وبكم حسودك

دور

جادلي بالمزار وسقاني العقار ثم حل الازار
وقال كم اكيدك ولحظي يصيدك

دور

يا قلبي كفاك انجبك وفاك كمل الله صفاك
اليوم يوم عيدك تملى بسيدك
موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل
مائس الاعطاف تيمني بالعيون الوسن
كامل الاوصاف ذا الحسني متجبا بالحسن

سلسله

يا املي صل بعلي ما حيلي في وجلي
ما من الانصاف تهجرني يا شقيق الغصن

دور

يا امير الغيد صل وطهان مهجته في نيران
لم يزل يا سيد فيك حيران طول ليله سهران

سلسله

من فكري زاد سهري يا قمري بالضرر
جد وبالاء تحاف اسعفني فالهوى اتلفني

دور

فى رياض الأنس وافانى منيتى محبوبى
وملا لى الكاس وسقانى منتهى مرغوبى

سلسله

لا يلصاح تعذو صاح بدرى لاح بالأفراح
وبكاسى طاف يمحنى من ريحق الدن

دور

وانثنى بالبته والعجب فى تهادى التمل
باسما يفتر عن شنب فاتكا بالمقل

سلسله

حاد وما لى رحما قلت اما رشف لمى
فيك يشفى لوعة الشجن والجوى واليحن

دور

يا قوام البان والأسل يا رشيق القد
يا اخا الأغصان فى الميل يا نقى الخد

سلسله

هات الراح بالأقداح والتفاح نشره فاح
واصلح العيدان واطربنى وبشعرى غنى

دور هدى

هام عبد الخالق السادات بامتداح العدنان
من اتى بالفضل والآيات واله البرهان

سلسله

مَنْ شَرُفَا اِذْ عُرِفَا نَجْلُ وَفَا لَيْسَ خَفَا
اِذْ بَطَحَا الْحَقُّ شَرَفِي وَالْوَفَا مِنْ فَنِّي

وله تلحين آخر حجازي ضربه سماعي ثقيل ايضاً سيذكر في محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضربه سماعي دار ج

مَا اَجْهَلَ مَنْ يَلُومُ وَالْعِشْقُ مُقَدَّرْ الْعَاشِقُ لَا يُلَامُ وَاللَّائِمُ يُعَذَّرْ

سلسلة

اَيَا مَحْبُوبُ دَعْنَا فَمَا لِلْهَجْرِ مَعْنَى
مَا قَدَرْ كَانْ وَبِمَا دِنْتَ تُدَانْ يَا بَدْرَ دُجَى يَبْسِمُ عَنْ عِقْدِ جُمَانْ

دور

هَلْ يَسْمَحُ بِاللِّقَا حَبِيبِي وَيَجُودْ اَوْ صُحْبَتُنَا بِمِنَّةِ اللهِ تَعُودْ

سلسلة

اِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّا اِلَيْهِ الْقَلْبُ حَنَّا
مَا قَدَرْ كَانْ وَبِمَا دِنْتَ تُدَانْ يَا بَدْرَ دُجَى يَبْسِمُ عَنْ عِقْدِ جُمَانْ

دور

كَمْ اَصْبِرُ وَالْبِعَادُ قَدْ مَزَّقَ صَبْرِي سَلَّمْتُ اِلَى مُدَبِّرِ الْعَالَمِ اَمْرِي

سلسله

وَلَكِنْ مَنْ تَاَنَّى يَنَلْ مِنْهَا تَمَنَّى
مَا قُدِّرَ كَانْ وَبِمَا دِنْتَ تُدَانْ يَا بَدْرَ دُجَى يَبْسِمُ عَنْ عِقْدِ جُمَانْ

وقد زدت فيه قولي

فَاسْمَحْ اَمَلِي بِصِرْفِ جِرْيَالِ رَحِيقِكْ وَامْزِجْهُ بِمَا يَطِيبُ مِنْ خَمْرَةِ رِيقِكْ

سلسلة

وشادي الطير يغني على غصن تثنى
ما قيد كان وبما دنت تدان يا بدر دجى يبسم عن عقد جمان

موشح سبكاه ضربه سماعي دارج

هات يا أيها الساقي بالأقداح واملا لي كؤوسي
واغتنم أنسها حين صبحي لاح وانجلت عروسي
في ربى زهرها المبتسم ياصاح نزهة النفوس
والهزار فوقها يا نديمي صاح اذ بدت شموسي

خانه

كلما يصيح بالألحان مطرب باحلالي
صحبتي بصهبة الحان شربها حلالي
خمرة المدامة واندم وبنت الدوالي
فاسقني السلافة كي اهيم ففيها الدوالي

سلسله

ساقيها الغزال يفوق الهلال واخي الدلال
الحاظه الكحال ترمي بالنبال خد روحي ومالي

موشح سبكاه ضربه سماعي سرمند

لي قلب جريح ودمع عيني على الخد يذم مذرار
للبكا يريح من لوعة العاشق اذا الهوى جار
من يعشق مليح الناس يقولون ما يعرض على نار
قولهم صحيح يا بدر في وجهك عشرة أقمار

دور

الهوى هوان ومن عشق زاد وه على الهوى نون
حيث مُدّ في الزمان بحب ليلى صار قيس مفتون
اظهر الجنان وسار ما بين الانام مجنون
امدح الرجيح المصطفى الهادى كثير الأنوار

الوصلة الرابعة سيكاه

موشح مزينه مجدر

زارنى باهى المحيا يتهادى بالجمال بهجة النظار
وجلا كاس الحميا ورنا يحكى الغزال وعلينا جار

خانه

جل مولى قد براه فاتنا صبا يراه باهر الأنوار
قلت طف بالكاس هيا وتكرم بالوصال يا اخا الاقمار

وقد زدت تحليه قولى

فانثنى يهتز عطفا يزدرى السمر الرشاق قده المياس
وسقى بالثغر رشفا قرقفا عذب المذاق حيث دار الكاس

خانه

ثم وافى بورود مجتناها من خدود طرزت بالآس
وبها للصب حتى وهو يزهو بالدلال نزهة الأبصار

موشح سيكاه ضربه مربع

فتنتى من منيتى حلو العيون رشأ ان ماس يزرى بالغصون
زاد عشقى فى هواه والشجون

سلسله

أهيف فاق الهلال ... نافر مثل الغزال
ظبي ألمى رق جسما ... لذ لي فيه الفتون

دور

يا غزال الأنس كم هذا الدلال ... يا بديع الحسن ما لك من منال
عاطنيها من لمى فيك الزلال

سلسله

وألهنا والسعد لاح ... في رياض الأرض انشراح
وادن بدري واجل خمري ... وتعطف يا مصون

موشح سيكاه ضرب مخمس

املأ واسقيني يا أهيف ... يا سيد الغزلان
من صافي رائق قرقف ... يروي للظمآن

سلسله

املا كاسي واجل طاسي ... ما بين الندمان
يا حبيبي كن طبيبي ... وارحم ترحم عاشق مغرم
طول ليله سهران

دور

وجهك مشرق بالانوار ... حسنك يسبيني
فاسمح يا زين الأقمار ... وصلك يحييني

سلسله

خدك ورد ريقك شهد ... رشفه ينشيني
من غرامي زاد هيامي ... جسمي فاني بالهجران

فانغم بالاء حسان

موشح سيكاه ضربه مخمس

من يبلغ قرى الدور ... فيصبحا ويبلغه مني التحيه
ويصف له حال مسحور ... من لحاظ تلك العيون البابليه
يا قمر تشاقه الحور ... وتزوره كل بكره وعشيه
صالحه الوخمن من نور ... واصطفى حسنه على يوسف ودحيه

دور

آه من مالك قيادي ... حين نظرته قد ملكني ما ترفق
يتخلف عن وادي ... وهو يعلم ان عشقي ذا محقق
طال وجدي وسهادي ... والهوى مذ اب جسمي دقي دق
يا مقدر كل مقدور ... قدر العشق علينا بالسويه

دور

يا مقادير السعاده ... اسعفني من وجه محبوبي بنظره
رؤيته اوفى عباده ... ولقاه خير من حج وعمره
العشق والعشق عاده ... والهوى والحب في الانسان فطره
وانشرح وابات مسرور ... وانبسط مثل الذي يلقى لقيه

موشح سيكاه ضربه هدور

عجب ما نام طرفي ... مذ غبت عن خيرتي وعن بلدي
ومذ فارقت الي ... حسست بالروح فارق جسدي
واني لست اخفي ... من الهوى ما خفي على احد
وليس الدمع يطفي ... لهيب نار الغرام في كبدي

وقد زدت عليه قولى

رشا باهى المحيا كأنه البدر لاح فى الأفق
يعاطينى الحميا بثغره والكؤس والحدق
اذا ما قلت هيا يقول خذها بمرشف العبق
وان لاحت بكفى فلك شمس تحل فى الأسد

موشح سيكاه ضربه نوخت

يا اسمر يا سكر يا لون الذهب
فى خدك كيف يجمع الما واللهب
يا لاعب بالخنجر يا داخى العدب

سلسله

غما زك يخرجنى حبى خنجرك
عز تلو سلطانو الله ينصرك

دور

من يقطف ياحبى تفاح الخدود
من يجنى يا ربى رمان النهود
يا قاسى ما ذنبى تبخل ما تجود

سلسله

تهجرنى ما يمكن انى اهجرك
عز تلو سلطانو الله ينصرك

دور

لحاجب قوس موتور والاهداب سهام

والناظر سيف مشهور ... والرمح القوام
من يحمي يا فتان ... عاشق مستهام

سلسله

لا تجعل احشائي ... للخيل معترك
عز تلو سلطانك ... الله ينصرك

دور

الله ترخوف امز ... يا حلو النظر
لا تظلم مملوكك ... هي جانم يتر
خلصني من جورك ... مالي مصطبر

سلسله

واقبلني واجعلني ... خادم عسكرك
عز تلو سلطانك ... الله ينصرك

موشح سيكاه ضرب سماع ثقيل

يا ريم الاظعان ... يا درّي الثنايا العذاب ... وصلك دوا علتي
ذا الهجر لا كان ... يصليني اليم العذاب ... حاشاك يا بغيتي
فهل عسى آن ... ان تطفي ببرد الرضاب ... جوى كوى مهجتي
فبالذي زان ... وجهك يا سني النقاب ... وصيره قبلتي
بجود لي الآن ... بالمطلوب ورفع الحجاب ... فضلا وقيل عثرتي
وارثي لحيران ... عمره في عنا واكتئاب ... وعامله بالتي
ببيت سهران ... لم يسمع لعاذل خطاب ... مكفكف العبرة
تهمل غدران ... دمعي كوبل السحاب ... لم تطفي لي حرقتي

من خان لا كان حسبما ورد في الكتاب نصاً وفي السنة
يكفيه حرمان من يشفع نهار الحساب لصاحب الزلة
أقسم بمن صان حسنك يا رفيع الجناب وصيرك فتنتي
لو كان ما كان ما أبدي للائم جواب ولا أخون صحبتي

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

غزال تزكي تركني ملقى من الهجر
ناديت بالله صلني يا يوسف العصر

خانه

اعرض جلينو التثني فصحت يا عمري
كم ذا تطيل التجني يا فاضح البدر

دور

فاس بنها واعجب بميل كالغصن
ناديت يا الف مرحب يا كامل الحسن

خانه

اخي فؤادي المعذب من كسرة الجفن
دلال حسنك اسرني وانت لا تدري

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

من كحل احداق الغزال بالغنج والسحر الحلال
قلبي ببلبال الشادن بالغال هيهات يرضى بالمحال

سلسله

الثغر السلسال خلى دمعي سلسال

واشتغل منى البال زاد قلبى بلبال
جل سبحان منشيك يا مربى فى الدلال

دور

حسنك لم يخلق سدى فلا تلومنى ابدا
كم ناسك تال لما رأى الخال كاد له ان يسجدا

سلسله

الجبين الوضاح سالب للأرواح
والخديد التفاح نشره لى قد فاح
جل سبحان منشيك يا مربى فى الدلال

موشح سيكاه ضرب سماعى دارج

ه لى فى ربى حاجز غزيل اغيد ساجى رنا ،
ه نهده على صدرى يقد بالقد اذا انثنى ،
ه يا مسلمين شاموت انا واخمد من الضنى ،
ه اموت ولا يدرى بقصتى حد الا انا ،

اعلم انه قد سبق ذكر هذا الموشح المتقدم بتمامه فى الوصلة الخامسة واشير هنالك الى ان له تلحينين احدهما راست والثانى سيكاه

موشح سيكاه ضرب به دارج

ياسعدى قرت النواظر وانسرت منى الخواطر
هنونى يا اهيل ودى محبونى فى المقام حاضر

دور

من مثلى والحبيب عندى قد وافانى وفى لوعدى

وَجْهُهُ بَدْرٌ اذا ابتدى بدرٌ يسعى لبرج سعدِ

دور

من عارضهُ ووجنتاهُ شبّههن بنرجسٍ ووردِ
كم يعذلني العذول فيه ما اسلو لو سكنتُ لحدى

موشح سيكاه ضرب سربند

يا من لعبت بهِ شمول ما الطف هذا الشمائل
نشوان يهزهُ دلال كالغصن مع النسيم مائل

قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصلة الثالثة وسبق التنبيه ثمة على تلحينه هذا فارجع اليه ولا تغفل

الوصلة الثامنة سيكاه

موشح ضربه مربع

صال وسنانُ الجفونِ للحشى يرمي النبالْ
جاء بالسحرِ المبينِ كيف ما الوسنانُ صالْ

خانه

مُشبهاً ليثَ العرينِ فاتكاً يبغي النزالْ
لا تسلني عن شجوني في هوى هذا الغزالْ

دور

فاق غصن البان قدّاً مذ بدا يزري الرماحْ
وازدهى بالوردِ خدّاً منه للارواح راحْ

خانه

نرجسيّ المقلتينِ خدّهُ باهى الجمالْ

ذوبُ نيرٍ في لُجَيْنٍ ختمُه بالمسكِ خالْ

دور

ثغرُه الدُّرُّ المنضَّدْ جاءَ بالعقدِ الفريدْ
مثلَ مارضوانُ مفردْ في معاليه وحيدْ

خانه

طلعةُ البدرِ المصونِ فاقَ عن ضوءِ الهلالْ
جادَ بالغيثِ الهتونِ وارتقى أوجَ الكمالْ

موشح سيكاه ضربه مربع

رمى قلبي رشا أحورْ بأهدابِ العيونِ السودْ

خانه

وقدٍ مائلٍ كالأسمرْ ولكنْ بندُه معقودْ
ووجهٍ بالبهاءِ أقمرْ دور تعالى خالقُه المعبودْ

خانه

عليه نقطةُ العنبرْ تنادي في البرايا سودْ

وقد زدت عليه قولي

وقاني لفحةَ الصدِّ غزالٌ عاطرُ الأنفاسْ

خانه

ووافى مائسَ القدِّ وحاكى الغصنَ لما ماسْ

دور

على زاهي صفا الخدِّ ومرواه سقاني الكاسْ

خان

وَمَعْسُولُ اللَّمَى كَوْثَرْ ولكنْ ليسَ بالمَوْرُودْ

موشح سيكاه ضربه مخمس

فَتَحَتْ أَزْهَارْ من بكا الأمطارْ فوق خديدِ حتى مخجل الأقمارْ
زادَ بي تذكارْ يا ذوي الأبصارْ وسبى لُبّي مَنْ على جارْ

خانه

يا رفاقي كمْ ألاقي في الهوى أخطارْ
يا هويا هو يا هويا هو يا الله يا ستارْ

دور

ما سببْ تركي في هوى الغزلانْ غير رشا تركي فاتنِ الولدانْ
زادَ في فتكي لحظُه الوسنانْ وقصدُ هتكي ذا الرشا الستارْ

خانه

قد أهيفْ لحظُ مُرهفْ في فؤادي سارْ
يا هويا هو يا هويا هو يا الله يا ستارْ

دور

بالله يا حِبّي لا تطيلِ البينْ زادَ في السكبِ دمعُ عيني عينْ
جُدْ بي كرْبي يا رشا يا زينْ واشتغلْ لُبّي ما المحبّة عارْ

خانه

مِن عيوني سالْ عيوني مدمعي مِدرارْ
يا هويا هو يا هويا هو يا الله يا ستارْ

دور

لا تكنْ هاجرْ يا أخا الغزلانْ واجبرِ الخاطرْ بالوصالِ الحانْ

تغرك

ثغرك العاطر فيه شفا الولهان حسنك الباهر حير الأفكار

خانه

ضاق خناقي بالفراق امرى للقهار
ياهو ياهو ياهو ياهو يا الله يا ستار

موشح سيكاه ضربه مصمودى

يا روحى ويا جسمانى يا راعى الشفيفه الحلوه
على ايش يا جميل تنسانى وانا مالى عنك سلوه
سلطان الملاح يا قانى قد زدت الجفا بالقسوه
مالك فى جمالك ثانى المولى يزيدك حظوه

دور

سلطان الملاح ذا الأسمر على ورد خدّه حرّج
كاتب على الحياصه الجوهر من لا يشترى يتفرّج
مليك والملاح له عسكر اردافه سرير بمدرّج
ناديت يا مطيل هجرانى واصلنى وخلى الجفوه

وقد زدت فيه قولى

وافانى وكاس القرقف النوارة تلوح فى كفه
ناديت يا عذيب المرشف جز يا لك حلالى رشفه
ارفق بالشجى يا اهيف ما خاب من يلين عطفه
كم قاسى بعيد صار دانى وامسى من اهل الحظوه

موشح سيكاه ضربه مصمودى

امسيت يا خلى مساء حسن يا فاتنى يا نور عينى

يا قند مكه يا حلاوة عدن ... يا سكر الشام يا حسيني
يا ليتني شامة بهذا البدن ... والا غريم اطلب بديني
والا اكون طائف بارض العمز ... ويجمعون بينك وبيني

وزدت عليه قولي

كم من فتى بالحسن فيك افتتن ... يا من فضحت النيرين
شردت عن اجفان عيني الوسن ... رفقا فاني حان حيني
تبدو وفترى بالغزال الاغن ... وتخجل الرمح الرديني
ارحم معنى قد براه الشجن ... واسمح فاني طال بيني

موشح سيكاه ضربه نوخت

بريق الغور من اكناف رامه ... شجا قلبي وذكره غرامه
واجرى كالعقيق دموع عيني ... فاخجل فيضها فيض الغمامه
وبلبل مهجتي واطار نومي ... فقولي طول ليلي للكرى مه
وان رام العذول سلو قلبي ... فلا حبا لذاك ولا كرامه
معاذ الله ان اسلو غريبا ... هواهم في الحشى طنب خيامه
فلا اسلو هواهم طول عمري ... ولا انسى الى يوم القيامه
تملكني هوى عرب المصلى ... فليس يسوغ في سقمي سلامه
وما زج حبهم عظمي ولحمي ... وسقمي والشهاد لذا علامه
ومنهم روحي وهم بصري وسمعي ... على مر عواذلي عذلي على مه
بهم سكري بهم صحوي دواما ... بهم افني وحقهم اقسامه
تملكت بهم وما خامرت خمرا ... ولا دانيت ادنان المدامه
يرعى الله الابيرق والمصلى ... وبان الحي ما سجعت حمامه

فلك

فتلك مواطن الصب المعنى بها الأرواح راحت مستهامه
على عرب بها مني سلام يكون المسك من قبلي ختامه

اعلم ان اصل هذا الموشح ابيات شعر من بحر الوافر ثم لحنت هذا التلحين

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

الراح المدام القرقف البكر العجوز الشمطا
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

قوموا يا ندامى للحان نشرب من عتيق الخمر
نسمع الهزار بالألحان ننتعش بجنب النهر
والبلبل على غصن البان يصيح فوق بساط الزهر
شاغني وشاسر والطرب في الروضة بجنب البسطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

من ريقه سقاني حبي الراح المدام السلسل
وفي وجنتي محبوبي ورد احمر جنى ما يذبل
واذ حل شعره الجعدي خلته الليل جنح اسبل
وخاله سحيق المسك نقط فوق خديه نقطه
غطوها الندامى قالت عين الشمس لا تتغطى

دور

يا عشاق سيروا نين نزر واقضوا بالحجاز الأوطار
وغنوا على الناي والعود والطار والقصب والمزمار

وجسّوا الرمل والدوكاه ... رهاوي بحسن الأشعار
من بهوى الملاح الأقمار ... ما يربط لكيسه ربطه
غطوها الندامى قالت ... عين الشمس لا تتغطى

دور

يا باهي الجمال يا خلي ... في حبك تغيرت حالي
جد لي بالتلاقي واترك ... صدك والجفا يا غالي
يا روحي متى تسمح لي ... من أجلك نفقنا موالي
فحين استمع ما قلته ... بادر بالوصال ما أبطا
غطوها الندامى قالت ... عين الشمس لا تتغطى

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

يا مليحاً لم يزل ... قلبي بحبه مستهام
عبدك المضنى المولع ... ذاب من نار الغرام

خانه

يا بديع الحسن رفقاً ... يا سليمان الختام
قد حكيت داود صوتاً ... وليوسف في السلام

دور

أيها الفتاك طرفاً ... صال بالبيض الصفاح
هب لمن بهواك لطفاً ... قد أذابته الجراح

خانه

جد عسى مضناك يشفى ... لا تطيع قول اللواح
فحياة الصب أولى ... من مراعاة الملام

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

مُذْ بَدَا الرَّشَا يَصُولُ فِي أَعْيُنِ سُوْدْ قلتُ يا رشا ما بين عُشَّاقِكَ سُوْدْ

سلسله

وَاسْمَحْ يا بدري زَادَ اشْتِيَاقِي والوقتُ طَابْ فَاسْقِنَا الشَّرَابْ مَا بَيْنَ الصِّحَاحْ
وَاطْرِبْ سَمْعَنَا مَا بَيْنَ جَنْكٍ وَعُوْدْ

دور

واتركْ ذا القِلَى وَاشْفِ عِلَلِي يا رِيمَ الفَلَا ضَاقَتْ حِيَلِي

سلسله

قَدْ زِدْتَ جَمَالًا وَدَلَالًا أَمَلِي لَا تَمْنَعْ وِصَالًا يَا هِلَالًا لَا يَخْلَى

دور

وَرْدُ خَدِّكَ القَانِي لَا تَمْنَعْهُ لِجَانِي أَحْيِ جِسْمِيَ الفَانِي يَا غَزَالَ نَعْمَانِ

سلسله

قُمْ نَسْمَعْ غِنَا البُلْبُلْ بَيْنَ الآسِ وَالسُّنْبُلْ يَا ظَبْيًا غَدَا يَرْفُلْ
وَاسْقِنَا الطِّلَا حَلَا عَلَى رَنَّةِ عِيدَانِ

موشح سيكاه ضربه دارج

سَلِّمِ الأُمُوْرَ لِلرَّبْ لَا تَخَفْ وَلَا تَرْهَبْ وَاشْرَحْ وَطِبْ
قَطُّ لَا تَكُنْ تَغْضَبْ وَارْضَ بِالنَّصِيبْ

دور

الرِّضَى لِمَنْ يَرْضَى جَاءَ فِي الحَدِيثْ
وَالسَّخَطُ لِمَنْ يَسْخَطْ وَهُوَ شَيْءٌ خَبِيثْ
إِنْ رَأَيْتَ صَدْرَكَ ضَاقْ أَوْ بِهِ حَنِيثْ

اِقْرَا سُورَةَ الْمُلْكِ واقْصِدِ النَّبِيَّ المَكِّيَّ النَّبِيَّ الحَبِيبْ
قُطْ لَا تَكُنْ تَغْضَبْ وَارْضَ بِالنَّصِيبْ

دور

يَا اَخَا الْهَوَى كَرْذَا اَنْتَ فِي الْهَوَى
قَلْبِيَ الْمَشُوقُ سَلْوَى قَطُّ مَا حَوَى
كُلُّ مَنْ نَوَى طَيِّبْ يَلْقَى مَا نَوَى
هٰكَذَا النَّبِيُّ خَبَّرْ صَادِقًا وَلَا اَنْكَرْ قَوْلَهُ اَرِيبْ
قُطْ لَا تَكُنْ تَغْضَبْ وَارْضَ بِالنَّصِيبْ

دور

اَلرِّضَى لِمَنْ يَرْضَى جَاءَ فِي الْخَبَرْ
وَالسُّخْطُ لِمَنْ يَسْخَطْ وَهُوَ شَيْءٌ ضَرَرْ
اِذَا بِيَ تَصْدُرْ ضَاقْ اَوْ بِهِ فِكَرْ
اِقْرَا سُورَةَ الْفَتْحِ واقْصِدِ النَّبِيَّ الْبَطْحِي فَهُوَ لَكَ طَبِيبْ
قُطْ لَا تَكُنْ تَغْضَبْ وَارْضَ بِالنَّصِيبْ

موشح سيكاه ضربه سماعي سرّبند

مَنْ كُنْتَ اَنْتَ حَبِيبُهُ نِعْمَ النَّصِيبُ نَصِيبُهُ
مَوْلَايَ مَا خَابَ الَّذِي يَدْعُو وَاَنْتَ تُجِيبُهُ

اعلم انه قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الرابعة واشير هنالك الى تعدد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولا تكن من الغافلين

الوصلة التاسعة سيكاه

موشح ضربه مربع

يامعيرَ الغصنِ لينَ القدِّ عندما بالقدِّ مالْ
قد حلا بالحسنِ وردُ الخدِّ وبمسكِ الخالِ خالْ

خانه

ما بقلبي منكَ جنبي موضعٌ واللهِ خالْ
يا كحيلَ الجفنِ عُدْ للودِّ وتكرَّمْ بالوصالْ

دور

يا عزيزَ القدرِ لا تهجرني صِلْ فلا أعشقُ سواكْ
يا شقيقَ البدرِ فيكَ اعذرني لا تلمني في هواكْ

خانه

لا ترومني فيكَ سلبي رقَّ يا راعي الدلالْ
يا صغيرَ السنِّ جُدْ بالوردِ من لمى الثغرِ الزلالْ

موشح سيكاه ضربه شنبر

ماسَ غصنُ البانِ زاهي الخدِّ وتثنى معجبا
بينَ أفنانِ النقى والرندِ واشتلا الربا

خانه اولى

خِلتُ بدرًا فوقَ غصنٍ مائسٍ قد أمالتهُ نسيماتُ الصبا
يا سُرى الأسدِ بجفنٍ ناعسٍ وهو ليلهو في أوقاتِ الصبى

خانه ثانيه

قلتُ صِلْ من فيكَ فارقَ الكرى وباتَ يرعى الشهبا
وُدُّهُ ليسَ حديثًا يفترى وما صبا منذ صبا

قفلهُ

٣

• يا شقيق البدر احفظ ودي فاستباق قدر باه •

دور

• يا مفدى يا شقيق البدر يا بديعاً في الجمال •
• يا رحيق اللمى والثغر يا حقيق الدلال •

خانه اولى

قم بنا يا نور عيني نجتلي صرف بكر تتجلى في الأكؤس
واعذ روحي براحي وامللي راحة الستر وقوت الأنفس

خانه ثانيه

• واسقني غير الوشاة العذل صافي رحيق الألعس •
• ثم ميل يا خل نحوي وانجلي في حلة من سندس •

قفله

• وانعطف يا سمهري القد لا تكن لي مغضبا •

دور

• في رياض زخرفت بالزهر عضها الميا سر مال •
• حين غنى في روباها القمري نقط المزن التلال •

خانه اولى

يا فريد الحسن يا باهي السنا يا اميري وأمير المجلس
شنف الكاس وجذلي بالمنا وتفضل بحياة الأنفس

خانه ثانيه

• بنت كرم عتقت في حانها تزهو بدر الحبب •
• هانها والطير في ألحانها قد اعربت عن عجب •

٥٢٠ بلكتن

قفله

وَابْحْ لِي حيثُ تُوفِي وَعْدِي لَثْمَ ثَغْرٍ اَشْنَبَا

موشح سيكاه ضربه شنبر

مُنْيَتِي مَنْ رُمْتُ قُرْبَهْ صَادَنِي بِالْمُقْلَتَيْنْ
وَاَخَذْ عَقْلِي وَسَارَبَهْ بِالْخِمَارِ الوَجْنَتَيْنْ
وَمِلِيحٍ قَدْ زَادَ عُجْبَهْ قَاتِلِي فِي الْحَالَتَيْنْ
وَظَلَمْنِي مَنْ اُحِبَّهْ بِالْجَفَا ظُلْمَ الْحُسَيْنْ

دور

اِشْفَعُوا لِي يَا اَهْلَ وُدِّي عِنْدَ حِبِّي بِاللِّقَا
عَلَّ يَسْمَحْ بَعْدَ بُعْدِي وَيَزُولُ عَنَّا الشَّقَا
سَالَ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي يَا خَلِيلِي صَارَ عَيْنْ
وَظَلَمْنِي مَنْ اُحِبَّهْ بِالْجَفَا ظُلْمَ الْحُسَيْنْ

دور

فِي فُؤَادِي قَدْ تَحَكَّمْ يَا لَخِلَّانِي الْهَوَى
وَاصْطِبَارِي قَدْ تَصَرَّمْ وَهَوَانِي فِي النَّوَى
مَا بَقِي لِي حَالْ يُعْلَمْ مُذْ رَأَيْتُ الشَّامَتَيْنْ
وَظَلَمْنِي مَنْ اُحِبَّهْ بِالْجَفَا ظُلْمَ الْحُسَيْنْ

دور

آهٍ مَا اَحْلَى التَّصَافِي وَالتَّلَاقِي بِالْوُعُودْ
آهٍ مَا اَمَرَّ التَّجَافِي مِنْ حَبِيبِي وَالصُّدُودْ
اِنَّ حَالِي لَيْسَ خَافِي لَا وَحَقِّ الْوَجْنَتَيْنْ

وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

دور

بدر تم زاد بعده في خديده جلنار
لو تكرم لي بوعده وارى آس العذار
قد سباني ورد خده وانتقوا سر الحاجبين
وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

دور

صاغه الرحمن بدرا قد سبى كل البدور
حسنه قد زاد قدرا بين ولدان وحور
كم رمى العشاق غدرا في لظى هجر وبين
وظلمني من احبه بالجفا ظلم الحسين

اعلم ان هذا الموشح قد يلحن تلحين موشح حكم الحب باسري المتقدم في الوصلة الخامسة اذ هو على وزنه فيكون له تلحين راستضربه نوخت
هذا موشح بسيكاه فيه ثلاثة ضروب اربعة وعشرون بستة عشر وفاخت

قم يا صاح دور راحي بالاقداح واجلو مصباحي

سلسله

في روض الازهار بالعود والاوتار
كم انشد اشعار في حب الاقمار

دولاب

شاكي باكي لم ابرح شخصي في دمعي يسبح
وخضوعي وولوعي كم اشكر صاحي

دور

حالى حالى ياعذالى عشق الغالى قد اشغل بالى

سلسله

والثغر الوضاح قد فاق المصباح
والخد التفاح كم يسلب ارواح

دولاب

طرفى مثله لم يسلم لكن فاسى لا يسمح
وجماله ودلاله كم اغيى لاحى

موشح سيكاه ضربه نوخت

منيتى سبدا الملاح وجهه كالبدر لاح
فيه كل الاصطلاح عشقه ما هو مزاح

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الاولى ونبه على تلحينه هذا فارجع

موشح سيكاه ضربه سماعى ثقيل

يا حرا الاشاقنى امان يا فتان
من سيف لحظك الصقيل يكفيك كم تشهر حسام
وهلالا راقنى اما كفى هجران
اخنى برشف السلسبيل مضنى بى زاد الغرام

سلسله

فاسمح املى واشفى علتى جد بالقبل فانى ظمان
قل لى متى تشفى العليل بلثم ما تحت اللثام
دع مطالا عاقنى وارثى الى الحيران

• إلى متى عني تميل فارحم معنى فيك هائم •

دور

من مجيري في هوى أحوى ظريف الخال
• حاوى المحاسن والجمال حلوا للمى راخي الدلال
فشفائي والدوا بريقه الجري زال ه
إذ قد حوى كثرا تلال وضم قد ذي اعتدال

سلسله

• لما سمحا وصلي منحا صدي شرحا وفزت بالإقبال •
من منيني عذب المقال غصن التقى بدر الكمال
تبدد لا لا ساقني فانك السلطان
• حامي حمى الخد الأسيل وأنت في الحسن الإمام •

موشح سيكاه ضربه سماعي ثقيل

تالله أيا من أخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب أساري •
إن طال مدى البين ولم تدن مزارا فاسبق على الصب من النوم قراراه
فالنوم لدى صبك من جفني طارا

دور

يا عابث بالغصن وقد ماس دلالا ما الغصن لدى مثلي يحكيك مثالا •
أسبلت على الردف من الشعر جبالا فارحم دنفا طال به البين مطالا ،
والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا

دور

• لو زرت حمى صبك يا ظبي كناسك يا بغية من هام ويا فتنة ناسك ،

احيت

١٠ احييت فتى راقب غفلة ناسك واعتاد لمى تغرك فى خمرة كاسك
فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا

هذا دور المديح

يا بدر دجى لبخيك لقد زاد غراما اذ حلت عن العهد ولم ترع ذماما
فاختار على الطهر صلاة وسلاما والآل مع الصحب لتنهل ركاما
ما البلبل قد هيج للتسجيع هزارا

ولكرا ترب تحته ثلاجين غير هذا احدهما نورى والثانى نيرزى والثالث صبا
والرابع عراقى وكل منها ضرب سماعى ثقيل وسيذكر فى محله ان شاء الله

موشح سيكاه ضرب سماعى ثقيل

من غالى الجيد خذلى امان فى عشق الغيد ذقت الهوان

دور

فتت كبدى زاهى الجبين تحت البند حضرة يلين
حرك وجدى اشكوه لين زاد فى التشديد فان الحسان

دور

انى مغرم فى ذا الغزال آه لو يعلم راخى الدلال
لكان يرحم لى بالوصال يا الفى سيد لو زار فلان

دور

قد الأهيف فاق الغصون جرد مرهف من العيون
لو كان انصف ماذا يكون رؤياه لى عيد ومهرجان

دور

غضبان ام راض عنى الحبيب حمل امراض قلبى الكئيب

هتك اعراض ردفه الكثيب اسبل تجعيد للتي زان

وزدت فيه قولي

عذب المرشف ريقه رحيق قده الأهيف غصن رشيق
لحظه الرهف من ذا يطيق بزري تضيد ثغره الجمان

موشح سيكاه ضربه سماعي دارج

ما كان الجفا ظني يا من عشقته فني
ما اصل البعاد عني قل لي ايش جرى مني

دور

يا اهيف يا كحيل العين يا حاوي لبها يا زين
في حبك كواني البين وزاد في الدجى انيني

دور

اني صغى حبك وعين المنى قربك
ترفق بحال صبك واسقني برحيق دنني

دور

يا سمر يا رقيق الخصر يا مفرد ملاح العصر
ما مثلك جميل في مصر هني عاشقك هني

دور

واصل يا جميل واصل صبري قد نفع واصل
والبين والجفا حاصل كن لي ضاحك السن

دور

بكفيك مجر يا خلي في عشقك ظهر ذلي

قال

قُلْ لِي مَا السَّبَبْ قُلْ لِي إِنِّي مُغْرَمٌ إِنِّي

دور

زَادَ الوَجْدُ يَا نَاسِي فِيمَنْ لِلْوِدَادِ نَاسِي
اهِيفٌ لَهُ قَلْبِي قَاسِي وَلِينُ عِطْفٍ فَاتِنِي

دور

بِخَصْرِهِ وَاعْطَافِهِ يَفْتِنُ كُلَّ مَنْ شَافَهْ
قَصْدِي أَنْظُرُ أَرْدَافَهْ وَأَتَمَرْجَحْ وَأَقُولْ غَنِّي

دور

يَا مَنْ قَدْ مَنَعْ وَصْلَهْ هَذَا الهَجْرُ بِشْ أَصْلَهْ
لَحْظُكَ قَاتِلٌ نَصْلَهْ وَالهَجْرَانْ مُجَنِّنِي

موشح سبكاه ضربه سماعي دارج

بُلِيتُ بِسُودِ العُيُونْ وَسُودُ العُيُونْ يَقْتُلُونْ وَحَالِي فِي بِالشُّجُونْ
وَحَارَ الطَّبِيبْ فَمَا لِلْمُحِبِّ العَلِيلْ دَوَا إِلَّا الحَبِيبْ

دور

حَبِيبِي عُيُونُهْ مِلَاحْ وَقَدُّهْ يَفُوقُ الرِّمَاحْ وَفِيهِ عَصَيْتُ اللَّوَاحْ
وَقَوْلَ الرَّقِيبْ فَمَا لِلْمُحِبِّ العَلِيلْ دَوَا إِلَّا الحَبِيبْ

دور

مَلَكْتُمْ فُؤَادِي مُهْجَتِي وَاجْزِيتُمُوا عَبْرَتِي فَجُودُوا أَيَا سَادَتِي
عَلَى ذَا الكَئِيبْ فَمَا لِلْمُحِبِّ العَلِيلْ دَوَا إِلَّا الحَبِيبْ

دور

حَبِيبٍ نَصَبَ لَهُ خِيَامْ كَبَدْرٍ أَتَى فِي الظَّلَامْ وَكَمْ مِنْ فَتًى مُسْتَهَامْ

بلحظة اصيب فما للمحب العليل دوا الا الحبيب

موشح سيكاه ضرسماعي سربند

يا ناس انا حكم الهوى على جار وامسيت مختار
في حب غاده مشرقه بانوار تفوق الاقمار
حبيت بعقلي والحشى لها طار وصار ما صار
شا قول في حكم الهوى والاقدار الله يختار

دور

غزال وار عن وا مكحل العين مليح وازين
انعم بوصلك شا نقضي الدين ما بيننا بين
فقال ما ابغى لو عطيت الفين موزونه من عين
ما يعشق الا من يكون صبار كتام الاسرار

دور

ان كنت تهوانا وصرت تعشق وتدعي الحق
كف الحيا ثم اخرق البر شق واجعل على شق
وقل انا عبد الرشا المعقعق غزال الابرق
وصنعتي حب الملاح الاقمار جهرا واسرار

دور

محبة الناس الجميع تبطل وانت تدخل
بشرط ضبضب تخله يمخل جميعه الكل
واسكب من العبرات دمع يهطل لعل تحصل
وابن لي قاعه بسبعة ادوار من عبر معمار

دور

فقلت یا مولای عیل صبری وحار فکری
ربی بدبر قضتی وامری من حیث لا ادری
شاسکب من العبرات دمع یجری عامی ودهری
بسطبلخانه وعلم ومزماز وشی ماصاز

وله تلحین آخر نیز ضربه سماعی دارج وسیذکر فی محله ان شاء الله

الوصلة العاشرة جهارگاه

موشح ضربه اربعة وعشرون

کللی یاسحب تیجان الربا بالحلی واجعلی سوارک منعطفا الجدول

خانه اولی

یاسما فیك وفی الارض نجوم وما کلما اغربت نجما اشرقت انجما
وهی ما تهطل الا بالطلا والدمی

قفله

فاهطلی علی قطوف الکرم کی تمتلی وانقلی للدن طعم الشهد والفوفل

خانه

تتقد کالکوکب الدری المرتصد یعتقد فیها المجوسی بما یعتقد
فاتئد یاساقی الراح بها واغتمد

قفله

وامهلی حتی تراانی عندك فی معزل قللی فالراح کالعشق ان یزد یقتل

خانه

من ظلم فی دولة الحسن اذا ما حکم فالسدم یجول فی باطنه والندم

• والقلم يكتب ما سطر فوق القمم •

قفله

من ولي في دولة الحسن ولم يعدل يعزل الالحاظ الرشا الأكحل

خانه

لا اراهم عن شرب صهبا وعن عشق نريم فالنعيم عيش جديد ومدام قديم

لا اهيم الا بهذين فقم واند يم

قفله

وانهل من اكؤس صورن من صندل افضل من نكهة العنبر والمندل

خانه

هل يعود عيش قطعناه بوادي ذرود والجنود في حضرتي تضرب جنكا وعود

والحسود في معزل عنا غدا لا يسود

قفله

عذلي لا تعذلوني فالهوى لذ لي ما الخلي في الحب مثل العاشق المبتلي

خانه

اسفرت ليلتنا بالانس مذ اقمرت بشرت بملتقى المحبوب واستبشرت

شمرت فقلت للظلماء مذ قصرت

قفله

طولي يا ليلة الوصل ولا تبخلي واسبلي ستركِ فالمحبوب في منزلي

المديح

يا نسيم بلغ سلام المستهام السقيم للكريم طه امام المرسلين العظيم

• عن اليم وجدي به حدث وشوقي القديم •

قفله

قفله

ليس لي من ملجأ سوى الحمى الأفضل الجلي والاه اولى الجناب العلي

اعلم ان لهذا الموشح تلحينين آخرين احدهما حجازي ضربه اربعة وعشرون ايضا والثاني جهاركاه ضربه داج وسيذكر كل منهما في محله ان شاء الله

موشح جهاركاه ضربه مصمودي

مالي على حمل الهوى مسعد شابت انا للقلب شكواه
سوى هزار في الدجى ينشد قد قرح اجفاني بشجواه
ناديته والعالمين همد والليل قد ابدى خبايا ه
والناس غدت من بعدنا تهجد كل كعهد قد عهدناه

دور

ما خلف عن شم ذاك العبير وها شهود الحب تنبي
بان قلبي في هواهم اسير حليف اشجان وكرب
ان قد را الله اللطيف الخبير يا نسمتي بالسعد هبي
فما على الرحمن مستبعد رجوت في لقياهم الله

دور

ترفقوا بي فالجوى محرقي وانت يا زهر المطايا
جدي السرى يوما ولا تشفقي حتى تعودي كالحنايا
الى حمى معشوقنا المرتجى من جوده عم البرايا
ذا بدر تم في العلا مفرد فاترك به يا صاح تلقاه

وله تلحين آخر حجازي ضربه مصمودي ايضا وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح جهاركاه فيه ضربان فاخته ستة عشر

يا ليلة الوصل وكاس العقار دون استتار
علمتما في كيف خلع العذار

دور

اغتنم اللذات قبل الذهاب وجر اذيال الصبى والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على خدود تنبت الجلنار ذات احمرار
طرزها الحسن بابر العذار

دور

الراح لاشك حياة النفوس فخل منها عاطلا الكؤس
وافضها بين الندامى عروس
تجلى على خطابها في ازار من النضار
حبابها قام مقام النثار

دور

اما ترى وجه الندا قد بدا وطائر الاسحار قد غردا
والروض قد وشاه قطر الندا
فكمل اللهو بكاس تدار على افترار
مباسم النوار غبت القطار

دور

اجن من الوصل ثمار الهنا وواصل الكاس بما امكنا
مع طيب الريقة حلو الجنى
ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احورار

منصورة الاجفانِ بالانكسارْ

دور

زارَ وقد حلَّ عُقودَ الجفا يختالُ في ثوبِ الرضى والوفا
ففلتُ والعيشُ به قد صفا
يا ليلةً انعمَ فيها وزارْ شمسُ النهارْ
حييتِ من دونِ الليالي القِصارْ

موشح جهاركاه ضربه مصمودى

مَن كنتَ انتَ حبيبُه نعمَ النصيبُ نصيبُه
مولاىَ ما خابَ الذى يدعوكَ وانتَ تجيبُه

قد تقدَّم ذكرهُ بتمامه فى الوصلة الرابعة واشير ثمة الى تلحينه هذا

موشح رهاوى ضربه مصمودى

ماسَ وانثنى ثملا يختالُ تحتَ البُردِ
اخجلَ القنى ميلا بلينِ ذاكَ القدِّ
كالغصنِ مالا يشبه الغزالا قد واعتدالا

دور

لحظُه بنا فعلا فعلَ الحسامِ الهندى
فهوَ ان رنا قتلا بفصلِ ذاكَ الحدِّ
قد سطا وصالا برشقِ النبالا كم دما اسالا

دور

يا كلَّ المنى لِمَ لا ترعى ذمامَ الودِّ
صرتُ فى الضنى مثلا وذقتُ كلَّ الجهدِ

اَنِفْمْ قَالَ لَا لَا تطلب المحالا ارقب الهلالا

دور

قلت مَنْ جَنَى املا مِنْ وَرْدِ ذاكَ الخَدِّ
عنده الهنا كملا ونالَ جلَّ القصدِ
رقَّ لى وقالا من بهوى الجمالا يحمل النكالا

دور المديح

صلى ذوالحنا نِ على حاوى لواءِ الحمدِ
مَنْ منه لنا وصلا كلَّ الهدى والرشدِ
دائماً ووالى صحبه والآلا احرزوا الكمالا

وقد قلت على وزانه عشرة ادوار لا باس بها وهى على غير الروى

الأول

غَنِّنى نوى وصبا بمغرب الأنحانِ
انَّ فى النوى وصبا لصاحبِ الأشجانِ
كم ترى حماما قد شدا هياما يشتكى غراما

الثانى

ما لذوالهوى وصبا الى غصون البانِ
هيجت جوا هصبا مرت على نعمانِ
يا اخا الندامى اسقنى المداما لا تخف ملاما

الثالث

فاتنى حوى شنبا فى ثغره المرجانِ
نحوه السوى قربا وعنه قد اقصانى

إن أُرِدْ كَلَامًا زَادَنِي كَلَامًا تُورِثُ السَّقَامَا

الرابع

مُهْجَتِي كَوَى وَسَبَى لِقَلْبِيَ الْوَلْهَانِ
لَيْتَهُ ارْعَوَى وَنَبَا عَنْ قَوْلِ مَنْ يَلْحَانِي
لَحْظُهُ إِذَا مَا فَوَّقَ السِّهَامَا يَقْتُلُ الْأَنَامَا

الخامس

كُلَّمَا هَوَى طَرَبًا وَارْتَاحَ كَالنَّشْوَانِ
خِلْتُ بِاللِّوَى قُضُبًا تَهْتَزُّ كَالْمُرَّانِ
يُنْشِئُ قَوَامًا مَالَ وَاسْتَقَامَا يُخْجِلُ الثُّمَامَا

السادس

خَدُّهُ رَوَى عَجَبًا عَنْ رَوْضِ وَرْدٍ قَانِي
صُدْغُهُ الْتَوَى وَأَبَى أَنِّي أَكُونُ الْجَانِي
يَا شَذَا الْخُزَامَى بَلِّغِ السَّلَامَا ثُمَّ قُلْ إِلَى مَا

السابع

سُقْ إِلَى طُوَى نُجُبًا يَا سَائِقَ الْأَظْعَانِ
كَمْ شَجٍ طَوَى كُثُبًا شَوْقًا إِلَى الْأَوْطَانِ
عَلَّ مُسْتَهَامًا فِي الْغَرَامِ هَامَا يُبْلِغُ الْمَرَامَا

الثامن

تَنْزِعُ الشَّوَى غَضَبًا جَهْصَتْهُمُ الْهِجْرَانِ
فَاجْهَدِ الْقُوَى رَغَبًا فِي جَنَّةِ الرِّضْوَانِ
مَنْ جَنَى آثَامًا وَارْتَجَى الْكَرَامَا قَلَّ أَنْ يُضَامَا

التاسع المديح

قُلْ لِمَنْ ثَوَى بِقُبَا فِي جِيرَةِ الْعَدْنَانِ
مَنْ قَدْ اسْتَوَى رُتَبًا عَلَتْ عَلَى كِيوَانِ
اِقْرِئِ السَّلَامَا اِذْ تَرَى الْمَقَامَا مَنْ بِهِ اَقَامَا

العاشر الاستشهاد

وَاشْفِ بِالدَّوَا كُرَبًا لَدَى الشِّهَابِ الْعَانِي
فَهْوَ اِنْ غَوَى طَلَبًا لِلْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ
رَاجِيًا دَوَامَا رَبَّنَا السَّلَامَا بِحُسْنِ الْخِتَامَا

موشح عروزبار ضربه نوخت

اِجْمَعُوا بِالْقُرْبِ شَمْلِي وَاسْمَحُوا لِي بِالتَّلَاقْ
وَصِلُوا بِالْوُدِّ حَبْلِي فَالنَّوَى مُرُّ الْمَذَاقْ
نَالَ اَهْلُ الْعِشْقِ قَبْلِي فِي الْهَوَى مَا لَا يُطَاقْ
مَنْ رَآنِي فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ تَبَارِيحِ الْفِرَاقْ

دور

يَا مَلُوكَ الْحُسْنِ رِفْقًا بِمَسَاكِينِ الْغَرَامْ
اِرْحَمُوا مَنْ هَامَ عِشْقًا وَتَغَشَّاهُ السَّقَامْ
اِنَّنِي لَا اَنْفَكُّ رَقًا عَنْكَ يَا اَقْصَى مَرَامْ
فَتَدَارَكْنِي بِفَضْلٍ وَاطْفِ نَارَ الْاِشْتِيَاقْ

دور

سَيِّدِي قَدْ بَانَ عُذْرِي فِي هَوَى هٰذَا الْعِذَارْ
فَهْوَ سَطْرٌ اَيُّ سَطْرٍ فَوْقَ لَوْحٍ مِنْ نُضَارْ

او كخمر فوق تبر او دخان فوق نار
او كهجر ضمن وصل او كخلف فى وفاق

وله تلحين آخر صاضربه نوخت ايضا سيذكر فى محله ان شاء الله وهو

موشح جهاركاه ضربه نوخت

بالله يا ساكنى سترى عودوا الى منزلى عودوا
ان زرتمونى انجبر كسرى واخضر لى يا لوفا عود

خانه

دووا علىلى من الهجر عودوه يا سادتى عودوا
من بعدكم ما حلا لخمرى ولم يكن مطربى عود

وزدت عليه قولى

لا يعرف الشوق الا من قد كابد الشوق يا خلى
قل للخلى صاح ان لا من بالله خلى الشجى خلى

خانه

بالعشق قد عز من امن لو كان فى غاية الذل
اكفف فسيف الهوى العدى يا لائمى الصب مجدود

اعلم انه قد يوقع هذا التلحين بعينه على ضرب السماعى الثقيل فتبتدئه

موشح جهاركاه ضرب سماعى ثقيل

زارنى منيتى فطاب وقتى وانشرح خاطرى
داوى علتى بريقه الممزوج بالسكر

سلسله

امسيت فى عيش رغيد وعاذلى عنى بعيد

وقلتُ يا قمرى ما اخلاك فى نظرى

دور

وافانى السرور لما اتى بدر الدجى منزلى
بات كاسى يدور بنكهة العنبر والقرنفلِ

سلسله

وقلتُ يا كل المنى واصل ودع عنك العنا
فأطيب الشهرِ فى حضرة القمرِ

دور

ما احلى الوصال من الغزالِ الشادن الألعسِ
مذ رخى الدلال بقده الميّاس فى الأطلسِ

سلسله

ما احلى التلاقى والودا بعد التجافى والبعادُ
عوّدتُ بالمضرى حبى من الضررِ

دور

لا أنسى دجى فى ليلةٍ زار بلا موعدِ
حققتُ الرجا لما اتى كالعلم المفردِ

سلسله

وقام يجلو لى الطلا يختال عجبًا بالحلى
وماس فى خفرٍ يفترّ عن درر

موشح رهاوى ضربه سماعى ثقيل

همى ظبى نفار بظبى اللحظ يصول ميلى لك بالطبع فهل انت ميول

خانه

رفقاً بشيخ زاد اشتياقاً وغراماً كم اشرح عشقك والشرح يطول

وزدت عليه قولي

يا بدر كمال بدجى الشعر تبدى كم ذا بتجافٍ وصدودٍ تتصدى

خانه

ارحم دنفاً ذاب احتراقاً وسقاماً عن عهدك يا غادر ما كان يحول

موشح جهاركاه ضربي سماعي دارج

كللي يا سحب تيجان الربى بالحلى واجعلي سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره بتمامه في استهلال هذه الوصلة واشير الى تعدد تلحينه

الوصلة الحادية عشرة نوى

موشح ضربي مجنح

كوكب الصباح الدري لاح مذهبه

والصبا تنسم يسري جاب غيهبه

خانه

والهزار صاح والقمري شا نقربه

قرب السلاف البكري يا مقربه

دور

هاتها سلافه عذرا عتقت جهار

من رحيق يحكي جمرا او كجلنار

خانه

آه ما الذ السكرا اقل النهار

وَالقَطِيشُ دَائِرٌ يَجْرِي نَحْوَ مَغْرِبِهِ

دور

، خَلِّنِي أَدَاوِي كَرْبِي أَيُّهَا العَذُولْ
، إِنَّ خَالِقِي أَشْفَقُ بِي مَا الَّذِي تَقُولْ

خانه

، هَلْ يَضُرُّ رَبِّي ذَنْبِي يَا ذَوِي العُقُولْ
، دَعْنِي أَرْتَوِي مِنْ سَكْرِي وَانْهَلْ اطْيَبَهْ

وله تلحين آخر حجازي ضربه سماعي دارج وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح نوي ضربه مربع

غُصْنٌ بَانٍ جَبِينُهُ بَدْرٌ ثَغْرُهُ جَوْهَرُ
طَالَ مِنْهُ البِعَادُ وَالهَجْرُ أَيْنَ مَنْ يَصْبِرُ

خانه

قَلْبِيَ المَا وَقَلْبُهُ الصَّخْرُ يَا رِفَاقِي اعْذُرُوا
وَافْهَمُوا قِصَّتِي وَمَا الأَمْرُ وَاشْفَعُوا تُؤْجَرُوا

سلسله

انا في الدهر بغية العشاق بين قومي وبيرقي خفاق
فوق رأسي ومدمعي دفاق

قفله

قُلْ لِقَوْمٍ جَفَاهُمُ القَطْرُ أَدْمُعِي أَغْزَرُ
مَاءُ عَيْنِي كَأَنَّهُ تِبْرٌ دَائِمًا يَنْتَشِرُ

دور

دور

يا لموع الموشم الأبرق طال هجرك فرق
انت مثلك فديت لم يخلق لا ورب الفلق

خانه

انت بدر السماء بل اشرق في دياجي الغسق
ليل هجرك كأنه شهر وله اسهر

سلسله

خال خديك مسك او كافور يا ملك في جند الملاح منصور
كل من يعشقك فهو معذور

قفله

فيك جسمي كأنه خضر محض مضمر
ودموعي كأنها نهر ماؤها كوثر

دور

انت في الحسن غاية الامكان يا لموع السنان
كيف ما قلت من رضوان من قصور الجنان

خانه

وعليك القبول والرضوان يا مليك الحسان
لحظ عينيك كله سحر وبه عنتر

سلسله

يا اميرا من شأنه الصفح طال في وصف حسنك الشرح
فاغتنم اجر من له المدح

قفله

احمد النظم فيه والنثر كله جوهر
كل عسر بجوده يسر يا عباد اشكروا

وله تلحين آخر حسيني ضربه دارج سربند سيائي في محله ان شاء الله

موشح نوى ضربه شنبر

قاتلي كم بت مفتون ارتجى منك الامان
حاجبك بالنبل مقرون واللمى بنت الدنان

سلسله

قد تثنى كالقضيب قدك الغصن الرطيب
يا رشا حسنك عجيب ودموعي ترجمان

قفله

انني في الحب مغبون لم ازل طلق العنان

موشح نوى ضربه زرافات

طلعة البدر المفدى اسرت منا القلوب
كم علينا يتعدى صاحب الطرف الغضوب
يا مليحا اذ تبدى مهجتي كادت تذوب
لم اجد لي منه بدا لا ولا عنه اتوب

وزدت عليه قولي

هات يا محبوب كاسي واجل لي بنت الدنان
بين نسرين وآس في رياض الافحوان
رهب ساقي وهو قاسي قلبه للصب لان
وانثنى كالغصن قدا باسما بعد القطوب

موشح

موشح نوی ضرب مصمودی

یا ناس ایش لرقیبی ان زارنی القمر
انا حبیبی ملکنی وبالتلاقی دان
وردی خده النصیبی قد حفه الزهر
ومن رضابه منحنی وقد طفا النیران

خانه

یارب انت حسیبی وحکمک القدر
نال العواذل منی لیتا العذول ماکان
القرب یطفی لهیبی والبعد لی ضرر
والدمع یبنی یجفنی عما خفا الکتمان

دور

یا امة الحب حسبی بالکحل والکحل
وحبه قد تحکم ما حد لحسنه قاس
والقد قد قد قلبی اذ ماس کالاسل
والحمد لله انعم بالوصل فی الاعلاس

خانه

یا روح یا لب لبی لا تصغ للعذل
انی متیم ومغرم یا عاطر الانفاس
فی منیتی وحبیبی غاصت بی الفکر
ومن یلوم لیس یعلم ان للقدر کان

دور

يا حالي الخدّ يا أهيف ... يا فاضح الغصن
بالريق اشفي فؤادي ... يا منتهى الآمال
يا واضح الثغر يا أوطف ... يا مانع الوسن
يا من ملكت قيادي ... بريقك الجرياك

خانه

من لامني قط ما انصف ... في شكلك الحسن
قد صرت في الحي بادي ... انك لصبك قال
راوا السلو طبيبي ... لم يدر ما الخبر
وان لي قلب صادي ... لا يعرف السلوان

دور

ترى منای وسولي ... يا قوم لو علموا
ما غادروا بفؤادي ... من لوعة الأشجان
ان كان في الحب قتلي ... اباح شرعهموا
فما اراد وا مرادي ... لو كان مهما كان

خانه

يا صاح بالله قل لي ... ما ضر لو رحموا
حالي وفكوا قيادي ... من لاعج النيران
وقربت منه بطيبي ... اذ طاب لي النظر
وعاد طيب رقادي ... وزالت الأحزان

موشح نوى صنعته مربع

ادر شمس الطلا بدري ... وعاطيني مع الألحان

وَاسْقِينِي عَلَى النَّهْرِ سُلَافَهْ عُتِّقَتْ فِي الْحَانْ

خانة

فِيهَا لَذَّتِي سُكْرِي صَبَاحًا أَيُّهَا الْمُضْنَانْ
وَفِيهَا رَاحَةُ السِّرِّ وَتَجْلُو الْهَمَّ وَالْأَحْزَانْ
فَجُدْ يَا فَاضِحَ الْبَدْرِ مُرَادٍ مُرْسُودَ جُمْ عُثْمَانْ

دور

حَبِيبِي طَافَ بِالْأَقْدَاحِ بِرَوْضِ الْبَانِ وَالْأَزْهَارْ
وَأَشْرَقَ نُورُهُ الْوَضَّاحُ بِوَجْهٍ يُخْجِلُ الْأَقْمَارْ

خانة

وَقَدْ حَلَّتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ بَدِيعُ الْحُسْنِ لَمْ يُزَرْ
وَوَافَى بِالْعُصُونِ يُزْرِي فَزَادَتْ لَوْعَةُ الْأَشْجَانْ
مُدَلَّلْ بِاسْمِ الثَّغْرِ مُرَادٍ مُرْسُودَ جُمْ عُثْمَانْ

دور

أَدَامَ اللَّهُ إِشْرَاقِي بِذَاكَ الطَّالِعِ الْمُسْعَدْ
وَفَضَّلَنِي فِي الْوَرَى رَاقِي إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْفَرْقَدْ

خانة

وَأَوْفَى الظَّبْيُ مُشْتَاقِي بِنَيْلِي غَايَةَ الْمَقْصَدْ
عَلَى بُسُطٍ مِنَ الزَّهْرِ بِمَسْمَعِ زَنَّةِ الْعَيْدَانْ
وَعِنْدِي مُغْرَدُ الْعَصْرِ مُرَادٍ مُرْسُودَ جُمْ عُثْمَانْ

موشح نوفيه مضربا نزمدقر وسمالحي دارج

أَيُّهَا الْبَدْرُ الْأَتَمّ بِالصَّفَا قَلْبِي اتَّسَمْ

سلسلہ

ها انت روحی وخلی ولیس عنک تخلی
اسمح وجد بالتملی ان لم تکن لی فمن لی

خانہ

یا ریم القلا یا من قد علا ما بین الملا
من لی بلقیاک من لی

خانہ

ما هذا القلی کاسی قد حلا والوقت خلا
علی افوز بعلی

لهو شیخ نوی ضربہ نوخت

قد ذا انه المیل طرف کله کحل
صار حبی شغلی والهوی شغلی
لا حول ولا حید

دور

رفقا ایها الثمل فالعشاق قد قتلوا
اصل دائی منی والهوی فنی
فان حم ادمعا هطلوا

دور

کم تفنی بسفک دمی یا جانی علی عدمی
قد کفی یا خشفی ما جری یکفی
قد ضاقت بی السبل

دور

كم قوم به سعدوا عن احيائهم بعدوا
هم كرام صبروا مذ بدا القمر
للمحبوب قد وصلوا

وزدت عليه قولي

صلني تحصل الامل واترك عذل من عذلوا
فالثنا يا وردي والخد يذ وردي
منه تجتنى القبل

موشح نوى ضربه سماعي ثقيل

ناح الحمام المطوق هيا بنا واندم
نشرب كؤوس المروق من الشراب القديم

خانه

كم خمرة عتقوها عذراء تبرى السقيم
مثل العروس اذ جلوها في جنح ليل بهيم

دور

غنت قيان البلابل وطاب شرب المدام
وبرحت بي البلابل وزاد نوح الحمام

خانه

فقم ادر لي الحميا ولا تخف من ملام
فان رب البريه هو الغفور الرحيم

موشح نوى ضربه سماعي ثقيل

اِزْكَبْ مِنَ العُمْرِ طِرْفًا ... مِطْوَاعَ العِنَانْ
وَاخْطَفْ بِهِ الحَظَّ خَطْفًا ... مِنْ أَيْدِي الزَّمَانْ
وَاعْشَقْ إِذَا رُمْتَ خِشْفًا ... مَخْضُوبَ البَنَانْ
وَاصْحَبْ مِنَ النَّاسِ أَلْفًا ... ذَا عِرْضٍ مُصَانْ

سلسله

مِنْ قَبْلِ فَوْتِ الزَّمَانْ ... فَإِنَّمَا العُمْرُ فَانِي قَدْ فَازَ بِالوَصْلِ جَانِي

وَاشْرَبْ مِنَ الرَّاحِ صِرْفًا ... مِثْلَ البَهَرْمَانْ
وَاقْطِفْ مِنَ اللَّهْوِ قَصْفًا ... أُعْطِيتَ الأَمَانْ

دور

وَامْزِجْ بِدِيعَ المُحَيَّا ... مِسْكِيَّ اللِّثَامْ
يَرْفَعْ بِشَمْسِ الحُمَيَّا ... اسْتَارَ الظَّلَامْ
وَاخْطُبْ جَمَالَ الأَبِيَّا ... مِنْ بِنْتِ الكِرَامْ
وَاشْرَبْ هَنِيًّا مَرِيًّا ... مِنْ أَيْدِي النِّدَامْ

سلسله

قَدْ آنَ وَقْتُ التَّهَانِي ... وَحَانَ نَيْلُ الأَمَانِي وَلَذَّ شُرْبُ القَنَانِي

فَانْهَضْ إِلَى الكَاسِ هَيَّا ... يَا بَدْرَ التَّمَامْ
ذَاكَ الرَّحِيقُ المُصَفَّى ... مَخْتُومُ الدَّنَانْ

دور

وَطُفْ بِكَاسٍ سَنَاهَا ... يُزْرِي بِالشُّمُوسْ
وَأَعْطِ نَفْسِي مُنَاهَا ... مِنْ بِكْرِ عَرُوسْ
عَلَى رِيَاضٍ جَنَاهَا ... مُحْيِي النُّفُوسْ

والورق تملى غناها اذ تجلى الكؤوس

سلسله

فهات صرف الدنان على جنى المجانى ودع جناية جانى
وان تشاهد اناها قل زال العبوس
وابسط الى السكر كفا وقيت الهوان

وقد قيل على عروضه

يا مايس العطف عطفا انى مستهام
وامزج من الثغر صرفا يا بدر التمام
وانظر الى الصب طرفا واسمح بالسلام
ها انت لى صرت الفا يا نسل الكرام

سلسله

قد حان وقت الوصال يا فاتنى بالجمال فداك روحى ومالى
هات اسقنى على اشفى من هذا السقام
من قرقف ليس يخفى عن اهل الغرام

موشح نوى ضربه سماعى ثقيل

تا لله ايا من اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه فى الوصلة التاسعة واشير هنالك الى تعدد تلحينه فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

موشح نوى ضربه سماعى دارج

مر الهوى يحلو وجائزه واجب يا قلب كيف تسلو ولم تكن واجب
الحل لا يحلو من قسوة الجانب وثغره المحلو عقلى عليه ذاهب

والعين ما تعلو يوماً على الحاجب

دور

ليش المليح غضبان ولا يكلمني وطرفه السنان بالسيف يكلمني
ناديت يا فتان بالله ارحمني اعرض وما سلم وراح يتعاجب
والعين ما تعلو يوما على الحاجب

دور

انا عبيد عبدك انا مسيكينك قتلت مرضدك والسحر في عينك
بمن رفع مجدك فلا تطل بينك يا سيدي انا صبك وانت لي صاحب
والعين ما تعلو يوما على الحاجب

دور

تهتكي فتنك يا ظبي ما اقساك تظن في ظنك بانني انساك
لا بد لي منك واختلي واياك في قصرك العالي ولا عليك حاجب
والعين ما تعلو يوما على الحاجب

دور المديح

وامدح العدنان طه النبي الطهري من جاء بالقرآن وخص بالنصر
صلوا عليه يا اخوان تنجو لدى الحشر له فضل لا يحصيه كاتب ولا حاسب
ومن غذاه حبه يأتي غدا ناجب

موشح نوى ضربه سماعي دارج

صاح ذا الرشا لو جاد علي ما بت به هائم

اشكوسهري

معسول اللمى ريقه دوي والمرتشف الباسم

حاوي الدرر

سلسله

رشأ بالغنا والأهنك يزدري كل ناي وجنك
لاعب بأصول الفرنك
يبدو في الدجى للفرق ضوى تحت شعره الفاحم
مثل القمر

دور

مذ بدا إلي في الطف زي يثني عطفه الناعم
حارت فكري
اين يا فتى لفتة الظبي ما الحيلة يا ظالم
في مصطبري

سلسله

شادن في البها والجمال يزدري بالمها والغزال
وجهه قد زها كالهلال
مر ذا الحلى يزدان لدى في وخنيه دائم
ورد الخفر

دور

قلت صل اخي ما الصب بحي والجسم غدا عادم
خافي الابر
اجرى عبرتي قلبك القسي والدمع بدا ساجم
يروي خبري

سلسله

وَجْهُهُ شَارِحٌ لِلصُّدُورْ حُسْنُهُ حُسْنُ عِينٍ وَحُورْ
مُخْجِلٌ لِلظِّبَا وَالْبُدُورْ
إِنَّ عِشْقِي مَتَى لِلرُّوحِ عُذِّبْ وَالْوَجْدُ بِذَا حَاكِمْ
حَسْبُ الْقَدَرْ

وقد زدت عليه قولى

لَوْعَةُ الْحُشَا قَدْ كَوَتْنِي كَمْ هَلْ أَنْتَ لَهُ رَاحِمْ
يَا ذَا الْحُسْنِ وَرْ
قُمْ وَطُفْ بِنَا بِالْكَأْسِ وَحَيْ لَا تُصْغِ إِلَى لَائِمْ
بَلِّغْ ضَرَرِي

سلسله

هَاتِهَا يَا مَلِيكَ الْمِلَاحْ وَاجْلُهَا فِي رِيَاضِ الْأَقَاحْ
وَاسْقِنِي لَا تَخَفْ قَوْلَ لَاحْ
قُلْ يَا أَبَتْ مَا كَفَاكَ غَمِّي حَسْبُ الْفَطِنِ النَّائِمْ
نَوْمُ السَّمَرْ
دَوْرُ الْمَدِيحْ

اِطْوِ الْأَرْضَ طَيِّي وَاسْتَغِثْ بِطَيِّي تَحْمَدْ بِنَدَا حَاتِمْ
عُقْبَى السَّفَرْ
صِحْتُ آهٍ وَيْ يَا آلَ لُوَيْ إِنِّي لَكُمْ خَادِمْ
دُونَ الْبَشَرْ

سلسله

وامتداحي

وامتداحي قصارى المرام خاتم الأنبياء الكرام
مطفئ حر نار الغرام
والفصيح عني لم يأت بشئ في مدح ابي القاسم
طه المضري

موشح نوى ضربه سماعي دارج

من سحر عينيك الأمان الأمان قلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة لو لم تكن كحلا لكانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى مر الجفا فاسي رطيب اللبان
يزداد اذ اشكو له قسوة ولو شكوت الحب للصخر لان
في خده خال حمى لثمه ووجنتاه فيهما وردتان
يا عاذلي دعني فاني فتى ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسأل العاشق عما به فدمعه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي والضنى لم ابح فقد ينطق المرء بغير اللسان

موشح ضربه سماعي سرمند

من هام عشقا في قدود الملاح هذا بلا شك طعين الرماح
ومن رأى فتك عيون الظبا رمي من السمر ببيض الصفاح
فقل لصب قد غوى في الهوى وقعت في الجد فحل المزاح
ما لذة العيش سوى قهوة تشربها بين الوجوه الصباح
من كف ساق اهيف قلبه قاس على صب كثير النواح
اقداحه بالخمر تنسي كما اخداقه تسكر من غير راح
فبالذي والاك في مهجتي لا تملأ الاقداح الا طفاح

وداوني بالوصل يا ممرضي ... يا طالما اوسقت قلبي جراح
فجاد لي بالوصل في ليلة ... من العشا حتى اتانا الصباح

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر السريع ثم طرأ عليها التلحين وكذا الموشح الذي مر قبله وبهما تمت وصلة النوى

الوصلة الثانية عشرة حسينى

موشح ضربه مربع

دولة الاسعاد وافت ... وبدا نجم السعود
وبدور الانس طافت ... تثنى العطف القدود

خانه

يا سروري اذ تلافت ... منيتي بعد الصدود
بالتهاني والاماني ... بين نايات وعود

دور

زارني ضنو الغزال ... يجلى مثل الهلال
قده بالاعتدال ... يزدري الشمر العوال

خانه

صحت يا راحي الدلال ... يا بديعا في الجمال
املا كاسي واجعل طاسي ... بين آس وورود

دور

يا مدير الراح صرفا ... قم وشنف لي الكؤوس
من مدام جل وصفا ... فائق ضوء الشموس

خانه

خمرنا قد رق لطفاً اذ به تحيى النفوس
طاب شرابي حين سربي نحو جنات الخلود

دور

انا من اشرف قوم قد تساموا بالوفا
سرهم في الكون دومي حبهم راس الشفا

خانه

عبد الخالق سومي شاع ذكرى لا خفا
من يباهي او يضاهي حدنا خير الحدود

موشح حسيني ضرب مربع

راحتي في شرب راحي فاسقني شمس المدام
يا قمر جنح الظلام
ان بدت يشرق صباحي فاملا لي كاسي وجام
صرفها يبري السقام

خانه

من سيوف لحظك جراحي طاعني رمح القوام
واللمى يشفي الاوام
لم اطع عاذل ولاحي لو لا اسمع كلام
يا مرادي والمرام

دور

ما سكن غيرك فوادي كف عني اسهمك
جزت في قتلي الحدود

بالأسى كم ذا تبادى مغرمك ما اظلمك
ليت شعرى هل تجود

خانه

ما السبب تطلب بعادى يا ترى من علمك
ذا التجافى والصدود
فمتى تبدى نجاحى زدت حسنا واحتشام
انت كالبدر التمام

دور

ان يكن ساقى المدامه اهيفا خالى العذار
يملا لى كاس العقار
ويكن بين الندامى قد شدا والكاس يدار
مطرب فاق الهزار

خانه

هات لا تخش الملامه ليس عن هذا افتراء
آه لو دام القرار
يا سرورى وانشراحى ان حصل هذا ودام
فعلى الدنيا السلام

وله تلحين آخر عراقى ضرب مربع ايضا وسيذكر فى محله ان شاء الله
لموشح حسينى ضرب مضمودى

قل لمعشوق الطباع مخجل القضب الرشاق
غصن البان لما بان انت تفديك العينان

انت البدر الزاهى على الفنن

انت ذو الأمر المطاع انت مأمول الوفاق
بعد الآن لا تنسان ايها الغصن الفينان
واذكر مغرم فى شكلك الحسن

خانه

آه من مر الودايع آه من نار الفراق
يا فتان حينى حان حين فارقنا الأوطان
من حيث قد انتقلت بك الظعن
من لنا بالاجتماع بعد هذا والتلاق
هو للحنان المنان ذو العطايا والاحسان
حسبى فى لوعاتى وفى الشجن

دور

سيدى اوحشنى ربعى بعد انسى والمزار
جسمى ذاب بالأوصاب فيك يا زين الأصحاب
يا من يسبى عقلى من الفكر
سيدى فرق جمعى حين فارقنا الديار
طرفى لاب نحو الباب يرتجى عود الغياب
يا من ادمى جفنى من السهر

خانه

بعدهم قد صم سمعى عن تلاحين الهزار
بدرى غاب لى ما آب رد يا ربى الأحباب

واجمع شملي منهم على القمر

انني ضاقت بقاعي عند ترحال الرفاق
هلا كان هذا الشان قبل توليع الحيران
يارب أردد روحي على البدن

موشح حسيني ضربه مصموي

يا غزالي بالبهاما اجملك يا ترى في قتلتي من حللك
كنت لا تعرف خلا غيرنا علموك الهجر حتى لذلك

دور

زارني طيف خيالك في الكرى قلت يا طيف الكرى من ارسلك
قال ارسلني الذي تعرفه والذي بعض هواه اشغلك

دور

قال خل العشق لا تعن به قلت لولا العشق ما دار الفلك
انما العشق كبحر زاخر كل من عاناه لاسك هلك

دور

لو رأى العاذل حبي ما درى اباء نسان غرامي ام ملك
انا مملوك وخلي مالك ليس لي حكم على من قد ملك

موشح حسيني ضربه نوخت

غصن بان قد تبدى بالمحاسن والجمال
يا له ظبيا مفدى قد سبى بدر الكمال

اعلم انه قد تقدم ذكر هذا الموشح بتمامه في الوصلة الاولى ونبه ثمة على عدة تلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه

موشح

موشح حسینی ضربی نوخت

یا فریدا الغزلان وشقیق الولدان ته دلالا یا قان ما بین الندمان

دور

عد وجد یا بدری وانعطف بالحمری واملا کاسی یا جان من صافی الأدنان

دور

هات شمس الراحات مع سماع الآلات فی ریاض السوسان واسمع بالالحان

دور

زارنی محبوبی منتهی مطلوبی ووفی بالاحسان للمغنی الولهان

دور

مفرد فی الحسن قده کالغصن ان تثنی او لان ازری بالمرآن

دور

بالذی قد نظم ولحسنک تمم یا جمیل الأجفان والطرف الوسنان

دور

هام عبد الخالق ذو الوفاء الصادق نجل ازکی العربان الهادی العدنان

وله تلحین آخر نیز ضربی نوخت ایضاً وسیذکر فی محله ان شاء الله

موشح حسینی ضربی سماعی ثقیل

یا تری بعد البعاد هل یجود بالوصل حتی

منیتی غایة مرادی من سلب عقلی ولبی

خانه

ویزور بعد التمادی واری خلی بقربی

قد جفانی رقادی والکری ایش کان ذنبی

دور

قد نأى المحبوب عنّى ... نافراً عذب المراشف
من بحسنه قد فتنّى ... وسبانى بالمعاطف

خانه

يا هنائى لو يزورنى ... واراه لى مؤالف
قد تزايد بى سهادى ... وعنا قلبى ودمعى

موشح حسينى ضربه سماعى ثقيل

تيه بذاك الحسن والخفر ... والعيون النجل
واحتكم بالسحر والحور ... يا رشا فى قتلى

خانه

هى مدير الراح يا قمرى ... طف بها واستجلى
وانعطف يا فتنة البشر ... يوم عيد الوصل
فيك يحلو نزهة النظر ... واجتماع الشمل

دور

راقب المولى الذى خلقك ... فى رقيق هائم
بات يشكو البين اذ رمقك ... بالمعنى عالم

خانه

ما رأت فى قتلتى نسقك ... مقلتى يا ظالم
والتجنى هد مصطبرى ... والرجا فى عقلى
والدجى ينبيك عن سهرى ... ودموعى تملى

دور

طرفك

طَرْفُكَ الفَتَّاكُ يا أَمَلِي ... فِي فُؤَادِي صَائِلْ
وَالثَّنَا يا رَاحَةَ الثَّمِلِ ... وَالقَوَامُ العَادِلْ

خانه

رِقَّ لِي مِنْ رِقَّتِي غَزَلِي ... مِثْلَ جِسْمِي النَّاحِلْ
لَيْتَنِي أَدْنُو الَى وَطَرِي ... بَعْدَ ذَاكَ المَطْلِ
وَتَرُدَّ الطَّيْفَ فِي سَهَرِي ... مُنْكَرًا مِنْ أَجْلِي

وله تلحين آخر شورك ضربه سماعي ثقيل ايضا سيذكر في محله ان شاء الله

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

جَلَّ مَنْ طَرَّزَ الياسِمِينْ ... فَوْقَ خَدَّيْكَ بِالجُلَّنَارْ
وَاصْطَفَى لِلْجَمَالِ الثَّمِينْ ... مَعْدَنًا فِي لِمَاكَ العُقَارْ
يَا ابْنَ جِيرَانِنَا الأَكْرَمِينْ ... الَّذِينَ ارْتَدَوْا بِالوَقَارْ
أَنْتَ فِي أَعْيُنِ العَالَمِينْ ... مِثْلُ بَدْرٍ بَدَا فِي النَّهَارْ

دور

سَبَّحَ اللهَ مَنْ قَدَّرَاكْ ... طَالِعًا فِي ظَلَامِ الشُّعُورْ
بَدْرَ تَمٍّ بِأَعْلَى أَرَاكْ ... فِي كَثِيبٍ كَمَوْجٍ يَمُورْ
يَا تَعَالَى الَّذِي قَدَّرَاكْ ... فِتْنَةً فِي جَمِيعِ الأُمُورْ
أَنْتَ لَوْ كُنْتَ صِنْوَ الأَمِينْ ... سُلِّمَتْ لِلأَمِينِ الدِّيَارْ

دور

سَيِّدِي لَا تَدَعْنِي أَجُولْ ... نَاظِرِي فِي مَلِيحٍ سِوَاكْ
وَاتَّخِذْنِي أَنِيسَ المَقِيلْ ... وَاصْطَحِبْنِي دُجَى فِي ذَرَاكْ
وَاسْقِنِي صَافِيَ السَّلْسَبِيلْ ... فِي هَجِيرِ الظَّمَا مِنْ لِمَاكْ

واحتسبني فاتي امين حافظ العهد راعي الجوار

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

دخلت في بستانكم اكلت من رمانكم لله من احسانكم

برشفتري ويرمازمس

اعلم اني لم اقف على تكملته ولكني زدت فيه من كلامي اربعة ادوار

الأول

غصن تهادى معجبا مالت به ايدي الصبا قد ماس تيها في قبا

مزعفر من سندس

الثاني

لما انثنى عجبا ومال وبعت روحي لامال ابى ولم يقبل وقال

كم اشتري من نفسي

الثالث

ناديت يا بدر الدجى خذها وحقق لي الرجا وزر اذا الليل سجا

كالمشتري في حندس

الرابع

وعاطني كاس العقار على خديد الجلنار والخال من دون العذار

كعنبر في نرجس

موشح حسيني ضربه سماعي دارج

بالروح افدي

رشأ باهر الحسن يزري بالهلال

احوى ناعس الجفن والريق زلال

فى ثغر لأَلى

دور

قَدُّهُ مُخْجِلُ الْغُصُنِ مَيْلاً باعْتِدالِ
راعِى الأَعْيُنِ الوُسْنِ اَفْدِيهِ غَزالى
بالَّلحْظِ غَزالى

موشح حسينى ضربه سماعى داج

وَاقْرِنى العَلالِى ماذَنْبِى بُطُيلِ الصُّدودْ
بِسَكْ مِن مِطالِى قَدْ شِمْتَ فِى الحُسُودْ
وَاباهِى الجَمالِ لاتَنْقُضْ عَلَى العُهودْ
هَبْ نَظْرَةً لِحالِى تَرْجِعْ لِى لَيالِى ذُرُودْ

دور

وَاصِلْ صَبٌّ هائِمْ مِنْ اَجْلِكْ حَرامْ لايَنامْ
بَاكِى العَيْنِ دائِمْ لَمْ يَسْمَعْ لِعاذِلْ كَلامْ
وَادُرِّى المَباسِمْ زادْ عِشْقِى وَطالْ الغَرامْ
سُكْرِى فِيكْ حَلالِى يَوْمُهْ يَوْمِ سَعْدِ السُّعودْ

دور

يَاحاوِى الفَضائِلْ يَاسابِى القَمَرْ وَالشُّمُوسْ
يَاحُلْوَ الشَّمائِلْ يَامُشْبِهْ لِجَلَّى العَرُوسْ
جانِى فِيكْ دَلائِلْ انَّكْ تُرْهَةْ لِلنُّفُوسْ
يَااخَا الهِلالِ وَجْهَكْ وَالغَزالِ الشُّرُودْ

دور

وأحادي البوازل مادون العقيق لك مقيل
في تلك المنازل معشوق الجمال الجميل
الحاظه القواتل تشبينا بطرفه الكحيل
يسبي بالدلال في لحظه جميع الأسود

موشح حسيني ضربه دارج سربند

غصن بان جبينه بدر ثغره جوهر
طال عنه البعاد والهجر أين من يصبر

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الحادية عشرة ونبه هنالك على تلحينه هذا فارجع اليه والى هنا انتهت هذه الوصلة

الوصلة الثالثة عشر حسيني

موشح ضربه محجر

ما خلت ان السوسنا يحمي لهيب الجلنار
حتى نظرت الى جنى وجنانه تحت العذار

خانه

قمر تكنفه السنا فتخاله شمس النهار
فاذا رنا واذا انثنى سلب الوقار بلا اعتذار

دور

افدي ريما اثلعا خنث الشمائل والجفون
اسدا شجاعا اروعا قد حاز انواع الفنون

خانه

بينا تراه مقنعا شاهدت منه شبي المنون

يَلْهُو بِأَطْفَالِ الْمُنَى ... لَهْوَ الْمُقَامِرِ بِالْقِمَارْ

دور

قَمَرٌ يَقِلُّ مِثَالُهُ ... وَتَزِيدُ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ
وَيَعِزُّ مِنْهُ مَنَالُهُ ... وَتَهُونُ آمَالِي لَدَيْهِ

خانه

وَإِذَا تَأَمَّلَ خَالُهُ ... مِنْ فَوْقِ أَيْمَنِ حَاجِبَيْهِ
عَايَنْتَ زَنْجِيًّا ثَنَى ... قَوْسًا بِأَهْدَابِ السِّفَارْ

موشح حسينى ضربه مدور

صَاحِبُ الْحَانَهْ دَعَانِي ... وَالْفُؤَادُ مِنِّي مُبَلْبَلْ
وَمَلَا لِي وَسَقَانِي ... مِنْ شَرَابٍ لَا يُمَثَّلْ

خانه

رُحْتُ مَا بَيْنَ الدِّنَانِ ... مُنْبَسِطٌ فَرْحَانُ مُبَجَّلْ
وَانْمَحَى رَسْمُ الْأَوَانِي ... وَبَقِيتُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلْ

دور

يَا سُقَاةَ الرَّاحِ هَيَّا ... كَيْ أَرَى بَدْرِي وَزَيْنِي
يَتَجَلَّى مِنِّي إِلَيَّا ... وَيَزُورُنِي نُورُ عَيْنِي

خانه

وَالَّذِي يُنْكِرُ عَلَيَّا ... ذَاكَ مَا بَيْنِي وَبَيْنِي
لَوْ عَنَاهُ مَا عَنَانِي ... مِنْ عَنَا لَوْمٍ وَعَذَلْ

دور الديج

إِنْ تُرِدْ نَيْلَ الْمَرَامِ ... وَتَنَالَ الْفَوْزَ فِي غَدْ

قم وصلّ باهتمام على خير الخلق أحمد

خانه

وعلى الصحب الكرام من بهم للحق ترشد
دائما طول الزمان فالصلاة افضل واجمل

وقد قيل على عروضه وضربه

بلبل الخيف اليماني لم ازل منه مبلبل
كلما غنى شجاني قط ما ملت ولا مل
قد عناء ما عناني ولهذا مال ومثل
فلما يا اهل المعاني انا معجم وهو مهمل

دور

آه كم لي من خبايا في زوايا الرقمتين
وعجائب وروايا عند ساجي المقلتين
من هواه يمحو الخطايا وهو قرة كل عين
ما نهى عما نهاني في هواه الا مغفل

دور

كل يوم لا اراه وهو عندي لا اعده
واشتغالي بسواه لا اوده لا اوده
حبذاه حبذاه عوده عندي اجده
للتغاني قد دعاني واختصر ذاك المطول

موشح حسيني ضربه مصمود

يا جيرة الابرق اليماني هل لي الى وصلكم سبيل

لقد

لقد عنانى الذى عنانى فيكم وسقمى بذا دليل
اعلل القلب بالتدانى والحق الصبر بالجميل
اعطى البشير الذى اتانى روحى ولا ابغى بذا بديل

دور

احبكم باطنا وظاهر يا ساكنى روضة الحمى
اجريتموا دمع المحاجر ابدلتموا الدمع بالدما
شاكر لمر الزمان صابر اقول للقلب رمما
تعود لى ربة المغانى واعتنق جيدها الطويل

دور

اقسمت لا ابطل المحبة مادمت استنشق الثرى
ولو تركنى الغرام صبة ولو تعفرت بالثرى
ان قدر الله ثم قربه تدنو الثريا من الثرى
او عاد يسعف معى زمانى جرت على البان والتخيل

موشح حسينى ضربه مصموى

انت حسن اسمك يا تاجر السكر
بحياة ابوك وامك لا تسحب الخنجر

سلسله

ورقى لى يا اسمر وهات لى اسكر
فالحسن من قسمك والفضل لا ينكر

وزدت عليه قولى

يا ما يئس الاعطاف يا من لماك حالى

لا تدخل الأعطاف وانظر الى حالي

سلسله

مالي سواك مالي واصل وخذ مالي
دعني ابوس فمك وارشف الكوثر

دور

خد بدك الوردي قد زاد توريده
وشعرك الجعدي بسبي بتجعيده

سلسله

والعبد يوم عيده ساعة رضى سيده
متى ينال ضمك عبيدك الاصغر

دور

يا قاتل العشاق بلحظك المرهف
ارفق بحال مشتاق على التلف اشرف

سلسله

من مبسمك يرشف الشهد والقرقف
حسن البها غمك وخالك العنبر

موشح حسيني ضربه نوخت

مر ساجي الطرف بدري ورنا نحوي وصال بالنصال
قده بالبان يزري وجهه فاق الهلال في الكمال

خانه

صحت يا روحي وعمري انت سلطان الجمال لا محال

يق

رِقّ لِي قَدْ بَانَ عُذْرِي وَانْعَطِفْ يَا ابْنَ الْحَلَالْ بِالْوِصَالْ

دور

قَالَ لِي بَاهِي الْمُحَيَّا مُنْيَتِي قَانِي الْخُدُودْ بِالْوُرُودْ
سِرْ بِنَا لِلرَّوْضِ هَيَّا نَجْنِي أَعْطَافَ الْقُدُودْ وَالنُّهُودْ

خانه

نَخْتَسِي كَأْسَ الْحُمَيَّا مَعَ نَايَاتٍ وَعُودْ ثُمَّ عُودْ
وَارْتَشِفْ رَاحًا تُغْرِي ضِمْنَ هَاتِيكَ اللَّآلِي كَاللَّآلْ

موشح حسينى ضرب سماعى ثقيل

مَوْلَايَ لَقَدْ حَازَ عُلَا وَجَلَّ مَعْنًى وَعَلَا كَأَنَّهُ الْبَدْرُ عَلَا
غُصْنٌ بَانٍ قَدْ عَلَا فِي الْقَلْبِ نَارًا أَشْعَلَا
لَهُ مِنَ الْحُسْنِ حُلَى وَرَقَّ لَفْظًا وَحَلَا رِيمٌ رَبِيبًا الْكَلَا
بِالسُّقْمِ جِسْمِي أَنْحَلَا كَأَنَّمَا قَتْلِي حَلَا

سلسله

بَدْرٌ دُجًى حَازَ جَمَالًا وَكَمَالًا وَوَلَا
غُصْنٌ نَقِيٌّ رَوْضٌ خَصَلًا وَوِصَالًا قَدْ غَلَا
صَدَّ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَا حَوْلَ وَلَا

دولاب

يَا قَمَرًا لِي مُسْتَهِرًا زُرْ فَلَيْكَ مَنْ عَافَ الْوَسَنْ كُنْ مُحْسِنًا لَا تَبْغِ مَنْ

سلسله

وَدَاوِ بِالْوَصْلِ فَسِرِّي فِيكَ أَمْسَى كَالْعَلَنْ
هَا أَنْتَ سُلْطَانٌ إِذَا مَا جِرْتَ أَشْكُوكَ لِمَنْ

صِلْ دَنِفاً بِكَ افْتَتَنْ وَصَارَ صَبّاً هَائِماً

دولاب

يَا مَنْ غَدَا كَالْقَمَرِ فِي جُنْحِ لَيْلِ الشَّعَرِ
يَا مَنْ حَلاَ فِي نَظَرِي يَا ذَا الْبَهَا وَالْحَوَرِ
يَا وَاحِدًا

سلسله

يَا مَنْ حَوَى الْحُسْنَ جَمِيعًا وَالْمَعَانِي جَلَّ مَنْ
اَعْطَاكَ حُسْناً تَزْدَهِي بِهِ عَلَى كُلِّ حَسَنْ
كُنْ رَاحِماً مُتَيَّماً وَمُغْرَماً شَاكِي الشَّجَنْ

دور

اَفْدِي رُضَاباً سَلْسَلاَ حَدِيثُ وَحْدِي سَلْسَلاَ عَنْهُ فُؤَادِي مَا سَلاَ
لَوْ فِي لَظَى الْهَجْرِ سَلاَ يَا نَارُ بَرْداً وَسَلاَ
حَازَ جَمَالاً مُثَّلاَ وَصِرْتُ فِيهِ مَثَلاَ بَدْرٌ إِذَا مَا مُثِّلاَ
اِنْ عَلَّ مَثْنَى وَثُلاَ فَاشْرَبْ وَكُنْ مُمْتَثِلاَ

سلسله

فَالرَّاحُ مِنْ رَاحَتِهِ وَالثَّغْرُ لاَ شَكَّ حَلاَ
وَمَنْ يَمُوتُ فِي حُبِّهِ عَاشَ وَنَالَ الْأَمَلاَ
لَوْ قَالَ بِهَا قِفْ عَلَى جَمْرِ الْغَضَى قُلْتُ بَلَى

دولاب

اَوْ كَانَ مَنْ يَرْضَى بِجِدِّي مُوَطِّئاً قُلْتُ إِذَا مُسْتَبْشِراً يَا مَرْحَباً

سلسله

يا ليته يسمح يوماً بكلاءٍ أو بلن
فانها عندي تالله لمن اقصى المنن
غالي الثمن حوري عدن يسبي بدلٍ وفتن

دولاب

ما سر دلالاً وحلا كاسر طلا رنا غزالاً وحلا شمائلا

سلسله

بديع حسنٍ كم وكم فتى به افتتن رحيم دلٍ اخجل الغزال لفتة
ما احد عنه حلا لي بدلا

دولاب

القد فاق السمهري والخصر دون الخضر
لم اجن ورد الخفر منه سوى بالنظر

مهابة

سلسله

الى ابي من سل سكيناً لقتلي يقظة
وانتهار ضى وامي انني له فدا
ظمئ شدن رطب البدن حار جما لاحنا

دور المديح

وصل يا رب على تاج العلى نور الهدى
اعني به مولى الولا متجملا محمدا
وآله وصحبه ومن تلا هم سرمدا
فهم نجوم يهتدى بهم على طول المدى

مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا ما البَرْقُ لاحَ أَوْ هَتَنْ

موشح حسينى ضربه ع ما ثقيل

لَيالِي الوَصْلِ عِنْدِي عِيدْ وَاوْقاتُ اللِّقا مَغْنَمْ
وَقُرْبِي مِنْ مَلِيكِ الغِيدْ لاسْراضِ الحَشَى مَرْهَمْ

خانه

وَجُوبِي لِلْفَيافِي البِيدْ وَخوضِي فِي الدُّجَى وَالْيَمْ
وَاشْجانِي مَعَ التَّسْهِيدْ دَواعِي شَوْقِيَ المُحْكَمْ

دور

اَعادَ اللهُ اَيّامِي بِذاتِ السَّفْحِ وَالنَّيْرَبْ
وَاَطْفانا دَتْهَيامِي بِوِرْدِي ذلِكَ المَشْرَبْ

خانه

مَغانِي الكَوْكَبِ السّامِي وَاَوْطانِ الرُّشا الزَّرْبِ
وَمَرْباعُ الغُصُونِ المِيدْ وَحَيْثُ المُلْتَقَى وَالضَّمْ

دور

سَقَى اللهُ الحِمَى الآهِلْ بِذَيّاكَ الغَزالِ العَيْنْ
بِماءِ الجَفْنِ لا الوابِلْ وَدَمْعُ العَيْنِ دُونَ العَيْنْ

خانه

وَمَحْبُوبِ الحَشَى وَاصِلْ اَنا مِنْهُ قَرِيرُ العَيْنْ
وَرَنْدِي طَوْقُ ذاكَ الجِيدْ وَطَوْقِي ذلِكَ المِعْصَمْ

اعلم ان لهذا الموشح خمسة تلاحين اُخر احدها اصفهانى والثانى حجازى وكلاهما ضربه مربع والثالث صبا والرابع نيرز وكلاهما

ضربه

ضربه نوخت والخامس عراق اوج وضربه سماعی ثقیل وسیاتی
ذکر کل منها فی محله ان شاء الله تعالی فتنبه ولا تغفل

موشح حسینی ضرب سماعی دارج

لاحت وجلت عروس قلبی حتی دهشت بذاک لبی
الله ربی عونی وحسبی من یبقی للذة المحب

دور

لیلی خطرت علی تجلی نادیت اذ انذنی بقربی
الله ربی عونی وحسبی من یبقی للذة المحب

دور

ادخل للحان تری الندامی هذا نشوان وذاک مسبی
الله ربی عونی وحسبی من یبقی للذة المحب

دور

یا ساقی ادر کاس الحمیا فالوقت صفا وطاب شربی
الله ربی عونی وحسبی من یبقی للذة المحب

دور

بالله سل الغرام عنی فالحال عن المحب ینبی
الله ربی عونی وحسبی من یبقی للذة المحب

دور

ربتک بدا الدلال خشفا انعم بربیب ذا المربی
الله ربی عونی وحسبی من یبقی للذة المحب

موشح حسینی ضرب سماعی دارج

ارَبِّي حُبَيْبِي جَلَا جَوْهَرَ الْحُبِّ مُذْهَبِ
رَعَنِي بِمَطْلَبِي حَمَى خَدَّهُ الذَّهَبِي بِعَقْرَبِ

خانه

نُورُ مُحَيَّاهُ كَوْكَبِي وَصَبَاحِي ثَغْرُ ثَنَايَاهُ جَوْهَرِي وَأَفَاحِي
يَا لَهُ مُعَانِي سَبَانِي سَقَانِي شَفَانِي
سُكْرِي بِأُشْنَبِ وِرْدِي وَمَشْرَبِي آهِ مَا أَحْلَاهُ بِالدَّلَالِ مَا أَغْلَاهُ
بِاللُّطْفِ قَدْحُبِّي وَالْعِزِّ قَدْرُبِّي

دور

بِلُبِّي مُتَوَجِّي وَبِالْمَنْظَرِ الْبَهِجِ مُهَيِّجِي
حَرَجِي عَلَى الشَّجِي وَبِالْوَصْلِ لَمْ يَعُجْ لِمُزْعِجِي

خانه

صُورَةُ رُؤْيَاهُ حِلْيَتِي وَوِشَاحِي غَايَةُ مَعْنَاهُ مُنْتَهَى أَفْرَاحِي
هَجْرُهُ كَوَانِي ضَنَانِي عَنَانِي سَبَانِي
نَادَيْتُ بِالنَّبِي اَطِفْ تَلَهُّبِي آهِ مَا أَحْلَاهُ بِالدَّلَالِ مَا أَغْلَاهُ
اَلْبَسْطُ مَذْهَبِي وَالْقَبْضُ مُذْهِبِي

دور

اُنْسِي وَأَكْؤُسِي جَلَا الْكَاسَ فِي الْغَلَسِ بِمَجْلِسِي
نَفْسِي وَالْعَسِي غَزَالِي وَمُفْتَرِسِي وَمُؤْنِسِي

خانه

اَحْوَرُ عَيْنَاهُ شَاهِرَاتُ السِّلَاحِ اَسْمَرُ يَاهُ فِتْنَةُ الْأَرْوَاحِ
فِيهِ فَنَائِي بَقَائِي وَدَائِي دَوَائِي

لكن

لكن تعجبى سربى بمعجبى آه ما احلاه بالدلال ما اغلاه
فالتذ واطرب واسقين واشرب
موشح حسينى ضربه دارج
هات هات كاس طلا فات فات منى زمن
املا لى كاسى وحيى بطلا
خشف ان جانى فتنى بيضا نور وجهه يخجل البدر السنى

سلسله

منذ حيانى واحيانى ووافانى بفنجانى لعلى ارتوى
لو شفى منى السقم ما وجودى كالعدم

قفله

يا مليكا لك ملكى انت كل الملك لك
انت كل المغتنم يا اماما يحترم

دور

يا من امر العشاق ان يبكوا دما من اين سبيل قتلى قال ليم
تالله لقد اسهرت لجفان نيم والشاهد فى الخديد يروى عن دم
خلى اذ جرت فنادت بيا عبد رق كم الوجد منى

سلسله

قم اياجانى الى حانى بالحانى وعيدانى لدى الوجد تم
ان ترد نيل نعم لا تقل غير نعم

قفله

كل من كلمة لحظك بالفتك هلك

هاتِ يا بدرُ أتمْ هكذا الوجدُ حكمْ

موشح حسيني ضربه دارج

يا غزالاً ارشقتْ قلبي نبالكْ يا قمراً في السما قوتْ اعتدالكْ
جلَّ من صوّرك وأنشا جمالكْ واغرس الحسنَ فيك وأعلى وصالكْ

سلسله

وجعلْ في بديدكْ خمر يسكرْ عبيدكْ والملاحْ أسرائدكْ
تشتهيك النفوسْ ولاحد ينالكْ والسعيد من رقدْ وزارهْ خيالكْ

دور

ما أحسنكْ لي واظبني دامهْ مسامرْ في مقامي وانت عندي حاضرْ
وتعاطي المدامِ دائرْ بدائرْ واقولْ لكْ روحي ومالي جبالكْ

سلسله

ما أحسنكْ وانت سكرانْ في خلاعهْ ونشوانْ والجسدْ منكْ عريانْ
ويميني تحتكْ وفوق شمالكْ ها انا معزمكْ وعاشقْ جمالكْ

موشح حسيني ضربه دارج سربند

بدا وفي كفّه شمسُ الطلا تتجلى وبخل الحاظه حكمن في مقتلي
أمانْ يا ذا الرشا من نبلك المرسلِ قلبي كليمٌ بمنْ ناجى على الجبلِ

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثانية ونبّه على تلحينه هذا

الوصلة الرابعة عشرة حسيني

موشح ضربه مربع

حكم الحبُّ بأسري في هوى الظبي الربيبْ
وله سلمتُ أمري والهوى شيء عجيبْ

قد سبق ذكره بتمامه فى الوصلة الخامسة واشير هنالك الى تلحينه هذا الا انه قد جرت عادة اهل هذا الفن باستعمال الدور الاول منه فى تلحين الراست المتقدم واستعمال الثانى وهو يا رعى الله ورودى الى آخره فى تلحين الحسينى الذى نحن بصدده على انه لا فرق بينهما ولكن هذا هو الواقع منهم فتنبه

موشح حسينى ضربه قربع

طاب شربى من مدامه صرف عذرا بكر يا بكرى
شربها يبرى السقاما فى رياض البان والزهر

خانه

هات لا تخشى ملاما من يلومنى فيك لا يدرى
واسقنى جاما فجاما وانعطف يا طلعة البدر

دور

قام يسعى من نعاسه وملا كاسى وحيانى
وانى نحوى ببطاسه وبطيب الوصل هنانى

خانه

قلت يا سيد ناسه بالذى ولاك سلطانى
جد لمن يشكو هيامه لا تطل يا خل فى هجرى

موشح حسينى ضربه مصمودى

يا عرب وادى الاراك مهلا بالله فقلبى فى ركابا
لان فيكم له حبيبا سقيت من ريقه شرابا

اعلم انى لم اقف على تمامه ومن اجل ذلك زدت عليه قولى

كم ليلة زارني في دجاها ... وجاد لي والرقيب غابا
وقد جلا الكأس ثم حتى ... بورد خد جناه طابا
وقال ان شئت مزج كاسي ... فهاك من مرشفي الرضابا
فاشرب وقبل فمي وخدي ... واقض المنى وارفع الحجابا
ولا تعاتب على التمادي ... فانني اكره العتابا

وهي ابيات شعر من مخلع البسيط فيجري مجراها ما كان على وزنه

موشح حسيني ضربه مدور

من يصيد صيدا ... فليصدكما صيدي
صيدي الغزاله ... من مراتع الاسد

دور

كيف لا اصول ... واقتضت وحشيه
ظبيه تجول ... في قبا وسوسيه
صاغها الجليل ... فهي شبه حوريه
تثنى رويدا ... اذ تميس في البرد
تجعل الغلاله ... تحت طيه النهد

دور

رب ذات ليله ... زرتها وقد نامت
والرقيب في غفله ... والنجوم قد غارت
رمت منها قبله ... عند ضمها قالت
روح وقر واهدا ... لا تكون مستعدي
تكسر النباله ... او تفرط العقد

دور

طَرْفُهَا الْكَحِيلُ مِنْهُ مُلَّ بَتَّارُ
وَجْهُهَا الْجَمِيلُ لَاحَ مِنْهُ أَنْوَارُ
هَا أَنَا الْقَتِيلُ كَيْفَ يُؤْخَذُ الثَّارُ
آهِ مُتُّ صَدًّا فَاطْلُبُوا دَمِي بَعْدِي
مِنْ أُخْتِ الْغَزَالَهْ قَدْ قَتَلَتْ أَنَا وَحْدِي

موشح حسينى ضربه نوخت

مَنْ يُطِيقُ الْهَجْرَ بَدْرِي أَوْ يُرِيدْ لَاشْتِكِيكْ يَا حُلْوُ لِلْمَاضِي الْجَدِيدْ
يَوْمُ وَصَالِكْ يَا حَبِيبِي يَوْمُ عِيدْ وَنَهَارُ الْقُرْبِ مِنْكَ لِي سَعِيدْ

دور

يَا فَرِيدَ الْحُسْنِ وَصْلَكْ لَذَّ لِي زُورْ وَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ الْعُذَّلِ
مَنْ يَلُومُنِي فِي غَرَامِكْ يَتَخَذَّلِ يَا بَدِيعَ الْحُسْنِ يَا نِعْمَ الْفَرِيدْ

دور

تَلْبَسُ احْمَرْ فَوْقَ اَصْفَرْ مُشْمُشِي وَتَقُومْ تَخْطَرْ بَيْنَ كُلِّ شِي
يَا تُرَى قَلْبَكْ عَلَى رَقْشِي هُوَ حَجَرْ يَا مُنْيَتِي وَالْاَحَدِيدْ

دور

شِنْتِيَانْ مُقَصَّبْ وَلَهْ تِكَّهْ حَرِيرْ تِنْقِشْ التِّكَّهْ تُلَاقِي شَيْخْ كَبِيرْ
شَيْخْ وَلَهْ قُبَّهْ وَعَمَّا نِهَا كَثِيرْ اَلْفْ شِي لِلَّهِ يَا حَامِي الصَّعِيدْ

دور

شِنْتِيَانْ اَلْفِي وَلَهْ تِكَّهْ قَصَبْ تِكْشِفْ الصُّرَّهْ تُلَاقِي شِي عَجَبْ
اَلْفْ شِي لِلَّهِ يَا سَيِّدِي رَجَبْ يَا اَبَا مَنْظُورْ يَا حَامِي رَشِيدْ

موشح حسيني ضرب نوخت

مَنْ رآى ذا القدّ مائسْ سبّح البارى ومجّدْ
او راى ذا الطرف ناعسْ خال سحرًا فى مهنّدْ

خانه

مرهفًا قد ظلّ حارسْ روضة الخدّ المورّدْ
يا له بردى الفوارسْ وهو فى الاجفانِ مغمدْ

دور

يا فريدَ الحسنِ يا مَنْ لحظُه بالفتكِ صائلْ
صِلْ فتًى يشكو غرامًا فى هواكَ يا ابنَ الأصائلْ

خانه

جلّ مَنْ بالحسنِ قدّمنْ قدّكَ المياسُ عادلْ
لا تكنْ للصبِّ عابسْ يا مليكَ الغيدِ يا اغيدْ

دور

يا لقومى بتّ اسرى حيثُ بدرُ التمّ لاحا
حبُّه فى القلبِ يسرى وهو لا يبغى براحا

خانه

ويحَكمْ راما اسرى وبسرّى الدمعُ باحا
عادَ ربعُ الصبرِ دارسْ والهوى للوجدِ جدّدْ

دور المديح

عابدُ الخلّاقِ اضحى لذوى التحقيقِ صدرا
سرّهُ قد زاد شرحا فوقَ هامِ النجمِ قدرا

خانه

خانه

صاغ للمختار مدحا وكرام الصحب طرا
من بضاهي او يقايس خاتم الأنباء أحمد

موشح حسينى ضرب رمل ثقيل

من يوم فراقك ياحسنا اجفاني ماذاقت وسنا
اترى الأوقات تعود كما كانت والمنزل يجمعنا

خانه حجازى

حادى الأظعان تأنّ بها ففؤاد الصب غدا وله
لى معك غزال زاد بهما مذ غاب اذاب الجسم ضنى

سلسله جهاركاه

يا قوم ترى من يرحمنى من فقد الإلف الصب فنى
يارب عليه بجمعنى بالكعبة والمسعى ومنى

دور

مولاى بجاهك تجبرنا وبسر صفاتك تسترنا
ان الأهوال اذا اتضحت فالناس اذا تخشى الفتنا

خانه

فلعل الهى يدفعها بمشيئته ويهونها
فوعزتك ليدبرها ويفك وثاق المرتهنا

سلسله

نشكره على دوم المنن ونعوذ به من ذى المحن
عل الألطاف تحف بنا حسبى وكفانى الله لنا

موشح حسينى ضرب سماعى ثقيل

ليس يروى ما بقلبى من ظما غير برق لاح من اضم

دور

ان تبدى لك بان الاجرع واثيلات النقا من لعلع
يا خليلى قف على الدار معى وتأمل كم لها من مصرع
واحترس واحذر فلحظ الدمى كم اباحت واسالت من دم

دور

حظ قلبى فى الغرام الوله وعذولى فيه مالى وله
حسبى الليل فما اطوله لم يزل آخره اوله
فى هوى اهيف معسول اللمى ريقه كم قد شفى من الم

موشح حسينى ضرب سماعى دارج

هيا بنا للحان نحسو الطلا يا جان
صرفا على رنة المثانى من ايدى القيان
يا ايها الانسان اشطح مع الزمان
لا تبغ لا واغنم التهانى ان الوجود فان

خانه

يا اخا الغزال جد بقربنا ما كفى مطال فاتئد بنا
اذ ذا الجمال اصل حبنا ماله مثال لا ورب نا

سلسله

قم لحينا وحينا يا منصان فالهنا اذ ادنا مرار العضبان
خلنا بجاه من دنا للرحمن كن لنا فانا عبيد الاحسان

دور

إن تدن بي للحان يا فاتن الولدان
فانشد لنا ما يهيجنا طربان من الغنا
فالصب بالألحان مع رنة العيدان
ينفي العنا واللقا مع الخلان هو المنى

خانه

قد رمى بنال عند مارنا بالظبي الكحال باهر السنا
سحرها حلال فتكت بنا تبتغي قتال كل من دنا

سلسله

يا مغنماً وفاتكاً في الفرسان حزت مقلة ولفتة كالغزلان
انت مفرد على الفنن ياذا القان يا رشا فكم فتى فتن بالأجفان

دور المديح

يا من سبى الولدان بالحسن يا فينان
حسنك على كل حسن ساى يا مفرد الزمان
نرجو من المنان الواحد المنان
ألفي صلا للنبي التهامي من خص بالبيان

خانه

احمد الرسول صاحب الثنا هو ابو البتول فاطم الهنا
نال كل سول دوز ماعنا حاز بالقبول غاية المنى

سلسله

خير من سما ومن نما للذيان زاد رفعة ومنة بالايمان

سيذوقى من اتقى للنيران فهو مرتقٍ ومنتقٍ من عدنانه

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

الغزال الشحرى المكحل بالغنج
زارنى من بدرى فى رياض الأترنج
وحلا لى خمرى من ثناياه الفلج

سلسله

مسك خاله قد فاح فوق خديه التفاح
حل لى بندره وطلب وصلى ووفى وعده ربربى خلى
لما ماس لى بالكاس حول الآس
وشدا القمرى بلحن معرب

دور

يا رعى الله وصله فى رياض السوسن
ما احد من قبله مثله لى افتن
قد جمع لى شمله وغرامى اسكن

سلسله

وقضى لى الأوطار فوق بساط الأزهار
جل خلاقه فى الحسان الحور يسبى عشاقه باللحاظ الحور
ذا الفتان المتهان غصن البان
مفرد العصر ربيب ربربى

دور

ذا مليح جبانى فى الدياجى خاطرى

ما اراه جانى لى بغير الناظر
وهو روحى جانى سؤل كل الخاطر

سلسله

ذا المليح المحجوب والحبيب المحبوب
عهده السالف لى به قد جاد وله سالف اثبت الاشهاد
فوق الخال لى ما خال قلبى خال
منتهى ذخرى قصارى مأربى

دور

قد وهبته مالى وجميع الأملاك
فى وصاله الغالى حين نصب الأشراك
من جفونه اغزالى بصوارم فتاك

سلسله

رغم واشى لوام قيدته الأوهام
اين من يدرى قصتى فيه لى حلا صبرى من لمى فيه
فالعشاق فى الأشواق والأطواق
غردت تزرى بصوت المطرب

دور المديح

انا سبط العدنان بمحمد اسمى
فرع زين الأزمان بالمقام الأسمى
ما غزيل نعمان ما سعاد ما اسما

سلسله

خَلِّ عنك الاخبار واتبع للأخيار
وعلى الهادى صَلِّ بالتسليم اصل امدادى صاحب التكريم
والأصحاب والأحباب والطلاب
حبهم فخرى واقصى مطلبى

موشح حسينى ضربه دارج

مُسْبِلُ الليل من فوق بدر التمّ غارس الدر فى لا ورد الوشم
ثغره حلّ فى شفتيه لثمى لم تحرّم لماه قضاة الحكم

سلسله

ما نس القدّ فتان عضن مثمر برمان قد غفل عنه رضوان
قد بدا ينثنى ربّ آت الحلم ثم لم يخش من موجبات الاثم

دور

عادل القدّ يا يوسفىّ الحسن يا محاكى تثنّى الغصون اللدن
من جعل فى شفاهك رحيق الدنّ عل يسكر بها من حظى باللثم

سلسله

يا بعيد التدانى يا رشا يا جفانى يا ظريف المعانى
لو تقع من فمه تفلة فى اليمّ لأعيد الأجاج منه حلو الطعم

موشح حسينى ضربه سماعى دارج

من علمك الصدّ للمحبّ وأفناك يرمى بنبال من اللواحظ فتاك
يا بغم انيسى ويا اعز جليسى لا عاش عذول على تلافى اغراك
اعلم انى لم اقف على تكملته ومن اجل ذلك زدت عليه قولى
يا بدر تمام علا على غصن البان رفقا بفؤادى فان صبر قد بان

قد طال غرامي ولم أقر بمرامي كم ذا لمعناك أنت تضرب اشراك

دور

قم هات مدامي وعاطني بكؤسٍ انوار سناها تفوق ضوء شموسٍ
لا تبدِ ملالاً وخل عنك مطالا وارحم فقصاري المرام رحمة أشراك

موشح حسيني ضرب مدارج سربند

سكرت جوى وبحت بشرح حالي وقلت نعم عشقت ولا أبالي
ولا أصغي الى قيلٍ وقالِ

سلسله

من يلومُ مثلي او يريدُ عذلي فهو في جهلِ
خلوا فهمو جميعاً في المحالِ ولستُ أميلُ عن عشقِ الجمالِ

دور

خلعتُ عذار عشقي في غرامي وهمتُ وقد حلا عندي هيامي
بمن اهوى وكاساتُ المدامِ

سلسله

مذهبي ديني لا أبغي عني الهوى فني
يبذل لي في الهوى روحي ومالي سكرت فما لعذالي ومالي

دور

دخلتُ الحانَ والألحانَ تجلى وشاهدتُ الحبيبَ وقد تجلى
وراح الانس بالكاساتُ تملى

سلسله

صرتُ في الحانِ والهاً فاني حين نادى

. تملى يامعنى بالوصالِ لقد رفع الحجاب عن الجمالِ .

دور

مدامتنا تجل عن المزاج وان مزجت جلت ظلم الدياجى
وشمس الراح تشرق فى الزجاج

سلسله

جبرت كسرى فاكتموا سرى واقبلوا عذرى
بذا الراح الذى فيه الدوالى بنات الكرم لا بنت الدوالى

دور

شطحت على الوجود لفرط جنى براح الانس اشرق دن قلبى
وجدت بها الشفا من كل كرب

سلسله

يامعانيها صف معانيها فاز جانيها
عروس مهرها ياصاح غالى وايسر مهرها مهج الرجالِ

للوصلة الخامسة عشرة اوج عراقى
موشح ضربه مجتر

من غنا البلابل ونوح الحمام
هاج البلابل وزاد الغرام
هل لنا يواصل رشيق القوام
اولنا يقابل بكاس المدام

دور

اطلعت شمسى بروج الدنان .

فى سما

في سما كوسي حكت بهرمان
وانجلت عروسي وطاب الزمان
حلوة الشمائل لقلبي مرام

دور

زارني مرادي وكان الطبيب
واشتفى فؤادي وجاد الحبيب
والهنا ينادي بموت الرقيب
ما هنا عواذل كفينا الملام

دور

مرحبا واهلا بسيد الملاح
ناظري تملى بنور الصباح
ذا الرشا تجلى ووصله اباح
ليلة تعادل صفاها بعام

موشح اوج ضربه مجحر

غصين ماس ما ابهاه وريقه الشهد ما اشهاه
فليته لو شفى مضناه وله كلم
تعالى جل من انشاه وسبحان الذى سواه

دور

حكم في الصب ما اعدل وقده الغصن بل اعدل
ملك في الحسن لا يعزل ولو اظلم
تعالى جل من انشاه وسبحان الذى سواه

دور

بوردُ الخدّ يسبيني ورِيقُه العذبُ يحييني
ومثلُه ما رأت عيني ولا أعظمْ
تعالى جلّ من انشاه وسبحان الذي سوّاه

دور

بروحي ساحرُ الأجفانْ ومن اخجلَ غصونَ البانِ
لصبّه المغرمِ الولهانْ متى يرحمْ
تعالى جلّ من انشاه وسبحان الذي سوّاه

موشح اوج ضربه مجحّر

يا غصنَ البانْ قدّك فتّانْ انعم بلمى ثغرك فالعاشق ظمآنْ

دور

خدّك تفاحْ ريقك كالراحْ والنرجسُ في الطرفِ وفي صدرك رمّانْ

دور

يا عودَ الآسْ عِطفُك مَيّاسْ لو يطلع الغصنُ على لينِك ما لانْ

دور

انت مرادي فيك ودادي والعاذلُ واللائمُ في حبّك لاكانْ

دور

ليلي قد طالْ حالي قد حالْ لو ذُبتُ من الهجر لما بحتُ بسلوانْ

موشح اوج ضربه مخمّس

انّ الذي عذّبَ قلبي محبّتُه حاكتْ حروفَ اسمِه في الحسنِ صورتُه
فالميمُ مبتسمُه والصادُ مقلتُه واللامُ عارضُه والياءُ طرّتُه

ريمٌ بديعُ الجمالِ فردٌ عديمُ المثالِ

دور

مولّدٌ بين حسن الترك والعرب قد فاق امثاله في الظرف والأدب
واتقن المزج بين الجدّ واللعب وقسّم الثغر بين الخمر والضرب
يفوق جيد الغزالِ ويزدري بالهلالِ

دور

مهفهفٌ من بني خاقان نبعته مخالفٌ لستُ ادري كيف انعته
ان قلتُ وافٍ تمادت في قسوته او قلتُ جافٍ تلافتني مودته
قد زاد فيه انتحالي وليس يدري بحالي

دور

مُحجّبٌ لو رأته الشمس ما برغت ولو رأته غصون البان ما انبعثت
ولو رأته عذاري حيّه لبغت كأنما وجناه من دمي صبغت
احسنتُ فيه مقالي ولم ينزل لي قالي

موشح اوج ضربه مخمس

هيّا واندِيمْ نديرا القديمْ بين الندامى والمحبوب مقيمْ

دور

شاغنّي واهيمْ بدار النعيمْ مرّ الخرامى معتلّ النسيمْ

دور

قسمي عشق ريمْ تركني سقيمْ مهلاً على مهْ نجفو يا حميمْ

دور

شوقي لك عظيمْ لا اسمع مليمْ جُد لي كرامهْ واشفِ ذا السقيمْ

وقد زدت فيه قولى

فؤادى كليم فكن لى كليم واجلو المدامًا يا ظبى الصريم

دور

بالقد القويم غرامى غريم والعبد هامًا والمولى كريم

موشح اوج ضرب اربعة وعشرون

ورقا على الغصون شاقنى صوتها الرخيم
تظهر لنا الفنون وتعيد الجوى القديم

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة السادسة ونبه على تلحينه هذا

موشح اوج ضرب مصمودى

سبحان من سوى حسنك وبالبها زادك رفعه
وزان بالحسن خلقك واللطف يا باهى الطلعه

خانه

ياخل خلى اعراضك وزر حمانا فى الجمعه
بالله لا تصحب غيرى فالجار اولى بالشفعه

دور

اليك زادت اشواقى وذاب جسمى بالفرقه
وبرحت بى اشجانى وانت من اهل الرقه

خانه

فارحم شجونى ياخلى ورق لى فى ذى الوقعه
بالله لا تصحب غيرى فالجار اولى بالشفعه

دور

يابدر ما ازهى وجهك ... وما احلى احداقك
شوقى الى حسنك يزداد ... عند ذكارى اشراقك

خانه

واصل فتى مضنى هائم ... عليك يبكى بالدمعه
بالله لا تصحب غيرى ... فالجار اولى بالشفعه

وقد قيل على وزانه

جنبنى سكر قدك ... حاز اللطافه والرقه
وزان بالحله الوردى ... ردفيه من تحت الدقه

خانه

يامسلمين هيج وجدى ... وزاد احشاى حرقه
هذا غزيل لا وندى ... وخنجره الطى اقه

دور

ولا يشقك ياسيدى ... حين التثنى بالقامه
الا اذا هز الردفين ... والخد يزهو بالشامه

خانه

حلفت بحياته من زين ... لا ابتغى دونه خلفه
هذا غزيل لا وندى ... وخنجره الطى اقه

دور

مقلته لما اقبل ... والسكر ورد وجنانه
بغصن تلعب به الشمأل ... قد انعشتنى خطراته

خانه

نادَيْتُ واعذَبَ المَنْهَلْ اَظْمَئْتَ اكبادَ الرِفْقَهْ
هذا عَزِيلٌ لا وَنَدَى وخِنجَرُهُ الطِلَى اَقَهْ

موشح اوج ضربه نوخت

يا نَسَماتِ الصَبا رُوحِي اَرضَ الحِجازْ
غَنِّي في لَحنِ الصَبا اَو نَغَماتِ الحِجازْ

خانه

وانشُدِي صَبّاً صَبا وانعِشِي اَهلَ الحِجازْ
هامَ مِن عَهدِ الصِبَى راعِبٌ يَرجُو النِجازْ

وقد نزدت عليه قولي

مَن لِصَبٍّ في الهَوَى صادَهُ لَحظُ الغَزالْ
حَيثُ غِزلانُ اللِوَى اَقبَلَتْ تَبغِي نِزالْ

خانه

مَن كَوَتْهُ بِالجَوَى لَم يَكَدْ يَبدُو هُزالْ
دُونَ ذاكَ الحِمَى حامَتِ القَومُ العِزازْ

موشح اوج ضربه سماعي ثقيل

ما شَوقَنِي لَيلُ الاَكفَلَكْ كَم دارَ وكَم يَدُورُ عُجّاً كَفَلَكْ
ما اَسعَدَ مَن حَلَلتَ في مَنزِلِه يا بَدرُ وفي دِيارِه قَد كَفَلَكْ

دور

يا مَن اَخَذَ العُقُولَ تيهاً وَمَلَكْ ما اَنتَ مِنَ الاُناسِ بَل اَنتَ مَلَكْ
رِفقاً بِشَجٍ بَراهُ صَدٌّ وجَفا لَولا اَمَلٌ لَهُ يُرَجّى لَهَلَكْ

اعلم ان هذا الموشح اصله من الدوبيت فيجري مجراه في هذا التلحين

كل ما كان على وزنه وهو فعلن متفاعلن فعولن فعلن .

موشح اوج ضربه سماعي ثقيل

شجني يفوق على الشجون ... يا ما أسا فضح الغصون
وصل الحبيب متى يكون ... لمتيم قلق الجفون
لو زارني متستراً ... قرت بزورته العيون
فسما به وحياته ... وبما حواه من الفنون
لا مرّ قلبي ملا يبسى ... وأبوح بالسر المصون
حتى تقول عواذلي ... هذا جنون أم مجنون
يا صاح كم من عاشق ... في عشقه ذاق المنون
لا تعشقن مدللاً ... فدلاله يرث الجنون
واعشق فديتك عاقلاً ... فالعقل أحسن ما يكون

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزوء الكامل المذيل وان له تلحيناً آخر عشاق ضربه مخمس وسيأتي في محله ان شاء الله

موشح اوج ضربه سماعي دارج

أدر راحاتي على الراحات ... في نشأتي اشاراتي
وسر نغماتي على الآلات ... في ابياتي تحياتي
وطف بالحان يا قوام البان ... أنت لي سلطان والحبيب الوافي

دور

الاعاطيني التي تحييني ... فشرب الصبني يداويني
وقم حييني على النسرين ... وحور العين تغنيني
لان الراح نزهة الارواح ... فاصطبح يا صاح من مداواة الصافي

دور

الا يا سعد جيبي عندي وفي لي وعدي من القصد
حباني وخدي بلثم الشهد وضم النهد بلا ضد
ونحوي مالي منتهى الآمال باللمى السلسال والرضاب الشافي

دور

غزال الوادي محلي النادي جلاء الصادي من الاكباد
وهو مرتادي بلا ابعاد وفي ميعادي باء نشادي
على الاوتار حيثما الاطيار في دجى الاسحار رنحت اعطافي

موشح اوج ضربه سماعي دارج

يا باهي الجمال جد لي بالوفا يكفي ذا الملال قلبي ستوفا
ارشفني زلال شهدا قرقفا ما احلى الوصال من بعد الجفا

دور

لامني العذول فيك يا مليح قلت يا جهول ما هذا صليح
اسمع ما اقول اني لك نصيح العشق حلال والمولى عفا

دور

يا حلو الكلام اسمح لي وجود الجفا حرام يكفي كم صدود
داوي مستهام بلثم الخدود ريقك يا غزال رشفه لي شفا

دور

شرف يا رشا يا نغم الربيب من بعد العشا منزل الكئيب
امراض الحشى داوي يا طبيب قد ذبت انحال ما في ذا خفا

دور

مدح المصطفى يجلو للقلوب اهل للوفا شافع فى الذنوب.
فى يوم لا خفا نظهر العيوب يشفع فى المجال طه المصطفى
صلى ذو الجلال على ابن الصفا

وله تلحين آخر عراقى ايضا الآن من المقر المعتبر عنه عند اهل الفن الموجودين الآن بدوكة العراق وضربه سماعى سربند وسيذكر فى محله ان شاء الله

الوصلة الرابعة عشرة اوج عراق

موشح ضربه مربع

هى مليحا يتجلى فى الحلى والحلل
لحظه كالأنصل فى فؤادى المبتلى
ها انا لك وانت لى دع كلام العذل
زور وشرف منزلى هى بنيم روحم على

دور

انت سلطان الملاح قتلتى من لك اباح
من ظبى اللحظ الصحاح قد ملى قلبى جراح
لا تطيع قول اللواح بالنبى المرسل
زور وشرف منزلى هى بنيم روحم على

دور

رق واشفى ذا الغليل وارحم المضنى العليل
كم لجبك من قتيل ما تخاف الله الجليل
انت لى والله خليل يا حبيبى رق لى
زور وشرف منزلى هى بنيم روحم على

دور الاستشهاد

فيك سليمان الكئيب ما الجرحه من طبيب
غير وصلك يا حبيب يا ترى هل لى نصيب
حسنك الزاهى عجيب كم به صب بلى
زور وشرق منزلى هى بنم روحم على

موشح اوج ضربه مربع

ماس تيها هيفا اخجل بان القضب
وليحوى عطفا هندى لحظ عربى

خانه

قال لى يا دنفا تريد ان تظفر بى
ابخز الروح وفا قلت وامى وابى

دور

مزج الكاس بما فيه شفاء الحرق
قال خذها كرما وهاكها من حدقى

خانه

فعاطيتهما وها انا لم افق
وسرورى علما واصله تشوقى

دور

سلب العقل وما رثى لحالى وجفا
ولقتلى قدما بسيف لحظ ارهفا

خانه

وكسانى سقما وماسنيها هيفا
قلت للصب اما تجود بالوصل وفا

موشح اوج ضربه ثقيل

يارشا دما الارواح قد اباح حين ماس فى الاذواح كالرداح
ناضى ماضى من الصحاح
قم لنغنم الافراح فى المراح واسقنى سلاف الراح للصباح
صاحى راحى تنفى الترح

سلسله

خذا الطلا على اجتلا شذا القنانى
سيما اذا ملا على صدا المثانى
فالفلاح والنجاح فى شرب براح

سلسله

مع نقى الطلى اذا ملا بلا توانى
صح فى الملا الاحلا به هوانى
لاجاح لى مباح عشق الملاح

دولاب

لا ياصاح تغدو صاح فالطير صاح بالاء فصاح
والتفاح نشره فاح وازهر الاقاح
يا ما احلى لنا تجلى لنا وقت الصباح

دولاب

وانهى اللاح فيما لاح فالصباح كالمصباح

كم فيه راح من ارواح داوى ذا الترّاح
يحلو فى الغالى تعذيبى والافتضاح

خانه

يا ندامى هذا المدام حلا بغزال على النفوس غلا
منذ زاح الوشاح القى السلاح

دولاب

خلى من لى يكفى ذلى جدلى انّنى
عانى جانى فانى صبرى منّى قد فنى
لا تلمنى من هام فى الملاح

دولاب

فاشفى خشفى لهفى يكفى ضعفى انشنى
واقبل عذرى واغنم اجرى بدرى ياسنى
قد لج البعد فى اللحاح

سلسله

ساعة الهنا هى المنى والعمر فانى
والشادنا ين الغنى لى بالأمانى
فالارواح كالارياح كم جا وراح

سلسله

عج على الطلا وانشد لنا شعر ابن هانى
لا تطيع لمن قال اعتزل ذكر الاغانى
قلبى طاح دمعى ساح فى الاصطباح

دولاب

بالأفراح ذنبك ماح دمسواح لامرتاح
بل ممتاح فالنصاح لى فيك ناح
* بالى بالحظ الغزالى موسوق جراح

دولاب

يانصاح ذا الفضاح شخصى ماح بالأرماح
كن ذباح للواح يا اهل السماح
* سكرى مع بدرى سرور ولا انشراح

خانه

لست ابغى عن الطلا بدلا انها الى هى المنى وجلا
الارواح لى ترتاح فاملا اطفاح

دولاب

صاحى فى راحى صلاحى ما لمن يلحانى منى
هات هات هات بازين الملاح
عاطينى اقداحى فلاحى ثم خذ اللاحى عنى
وامنح واسعف بالاصطباح

سلسله

ياسولى الى متى تلا فى بالتوانى
لست من سلا ولا خلا وجدا جنانى
كم مرتاح فيك قد راح بادى النوح

قفله

قم نجلو ما راق من صافي القنانى
واسمعني ما راق من طيب الأغانى
فالرياحين فاحت مع الرياح
موشح اوج ضربه مصمودى
قم عاطني صرف التسنيم ملئ الكؤس
فما لتجديد الأفراح الا القديم
واسعى بها يا صنو الريم سعى العروس
ومر فينا بالأقداح مر النسيم

خانه

راح لها عهد التكليم ضمن الطروس
مشحونة منها الألواح قبل الكليم
تعيد فى الأكباد الهيم وفى النفوس
من اجل نشئات الأرواح روح النعيم

دور

بادر الى الروض الممطور وقت الصباح
فقد اتانا بالنوار فضل الربيع
والزهر كالدر المنثور بالمسك فاح
والقطر قد عم الأقطار غيثه المريع

خانه

والورد بالكم المزرور يحكى الأقاح
وانشدت عجم الأطيار فن البديع

والبان من اجل التسليم محنى الروس
وشم وجنات التفاح يجنى الرميم

دور

جبينك الزاهى يا اهيف فاق الهلال
والحاجبين تحكى القيسان صنع الجليل
لواحظك من غير مرهف تبغى نزاك
والقد يعدل غصن البان لما يميل

خانه

ما فى الملاح مثلك يوصف ياذا الغزال
ارحم متيم فيك والهان جسمه نحيل
جمالك المفرد يا ريم فاق الشموس
والوجه نوره كالمصباح فى ليل بهيم

دور المديح

الله خلق طه من نور فيه اختراه
وفى النداقال يا مختار انت الامين
لما ارتقى البيت المعمور صلى امام
وقد محا جيش الكفار والمشركين

خانه

ان رمت ان تحظى بالحور يوم الزحام
صلى على باهى الانوار عين اليقين
من يقتضى قدره العظيم فوق الرؤس

لأنه كنز المداح صفوة كريم

موشح اوج ضرب مصمودى

لى حبيب قد تفرد بالمحاسن والحلى
لحظه يا ناس جرد للكئيب المبتلى

خانه

ريقه سكر مبرد من رحيق السلسل
شافى من كثرة الصد وصل محبوبى علي

دور

هز رمح القد حبى وشهر لحظه حسام
واسر قلبى ولبى فى الهوى يا اهل الغرام

خانه

قلت اخشى الله ربى بالنبى المرسل
شافى من كثرة الصد وصل محبوبى علي

دور

ما عسى تفعل ببتك يا سليمان الختام
الذى قد مات بحبك وانت له نغم المرام

خانه

يا ترى ايش جنس قلبك يا شديد المنصل
شافى من كثرة الصد وصل محبوبى علي

موشح اوج ضربه مصمودى

البدر اضحى خدامك والغصن امسى يك مفتون

يا من اذا زحت لثامك الحور قالت نحن الدون

خانه

جعلت فوق خدك شامك حارس على الدر المكنون
دعني اقبل اقدامك ضحك وقال انت مجنون

وقد زدت عليه قولي

ناديت يا عذب المرشف جد بالتمي وارو الظمآن
وهات كاسات القرقف واسعى بها بين الندمان

خانه

كم سل لحظك لي مرهف وكم سباني بالأجفان
واصل وخلي اوهامك وفرح القلب المحزون

موشح اوج ضربه نوخت

شادن بالحظ صايل مربي وقت الأصايل قلت يا محبوب واصل
صبا مسقم ناجزال يارشا عمرم امان

دور

قده كالغصن عادل ليته في الوصل عادل ان مشى يعمل عمايل
تسبي المغرم ناجزال يارشا عمرم امان

دور

ساحر الأجفان المي خده باللمس يدمي يقتل العشاق ظلما
من ذا يرحم ناجزال يارشا عمرم امان

دور

طرفه الفتاك مهما يلمح العاشق يرمي وهو ما فوق سهما

حتى يعلم ناجزال يارسا عمر زامان

موشح اوج ضربه نوخت

سر الى الروض المطير فى اوقات السرور واسمع شدو الطيور
فى البكور بين الندمان واسقنى من صرف خمرى

دور

واغتنم شم الزهور بين ولدان وحور واجتلى شرب الخمور
على النهور تحت الاغصان ماؤها الجريال يجرى

دور

زهة الارواح بدرى قده للغصن يزرى من فتور عينيه سحرى
من مجيرى من ذا الفتان لبته بالحال يدرى

دور

لو يزور من بعد هجرى ويواسى بعد صبرى صحتى والعبرة تجرى
يا سرورى سيد الغزلان من لماه طاب سكرى

دور المديح

عبد للخالق وفا مذهبى حفظ الوفا نحو طه المصطفى
من صفا سيد عدنان وهو يسرى عند عسرى

دور

فله اهدى ثنائى وسلامى ودعائى والى آل وفائى
وصفائى اهل العرفان عمدتى فى يوم حشرى

موشح اوج ضربه سماعى ثقيل

ليالى الوصل عندى عيد واوقات اللقا مغنم

وَقُرْبِي مِنْ مَلِيكِ الغِيدِ لِأَمْرَاضِ الحَشَى مَرْهَمْ

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثالثة عشرة ونبّه هنالك على تعدد تلاحينه وعُدّ هذا من جملتها فارجع وتنبه ولا تغفل

موشح اوج ضربه افرنجى

يَا أَبِي بَاهِي الجَمَالِ مَا لِسَرِّ القَدِّ قَدْ فَاقَ العَوَالِي آهْ لَوْ يُجْدِي

خانه

صِحْتُ يَا رَاحَتِي الدَّلَالِ يَا مُنَى القَصْدِ
جُدْ لِي بِاللِّقَا يَا غُصْنَ النَّقَا يَا مَنْ قَدْ رَقَّ
رُتْبَةَ المَجْدِ

دور

يَا أَخَا البَدْرِ المُفَدَّى يَا قَوَامَ البَانْ مَنْ لِهَجْرِكْ تَصْدَى مَا نَفَى الهِجْرَانْ

خانه

يَا هِلَالاً إِذْ تَبَدَّى نَوَّرَ الأَكْوَانْ
كَاسِيَ أَشْرَقَا يَزْهُو رَوْنَقَا مِنْهُ يُسْتَقَى
أَعْذَبَ الشَّهْدِ

موشح اوج ضربه سماعى دارج

أَشْرَقَتْ شَمْسُ العِيَانْ فِي سَمَا كَاسِ النَّدَانِ

خانه

حَيْثُ مَحْبُوبِي سَقَانِي خَمْرَ تَوْحِيدِ المَثَانِي

سلسله

يَا حَبَّذَا كَاسِي يُجْلَى بَانْفَاسِي بَيْنَ نَدْمَانِ الدَنَانِ

دور

خليانى خليانى عشق محبوبى سبانى

خانه

ياخليلى دعانى ان وجدى قد دعانى

سلسله

انسى وانا سى نيلى ومقياسى شرب سلسال القنانى

الوصلة التاسعة عشرة قرار عراق

قد سبقت الاشارة الى ان ارباب هذا الفن الموجودين الآن يعبرون عن قرار العراقى بدوكة العراق فلا باس بمجاراتهم فى ذلك

موشح استهلال ضربه مربع

ضحك المبسم العبوس وابتجت غرة الزمان
وقضى بغية التفور لمحبيه الامان

سلسله

وجلا بدرى كاسه التبرى وقام فى المقام

دور

مذ بكت اعين الغمام ضحكت اوجه الرياض
وباسلاكها النظام طوقت جيدها الغياض

سلسله

حف بالزهر لؤلؤ القطر مرام كل ظام

دور

اسقنيها الغزال بنت كرم حكت زلال

واسعف الصب بالوصال وذر الهجر والمطال

سلسله

هو فى اسر عنه ما تدرى وهام كالحمام

دور

هب لنا يا منى القلوب موعدا منك بالأمان
وازل موقع الخطوب بسلا فى حكى الجمان

سلسله

وازل هجرى منك يا عمرى وداوذا الغرام

دور

هب لنا يا منى القلوب موعدا منك بالوصال
فلقد اودت الخطوب وصبا قلبى ومال

سلسله

طائع الأمر ظاهر العذر ولم اذق منام

موشح دوكة عراق ضربه مربع

راحتى فى شرب راحى فاسقنى شمس المدام
يا قمر جنح الظلام

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثانية عشر وسبقت الاشارة ثمة الى تلحينه هذا فارجع اليه وتنبه ولا تغفل

موشح دوكة عراق ضربه رهج

كم وكم ذا الصدود يا املى ضاع صبرى وقل تحملى

خانه

دع مقال العذول والعذل واسقني من رضابك العسلي

دور

الأمان الأمان من مقلك يا مليكاً على الملاح ملك

خانه

سهم لحظيك في القلوب سلك وسباني قوامك الأسلي

دور

فاثنني عود الى اللقا كرما يا مليحاً على الملاح سما

خانه

نبل عينيه للفؤاد رمى ارحم الصب يا منای علی

D

موشح دوكة عراق ضربه مربع

جل من انشا جمالك فتنة للعالمين
وختم بالمسك خالك في خديد يا سمين

خانه

عذت يا بدر كمالك بالنبي طه الأمين
كم كذا ترمي نبالك في قلوب المغرمين

دور

لست بالسالي ولا من صبره الصبر الجميل
كيف من بهواك يا من من ظبى الطرف الكحيل

خانه

يا عبيد الله يا من منظرك يشفي العليل
جد وبلغني وصالك واشف ذا الداء الكمين

موشح

موشح دوكة عراق ضربه مصمودى

مِن فَرْطِ نارِ اشتياقى ولوْعَتى واحتراقى
اَلِفْتُ يومَ التَّلاقى مُوشَّحاً مِن عراقِى

سلسله ركبى

اَتَيْتُ للرَّكْبِ لَيْلاً اَبْغى زِيارَةَ لَيْلَى

خانه نجدى

فحرَّكَ الوَجْدُ عندى شوقى لسكّانِ نجدِ

سلسله زرفكند

اَنْشَدْتُ بَيْنَ قفولى فى الزَّرْفَكَنْدِ قفوا لِى

سلسله نوى

والقلبُ بالإنكسارِ مع النوى فى حِصارِ

خانه محير

وصَبُوتى صَيَّرَتْنى مُحَيَّراً وسَبَتْنى
يا لَيْتَها واصَلَتْنى من بعدما فتنَتْنى

خانه حجازى

وفى الحجازِ اَراها تَجَلَّى لنا فى حِماها
جَلَّ الذى قد بَراها وصانَها وحَماها

سلسله رهاوى

طابَ للمَقيلُ وقُلْنا وفى الرُّهاوِىِّ قُلْنا
لمّا حَماها دَخَلْنا ما ضَرَّ لو نحن نِلْنا

سلسلهٔ عشيران

كُنتُ انا وعشيران هما لقلبي خلان
طفنا طواف القدوم سبعًا وللركن نومي

خانه ماهور

اجريت ماهور دمعي على دواخل سمعي
وللمقام اتيت مزمزما وسعيت

سلسله نيروز

الفيت نيروز عزمي وني وقد كان جزمي
في الحال عدت اليها قبلت منها يديها

خانه حسيني

اعيذها بالحسيني طه وجد الحسين
ماست بقد رديني جعلته نصب عيني

سلسله مبرقع

مبرقعًا بالجمال عليه اسنى الجلال

سلسله زركشي

في وصفه قد حلالي من زركشي المقال

سلسله اصفهاني

ما صاغه من معاني في نغمة الاصفهاني

سلسله بنجكاه

صيد اوى اهل الاغاني بنغمة البنجكاني

فقله عراقي

قلت نحو العراق بسرعة واتفاق

• اعلم ان هذا الموشح البديع لرجل اديب من اهل صيدا كان عارفاً بفن الموسيقى فالتزم فيه ذكر بعض المقامات اسماً ومسمى كما ترى ولكنه الآن قد جهل معظم تلحين مقاماته ولو يبقى معلوماً منه الا القليل وانما ذكرته بتمامه تكميلاً للفائدة وارباب هذا الفن يسمونه عقدة الصبا وى لما هو مشتمل عليه من بديع الصنا

موشح دوكه عراق ضربه نوخت

بلغ الأشواق عنى يا نسيم من به مغرم
وانشد الوجد الذى عندى مقيم عله يرحم

سلسله

آه ما احلى وداده آه ما اقسى فؤاده آه ما اصعب بعاده
بعده ناري وقربه لى نعيم ليته انعم

دور

يا حمام الدوح هيجت الغرام ما سبب نوحك
ليس حالك مثل حالى يا حمام فارق روحك

سلسله

ان روحى كان انى منيتى ظبي وحشى آه واشوقى ولهفى
غاب عن عينى وفى قلبى مقيم والحشى اضرم

دور

كم كذا ابعث رسائل مع كتاب بالدرر منظوم
عله يرثى ويسمح بجواب سرنا المرقوم

سلسله

كنت ذا الخط لا ئم لو يكون لى فيه شائم فهو عندى كالتمائم
وانيسى فى دجى الليل البهيم والاله يعلم

دور

يا خليلى قل لمن عقلى سلب دام لى دون اباك
يا ربيع القلب ما ترحم رجب عيده لقياك

سلسله

علله للسلم يجنح او عسى يعفو ويصفح ويقول الصلح اصلح
بعده غير الندم مالى نديم كيف لا اندم

دور المديح

يا اله صلى على الهادى البشير احمد المختار
المشفع فى غد وهو المجير من عذاب النار

سلسله

فعليه ازكى سلام وعلى آل كرام كلما ناح الحمام
يا اله لطفا بعبدك يا كريم عفوك الاكرم

موشح دوكه عراق ضربه سماعى ثقيل

تا لله يا من اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى
قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة التاسعة واشير هنالك الى تعدد تلاحينه وعد هذا من جملتها فارجع وتنبه ولا تغفل

موشح دوكه عراق ضربه سماعى ثقيل

قلت لمن حبه سكن فى الحشا وصلك غذا يا منيتى لى دوا

• جِرْنِي من الهجرانِ واحنُنْ عَلَيَّ واسمحْ بطيبِ الوصلِ وانظرْ إليَّ •

دور

إرحمْ مُتَيَّمْ صَبْ مُضْنَى الفؤادْ ساهٍ وساهرْ منكَ يرجو الودادْ

خانه

عانى جريحَ القلبِ يشكو البعادْ هائمْ مولَّعْ بكْ بلى يا أخَيَّ

موشح دوكة عراق ضربه دارج

أهوى رشا رشيقَ القدِّ حلَّى قد سلطَهُ الغرامُ والوجدُ علَيَّ
خُذْ روحي قلتُ قالَ لي واعجبا الروحُ لنا فهاتِ من عندكَ شيَّ

دور

يا غصنَ نقًى مكلَّلًا بالذهبِ أفديكَ من الردى بأمّي وأبي
إن كنتُ أسأتُ في غرامي أدبي فالعِصمةُ لا تكونُ إلا لنبي

دور

الغصنُ إذا راكَ تخطو سجدا والعينُ إذا رأتكَ تأبى الرمدا
يا مَنْ بوصالِهِ يداوي الكبدا ما تفعلُهُ اليومَ سنلقاهُ غدا

دور

لو صادفَ نوحٌ دمعَ عيني غرقا أو صادفَ لوعتي الخليلُ احترقا
أو حملتِ الجبالُ ما أحملُهُ صارتْ دكًّا وخرَّ موسى صعقا

اعلم ان هذا الموشح من الوزن الدوبيتي ولا يختص بهذه الادوار

موشح دوكة عراق ضربه دارج

• بدا يلاعبُ في أفلاكِهِ مَلاعبُ الأفلاكِ
قِفْ واستمعْ ما قيلَ في أنجالِهِ مع رنّةِ الخلخالِ •

يمشي المليح ويرفل اذيالهُ تاجرُ وله راسمالُ
فلكَ السعيد من ينفق اموالهُ فى ذا القماش الغالي

دور

يا فاتنى يا نور ضيا عينى ويا قمر زينى
لواحظك بالنبل ترمينى لما تلاقينى
تميتنى تاره وتحيينى وانا على دينى
والحبّ بلبلنى ببلبالهُ ولا بقى لى بالُ

دور

يا اغنينى بالدمع لى جودى فى حبّ حالى الجيدْ
ويا ليالى الوصل لى عودى فكلّ وقتك عيدْ
لعلّ تسمح لى بمقصودى ملكَ جميع العبيدْ
يا سعد خبّرنى وروح سالهُ ان كان غنى سالْ

دور

يا منيتى خديك الوردى جعلتهُ وردى
وريقك الممزوج بالشهدِ يطفى لهيب وجدى
اسمح وجود ولا تطيل صدّى فانت لى قصدى
سلسلنى فى العشق سلسالهُ وقدّهُ العسّالْ

دور

شبلٌ ترقّى بين اشباله يرتع مع الأشبالْ
ممتنعٌ ما حدّ قد نالهُ ولا لحسنهُ نالْ
ومذ بدا بهتزميّا لهُ ما نالهُ الأبطالْ

بدرٌ زها وزانه خالُه من فوق خدّه خالُ

موشح دوكة عراق ضربه سرمند

يا باهي الجمال جُدْ لي بالوفا يكفي ذا الليطالُ قلبي سُوِّفا
ارشفني زُلالُ شهدًا قرقفا ما احلى الوصال من بعد الجفا

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة عشرة وسبق هنالك التنبيه على تلحينه هذا فارجع اليه والى هنا انتهت الوصلة

الوصلة الثامنة عشرة عشاق

موشح ضربه مربع

جمع الزهر واللظى والما في خد يد الحبيب
مثل ما هو في وجنتي سلمى عجب في عجيب

دور

اللظى ليس يحرق الأزهار لولا الما يطفي لهيب النار

صنعة الله الواحد القهار

صاغ سلمى هلال في ظلما بانة في كثيب
قدها الغصن يثنى مهما ريحه لي يطيب

دور

جل من صاغها وسواها وشغل من بالهجر اغواها
والذي يا عذول يهواها
من عشق ما جنى ولا اثما اسأل انت الخطيب
كل سهم بعد من سلمى في فؤادي مصيب

دور

فى معانيك حارت الأفكار ... وبخديك جنة مع نار
فيك يحلو تهتك الاستتار
كل من لام فى الهوى يعمى صامتا لا يجيب
يشتهى من حبيبه لثما وهو عنه قريب

موشح عشاق فيه ثلاثة ضروب وهى مجموعة ستة عشر وسماعى

بدت من الخدر ... فى هيكل الأنوار
تزهو على البدر ... وتخجل الأقمار
من ريقها خمرى ... وثغرها الخمار

سلسله

قم يا ساقى الراح ... نستجلى الأقداح
وأملا لى جريالى بجلى يا صاح ... أهى أهيا سكرى مع الملاح

دور

مدامة أصحت ... بشربها سكرى
وربما أمحت ... بذكرها عسرى
سحت وما شحت ... من عالم السر

سلسله

بالراح والريحان ... والساقى المنصان
غطاها وملاها وجلاها للصباح ... أهى أهيا قالوا سكور راح

دور

يا قوم أنا الساقى ... من صرفها اسقانى
من خمرها الباقى ... فصرت نشوانى

وَجْدِي وَأَشْوَاقِي حَظِّي وَعِرْفَانِي

سلسله

رَبَّانِي صُوفِي سُكْرِي مَا لُوفِي

مَنْ جَانِي فِي حَانِي يَلْقَانِي مُرْتَاحْ أَهَى أَهَيَّا تَرْجَمْ سُكْرٍ فَبَاحْ

دور

أَبْدَى لِي اللهُ فِي سِرِّ اضْمَارِي

مَعْنًى بِهِ تَاهُوا مِنْ خَلْفَ أَسْتَارِي

وَلَمْ أَقُلْ مَا هُوَ رَفْعًا لِمِقْدَارِي

سلسله

زَادَتْ بِي الْأَشْوَاقُ فِي الْمَوْلَى الْخَلَّاقُ

مَنْ يَهْدِي ذَا الْعَبْدِي لِلرُّشْدِ وَالصَّلَاحْ أَهَى أَهَيَّا اِدْجِ وُثْ يَا صَاحْ

دور

فَنِيتُ بِاللهِ عَمَّا تَرَاهُ الْعَيْنُ

فِي مَوْقِفِ الْجَاهِ وَصِحْتُ أَيْنَ الْأَيْنُ

فَقِيلَ يَا سَاهِي عَايَنْتَ قَطُّ اثْنَيْنُ

سلسله

فِي رَفْعِ الْأَسْتَارْ أَثْبَتَ الْأَغْيَارْ

كُنْ فَانِي تَلْقَانِي وَحْدَانِي فَتَّاحْ أَهَى أَهَيَّا لَا تَخْنَسْ اللَّوَّاحْ

دور

هَبَّتْ عَلَى الْعُشَّاقْ نَسِيمَةُ الْأَسْحَارْ

فَحَرَّكَتْ أَشْوَاقْ وَبَلْبَلَتْ أَسْرَارْ

وَهَيَّجَتْ مُشْتَاقَ وَهَتَّكَتْ اسْتَارْ

سلسله

نَادَيْتُ مِنْ سُكْرِي هَتَّكْتِي سَتْرِي
اسْكَرْنِي وَاطْرَبْنِي وَانْعَشْنِي بِالرَّاحْ اهْمَا هَيَا نَشْمَهْ مِنَ الصَّبَاحْ

دوز المديح

عَرِّجْ عَلَى الْجَرْعَى سُرْعَهْ عَلَى النُّجُبِ
وَانْزِلْ بِهَا وَاسْعَى سَعْيًا مَعَ الرَّكْبِ
ثُمَّ اقْصِدِ الْمَسْعَى وَالثَّمْ ثَرَى التُّرْبِ

سلسله

لِلْهَادِي الْمُخْتَارْ مَنْ بَادَ الْكُفَّارْ
هُوَ ذُخْرِي فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ يَا صَاحْ اهْمَا هَيَا يَشْفَعْ لِذِي النَّوْلْ

موشح عشاق فيه ضربان ستة عشر واربعة وعشرون

اَنَا مَا اتْبَعَ الْا عِينِي فِي كُلِّ مَشْهَدْ
اقْنَعْ بِالنَّظَرِ يَكْفِينِي مِنْ اهْيَفِ الْقَدّْ
اِنْ كَانْ لِي نَصِيبْ يَاتِينِي مَا هُوَ عَلَى حَدّْ
جَرَحْنِي وَصَارْ يِدَاوِينِي وَالْجَرْحْ مُكَمَّدْ

سلسله

اَسْأَلُ الْكَرِيمَ الْحَنَّانْ يَجْمَعْ بَيْنَنَا وَسْطَ الْحَانْ وَالَّا نَكُونْ فِي بُسْتَانْ
وَاعَانِقْ قَوَامْ غُصْنِ الْبَانْ حَبِيبِي حَبِيبِي يَا قَانْ انْتْ يَا مُبَغْدَدْ سُلْطَانْ

قفله

عِشْقُ ذَا الْغَزَالْ بَيْبِينِي خَدُّهْ مُوَرَّدْ

وريقه الزلال يسقيني صافي مبرّد

دور

محبوبي فريد في عصره ما له مماثل
سلطان في شوارع مصره له قد عادلك
لحمته وهو في فصره كالغصن مائل
فرّجني وصار بوريني قصره المشيّد

سلسله

ما احلى خديده الأحمر وريقه الشهي السكّر وامّا نهوده المزمّر
خلوني اغيب واتفكّر كلمته سحب لي خنجر جيت اجري بقيت اتقتّر

قفله

وبالنبل صار يرميني لحظه المجرّد
ويقول ان بقيت تأتيني تموت وتكمد

دور المديح

بمدح النبي زال شيني احمد محمّد
عسى بالمديح يا زيني انجو واسعد
يا ربّ مقامه اوريني نيل كلّ مقصد
واقول افرحي يا عيني هذا الممجّد

سلسله

انظر بالعيان يا اخوان من يشفع لنا من النيران الهادي رسول الرحمن
نبي من سلالة عدنان من انزل عليه القرآن وجا بالهدى والتبيان

قفله

ربّي بالنبي تهدينى الطهر الامجد
من حوضه الشريف تروينى من اكرم اليد

وله تلحين آخر صبا ضرب سماعى دارج سيأتى فى محله ان شاء الله

موشح عشاق ضرب مخمس

قلبى يحبّ تيّاه لست اعشق الا اياه
فاز من وقف وحياه يرصد على محياه
بدر السما ويطيع من رام وصاله يغلب

دور

صغير بخير فى امره قمر قمر بسمره
ليث الوغى وبسره فاعجب لصغر عمره
ريم ابن عشر واربع اردى الاسود وارعب

دور

لم انس يوم تبعته والعقل منى بعته
خيب لما طمعته وقال وقد سمعته
ارجع ولالى تتبع اخشى عليك لاتعب

دور

من قدامه وخلفه لم استطع لخلفه
ورمت لثم كفّه قال دع عناك وكفّه
فكل لثم اصبع من الثريا اصعب

دور

مازلت له اداري حتى اتى ليداري

نادیت ودمعی جاری ایش کان یصیبک یا جاری
لو کنت منک اشبع قال ایش یکون لک اشعب

دور

من دار یجنی خده لحظه بسیفه خده
ورد الخدید ونده ما فی الریاض شی یذه
روض بالحیا مبرقع علیه سیاج معقرب

دور المدیح

وامتدح لهادی خذه طری ونادی
من اشرف البوادی یا سعد عج ونادی
خیر الوری وابرع جا بالهدی واغرب

موشح عشاق ضربه مخمس

شجنی یفوق علی الشجون یا ما آسا فضح الغصون
وصل الحبیب متی یکون لمتیم قلق الجفون

قد تقدم ذکره بتمامه فی الوصلة الخامسة عشر واشیر ثمه الی تلحینه هذا فارجع الیه وتنبه ولا تکن من الغافلین

موشح عشاق ضربه مصموی

تغنی حمام البستان وصوت الحمام یشجینی
فیا سعد نادی ریحان سریعا یجی یسقینی
ویفتح خمار الادنان ومن صرفها ینشینی
ادیرها علی بالطیساد فشربی المدام یحییني

لقد قيل هرون شربها وجعفر وبشرى وميمون وكسرى وقيصر
وقابوس وقارون وأقيال حمير

قفله

لحتى ملوك نوشروان تهادوا بها في الصيني
وبا هوا بها في الأزمان فيا عاذلي خليني

دور

الذ النعيم في الدنيا عناق المليح والرايق
وهذا تمام الأشيا فاسمع مقالي الصادق
اذا كان شربي غيا فلي رب خالق رازق
اذا شا ضلالي الرحمن فمن ذا الذي يهديني

سلسله

مرادي وطيبي شرابي المروق وعندي حبيبي منايَ الذي عشوق
رضيته نصيبي وقولي محقوق

قفله

اذا متُّ وصوا الندمان يرشون بخمري طيني
على باب جنة رضوان جميع الملاح تسقيني

وله تلحينان آخران احدهما رمل وكان من حقه ان يذكر في وصلة الجهاركاه ولكني نسيته وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره والثاني صبا سيذكر في محله ان شا الله وكلاهما ضربه مصمودي غير ان العصريين من اهل الفن قد خصوا تلحين الرمل والصبا بالدور الأول منه وقصروا تلحين العشاق الذي نحن بصدده

. على الدور الثانى مع انه لا فرق بينهما فتامل ـــــــ .

موشح عشاق ضربه مخمس

مُرَّ التجنى بديع المحيا حلو التثنى ادر لى الحميا
لا تتأ عنى ملالا وغيا فالعشق ففى واين الثريا

دور

حسبى غرامى ونيران وجدى والدمع هامى وما كان يجدى
فامزج مدامى وقل هات خدى واشرب وغنى وبالكاس هيا

دور

من لى بشربى مجاج الزجاج قد زاد كربى ومازلت راجى
فاسمح بقربى وزر فى الدياجى ثم اذن منى وكن لى بحيا

دور

دع عنك هجرى وخل التجافى قد عيل صبرى وما الوجد خافى
قم واجل بدرى شموس السلافى مازال ظنى بوصلى قويا

دور

صاحت قمارى علالى الغصون طال انتظارى لانى المصون
كم ذا تدارى فنون الشجون ياصب انى شابيك حيا

دور

اضنيت جسمى ياذا البعاد وازداد همى وطال السهاد
يالَيت سقمى شفى بالوداد جد بالتمنى واحسن اليا

دور

ليلى لقد طال وما كنت اهجع والحال قد حال والجفن بدمع

يا ذا اللمى الحال يا ريم الأجزع هيا بدنى واشرب هنيا

دور

حيرت فكرى سدى يا رقيبى دعنى وسكرى بريق الحبيب
حمدى وسكرى لظبى ربيب فيه فتنى وخلى الخليا

اعلم ان هذا الموشح من كلامى وهو مشتمل على ستر بطن خرزه وظهر للعين طرزه والى نظمته على وزان قد تركى وهو ما نصه

هذا

حسنده وازكن اول افنابك قالدر اوتا نمه جانم بقابك
اصلى ندر بيلنم بوجابك چال سنده مطرب چنك وربابك

موشح عشاق ضربه نوخت هندى

يا مخجل الاقمار بالحسن والانوار الى متى اعذار
قلبى اشتعل بالنار

دور

تعرك شهى حالى فى اللثم يحلى لى عطفا على حالى
وارعى جوار الجار

دور

خالك هو العنبر والخد ورد احمر هيا بنا نسكر
كى تنتفى الاكدار

وزدت عليه قولى

يا مانس القد بالله دع صدى دمعى على خدى
قد سال كالانهار

دور

دور

وقُمْ بنا للحانْ نشرب على الألحانْ والورد والريحانْ
ونُنشد الأشعارْ

دور

يا منعش الأرواح ادر كؤس الراح واستجلب الأفراح
برنّة الأوتارْ

دور

واستجلِ يا عُمْرى حمرآء كالجمرِ واسمع غِنا القمرى
فى روضة الأزهارْ

دور

وزر حِمَى العاشقْ فى ظُلْمة الغاسقْ ولاتخفْ طارقْ
فربُّنا ستّارْ

موشح عشاق ضربه نوخذ

سبّح لله العزيز الحكيمْ جمالك المفرد فى العالمِ
يا ايها الانسانْ كن بى رحيمْ واسمح فدتك النفس من ظالمِ

سلسله

قد زاد بى شجنى فى السرّ والعلنِ ياواحد الزمنِ
يا روضة الحسنِ ودوح الغنمْ يافتنة الناسك والعالمِ

دور

يا بدر تمٍّ فى سماء الجمالْ اذا بدى غاب شمس الضحى
لا تحرق الصبّ بنار المطالْ فانه من سكره ما صحا

سلسله

وَاسْتَفْتِ عَنْ تَلَفِي مِنْ كُلِّ ذِي شَغَفٍ فِي الْعَيْنِ انْتَ وَفِي
وَكُلُّ مَا تَخْتَارُهُ يَا نِدِّيَ مُ اخْتَارُهُ رَغْمًا عَلَى لَائِمِي

دور

قَوَامُكَ الْمِيَّاسُ أَبْدَى الصُّدُودْ فِي رَوْضِ حُسْنِكَ حَارَتِ الْأَعْيُنُ
وَخَدُّكَ الزَّاهِي زَهَا بِالْوُرُودْ يَا صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ

سلسله

الْجِسْمُ ذَابَ ضَنًى وَالْقَلْبُ زَادَ عَنَا وَلَمْ أَذُقْ وَسَنَا
وَصَدُّهُ عَنِّي عَذَابٌ أَلِيمْ وَلَمْ يَكُنْ فِي حِبِّهِ رَاحِمِي

دور

بِاللهِ لَا تَهْجُرْ وَجُدْ بِالْمَرَامْ وَخَلِّ عَنْكَ الصَّدَّ يَا ذَا الْحَبِيبْ
وَارْحَمْ فُؤَادًا قَدْ كَوَاهُ الْغَرَامْ وَاجْعَلْ لَهُ فِي الْقُرْبِ يَوْمًا نَصِيبْ

سلسله

يَا فَاتِنِي كَرَمًا دَعْنِي وَفَاكَ فَمَا أَحْلَاهُ رَشْفُ لَمَى
بِاللهِ لَا تَعْجَلْ وَكُنْ لِي حَلِيمْ وَزُرْ وَلَوْ كَعُفُوَةِ الْحَالِمِ

موشح عشاق ضربر سما ثقيل

قُمْ بِنَا حَانَ الْحُمَيَّا وَاجْلُهَا صِرْفًا عَلِيَّا
قَدْ أَذَابَتْ الْقَلْبَ
يَكْفِي قِلَى بِالْمَلَا وَانْظُرْ إِلَيَّا لَا تَكُنْ تَتَغَضَّبْ

دور

هَاتِ شَمْسَ الرَّاحِ هَيَّا مِنْ ثَنَايَاكَ الثُّرَيَّا

تعرك الاشنب

منه الطلا لي حلا ما دمت حيا ايها الكوكب

دور

من رآى هذا المحيا خاله بدرا سنيا

يا رشا الربرب

دع من سلا يبتلى وارحم شجيا عنك لا يرغب

دور

خل من لام قصيا عنك واهجره مليا

كم يقاسي الصب

يا من حلا صل ولا تسمع خليا انه منى صب

اعلم اني لم اقف على موشح عشاق ضرب به سماعي ثقيل غير هذا على اني ما سمعته من المصريين بل سمعته من رجل آفاقي وهو لا يحفظ منه الا الدور الاول فقط فاما ما زاد عليه من الادوار فهو من كلامي

موشح عشاق ضرب به سماعي دارج

ناح الحمام والقمري على الغصون اورث لقلبي المضنى كل الشجون

العشق ما هو هين كله فنون من له حبيب يسعى له في ليل ماسي

مسكين قلب العاشق يا ما يقاسي

دور

ما تفكر مذ جيتك وقلت لك تطلب ذهب امرفضه اعدل لك

وايش ما طلبته قل لي اعطيه لك الا الهوى يا قاسي صعب المراسي

مسكين قلب العاشق يا ما يقاسي

دور

لما قعدنا نشرب صافى المدام وجا المليح يتبختر طالب ينام
اردت اقبل ثغره قال لى كلام اصبر على حتى يطيب نعاسى
مسكين قلب العاشق يا مايقاسى

دور

لما يسير المحبوب مع الحبيب يمشى بهزاز رداقه ذا شئ عجيب
كالغصن لما يخطر وسط الكثيب يملا القنا فى خمره ويطوف بكاسى
مسكين قلب العاشق يا مايقاسى

موشح عشاق ضربه دارج

ما فى السما زاهى على قمرى ولو يكون فى كل منزل قمر
ان لم تكن منه على حذر اوقعت نفسك فى محل الخطر

سلسله

جيتى بى مشيك على غالى ان العناق يا منيتى حلالى
ما حد جرى له مثل ما جرى لى

قصله

وقلبه اقسى من الحجر وخده يزهو بورد الخفر

وزدت عليه قولى

الحاظه قد حيرت فكرى بسحرها وغنجها والحور
وغيره لم يخل فى نظرى وقده كالغصن لما خطر

سلسله

لفتنه كلفتة الغزالى وثغره يبسم عن لئالى

وريقه احلى من الزلال

قفله

لو زارنى بالليل فى السحر لكنت ياصاح قضيت الوطر

الوصلة التاسعة عشرة حجازى

موشح ضربه مربع

يا ندمى دور الاقداح واسقنى يا بدر

من مدامه تنعش الارواح فى رياض الزهر

سلسله

اسقنيها واديم خمرة تبرى السقيم واستمع قول الحكيم

ان اداوم شربها ياصاح زال عنى ضرى

دور

لا تلمنى ايها اللاحى فى غرام اهيف

وجهه يحذى كمصباحى عشقه لى اتلف

سلسله

قام يسعى بالكؤس وجلاها كالعروس خمرة تحيى النفوس

عضن بان نوره الفضاح مخجل للبدر

دور

خل عنك اللوم يا لائم فى هوى محبوبى

منيتى الفتان لى ظالم لم انل مطلوبى

سلسله

قد غضن رطيب والهوى امر عجيب ياترى هل من نصيب

في مجاني خده التفاح وارتشاف الثغر

دور

هكذا من يعشق الغزلان من ملاح العين
يتعاطى الراح والريحان في اواني الصين

سلسلة

اسقنيها لامزاج في اباريق الزجاج ضوءها فاق السراج
وادرها واجلها ياصاح بنت كرم تبري

موشح حجازي ضربه مربع

ليالي الوصل عندي عيد واوقات اللقا مغنم
وقربي من مليك الغيد لامراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الثالثة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح حجازي ضربه مربع

غصن باني قد تبدى بالمحاسن والجمال
يا له ظبيا مفدى قد سبى بدر الكمال

قد سبق ذكره باجمعه في الوصلة الاولى واشير ثمة الى بعد تلحينه

موشح حجازي ضربه ستة عشر

كثير النفاذ واصلني وارحمني ماعاد اصطبار
وادعى لي الجوار واملا لي جرتي بكاس العقار

خانه

مالي من قرار حالي حالي ياعذالي ما انا سالي واين الفرار
سوحي في القفار اليق بي ياحبي في عشقك جهار

سلسله

بدرى غاب قلبى ذاب طرفى لاب
دعنى منى عشقى فنى وارووا تى عديم القرار
كفاك استتار يا بدرى لو تدرى خلعت العذار

وقد زدت عليه قولى

يا باهى الجمال اسمح لى بالوصل يكفى ذا المطال
ما آن الوصال هجرانى اعيانى والسلوى محال

خانه

يا صنو الغزال خدك وردى ريقك ورد افى وعدك نمالى احتمال
الى م الوقار املا الكاس واخلو الطاس وجد بالمزار

سلسله

دمعى جاد وجدى زاد جسمى باد
حسبى ربى كم ذا يسبى حسنك لبى يا بدر الكمال
قد صاح الهزار هياهات بالكاسات على الجلنار

موشح حجازى ضربه ستة عشر

هبت رياح المحبه فحركت غصن قلبى
وبت اهتز طربه اليك يا لبت لبى

خانه

ياساقى الراح تنبه هيا فقد طاب شربى
واحنن على بشربه واحيى قلبى بقربى

وزدت عليه قولى

ساقى بديع المحيا بزرى ببدر الدياجى
وافى بكاس حميا تفوق ضوء السراج

خانه

حاكى نجوم الثريا حبابها بالمزاج
حيى بها من احبه وقال طب يا محيى

ولهُ تلحين آخر بحجم عشيران ضربه عشيراين ايضاً سيذكر ان شاء الله

موشح حجازى ضربه مصمودى

مالى على حمل الهوى مسعد شابت انا للقلب شكواه
سوى هزار فى الدجى ينشد قد قرح اجفانى بشجواه

قد سبق ذكره بتمامه فى الوصلة العاشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح حجازى ضربه مخمس

بدرى ادر كاس الطلا فالراح للمضنى حلا
شمس تجلت وانجلى عنى العنا فاسمح ولا

سلسله

يا فاتنى بكفى شجون مضناك قد ذاق المنون

خانه

ما الصبر الا جد لا والحب لا يبرح ولا
خلى من لى خلى ذلى بين الملا

دور

شردت عن عينى الرقاد والجسم اضناه البعاد
فارحم فتى يرعى الوداد يا من تملكت الفؤاد

سلسله

سلسله

بالله دع عنك الصدود ورق لى واسمح وجود

خانه

هجران مثلى والقلى يفضى الى ذوب الكلى
فاشفى ضعفى يكفى لهفى يا من حلا

موشح حجازى ضربه نوخط

عشق الجمال بالشرع فى دين الهوى يجب
للعشق حال خلى فؤاد العاشقين يجب
فاسأل رجال معنا هم فى عشقهم عجب
عند السؤال يفتوك عن هذا وما السبب
خلى المحال واشرب حميا دمعها الحبب
طيب حلال دلت على ما قلته الكتب

موشح حجازى ضربه سماعى ثقيل

مائس الأعطاف يمنى بالعيون الوسن
كامل الاوصاف ذا الحسنى معجبا بالحسن

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة السادسة واشير ثمة الى تلحينه هذا

موشح حجازى ضربه سماعى ثقيل

يا قوام البان عنك صبرى بان فقت بالفنن عادل الأغصان
والخدود القان كل حسن فان ذاك عن وسنى سله لى يا فان

خانه

ذو سنا افتنا مذ رنا وانثنى قامة الغصن وجنة النعمان

القنا للقنا ما ثنى عن ثنا شكلك الحسن راجى الاحسان

سلسله

انت مسبى الولدان والغزلان بالأجفان يا مغصان
هات بين الأقنان خمر الحان بالألحان فى البستان

دولاب

حسنك الفتان مفرد فى الآن ماله من ثان بدر بان ام انسان
آن وصلى آن فاترك الهجران لينه مكان وارحم فان بالأشجان

خانه

من عنا منعنا راعنا وارعنا ان تعذ بنى فيك بالحرمان
فاتنا افتنا هلدنا قربنا ثائر الفتن لحظك الوسنان

سلسله

فاشفى قلب الولهان الظمان من أدنان النذمان
انت عين الأعيان فى الأزمان رغم الشان ياذا الشان

دولاب

زر اخا شجن فى هواك ضنى لا تطيل هجرانى فانى
غاية المنى ان تزور وطنى بالجفا انسانى فانى

خانه

ما صغت اذنى من يعنفنى فيك اويلحانى حانى
عنك غيرنى لا ولا انسانى
بهجة الزمن غالى الثمن تغرك المرجانى حانى
لست عنه غنى مطلب العقيان

خانه

خانه

هَا أَنَا لِلضَّنَى كَيْ أَنَالَ الْمُنَى ... نَاحِلٌ بَدَنِي فَاقِدُ السُّلْوَانْ
كُنْ لَنَا مُحْسِنًا فَالْهَنَا قَدْ دَنَا ... حِينَ بَشَّرَنِي مِنْكَ بِالرِّضْوَانْ

المديح

ذُو الْعَطَا الْهَتَّانْ وَالسُّلْطَانْ ... فِي الْمَيْدَانْ لِلشُّجْعَانْ
حَسْبُهُ ذُو الْتِّبْيَانْ بِالْقُرْآنْ ... وَالْبُرْهَانْ مِنْ عَدْنَانْ

موشح حجازي ضرب سماعي دارج

يَا كَامِلَ الْمَعَانِي وَصْلَكْ هُوَ بُغْيَتِي أَطْفِي بِالدَّانِي لَوْعَتِي الَّتِي بِي
جُدْلِي يَا سُؤْلِي شَرِّفْ مَحَلِّي مَا هَذَا الْجَفَا وَفِي نُذُورَكْ
زُرْنِي يَا قَمَرْ وَإِلَّا أَزُورَكْ

سلسله

وَاصِلْ يَا رَشَا وَخُذْ مَا تَشَا خُذْ رُوحِي رُشَى لَكْ
مَا أَحْلَاكْ مَا أَغْلَاكْ مَوْلَاكْ وَلَّاكْ حَاكِمْ وَالْمِلَاحْ هَلَّتْ بُدُورَكْ
زُرْنِي يَا قَمَرْ وَالَّا أَزُورَكْ

دور

مَنْ أَهْوَى جَمَالَهْ فِيهِ زَايِدْ غَرَامِي لَوْ جَادْ بِاتِّصَالَهْ كُنْتُ أَبْلُغْ مَرَامِي
أَوْعَدْنِي وَأَخْلَفْ صَيَّرْنِي مُدَنَّفْ نَادَيْتُ يَا غَزَالْ قَصِّرْ نُفُورَكْ
زُرْنِي يَا قَمَرْ وَالَّا أَزُورَكْ

سلسله

بَدْرِي مُنْيَتِي رُوحِي بُغْيَتِي جُدْلِي بِاتِّصَالَكْ
وَاطْفِي لَهْفِي وَاشْفِي ضَعْفِي وَارْحَمْ غُرْبَتِي وَاقْلِلْ هُجُورَكْ

زرنى يا قمر والا ازورك

دور

يا قلبى زمانك ضايع فى المعاصى تب قبل ارتهانك تحظى بالخلاص
فعلك شناه لك بك غر جهلك يا قلب انتبه وارفع ستورك
زرنى يا قمر والا ازورك

سلسله

بادر بالخشوع وصب الدموع وارعق فى سؤالك
حنان منان سلطان ديان خضر الموصلى يطلب اجورك
يا الله يا كريم اهديه بنورك
موسح حجازى ضربه سماعى سرمند
ساعد الغزال المخضوب بات لى وقا
عندما الغزال الرعبوب جاد باللقا
ما احسن المحب والمحبوب شاتعانقا
او تنادما بالمشروب او توافقا

سلسله

ما الذ عندى يا ناس خمرة المدامه فى الكاس واعتناق خلى المياس
الهنا حصل والمطلوب ايش عاد لى بقا
ليلة السعادة مكتوب ما فيها شقا

دور

باكر الصبوح من بكره هات مرطبان
واسقينى سلافه عذرا من خمر الدنان

واطلق

واطلق البخور فى الحضرة ندمع لبان
وافهم الشروط والأسلوب من شرب سقى

سلسله

اشرب انت قبلى يا انسان وارو ذا الغزال العطشان انى بحبه ولهان
ان لى بهذا المحبوب شوقا شائقا
شار تشف رضابه المفطو بالطيب فائقا

دور

عاطنى ولا تخش اللوم يا اخا الغزال
كم فتى تزايد فى السوم لراخى الدلال
مفرد المحاسن فى القوم وهو ذو جمال
حطته بحبى فتو و رب ذى جلال

سلسله

خالق عظيم حنان بارئ لطيف منان بالفتى المقصر رحمان
علله يرينى المرغوب حيث اشرقا
كم شجى معنى مسلوب ماله رقا
الوصله المكمله للغزير جحارنى
موشح ضربه مجدد

من كحل طرفك المكحل بالسحر من ورد خدك المورد بالنبر
من نظم ثغرك المنظم بالدر

سلسله

حزت الجمال وحدك ما فيه لك مشارك

ونلت منه قصدك الله لك يبارك
انا عبيد عبدك فلا تكون بتارك
لا تسأل عن جفاك واسأل عن صبري

دور

من فضل اسمك للمفضل بالفخر من وحد قلبك الموحد بالذكر
من كرم وجهك المكرم بالقدر

سلسله

صار الهلال عبدك للحسن انت مالك
ولابني بعدك في الملك والممالك
في الخلد صار جندك رضوان ثم مالك
والسلسل من كفيك سلسل بالقطر

وقد زدت فيه دورا قبل هذا

يا بدري كم تقد صدري بالقد لو تدري ما قصدت غدري بالصد
عن قدري سل ليوث خدري لاضدي

سلسله

يا كامل المعاني يكفي سبيت لبي
لو جدت بالتداني داويت جرح قلبي
رفقا فقد سباني هواك والدمع ينبي
لا تبخل بالوصال وا قبل للعذر

موشح حجازي ضربه مجتر

جعلني غرامي لعشقه مثل وزاد بي هيامي وكيف العمل

وكان لي

وكان لى مؤانس وعنى رحل

سلسله

يحب السمر ونقر الوتر وشرب المدامه فى ضوء القمر

دور

هجرنى حبيبى ولا ذنب لى وزاد بى لهيبى ولا رق لى
ناديت ياطبيبى بالله رق لى

سلسله

غزا الى هجر ومنى نفر وخلف لعينى البكا والسهر

دور

بكيت لأجل خلى بكاء شديد تلفت وقال لى بكاك لا يفيد
سرك لا تبوح به لمن لا تريد

سلسله

يشيع الخبر وندرى البشر تصبر لحكم القضا والقدر

دور

ناديت يا مفدى يا زين الملاح دمعى قد تبدى من عينى وباح
وما كنت ألقى له من براح

سلسله

نهارى فكر وليلى سهر رنا لى حبيبى لما لى نظر

دور

قال الطبيب الأهيف يا هذا الكئيب اراك صب مدنف عسى ان تطيب
ترشف رحيق قرقف ان كان لك نصيب

سلسله

وَتَجْنِي الثَّمَرْ وَوَرْدَ الخَفَرْ وَتَحْمَدُ اِلٰهاً عَلَا فَاقْتَدَرْ

وَلَه تلحين آخر نير زضربه مجرا ايضا وسيأتى فى محله ان شاء الله

موشح حجازى ضربه مصمودى

هَجَرَنِي فَدَعَنِي بِالبِعَادِ اِنْتَجَبْ وَجْدِي وَخَلَى دُمُوعَ العَيْنِ تَجْرِي عَلَى خَدِّي

سلسله

دُمُوعِي جَرَتْ فِي الخُدُودْ وَحِبِّي بَدَا بِالصُّدُودْ

تَرَى يَا زَمَانِي تَعُودْ وَانْظُرْ حَبِيبِي عِنْدِي

دور

وَارْشُفْ مِنْ فِيهِ طِلَا طَيِّبَ الوِرْدِ اِذَا ذُقْتَهُ اَلْقَاهُ اَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ

سلسله

مِنَ الشَّهْدِ رِيقُهُ اَحْلَى وَعَنْ حُبِّهِ مَا اَسْلَى

وَقَصْدِي اَزُورُ وَاَتْلَى اِلَى اَنْ اَصِيرَ فِي لَحْدِي

دور

وَاَسْأَلُ رَبَّ العَرْشِ يَجْمَعُ شَمْلَنَا اَبِيتُ وَمَنْ اَهْوَاهُ خَدّاً عَلَى خَدِّ

سلسله

اُقَضِّي نَهَارِي سَمَرْ وَطُولَ لَيَالِي فِي ضَجَرْ

اِذَا غَابَ عَنِّي القَمَرْ وَغَابَتْ نُجُومُ السَّعْدِ

دور

اِذَا كَانَ رَبِّي قَدْ قَضَى بِفِرَاقِنَا وَصِرْتُ ذَلِيلاً فِي المَحَبَّةِ كَالعَبْدِ

سلسله

بعادُ الحبيب ذلّني ومَنْ أعشقُه ملّني
فروحْ يا عذولُ خلّني أقضي غرامي وحدي

دور المديح

انا احمدُ الخيّاطُ نظمي لقد حلا أصلّي على المختارِ من خصّ بالمجدِ

سلسله

نبيُّ الصفا والوفا وابنُ الحطيمِ والصفا
عسى يشفعُ المصطفى وندخلُ جنانَ الخلدِ

اعلم انى كنت قبل الاطلاع على تكملة هذا الموشح قد نزدت فيه دورين بنيت كلا منهما على بيت شعر قديم من بحر الطويل وها انا اذكرهما

احدهما

الا يا صبا نجدٍ متى هجت من نجدِ لقد زادني مسراك وجدًا على وجدِ

سلسله

حبيبي شيقُ القوامْ وريقُه شيقُ المدامْ
اتى في دياجي الظلامْ وجاد لي بحلِّ البندِ

والآخر

حذارِ سيوفَ الهندِ من اعينِ الترك فما شهرتْ الا ليؤذينَ بالفتكِ

سلسله

غزالٌ مليكُ الملاحْ وقدُّه يفوقُ الرماحْ
سباني وقال لاجاحْ اغازي بلحظي الهندي

موشح حجازي ضربه مصمودي

غصنٌ بانٍ قد تبدّى بالمحاسنِ والجمالْ

يا له ظبيا مفدى قد سبى بدر الكمال

قد تقدم ذكره باجمعه فى الوصلة الاولى ونبه على تعدد تلحينه

موشح حجازى ضربه اربعة وعشرون

كللى يا سحب تيجان الربى بالحلى واجعلى سوارك منعطف الجدول

قد تقدم ذكره ايضا باجمعه فى الوصلة العاشرة واشير الى تلحينه هذا

موشح حجازى ضربه مدور

زارنى المحبوب فى رياض الانس روق المشروب وملا لى الكاس
ثغره المرغوب عاطر الانفاس فاز بالمطلوب من له قد باس

دور

قلت له يا زين يا رشق القد يا كحيل العين يا نديّ الخد
كم تطيل البين ما تفى بالوعد صرت فيك مسلوب دون كل الناس

دور

قال لى خلى شنيف الاقداح وانبسط واجلى شمس كاس الراح
فعلى وصلى راحت الارواح كل شى مكتوب من صبر لاباس

دور

مدمعى جارى والهوى لى جار والمليح جارى ليته ما جار
وهو فى دارى لعنانى دار وانا مغلوب يا لقومى حاس

دور

قلت من ذلك يا ملبك الغيد فى شرك ذلك عقل مضناك صيد
آه من ذلك والجفا يا سيد عبدك المحسوب لا تكن له ناس

موشح حجازى ضربه نوخت

يا غزالاً قد اعار الظبى تكحيل العيون
وغصيناً قد اعار الروض ميلات الغصون

سلسله

بالذى ولاك حسناً رق وارحم صب مغرم بالجوى حيران
اوف وعدى وتفضل وازل عنى شجون

دور

سعد من بهواك او تهواه يا باهى الجمال
وينزه طرفه فى حسن معشوق الدلال

سلسله

يا مليحاً رق معنى جد لعانى فيك فانى يا اخا الغزلان
انت كالبدر المكمل حزت انواع الفنون

دور المديح

فاز مكى الوارث من جده بالفضل والمد
وهو صديق النبى المصطفى من شرف الجد

سلسله

فعليه الله اثنى بالجمال والكمال فى مدى الازمان
وعلى آله وصحب قد علت منهم شئون

موشح حجازى ضربه سماعى ثقيل

اى راحى شعورك ذلك على من تكثر الدلال
كفى هجرك متى وصلك فيك الوصل ما احلى
جرحت القلب من نبلك بسهم المقلة الكحلا

فما بين الملاح مثلك ايا غالى وما اغلى

دور

اما يكفيك تعذيبي بطول الصد والهجر
وهل يرضيك تغريبي وبعدي عنك يا بدري
فمطلوبي ومرغوبي به يا منيتي تدري
فعاملني بطيب اصلك الى كم ذا الجفا اصلى

دور

بما في الخد من ورد وعنبج الطرف يا حبي
وما بالريق من شهد جناه طاب للصب
ايح لي يا منى قصدي لذيذ الوصل والقرب
اياذا الريم ما حلك توافي باللقا الخلا

دور

فريد العابدين بكري سليل الصادق الصديق
وسبط المصطفى الطهري نبي يرتجى للضيق
غدا يروي لمن يدري معاني العشق بالتحقيق
فمن جودك ومن فضلك تراعي قدره الأعلى

وله تلحين آخر نير وضربه سماعي ثقيل ايضا سيذكر في محله ان شاء الله

موشح حجازي ضربه سماعي دادج

عنق المليح الغالي فداه مالي
للعشق ما انا سالي لو طال مطالي

سلسله

دمعي انسجاما ما يحكي الغماما يا مسلمين الشامه تلاف حالي

دور

دور

العارضين اللآمه فوق صحن خده زرد حموا للشامه والرمح قده

سلسله

يا ابن الكرام ما تهجر على ما يا مسلمين الشامه تلاف حالي

دور

دير المدام ياساقي وشنف الكاسر لأنها ترياقي من كل وسواس

سلسله

شرب المدامه يبري السقاما يا مسلمين الشامه تلاف حالي

دور

يا للحسب في صده من بعد بعده ليته يرق لعبده يوفي لوعده

سلسله

ما هو حراما لو قال سلاما يا مسلمين الشامه تلاف حالي

دور

زهر الرياض الفائح والنهر سائح صوت الهزار الصائح على الغصن نائح

سلسله

قمري البشامه نوحك على مه يا مسلمين الشامه تلاف حالي

موشح حجازي ضربه دارج

دور

اهوى الغزال الربربي باهي الجمال حلو المراشف سكري ريقه حلال

احوى حوى كل المحاسن والكمال اذا تبدى يتجلى مثل الهلال

خانه

يا عاذلي قصر ملامك عن غزالي جانم على امان دفعهم على امان

سبا بوانی لطفه عقلی وبالی
بابت لی من وصله کم السالی
فی ١٢ محرم ١٣٢٣

بر الکمال
حلو الوفا مراکشا حراکشا
کتبه محمد بن الشیخ

ما للعواذل في هوى روحي ومالي

دور

ساقي ادر كاسي وعاطيني المدام ... فدوض زاهي بالنداحول الندامي
من كف اهيف سمهري يحلو كلاما ... ان طال هجره ذا الرشا يا الله السلامة

خانه

روحي وراحي راحتي منه وصالي ... جانم على امان رحيم على امان

قرنبه حياتي جنتي بعده لظى لي

موشح حجازي ضربه سرمند

كوكب الصباح الدري لاح مذهبه ... والصبا تنسم يسري جاب غيهبه
والهزار صاح والقمري شا فقربه ... قرب السلا في البكري يا مقربه

قد تقدم ذكره با جمعه في الوصلة الحادية عشرة ونبه على تلحينه هذا

الوصلة الحادية والعشرون حجازي

موشح ضربه مجنبر

يا قوام البان ... يا زين الملاح ... يا اخا الغزلان ... يا فرح الصباح

خانه

جد لمضناك الذي امسى رهين ... واغنم الاحسان مالي من بخاح

وقد زدت عليه قولي

يا اميرا لغيد ... يا بدر التمام ... يا طويل الجيد ... يا حلو الكلام

خانه

طف بكاساتك الطلا واشف الانين ... واترك الهجران ما قتلي مباح

موشح حجازي ضربه ورشان

قاتلي بغنج الكحل ... شاغلي به عن شغلي
قام ما نسا كالأسل ... ينثني بعطف ثمل

خانه

خصره بخيل أبدا ... يشتكي ارتجاج الكفل
لو لطالع البدر بدا ... غاب قائلا واخجلي

دور

راعني بخد لهب ... زاد في هواه تعبي
ذبت من أليم الوصب ... والهوى شديد الوجل

خانه

مت من غرامي كمدا ... ما عليه لو يسمح لي
ما لصبوتي فيه مدى ... بل إلى انقضاء الأجل

دور

يا غزال وادي الأجرع ... في حماك ظبي يرتع
في هواه قلبي الموجع ... قد رمى بسهم المقل

خانه

لحظه بصيد الأسدا ... ريقه كطعم العسل
ليس عشقي فيه سدى ... لا وحق خير الرسل

دور المديح

بغيتي وأقصى أملي ... نوره زها في الأزل
مدحه مزيل العلل ... جاءنا بخير الملل

خانه

سَيْفُهُ قَوِّمْ عُمَدًا فِي الْعِدَى وَمَا مِنْ مَلَلِ
عَلَّنِي أَنَالُ الرَّشَدَا وَهُوَ فِي غَدٍ يَشْفَعُ لِي

وله تلحین آخر نیز ضربه ورشان ایضا وهو سیذکر فی محله ان شاء الله

موشح حجازی ضربه مدور

يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ أَدْهَشَ لُبَّ الْعَاشِقِينَ جَمَالُكْ
يَا بَاسِمَ الثَّغْرِ لَا تَحْرِمَنِّي يَا رَشَا وِصَالُكْ
بَلْ اغْتَنِمْ أَجْرِي رُوحِي وَمَالِي يَا قَمَرْ جَبَالُكْ
إِنِّي ذَهَبَ عُمْرِي وَمُتُّ مَقْتُولًا لِأَطْعِينَ بِضَالُكْ
وَقَدْ فَرَغَ صَبْرِي وَفِي الْهَوَى تَجَنِّبِي حَلَالُكْ
تَفْتَرُّ عَنْ دُرٍّ كَأَنَّهُ جَوْهَرَةٌ قُبَالُكْ
وَاللهِ مَا أَدْرِي أَبَدْرِ تِمٍّ لَاحَ أَمْ كَمَالُكْ
أَقْسَمْتُ بِالْفَجْرِ وَبِالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَالُكْ
إِنِّي عَلَى السِّرِّ وَالْعَهْدِ بَاقٍ أَرْتَجِي نَوَالُكْ
مَا غَرَّدَ الْقُمْرِي عَلَى غُصُونِ الدَّوْحِ وَأَثْنَى لَكْ

موشح حجازی ضربه مصمودی

يَا حَمَامُ مَالَكْ بِاللَّيْلِ لَا تَرْقُدُ وَلَا تُرَقِّدْ
مَا الَّذِي بَدَا لَكْ تَبِيتُ فِي جُنْحِ الدُّجَى تُغَرِّدْ
قُلْ لِي مَا سَوَّالَكْ الشَّوْقُ أَزْعَجَنِي لِإِلْفٍ مُبْعَدْ
قُلْتُ إِنَّ حَالَكْ كَحَالَةِ الْمُضْنَى فَنُحْ وَعَدِّدْ

دور

يَا حَمَامُ خَفِّفْ مَا أَظُنُّ شَوْقَكَ رُبْعَ عُشْرِ شَوْقِي

لي دموع تذرف بحر الهوى تحتي وطم فوق
بي لهيب يشعف لولا دموعي ما انطفى حريقي
لو اطير مثالك ما كان وجدي شملنا مبدد

دور

ما كمثلي مشتاق مجنون ليلى في الغرام دوني
عاقني الذي عاق حال القضا دونهم ودوني
ما لمصري راق احبتي سادوا وخلدوني
يا كريم اسالك لعهدنا الماضي القديم نجدد

وله تلحين آخر شورك ضربه سماعي دارج وسيكاه في محله ان شاء الله

موشح حجازي ضربه مصمودي

حب قلبي ظبي تركي عم حسنه خال مسكي
ضحكه من حيث ابكى هاج اشجاني عليه

دور

قلت يا بدري وزيني يا كحيل المقلتين
جد بلثم الشفتين والثنايا اللؤلئيه

دور

فانثنى كالغصن مائل ورنا نحوي صائل
وتجافى وهو قائل سان مزورا مسرهيه

دور

قلت مهلا يا غزالي لحظك التركي غالي
انت سلطان الجمال فترفق بالرعيه

موشح حجازى ضربه مصمودى

كحّل السحر عيونا ... فوق توريد الخدود
وازدرى الاغصان لينا ... حسن ميسات القدود
والظبا سطو ملينا ... بعيون نجل سود
حكمت بالفتك فينا ... مقلة الظبي الشرود

سلسله

خده للصب ورد ... ولسيف اللحظ جرد
كامل الاوصاف الاغيد ... مذ غدا في الحسن مفرد

قفله

باسم الثغر يرينا ... في اللمى عذب الورود
يخجل الدر الثمينا ... نظمها بيك العقود

دور

من ثنا ياه الالى ... راح يهزو بالاقاح
واللمى في فيه حالي ... عطره بالمسك فاح
لاح في ليل الدلال ... فرقه يحكي الصباح
اخذ القلب رهينا ... ما وفى لي بالعهود

سلسله

ملك الحب قيادي ... وهو لا يرعى ودادي
قد جفا جفني رقادي ... آه ما اغنى فؤادي

قفله

يا لقومي قد رمينا ... من هواه في قيود

فاعجبوا مما رأينا في رشا صاد الأسود

دور

سل سيف الجفن عمدا قاطعا طرق الوصال
وبدا يضرب حدا وهو في سكر الدلال
جائر بالروح يفدى وهو قاس لا يزال
ليته يعطف حينا والهنا عندي يعود

سلسله

يا أبي القاسم أحمد سادة الصديق تحمد
فضلهم ينشا وينشد اذ به القرآن يشهد

قفله

اشهر الاسلام دينا وهو لي سعد السعود
انظم السحر مبينا وحسودي لا يسود

وله تلحين آخر اصفهاني ضربه مصمودي ايضا وسيذكر في محله ان شاء الله

موشح حجازي ضربه مصمودي

كوكب تبدى في دجى الشعور وجهه المفدى يخجل البدور
من لماه ورد ترشف الخمور لا يزال صدا شاردا نفور

سلسله

غاب عن عياني وهو في جناني لحظه اليماني بالظبى سباني
قلت اذ تعدى كم كذا تجور قال من تصدى فليكن صبور

دور

غن يا نديمي نغمة الحجاز وانشد السلم واشد شاهناز

وانتهز بغيمي كل الانتهاز واتخذ قديمي للهنا طراز

سلسله

واجل لي شموسي جلوة العروس ان في كؤسي راحة النفوس
قد زهوت خدا يا نغ الزهور كم فتنت ولدا نا يه وحور

دور المديح

امدح المكمل احمد الرسول النبي المفضل صاحب القبول
الغمام ظلل دونه يحول من به توسل نال كل سول

سلسله

وهو لا محاله بلغ الرساله صادق المقاله ماحي الضلاله
صاح سر مجدا اي له تزور وادرج مستمدا للشهاب نور

اعلم ان هذا الموشح السابق من كلامي وانى قد نظمته توشيحا للقد التركي المنسوب الى السلطان سليم رحمه الله وقد اشرت فيه الى هذا

موشح حجازي ضربه نوخت

جمع الله شتاتي فتوالت فرحاتي
وبدا محبوب قلبي عين ذاتي وصفاتي

دور

صحت ما بين الصحاة متوالي السكرات
لست اخشى بعد هذا في الهوى من حسرات

دور

بابلي اللحظات عنبري النفحات
حسناتي في هواه مذهبات السيئات

دور

قَالَ لِي مُتْ فِي حَيَاتِي ... قُلْتُ مَنْ لِي بِالْمَمَاتِ
قَالَ هَلْ تَسْلُو غَرَامِي ... قُلْتُ لَا وَالْوَجَنَاتِ

دور

قَسَمًا بِالذَّارِيَاتِ ... وَدُمُوعِي الْمُرْسَلَاتِ
لَيْسَ لِي عَنْكَ سُلُوٌّ ... يَا خَفِيفَ الْحَرَكَاتِ

موشح حجازى ضربه نوخت

هَلْ يُرَى فِي النَّاسِ مِثْلِي ... عَاشِقٌ مُضْنًى مُتَيَّمْ وَمُغَرَّمْ
رَقَّ حَتَّى صَارَ وَهْمًا ... حَارَ فِيهِ مَنْ تَوَهَّمْ فَسَلَمْ
شَاكِلَ الْخَصْرَ الَّذِي قَدْ ... دَقَّ مَعْنًى لَيْسَ يُفْهَمْ فَيُعْلَمْ
حَارَتِ الْأَفْكَارُ فِيهِ ... إِذْ حَوَى الْكَنْزَ الْمُطَلْسَمْ وَحَكَمْ

دور

أَيُّهَا الْخَصْرُ الَّذِي فِي ... وَصْفِهِ قَدْ حَارَ فِكْرِي وَنُهَى
مِنْكَ أَعْدَانِي سَقَامِي ... مَا الْأَطِبَّا عِنْدَ بَدْرِي فَبَدْرِي
مَنْ مُجِيرِي مِنْ عَذُولٍ ... مِثْلِ ثِقْلِ الرِّدْفِ بِغْرِي فَبِغْرِي
فِي رِضَاهُ ضَلَّ عَقْلِي ... وَالْحَشَى مِمَّا تَأَلَّمْ تَكَلَّمْ

دور المديح

يَا بَنِي الْأَشْوَاقِ عُذْرًا ... مِنْ مُشُوقٍ ذَاقَ رَاحَا مُبَاحَا
لَازَمَ الْكِتْمَانَ حَتَّى ... مِنْهُ دَمْعُ الْعَيْنِ سَاحَا فَبَاحَا
لِلَّذِي لَبَّى دَاعِي ... عِذَارٌ دَقَّ إِذْ رَقَّ امْتِدَاحَا وَنَاحَا
لِلنَّهَى مَنْ عَلَيْهِ ... ذُو الْعُلَى صَلَّى وَسَلَّمْ وَكَرَّمْ

موشح حجازى ضرب سماعى ثقيل

قدك المياس يابدرى لغصون الآس قد يزرى
انّ فيك الكاس والخمرى والوحيق اجناس يا عمرى
انت احلى الناس فى نظرى زلّ من لك قاس بالقمر
قلت لما طال بى سهرى ياحبيبى لا تطيل هجرى

دور

قد سبانى لحظك التركى وضنانى خالك المسكى
ورد خدك هو سبب شبكى انتنى فى الحب ما اشكى
ياغزالا رام بى هلكى فى غرامى قلّ مصطبرى
قلت لما طال بى سهرى ياحبيبى لا تطيل هجرى

دور

زور قيل الحب يا اهيف احيه بالقرب لا يتلف
واتيح الشرب للمدنف من لماك العذب والقرقف
لا تسل العضب المرهف من لحاظ زين بالحور
قلت لما طال بى سهرى ياحبيبى لا تطيل هجرى

دور

انّ قلبى هام فى حبك مذ رآك يامنيتى حبك
انت ما يكفيك من صبك انه فى الحب مصاب بك
يرتجى من خالقه قربك ليس يقضى الوصل بالنظر
قلت لما طال بى سهرى حبيبى لا تطيل هجرى

دور

يا وحيد العصر يا منصان ... وملیکاً للملاح سلطان
صل متيماً يا رشا وهمان ... لا يذوق النوم فيك سهران
دمع عينه قد حكى الطوفان ... فوق صحن الخد كم يجرى
قلت لما طال بى سهرى ... حبيبى لا تطيل هجرى

دور

يا بديع الحسن من اغراك ... ان لحظك ناصب الأشراك
وتصيد به قلب من تهواك ... انت تدرى انه ماراك
لو يذوق الموت ما يسلاك ... والى السلوان ما يطرى
قلت لما طال بى سهرى ... حبيبى لا تطيل هجرى

دور المديح

مدح طه المصطفى ذخرى ... وهو مفروض على البشر
من غدا المخصوص بالنصر ... ذخر كل الخلق فى الحشر
الزجاجى صار فى حصر ... من عظيم الذنب والوزر
رب وامح العسر باليسر ... واعف عنه خالق الذر

موشح حجازى ضربه سماعى ثقيل

يا من طربت به العقول ... ما امكننى لك الوصول
بل كنت رشا على صايل
يا رشا ارحم فصبك ... بالقلب احبك ... واتقى فيه ربك ... فالكريم يرحم

وزدت عليه قولى

يا من لعبت به الشمول ... كالغصن مع الصبا يميل
ما الطف هذه الشمايل

قم ادر لى كوسى واجتلى عروسى ياحياة النفوس واشف قلب مغرم

دور

ما ان لك يا رشا مثيل الغصن لقده عديل
والبدر لوجهه مشاكل
يا بديع التثنى اترك التجنى ثم جد بالتمنى للشجى المتيم

دور

الصبر وجوده قليل والشوق حديثه طويل
والعمر مضى بغير طائل
خلنى يا حبيبى لا ترد لهيبى فدكفانى الذى بى والحشى تضرم

موشح حجازى ضربه سماعى دارج

البارق النجدى الذى تبسم نقز على جرحى الذى تدمدم
فدكان لى جرح برئ ولملم عاد لما كنت اعهده واعظم

دور

شردت وا بارق على نومى وبت ساهر ليلتى ويومى
اكفكف العبرات بين قومى من اجل ذاك الشادن الموشم

دور

ذكرتنى يا برق عهد الاحباب شوقا الى لقيا عذيب الاشناب
حبى الذى ريقه عسل وجلاب وفى الثنايا لولو منظم

دور

فكم وكم يا برقكم وكم ما تلوح لعينى فى الظلام ظلما
احرمتنى طيب المنام طعما والوجد اضنى مهجتى واسقم

دور

دور

زاكى النسيم ان مر بى سالته يقرى سلامى للذى عشقته
وان يسل عنى يقل تركته يبكى اذا برق الحمى تبسم

موشح حجازى ضربه سربند

ان تهتكنا عليكم لانلام حكم الوجد علينا والهيام
نحن فى الحضره عبيد لكمو ولرب العرش فى الخلق احتكام

دور

كلما نمت ينبهنى الغرام ويقول ان كنت عاشق لاتنام
لاينام الليل من هو عاشق انما النوم على العاشق حرام

دور

يا عريب الحى يا نعم الكرام بلغوا ظبى الحمى منى السلام
آنس الله بكم اوطانكم وسقى وادكموا فيض الغمام

الوصله الثانيه والعشرون شوك

موشح ضربه مخمس

الحاظ الغزلان تغزل اكفانى والحور والولدان بلبال اشجانى
ردفه زاد رنحانى خفف اوزانى شانى عانى شانى عادم سلوانى

دور

اغيد حلو اهيف فتك ازراره ما احلى والطف بنده وعذاره
اوعدنى واخلف واشعل بى ناره حسبى ربى حسبى من ذا الفتان

دور

يا خشف الربرب كم تفتن علوه اواه لو العب واياك فى الخلوه

صِلْ صَبَّكْ يَا اَشْنَبْ مَالِى مِنْ سَلْوَهْ اعجب واغرب واعجب لغصين البانه

موشح شورك ضربه مخمس

يَا رَاعِى الظِّبَا ـ فِى حَيِّكْ غَزَالْ خِلْتُهْ فِى قَبَا مُذْ رَنَا وَصَالْ
قَالْ لِى خُذْ جَبَا وَاشْرَبْهَا حَلَالْ نَادِيتْ مَرْحَبَا يَا بَدْرَ الْكَمَالْ

دور

قُلْ لِى يَا مَصُونْ مَا هَذَا الدَّلَالْ يَا حُلْوَ الْمَجُونْ مَا آنَ الْوِصَالْ
زَادَتْ بِى شُجُونْ سُلْوَانِى مُحَالْ وَحَالِى اَبَى عَنْ غَيْرِكْ وَمَالْ

دور

كَمْ هَذَا الْقُدُّ يَقْتَضِى اُسُودْ وَالْخَالْ فِى الْخَدِّ حَارِسُهْ يَسُودْ
يَنْشِى رُوَيْدْ رَاخِى الْبُنُودْ يَمْشِى مُعْجَبَا فِى ثَوْبِ الْجَمَالْ

دور

مَقْصِدِى اَرَاكْ يَا بَدْرَ الْبُدُورْ يَا عُودَ الْاَرَاكْ مَحَلِّى تَزُورْ
لَا اَعْشَقْ سِوَاكْ بَسْ لَا تَجُورْ يَا غُصْنَ الرُّبَى يَا مُزْرِى الْعَوَالْ

دور المديح

اَحْمَدْ مُسْتَجِيرْ بِجَدِّهِ الصِّدِّيقْ وَطَهَ الْبَشِيرْ اَنِيسِ الرَّفِيقْ
وَصَلَّى الْقَدِيرْ صَلَاةً تَلِيقْ عَلَى الْمُجْتَبَى مَعْ صَحْبٍ وَآلْ

موشح شورك ضربه مصمودى

وَابْرِيقْ بَرْقِ الشَّهْدْ حَيِّ جِيرَةً لِلْفَرْقَدْ
يَا عَلَى الْكَثِيبِ الْفَرْدْ
قُلْ لَهُمْ مَخُولِى تَشْهَدْ بِالضَّنَى وَدَمْعِى فِى الْخَدْ
وَلَكِنْ وَجْدِى وَجْدِى

هل

هَلْ هُمُو عَلَى مَا نَعْهَدْ حَافِظِينَ ذَاكَ الْمَعْهَدْ
وَالْأَتَنَاسَوْا وُدِّي
فِي قِبَا رَابَتْ الْأُغَيْدْ مُسْبِلَ الشَّعْرِ فَوْقَ الْخَدْ
قَبَاهُ مُذْهَبْ وَرْدِي
جَوَّدَ الْمَوَاشِي جَوَّدْ فِي مَقِيلِهِ مَا قَيَّدْ
وَاضْحَى يُغَنِّ بَعْدِي
قُلْتُ يَا جَمِيلْ يَا مُفْرَدْ اِرْحَمِ الْمُعَنَّى الْمُكَمَّدْ
فَوَافَى وَخَلَّى صَدِّي
بُلْبُلُ التِّهَانِي غَرَّدْ وَالزَّمَانُ فِي بَسْطِ الْيَدْ
وَامْسَى حَبِيبِي عِنْدِي
هَا أَنَا الْمُسَمَّى أَحْمَدْ لِلْحِمَى حَمَيْتُ بِاَحْمَى حَدْ
وَكَدَتْ الْأَعَادِي وحدي

موشح شورك ضربه مصموذى

وَعَدَ الْحَبِيبُ بِزَوْرَةٍ فَوَفَى لِي فِي لَيْلَةٍ قَضَّيْتُهَا بِلَيَالِي
يَا لَيْلَةً سَمَحَ الزَّمَانُ لَنَا بِهَا فِي غَفْلَةِ الرُّقَبَاءِ وَالْعُذَّالِ
بَاتَ الْحَبِيبُ يَضُمُّنِي بِيَمِينِهِ فَضَمَمْتُهُ مِنْ فَوْقِ حَتَّى بِشِمَالِي
عَانَقْتُهُ وَرَشَفْتُ خَمْرَةَ رِيقِهِ وَحَظِيتُ بِالْمَعْسُولِ وَالْعَسَّالِ
مَا كَانَ أَحْسَنَ مَا أَتَى فِي خُفْيَةٍ حَذَرَ الْوُشَاةِ مُبَرْقَعًا بِجَمَالِ
ثُمَّ انْثَنَى كَالْغُصْنِ هَزَّتْهُ الصَّبَا وَمَلَا لِيَ الْكَاسَاتِ دُونَ مَلَالِ
نَادَيْتُ أَنْ يَا مَرْحَبًا بِمُهَفْهَفٍ يَسْعَى بِشَمْسٍ وَهُوَ بَدْرُ كَمَالِ
جُدْ بِالْوِصَالِ وَلَا تُدَعْهُ إِلَى غَدٍ وَاقْضِ الْمُنَى وَالدَّهْرُ وَافَى بِالِ

واسمع بضيعة عاشق من قبل ان يكسى العذار خديدك المتلالى

اعلم ان هذا الموشح اصله قصيدة من بحر الكامل ثم طرأ عليها التلحين

موشح شورك ضربه نوخ

ايها المعرض عنى كذا الهجر يا اقصى مرام

سلسله

فى يقينى ان تقينى الأمان الأمان منك يا فتان

دور

سيدى ما كان ظنى ان تعذبنى بنيران الغرام

سلسله

من مجيرى او عذيرى الأمان الأمان حسبى الرحمن

وقد زدت عليه قولى

لا تطيل هذا التجنى انما هجر المحبين حرام

سلسله

رق وارحم قلب مغرم الأمان الأمان واترك الهجران

دور

وانعطف نحوى وغنى وادر يا بدر لى شمس المدام

سلسله

واشف ما بى بالرضاب الأمان الأمان انى ظمئان

موشح شورك ضربه رسمى ثقيل

مولاى عز اصطبارى وزاد جسمى النحول

ومدمع العين جارى مالى سواه رسول

هواك

هواك ما هو اختيارى ... رفقاً فانى عليل
عجزت كم ذا اداري ... يارب صبر جميل

دور

قد زدت فوق الذى بى ... وجداً وشوقاً وسليا
لما هجرنى حبيبى ... وماس بها وعجبا
ورام هتك استتارى ... والآن شرحى يطول
عجزت كم ذا اداري ... يارب صبر جميل

دور

يا ناس هذا حبيبى ... من لامنى فيه يندم
وليس منه نصيبى ... سوى سلامه وتسلم
يا عاذلى كم تمارى ... تركى له مستحيل
عجزت كم ذا اداري ... يارب صبر جميل

دور

يا بغية النفس صلنى ... فلست اقوى لصدك
ومقصدى ان تزورنى ... واجتنى ورد خدك
فاسمح وجود بالمزار ... لعل يشفى العليل
عجزت كم ذا اداري ... يارب صبر جميل

موشح شورك ضربه سماعى ثقيل

نه بذاك الحسن والخفر ... والعيون النجل
واحتكم بالسحر والحور ... يا رشا فى قتلى

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثانية عشرة واشير الى تلحينه هذا

• غير ان العادة قد جرت باستعمال الدور الأول منه فى تلحين الحسينى
والثانى وهو رواقب المولى الذى خلقك الخ فى تلحين الشورك هذا

موشح شورك ضربه سماعى دارج

عيناك وحاجباك قد اسرفا ... والطرف كحيل مع لين قوام
اطلق برضاك فى الهوى اسرفى ... حيران ذليل يقنع بسلام
فى ثغرك خمرتان قد حرمتا ... من غير دليل يا بدر تمام
والعاشق ظمئان فيا حرمتى ... تسقيه قليل من ريق مدام

دور

هى مخترق الفلا على ظهر قعود ... لى معك كلام القيه لديك
لا تقرب حاجرا ولا سفح ذرود ... تبلى بحمام من بين يديك
واحذر عربا هناك نزال قعود ... فى مرج خزام يسطون عليك
غزلان غدت تصدنا باللحظ اسود ... من غير سهام ترمين اليك

دور المديح

الله منح محمدا خير مقام ... هادى وبشير ذو فضل يشاع
ان سار يظله من الشمس غمام ... فى يوم هجير يرمى بشعاع
والقوم بفضله نكفوا بطعام ... من صاع شعير والكل جياع
والضب نطق له باهداء سلام ... والفضل كثير قد شاع وذاع

موشح شورك ضربه سماعى دارج

على ايش يا منى قلبى ... ترضى بالصدود
وتسمت بتعذيبى ... عذولى الحسود

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة السادسة ونبه ثمة على تلحينه هذا

موشح شورك ضربه دارج

انما انت قمر لاح فى داجى شعر
فوق غصن يانع من ذهب
بين طول وقصر وبلوغ وصغر
زاكى المجد شريف النسب

سلسله

ما احسنك تمسى نديمى او شريكى فى نعيمى فى دجى الليل البهيم

دور

اول العشق شغف وتمادى به تلف
رب غنى وتلا فى تلفى
يا غزالا فى غرف حاز حسنا وهيف
ومعانى حازها بالصدف

سلسله

من يداوى لى سقيمى يا الهى كن رحيمى انت ذو الفيض العميم

موشح شورك ضربه سربند

يا حمام مالك بالليل لا ترقد ولا ترقد
ما الذى بدالك تبيت فى جنح الدجى تغرد

قد تقدم ذكره بأجمعه فى الوصلة الحادية والعشرين ونبه على هذا

الوصلة الثالثة والعشرون صبا

موشح ضربه اوفر

غضى جفونك يا عيون الزجر منك استحى ان اقبل مؤنسى

نامَ الحَبيبُ فذبلتْ وجَناتهُ ... وعيونكنَّ شواخصٌ لم تنعسِ
ولقدْ تحيَّرَ اذ رآكِ شواخصاً ... ترمينهُ بلواحظِ المتفرِّسِ
فاجابني منهنَّ شاخصُ باقرٍ ... بفصاحةٍ من السنِ لم تخرسِ
قبِّلْ حبيبكَ ما استطعتَ فانَّ منْ ... عادَ اتيا كتمانَ سرِّ المجلسِ
فضممتهُ فوقَ السريرِ معانقاً ... ومقبِّلاً لشهيِّ فيهِ الألعسِ

اعلم انَّ هذا الموشح اصلهُ ابيات شعرٍ من بحرِ الكامل وطرِّزَ عليها التلحينُ ونظيرُها في الوزنِ والرويِّ قولُ ابنِ الدبّاغِ وهو

مولايَ انْ قدرتهُ لمقبِّلٍ ... غيري فللمسواكِ او للأكؤسِ
واذا قضيتَ لنا بصحبةِ مالكٍ ... يا ربِّ فلْيكُ شمعةً في المجلسِ
واذا حكمتَ لنا بعينِ مراقبٍ ... مولايَ فلْتكُ من عيونِ النرجسِ
ها انتَ تعلمُ يا الهي انني ... لا استطيعُ مشاركاً في مؤنسي

موشح صباضربهُ محجّر

اروى لنا يا اراكُ عنْ فمهِ ... وهاكَ وابرقْ عنْ تبسّمهِ
وانتَ يا فوجُ ان مررتَ بهِ ... خبّرهُ عنْ سوءِ حالِ مغرمهِ

سلسله

افديكَ ريحَ صبا ... لهُ الفؤادُ صبا
اتيتنا بنبا ... عمّنْ نأى وأبى

دور

واللهِ واللهِ انْ خلوتُ بهِ ... اقلْ لهُ منْ فمي الى فمهِ
لا والهوى ما رأيتُ مثلكَ منْ ... يصدُّ ذا الصدَّ عنْ متيّمهِ

سلسله

فَإِنْ عَفَا وَصَفَا طَلَبْتُ مِنْهُ صَفَا
وَإِنْ رَأَيْتُ جَفَا قُلْتُ الْمِزَاحُ كَفَى

دور

تُوعِدُ بِالْوَصْلِ ثُمَّ تَمْطُلُنِي يَا ظَالِمًا شَطَّ فِي تَظَلُّمِهِ
هُمْ عَلَّمُوهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي رَبِّ خُذِ الْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

سلسله

جَارُوا وَمَا عَدَلُوا عَنْ نُصْحِهِ عَدَلُوا
وَيْلٌ لِمَنْ عَذَلُوا وَالْغِشُّ قَدْ بَذَلُوا

وقد سمعت فيه دورا آخر ولكنه ليس منه وانما هو على وزنه وتلحينه وهو هذا

هَبَّ سَحِيرًا نَسِيمُ السَّجْسَجْ مُمْسَكُ الْعَرْفِ طَيِّبُ النَّشْرِ
وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ وَجْهُهُ الْأَبْلَجْ وَفَتَحَ الطَّلُّ أَعْيُنَ الزَّهْرِ

سلسله

وَالطَّيْرُ قَدْ غَرَّدْ بِحُسْنِ مَغْنَاهُ
وَعِنْدَمَا أَنْشَدْ فَهِمْتُ مَعْنَاهُ

موشح صباضربه شنبر

يَا حَسَنَ الْمَعَانِي يَا نُزْهَةَ الْأَرْوَاحِ
حُسْنُكَ قُدْسَبَانِي مُفْرَدْ أَوْحَدْ فِي الزَّمَانِ وَالْحِسَانِ
فِيهِ سِرِّي بَاحْ وَالْهَوَى فَضَاحْ

قرينه

لَيْسَ لِذَاكَ ثَانِي بَيْنَ الْوَرَى يَا صَاحْ

زادبه افتانى بدرى عمرى مذارانى خدقانى
بالبهاوضاح صبغة الفتاح

خانه

بدرکمال اوطف اهيف فاتلى لحظه المرهف
فاق على اليمانى ساحر فاتر قدجفانى ماوفانى
كيفما ارتاح كف ياذا اللاح

دور

صيخ وقدغزالى من طرفه الوسنان
عبدك ياغزالى مستقم مغرم باشيخالى واشتغالى
فى هواك الآن زائد الاشجان

قرينه

منتظر الوصال فاصنع معى احسان
فيك لقدحلالى وردى شهدى ثغرحالى كالزلال
فيه خمر الحسان كاسه المرجان

خانه

عقد لآلى ثغرى درى والرضاب الشهى خمرى
رشفه شجانى غالى حالى خمرحانى فى جمان
يارشا بالراح جدد الافراح

دور المديح

بالعربى المجد قدزانا الاوهام
القرشى احمد افضل مرسل للبرايا بالوصايا

صاحب

صاحب الاكرام اشهر الاعلام

قرينه

مشهر مؤيد من رب العلا م

جاء لنا وارشد اعظم الكرم في السجايا والعطايا

راحم الايتام مفرد الاعلا م

خانه

كنز جلال قائم حاكم التهامي ابو القاسم

ارسل بالبيان شافع نافع بالمعاني هو امامي

قرت يا مداح صفوة الفتاح

موشح صباغ زبرجد مرشح

نرى العقد في ثغر محكماً يزينا الصحاح من الجوهر

وتكملة الحسن ايضاحها رويناه عن وجهه الازهر

ومنشوره معي غدا احمراً على آس عارضه الاخضر

ويعبث رشادي بغي الهوى لاجلك يا طلعة المشتري

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر المتقارب ثم لحنوها وهي قد اشتملت على جملة من اسماء الكتب المؤلفة والمؤلفين

موشح صباغ مصمودي

لاح لنا ضيا سنا عقد ثغر لقد روى

كنز درر بدا لنا وتركنا الى الهوى

للعقل ملك

خانه

خشف احوى اذا رنا ازدرى البيض الرقاق
للعقل ملك فتك بنا لحظه حق لامرا

دور

ذا عشق الاغيد فتنا وهو لا يرعى الوداد
ظبى الما حبه منا ساكن القلب والفؤاد
للعقل ملك

خانه

بدر اغيد مذ تثنى اخجل السمر الرشاق
للعقل ملك فتك بنا لحظه حق لامرا

موشح صباضربه نوخت

ليالى الوصل عندى عيد واوقات اللقا مغنم
وقربى من مليك الغيد لامراض الحشى مرهم

خانه

وحوبى فى الفيافى البيد وخوضى فى الدجى واليم
واشجانى مع التسهيد دواعى شوقى المحكم

قد تقدم ذكره فى الوصلة الثالثة عشرة واشير الى تعدد تلحينه

موشح صباضربه سماعى ثقيل

اذوب شوقا واننى الى كثير النفار
اصبو وكم يمحتنى وليس يرعى الجوار
ظبى يطيل التجنى يفوق شمس النهار
اليك ياصاح عنى لقد خلقت العذار

دور

يَمِيسُ بِهَا وَيُمْضِي ... وَلَا يُؤَدِّي السَّلَامْ
وَهٰكَذَا الْعِشْقُ يَقْضِي ... عَلَى أَسِيرِ الْغَرَامْ
يَا حَسْرَتَا الْعُمْرُ يَمْضِي ... وَلَسْتُ أَبْلُغُ مَرَامْ
عَسَى الَّذِي فَاتَ يُغْنِي ... فَنَحْنُ فِي الْانْتِظَارْ

دور

قُمْ هَاتِهَا مِنْ مُعَتَّقْ ... لَا تَخْتَشِي مِنْ مَلَامْ
وَبُلْبُلُ الدَّوْحِ يَزْعَقْ ... وَقَدْ تَغَنَّى الْحَمَامْ
مَنْ كَانَ لِلْغَيِّ يَعْشَقْ ... فَلَا يَخَافُ الْأَنَامْ
لَعَلَّ أَقْصَى التَّمَنِّي ... بَذْنُو إِذَا الْكَاسُ دَارْ

موشح صباضربه سماعي ثقيل

رَشِيقُ الْقَدِّ خَانَ عُهُودِي ... وَقَدْ نَكَرَ وُدِّي
أَسَرَنِي فَتًى مَلَكَنِي ... تَرَكَنِي هَائِمْ بِالصَّدِّ وَالْبُعْدِ

دور

وَبُعْدِي عَنْهُ أَفْنَى وُجُودِي ... وَالْقَلْبُ فِي وَجْدِي
سَبَانِي رَمَانِي ضَنَانِي ... بِقَانِي خَدُّهُ وَشَعْرُهُ الْجَعْدِي

دور

وَكَمْ أَعْرَضَ وَوَالَى صُدُودِي ... وَمَا وَفَى وَعْدِي
فَمَنْ لِي بِوَصْلِي وَخِلِّي ... وَسُؤْلِي يَسْمَحْ بِغَايَةِ الْقَصْدِ

دور

وَتَأْتِي بِالتَّصَافِي سُعُودِي ... وَمُنْيَتِي عِنْدِي

واشطح وامرح وافرح واشرح صدرى بجذبة الوردى

موشح صباضربه سماعى ثقيل

منيتى عود جود واشفى سقمى بوصالى يا غزالى
ان حالى فى انحلال املى املالى دوست

سلسله

آن يار شاه وصالى منيتى باهى الجمال
لا تلومنى يا عذولى فى حبيبى وسؤلى
يار من شاه من ميرمن املالى دوست

سلسله

املالى فانى مغرم رق يا غزال وارحم
انا فيك شجى متيم وبما اقاسى تعلم
يار من شاه من ميرمن رق لى دوست

موشح صباضربه سماعى دارج

انا ما ابتع الاعين فى كل مشهد
اقنع بالنظر يكفينى من اهيف القد

قد سبق ذكره باجمعه فى الوصلة الثامنة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح صباضربه سماعى سربند

زار على رغم كل واشى ليلا وجنح الظلام غاشى
اعار للبدر منه نورا وللظبا رقة الحواشى
مليك حسن له جمال قد ترك الصب فى اندهاش
البدر امسى له غلاما والشمس تحمل له الغواشى

عذاره فى الخد يحكى دبيب نمل بلا انتعاش
وقد حوى فى الجفون كسرى وخاله احرز النجاشى
لو لم يكن شخصه ضجيعى لم اعرف النوم فى الفراش
يا ما احيلى المليح لما يخطر فى الشاش والقماش
محمد اشرف البرايا افضل من راكب وماشى
صلى عليه الاله دوما ما سار ركب الحجيج عاشى

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مخلع البسيط فيجرى مجراها فى هذا التلحين كل كلام على وزنها ومن ذلك قول الشاعر

يا ليل ان الحبيب وافى فشد يا ليل دهم خيلك
وانهض ورد الصباح عنى دخلك يا ليل تحت ذيلك
وانت يا خل فاعتنقنى ومل على بكل ميلك

ونظيره قول الآخر

قد فتح الله بالمواهب وجاء بالنصر والمآرب
واصبح القلب فى سرور وفى امان من المتاعب
والله اعطى من المرجى ما نوره اذهب الغياهب
ونحن بالله لا بزيد ولا بخل ولا بصاحب
ولا صغير ولا كبير ولا رفيق ولا مجانب
الكل ظل يزول لكن قامت باحكامه المراتب
فهم مرايا تبدى المزايا او الرزايا لكل صائب
او هم عيون لها شؤون سهامها للعدى صوائب
او هم نجوم لها رجوم شهابها للحسود ثاقب

اوهم خيال له مثال ... بحكم اوصافه مناسب
اوهم غمام له انسجام ... تنال من فيضه الرغائب
والحق بالحق اشهر الحق ... بالعين نورا من غير حاجب
والجمع يطوى وكل شئ ... حتى ترى اعجب العجائب
وللتجلى قوم كرام ... اقدامهم دونها الكواكب
وبينهم عاجز فقير ... له الى ربه مذاهب
يحرسه فتية لبوث ... كم لهموفى الوغى مناقب
رجال صدق قاموا بحق ... من آل فهر وآل غالب
وآل طه صلى عليه ... وسلم الله ذو المواهب

الوصلة الرابعة والعشرون وصيا ايضا

موشح ضربه مربع

صفا وقتى بندمانى وحانى ... ومحبوبى بالحانه شجانى

خانه

وسعدى بالهنا امسى مدانى ... والافراح ولذات القنانى والمثانى

دور

ادام الله لى اوقات سعدى ... واوفى منيتى بالوصل وعدى

خانه

به نلت المنى مذ حل عندى ... والاقداح ادير بالهنا اول وثانى

دور

فعبد الخالق اسمى يا موالى ... ولما الاسعاد فى اوج الكمال

خانه

وجدّى حاز فخراً بالمعالى والاصلاح وبالسادات علا قدرى وشاع

موشح صباضرب به مربع

جلّ مولى بالعذار افتن العشاق
جنّة فى وسط نار فاعذر المشتاق ايّها المنصان

دور

قد سبانى ظبى اوطف من بنى الأتراك
يوسفى الحسن اهيف لحظه فتاك ياذوى العرفان

دور

هات بنت الكرم صرفا يا عزيز يا فتان
شربها بالمزج اشفى مهجة الظمئان ايّها الفتان

دور

سحر اجفانك سبانى يا مليك الغيد
وغدا نومى جفانى منك بالتسهيد يا اخا العزلان

دور

لذّلى شرب المدام ايّها الساقون
خمرة تبرى السقام ضوءها مكنون تجلى فى الحان

دور التخلص

ان ترد ياصاح مجدا وتنال الشان
لذ بمولى حاز سعدا ذى العلى رضوان بهجة الأعيان

موشح صباضرب مصمودى

اشرق البدر فى الصباح ولعين الشمس ظاهر

كوكب الشمس والقمر

سل عقلى معه وراح منيتى بغية النظر
وترك حالتى عبر

خانه

غمز عينيه قد اباح قتلة الصب واشتهر
رمت وصله ابى وفر
ياخليلى وهل جناح على الذى هام بالحور
انت لا تعرف الخبر

دور

انا لا اسمع المليم فى رشا سمهرى القوام
حبه فى الحشى اقام
ان جسمى غدا كليم من لحاظيه لا كلام
هو منى القلب والسلام

خانه

رمح قده غدا قويم قد حوى اللطف باحتشام
ليس فى مصرها وشام
مثله افتن الملاح بالمحاسن وبالخفر
لم ينل غير من صبر

موشح صباضربه مصمودى

تغنى حمام البستان وصوت الحمام يشجينى
فيا سعد نادى ريحان سريعا يجى يسقينى

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثامنة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح صباضربه مصمودى

بالله يا سيد الغزلان املا ودير على رياحين البستان جنبا العذير
واترك تحاميل الهجران يا فتان يا منهان ليش هجرتنى مارحمتنى
يا بدر لا تهجرنى من وصلك لا تحرمنى
واترك ما مضى واملا الكاس للجلاس غاب الرقيب

دور

من الحواجب والالحاظ خذلى امان قد افتنت منا الوعاظ اهل البيان
جيبى حلو الالفاظ لما مال فى الاطلال احرق مهجتى اجرى عبرتى
لا تبعد عن اغيانى يا سيد اهلى واعيانى
واسمح بالرضى يا مياس قل الباس انت الحبيب

موشح صباضربه نوخت

قد جفا جفنى رقادى يا غزال الحى فاسمح وجد لى باللمى
كم لهجرى وبعادى جاد جفنى بما ومهجتى تشكو الظما

سلسله

يقلى يا منيتى وانيلنى بغيتى واتئد فى رميتى
رب سهم فى فؤادى من جفون الدمى اصمى وقد اجرى الدما

دور

من يبشرنى بدرى ان دنا بالملتقا يوما وحبى بالوفا
وارى كاس الطلا فى كفه مشرقا يجلى بانواع الشفا

سلسله

كان لى يحلو الهنا ويزول عنى العنا اذ به نلت المنى
ان جفانى بعد هذا كان لى مكرما من لى حماه حرما

موشح صباضربه سماعى ثقيل

يوم تزورنى عيد اكبر يا رشا حلو الشيم
غنج لحظه قد سباذ حاجبه خط القلم

خانه

يا رفاقى ساعدونى قد صبح جسمى عدم
قل صبرى ما الحيالى هكذا ربى حكم

ويجرى مجراه فى تلحينه قول القائل

ايها البرق اليمانى بالنبى جد الحسين
حى من عشقه كوانى وسبى بالحاجبين

خانه

يا ظريفا فى المعانى ذا الجفا عنى منين
قالى كم ذا التوانى اين ارحل عنك اين

دور

كم اقاسى من سيوفك وامانى منك فين
يا قمر نحن ضيوفك وقرانا فرض عين

خانه

كم ليالى ما اشوفك يا بهى الوجنتين
قال دعنى لن ترانى ابدا فى الحالتين

موشح صباضربه سماعى ثقيل

اهوى رشاً سهامه عيناه بالحظ يصيب قلب العشاق .
يهوى تلفي ومهجتي تهواه والأمر عجيب عاشق مشتاق

خانه

اقسمت اليه بالذى سواه حاضر ومجيب فيوم خلاق
لا اعشق غيره ولا انساه لومت غريب فى ارض عراق

اعلم ان الموشح المذكور من الوزن الدوبيتي المردوف الرديف ويجرى مجراه نحو عيناك وحاجباك قد اسرفنا الخ المذكور فى وصلة الشورك وقد لحنوا على قده قصيدة ابن سهل الاشبيلى التى اولها

ردوا على طرفى النوم الذى سلبا وجربونى بعقلى اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ان المنام على جفنى قد غضبا

وهى طويلة وسأذكرها فى المجداف الأول من القطيرة ان شاء الله تعالى

موشح صباضربه سماعى دارج

واقرى البشامه انت اجزبت وجدى الدفين
ما قصدك بذامه تنصب لى شرك من بحين
تلزمنى قسامه انى امسيت سوء بهر حزين
فاقد ظبى رامه نور قلبى وعينى اليمين

دور

يعذلنى العويذل والله لو درى ما عذل
يحسبنى جوبهل بالأمر الذى قد حصل
نبه واغويفل ان الثغر فيه العسل
وانتم يا اهل رامه كونوا حافظين صائنين

دور

سَوْقِى لأهل وُدّى خَلّانى سبقت الطُيُور
ما يفقد كفقدى إلّا ناكلات البكُور
كُل الناس جُندى وانا غايتى فى الصُدُور
ماجبت العلامه إلّا والملاح حاضرين

دور

ياسيدى احبك وقصدى أبوس الخدود
وانا صرت صبك وعُمر الحسود لا يسود
ارحمنى بقلبك وجودلى بحل البنود
واسقينى المدامه على الورد والياسمين

موشح صباضربه دارج سرمند

أهيف من العرب شافنى له طرب
قد فدته بابى اينما يكون وهب

سلسله

وجهه حسن كله فتن من به افتتن
يرمى بلا سبب فى مهالك العطب

دور

قد زها على القمر بالبهاء والخفر
واللحاظ والحور والنظام والدرر

سلسله

قده رشيق حسنه يشيق كم له عشيق

رام وصله فسبي وهو غاية الأرب

دور

متُّ في الغرام وفي بعد منيتي تاني
آه آه وا أسفي زاد في الهوى شغفي

سلسله

قط ما عفا بعد ما جفا آه لو وفى
كان ذاك من عجبي ما احد تعب تعبي

دور المديح

خير من ملك وظفر وهو بالرشاد امر
للدين القويم شهر وهو للعداة قهر

سلسله

الهادي البشير بمدحه استجير من نار السعير
طه المصطفى العربي من رقي على الرتب

الوصلة الخامسة والعشرون صبا ايضا

موشح ضربه مربع

غصن بان قد تبدى بالمحاسن والجمال
يا له ظبيا مفدى قد سبى بدر الكمال

قد تقدم ذكره في الوصلة الاولى واشير الى تعدد خبنه فارجع

موشح صبا ضربه مصمود

اترى ايش قسا لك عليا ايتها البدر المنير

سلسله

زَوَّرْ فِي نَقْلِهْ عَنِّي اَسْهَرْ جَفْنِي اَقْلَقْنِي
جَنَّنِي وَاحْرَمْنِي طِيبَ الوَسَنْ

دور

بِالَّذِي وَلَّاكَ هَيَّا لِلْحِمَى رُوحِي نَسِيرْ

سلسله

وَاجْلُولِي صَافِي دَنِّي وَامْلَا وَاشْرَبْ وَاطْرِبْنِي
بِالْأَلْحَانْ عَلَى الْعِيدَانْ آهْ يَا حَسَنْ

دور

هِيَ قَمَرْ فَاقَ الثُّرَيَّا بِالْبَهَا مَالَكْ نَظِيرْ

سلسله

بِسَّكْ يَا رُوحِي غَضْبَانْ مَا عَاشْ مَنْ لَكْ غَاضْ وَهَانْ
يَا بَدْرِي يَا عُمْرِي عُودْ لِلْوَطَنْ

دور

رَدَّكَ الْمَوْلَى إِلَيَّا اَيُّهَا الْغُصْنُ النَّضِيرْ

سلسله

صَبَّكْ امسَى فِي نِيرَانْ طُولْ لَيْلَهْ سَاهِي سَهْرَانْ
مِنْ بَلْوَاهْ يَزْعَقْ آهْ مِنَ الشَّجَنْ

وَلَهُ تَلْحِينٌ آخَرُ نَيْرُزْ عَجَمْ ضَرْبُهُ مَصْمُودِي اَيْضًا وَسَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ اِنْ شَاءَ اللهُ

مُوشَّحْ صَبَا ضَرْبُهُ مَصْمُودِي

مُنْيَتِي عُمْرِي تَرَفَّقْ بِالْفَتَى الْمُضْنَى الْكَئِيبْ
فَهَوَاكَ لِلْقَلْبِ اَحْرَقْ وَالْحَشَى فِيهِ اللَّهِيبْ

وَالبُكَا لِلجِسْمِ اَغْرَقْ فِي بُجُودِ مَعْنَى الصَّبِيبْ
وَالجَفَا لِلجَفْنِ اَقْلَقْ وَتَزَايَدْ بِي النَّحِيبْ

دور

يَا مُرَادِي كَمْ تُقَاسِي مُهْجَتِي مِنْ نَارِ هَوَاكْ
يَا عَزِيزَ قَوْمِي وَنَاسِي يَا هَنَا عَيْنٍ تَرَاكْ
لَا تَكُنْ لِلعَهْدِ نَاسِي اَنَا لَا اَعْشَقْ سِوَاكْ
مِنْ صُدُودِكْ شَابَ رَاسِي قَبْلَ اَنْ آنَ المَشِيبْ

موشح صباضربه مصمودى

قُمْ لِنَحْوِ الحَانْ وَبَادِرْ حَضْرَةَ النُّدْمَانْ فَهِيَ مَنْهَلْ
وَاشْدُ بِالْاَلْحَانْ وَرَنِّمْ فِي صَبَا النَّايْ لِي وَالحُسَيْنِي

دور

يَا مُدِيرَ الرَّاحْ اَدِرْ لِي الخَمْرَ بِالْاَقْدَاحْ وَتَعَلَّلْ
مَعْ رَشَا اَذْلَاحْ يُحَاكِي الغُصْنَ فِي المَيْلِ وَالرَّدِينِي

دور

لَا تَكُنْ جَافِي عَلَيَّ مَا جَرَى كَافِي لَسْتُ اَوَّلْ
عَاشِقٍ خَافِي رُسُومَا آهْ وَاوَيْلِي حَانَ حِينِي

دور

مُنْكِرًا وَجْدِي وَاَشْوَاقِي لَهُ تُبْدِي اِذْ تَسَلْسَلْ
مِنْ عَلَى خَدِّي دِمَا مَجْرَى كَالسَّيْلِ دَمْعُ عَيْنِي

دور

بِالَّذِي اَنْشَاكْ بِقَتْلِ الصَّبِّ مَنْ اَفْنَاكْ يَتَحَلَّلْ

لحظك الفتاك لهدم العزم والحيل زادا بيني

دور

ذبت من هجري بتياه وما ادري كيف اعمل
في الهوى العذري عليلا ساهر الليل طال بيني

دور المديح

صل يا رحمن على طه عظيم الشان المكمل
صفوة الحنان محمد طاهر الذيل فهو زيني

موشح صباضربه نوخ

اجمعوا بالقرب شملي واسمحوا لي بالتلاق
وصلوا بالود حبلي فالنوى مر المذاق

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة العاشرة واشير هنالك الى تلحينه هذا غير انهم قد خصوا الدور الاول منه بتلحين العرزبار والثاني بتلحين الصبا الذي نحن الآن بصدده على انه لا فرق في فهم

موشح صباضربه نوخ

سيدي افعل ما يسرك ها انا من تحت امرك
كم اقول ان مر ذكرك في مكان يا جميل الستر سترك

دور

كل من هو وخليله والشجى تا به دليله
من وشى الله قبيله واللسان كلما صنه يسرك

دور

بالذي ولاك قلبي فكني من قيد كربي

كل شيء فيك يسبى يا فلان جل من صانك وبرك

دور

منيتى اجلس قبالى وانظر ايش خليت حالى
ما بقيش الاخيالى الامان ويشيع فى الكون ذكرك

موشح صباضربه سماعى ثقيل

تا لله ايا من اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب السارى
ان طال مدى البين ولم تدن مزارا فاستبق على الصب من النوم قرارا

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة التاسعة ونبه على تعدد تلاحينه

موشح صباضربه سماعى ثقيل

ليش المليح يزمك على من يحبه يطلب بعادى كلما رمت قربه

دور

زاد التعجب فى الهوى والتجنى لما علم حالى وقد صد عنى
كيف العمل فى غصن حلو الثنى قلبى استعل فى عشقه واستغل به

دور

اهواه من شوقى واطلب وصوله يضمر على هجرى ويمنع رسوله
يا ما بقلبى من كلام لو اقوله قالوا العواذل كيف هذا وقلبه

دور

هذا حبيبى منيتى سيدنا سى حافظ ودادى ليس للعهد ناسى
قال لى جبا اشرب مدامى بكاسى لله ما احلى مدامه وشربه

دور

فى خاطرى لو كان يجبر وعوده من بعد اعراضه ويترك صدوده

وارشف تداخده واقطف ورودهُ واشفى عنا قلبى الذى زاد كربهُ

دور

يا ما على هجرهُ سهرت الليالى ارعى النجوم والدمع يحكى اللآلى
ان قلتُ واصلنى بروحى ومالى يزمك ويتبغدو يزداد عجبهُ

دور

جنى رشا اهيف ظريف الشمايل فاق القمر حسنهُ ومالهُ مماثل
ملك مكمل كامل القد عادل وكل اهل الحسن جيشهُ وحزبهُ

دور المديح

فيه سما اسمى محمد وبكرى والله رب العرش قد عز قدرى
سبط النبى المصطفى خير طهرى عليه صلاة الله وآله وصحبهُ

موشح صباضرب سماعى دارج

يا ظبى نافر للاسد آسر يا ما ئس القد الرشيق
يكفيك نهاجر

دور

عذبت قلبى بالجفا والهجر والصد
يا خل صلنى ما كفى واجعل لذا حد
كم ذا تعذ ولا وفا اطلت ذا الوعد
والقلب صابر بالود عامر وعهد اشواق وشوق
والحال ظاهر

دور

سبحان رب كملك بالحسن سلطان

هل

هَلْ انْتَ يا جَنّي مَلَكْ في شَكْلِ انسانْ
اَوْ اَنْتَ بَدْرٌ في فَلَكْ اَوْ ظَبْيُ نَعْمانْ
سلطانْ آمِرْ مالَكْ مُناظِرْ تَحْكُمْ عَلى اَهْلِ الفَدِيقْ
وَرَبْعِ عامِرْ

دور

قَصِّرْ بِحَقِّكْ ذا الصُّدودْ ماذا التَّجافي
ما آنَ يا خِلّي تَعودْ وَلي تُوافي
فَلَيْسَ صادِقْ في الْعُهودْ صَبٌّ خِلافي
تَحْتَ الأَوامِرْ بِالرُّوحْ اُخاطِرْ عَسى اَفوزْ بِرَشْفِ رِيقْ
فاقَ السُّكاكِرْ

دور

بِحَقِّ حُسْنِكْ وَالْجَمالْ يَكْفيكَ تَعْجَبْ
وُجُودْ بِقُرْبِكْ وَالْوِصالْ لِلْمُغْرَمِ الصَّبْ
اِنْ رُمْتَ يا بَدْرَ الْكَمالْ يا اَلْفُ مَرْحَبْ
وَاللَّيلُ سايِرْ اَرْخَى السَّتائِرْ وَلا رَقيبْ وَلا رَفيقْ
وَانْتَ حاضِرْ

دور

فَمَجْلِسي مُشْتاقْ اِلَيْكْ خالي الْمَوانِعْ
وَما تَشا يَحْضُرْ لَدَيْكْ ما شَمَّ مانِعْ
وَالْوَرْدُ قَدْ اَقْسَمْ عَلَيْكْ وَالْكاسُ ساطِعْ
اَنَّكْ تُجابِرْ وَلي تُسامِرْ فَطولَ هَجْرِكْ لا اُطيقْ

شق المرائر

دور

وَاحمد البكرى على عهدك ووداك
يا خل ما هذا القلى ما آن وعداك
امزج كؤسى بالطلا من ريق شهداك
وانغم وبادر فالكاس دائر وخمرنا صافى عتيق
والله غافر

المديح

ثم الصلاة والسلام على المجدد
خير البرايا والأنام طه محمد
والآل والصحب الكرام ما خل انشد
يا ظبى نافر للأسد آسر يا ما أنس القد الرشيق
بكفيك تهاجر

موسح صباضربه سماعى سربند

سلطان الملاح ثغره اقاح ريقه مدام
كثير الحيا فرقه ضيا شعره ظلام

سلسله

كويتس رشيق له مبسم عقيق
عذاره يليق اخضر يشيق فى شبه لام
يفعل ما يشا فيما يشا ابن الكرام

دور

يا من جا بلومْ روح يا ظلومْ قل الملامْ
وانت يا جهولْ بتك فضولك ما اسمع كلامْ

سلسله

ما اسمع من عذلك في بدر اكتمل
رضابه عسلْ يحكي الأسلْ منه القوامْ
يفعل ما يشا فيما يشا ابن الكرامْ

دور المديح

انا المغربي في مذهبي قيم هُمامْ
وشاع لي خبرْ بحراً وبرْ جاوبش غلامْ

سلسله

احب الطربْ والكاس والحببْ
وانتم في حسبْ كتر الطلبْ بدر التمامْ
يفعل ما يشا فيما يشا ابن الكرامْ

الوصلة والعادة وزاد اصفهاني

موشح ضربه شنبر

صاح قوم للحان هيا نحلسي بنت الدنانْ
كاسها نجم الثريا شربها يبري الجنانْ

سلسله

بين منثور نضيرْ ومروج وغديرْ
يا لها طلعه بهيه اشرقت من اصفهانْ

وزدت عليه قولي

ايّها الساقي المفدّى اجلها بكرًا عروس
نورها حيث تبدّى خجلت منه الشموس

سلسله

جاد خلّي بالمزار وشدا طير الهزار
فاسقني كاسًا هنيّا فلقد طاب الزمان

موشح اصفهانى ضربه شنبر

زالت الأتراح عنّا بلقانا للحبيب
وحمام الدوح حنّا فأجاب العندليب

خانه

وانيس الروض غنّى والبلابل للصباح
ملك الألباب منّا متقن الفن العجيب

وقد زدت فيه قولى

منيتى باهى المحيّا صاحب القد الرشيق
حاز فى الثغر حميّا اسكرتنى لا أفيق

خانه

مال نشوان علينا ليّن العطف وصاح
دع نصيب الراح عنّا حسبك الريق نصيب

موشح اصفهانى ضربه مربع

ليالى الوصل عند عيد واوقات اللقا مغنم
وقربى من مليك الغيد لامراض الحشى مرهم

قد سبق ذكره بتمامه فى الوصلة الثالثة عشرة ونبه على تعدد تلحينه

• واشير هنا لك الى هذا فارجع وتنبّه ولا تكن من الغافلين •

موشح اصفهانى ضربه مصمودى

قلتُ السّلام قال اطرحه من بعيدْ ولا تجى باندكْ لايدى
ردّ السّلام ياظبى وادى زبيدْ الفتْ وقال ما انا زبيدى

دور

وَالله سلام الايذ ما هو سلام الاسلام الفمْ احلى
من ذا الذى فاتهْ حبيبهْ ونامْ والله انا للحب ما اسلى

دور

ياعاذلى لو شفتْ وردَ الخدودْ احمرْ موارى فى جعيدهْ
ما كنتْ طولْ عمرك لعذلى تعودْ خلى المتيّمْ لا تزيدهْ

دور

يا طير على الاغصان غرّدْ وناحْ ذكرتنى الركن اليمانى
يا ليت انى طير خفيف الجناح شا طير وارجع يومْ ثانى

موشح اصفهانى ضربه مصمودى

كحّل السّحر عيونا فوق توريد الخدودْ
وازدرى الاغصان لينا حسن تيسات القدودْ

قد سبق ذكره بتمامه فى الوصلة الحادية والعشرين ونبّه على هذا

موشح اصفهانى ضربه مصمودى

شمس الحسن تجلّى لى فوق الغصن
قامتْ تثنى جيد عالى بالتوسان

دور

مِن خَدَّيْهَا وَالجَعْدِى مِن فَوْدَيْهَا
فِى بُرْدَيْهَا فَوْحُ الوَرْدِ وَالرَّيْحَانِ

دور

يَا مَحْبُوبِى قُمْ وَاشْرَبْ مِن مَشْرُوبِى
صَافِى الكُوبِ عَذْبُ المَشْرَبِ لِلنُّدْمَانِ

وزدت عليه قولى

إِمْلَا كَاسِى يَا سَاقِى وَاجْلُ طَاسِى
بَيْنَ الآسِ وَاسْقِ البَاقِى لِلأَغْصَانِ

دور

طَرْفُكَ مَكْحُولْ يَا مَيَّاسْ رِيقُكَ مَعْسُولْ
كُلُّ المَأْمُولْ مَزْجُهُ بِالكَاسْ يَا ذَا القَانِى

دور المديح

يَا ذَا الذَّنْبِ قِفْ بِالبَابْ نَحْوَ القُطْبِ
جَالِى الكَرْبِ عَبْدَ الوَهَّابْ الشَّعْرَانِى

موشح اصفهانى ضربه نوت

نَاعِمُ الخَدِّ المُوَرَّدْ لَيِّنُ الأَعْطَافِ وَالقَدْ
بِالمَحَاسِنْ قَدْ تَفَرَّدْ

سلسله

فَهْوَ مَحْبُوبِى وَمَطْلُوبِى وَمَرْغُوبِى فِيهِ عِشْقِى قَدْ تَجَدَّدْ

دور

آهْ مَنْ لِى يَا رِفَاقِى ذُبْتُ مِنْ نَارِ الفِرَاقِ هَلْ سَبِيلٌ لِلتَّلَاقِى

سلسله

تا عِسْ الجفن نامی عنی وصیّرنی بالجوی حیران مکمد

دور

من عذیری فیک بدری او مجیری لست ادری لوبجال القلب بدری

سلسله

کنت تسقینی وتحیینی وتروینی من لمی الثغر المبرد

موشح اصفهانی ضربه نوخت

طالع الأفراح بالأمل هاج اشجانی من الوجل
حبّه فی القلب قد سکنا یوسفی الحسن لم یزل

دور

وجهه کالبدر اذ طلعا شعره کاللیل اذ لمعا
لحظه کالسیف حیث رنا ریقه کالخمر والعسل

وزدت علیه قولی

غصن بان ینثنی هیفا بقوام مال وانعطفا
لو بخدّیه الی دنا کنت اجنی وردة الخجل

دور

من مجیری من لواحظه او عذیری فی ملاحظه
فی هواه لم اذق وسنا دائما ترعی الشهی مقلی

دور

یا بدیع الحسن یا قمری جد بقربی لا تطل سهری
ان تزرنی نلت کل منی وشفیت القلب بالقبل

دور

لوعتى قد احرقت كبدى وسقامى فى الهوى ابدى
رق لى فالجسم ذاب ضنى ما الشجى يا منيتى خلى

موشح اصفهانى ضربه نوخت

آه من جورك ضنانى وحرق قلبى جد لعبدك بالامانى يحفظك ربى
ان عشقك قد سبانى وسلب لبى زر وجد لى بالتدانى ما جرى حسبى

وزدت عليه قولى

اجل لى شمس الحميا وادر كاسى واسقنى يا بدر هيا لا تكن ناسى
علة يحنو علينا قلبك القاسى فلقد طال هوانى منك يا حبى

موشح اصفهانى ضربه سماعى ثقيل

يا ترك شرع الله مع اولاد العرب
ليش يلبسوا كشمير ويرخوا له عدب
يا اسمر فداك الروح ايا لين الذهب
تزمك على صبك وتورى ليش عجب

وقد زدت عليه قولى

هيا ادر لى الكاس وقل لى خذ جبا
واسعى كغصن الاس امالته الصبا
كم ذا سبيت من ناس وكم تفتن ظبا
يا بخت من لك باس وقبل ذا الشنب

دور

يا بو خد يد وردى ومبسم كالعقيق
متى تجى عندى وارشف خمر ريق

حتى

حتى انال قصدي واشكر لا افيق
قد طال مدى صدي وما ادري السبب

موشح اصفهاني ضربه سماعي ثقيل

مالك الروح هجرك ذا الما هل بدا اليوم لك مني قبيح
طال بعادك فواصل وارحما واترك الهجر ما هو لك صليح
نامت الناس ونومي حرما والخلي نام على فرشه طريح
يا عذولي لحاك الله كما لمتني اليوم في عشق المليح
يا الهي بحرمة زمزما اوجد النوم علي استريح

موشح اصفهاني ضربه سماعي دارج

يا طويير الحمام هيجت الغرام ليت من فيك لام عمره لا ينام

دور

يا غضن الاراك كم ذا الاراك دعني من جفاك واسقيني المدام

دور

في الخد الشريق محمر الشقيق والقد الرشيق متياس القوام

دور

شفه من بعيد يلعب بالجريد غيره ما اريد لو ذاق الحمام

دور

ناديت يا مصون يا مرزي العيون ارحم ذا الشجون مضنى مستهام

موشح اصفهاني ضربه سماعي سرنبد

تفننت في حبكم فما فاتني منه فن
وخضت بحار الهوى وجزت بوادي عدن

أغنى ولي باسمكم فؤاد كثير الشجن
فيطرب من في الحمى ويرقص حتى السكن
فجودوا على عبدكم وإن لم تجودوا فمن
فقد جئت مستشفعا بطه كثير المنن

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مجزوء المتقارب ثم طرا عليها الملحنين وان بعض موشحات هذه الوصلة في عده منها نوع تساهل لعدم وجود ما تكمل به من الاصفهانى

الوصلة الرابعة والعشرون زيرز

موشح ضربه مجتر

الهوى اضنى فؤادى وبرى جسمى السقام وتزايد بى الغرام
يا ترى يدنو مرادى وارى البدر التمام لاح من تحت العمام
قد وفى حفنى سهادى وغدا جافى المنام ودموعى فى انسجام
فمتى يصفو وداد وحبيبى فى انتظام يجلو لى شمس المدام

دور

ايها المياس لينا بقوام اهيف جد لصب مدنف
كف عن مضناك عينا ترحت بالمرهف دانيها لم تضعف
نبلها الفتاك فينا فى فؤادى مختفى راشقا بالمضعف
فالى كم ذا التمادى كن مجيرى يا غلام وانعطف للمستهام

دور

قد تزايد بى بعادى وشجونى والهيام حيث لم ابلغ مرام
لو رعى يوما وداد لشفى منى السقام منيتى حلو الكلام

فتفضل

فتفضل يا مرادي لمعنى فيك هام وهو لا يخشى ملام
بر نجى يوم المعاد من تظلله الغمام شافعا يوم الزحام

موشح نيروزي مضربه مجنح

جعلني غرامي لعشقه مثل وزاد بي هيامي وكيف العمل
وكان لي مؤانس وعني رحل
يحب السمر ونقر الوتر وشرب المدامة في ضوء القمر

قد تقدم ذكره بأن جمعه في الوصلة المكملة للعشرين وأشير الى هذا

موشح نيروزي مضربه خفيف

بدري لقد سفر في دياجي من الشعور
يهتز في خفر تتجلى حوله البدور

خانه

ناديت مذ خطر معرضا أيها النفور
حكمت في البشر فاقض بالحق لا تجور

دور

ان الهوى قضى شرعه ذلة الأسود
ليستحسن الرضى عند ما ماست القدود

خانه

او عند ما نضا سيف لحظه من الغمود
كم قلت اذ هجر الجفا فاصم الظهور

موشح عجم عشيري مضربه ستة عشر

هبت رياح المحبه حركت غصن قلبي

وبت اهتز طربه اليك يا لبت لبي

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح نير زضربه نوخت

اعذروني يا رفاقي في هوى الأغيد
خاله المسكي راقي في رياض الخد

خانه

من جفاه كم لاقي اذ غدا مبعد
ذبت من حر الفراق مدمعي يشهد
فمتى يوم التلاقي بالترشا المفرد

دور

يا له من قد هيف اخجل الأغصان
قتلني منه بمرهف طرفه الوسنان

خانه

فاتر الأجفان اوطف افتن الغزلان
هجره مر المذاق للشجي المكمد
فمتى يوم التلاقي بالترشا المفرد

دور

يا عذولي لا تلمني في المليح الغالي
منيتي مذ غاب عني ما بقى لي حال

خانه

بعد بعدي ان يزرني ابلغ الآمال

والله

وَارَاهُ وَهُوَ سَاقِي ... يَنْثَنِي بِالْقَدِّ
فَمَتَى يَوْمُ التَّلَاقِي ... بِالرَّشَا الْمُفْرَدِ

دور المديح

عَابِدُ الْخَلَّاقِ مُعْظَمْ ... نُخْبَةُ السَّادَاتِ
جَدُّهُ طٰهٰ الْمُكَرَّمْ ... جَاءَ بِالْآيَاتِ

خانه

فَعَلَيْهِ اللّٰهُ سَلَّمْ ... غَايَةَ الْغَايَاتِ
مَنْ رَقَى فَوْقَ الْبُرَاقِ ... لِلْعُلَى اَحْمَدْ
وَارْتَقَى سَبْعَ الطِّبَاقِ ... النَّبِيُّ الْاَمْجَدْ

موشح نيرز ضربه نوخت

هَاتِ يَا مُسْبِي الْغَزَالْ ... بِالدَّلَالْ وَاسْقِنِي بِنْتَ الدَّوَالِي دَوَالِي
بَيْنَ اَرْبَابِ الْجَمَالْ ... كَالزُّلَالْ شُرْبُهَا يُطْفِي اشْتِعَالِي شِفَالِي
صَاحِبُ السِّحْرِ الْحَلَالْ ... حِينَ صَالْ لَا تَسَلْ عَنْ شَرْحِ حَالِي غَزَالِي
مَنْ لِمَاهُ الْعَذْبِ حَالْ ... لَا مُحَالْ ضِمْنَ ثَغْرٍ ذِي لَآلِي زَهَالِي

دور

جَادَ لِي بَعْدَ الْجَفَا ... مُسْعِفًا مُنْيَتِي بَعْدَ الْمِطَالِ وَفَى لِي
وَسَقَانِي قَرْقَفَا ... لِي شِفَا بِغُنَيَّتِي حُلْوِ الدَّلَالِ اَتَى لِي
عَابِدُ الْخَالِقِ صَفَا ... بِالْوَفَا بِالْهَنَا يَوْمَ اتِّصَالِي مِلَالِي
قَلْتُ كُنْ لِي بِالصَّفَا ... مُتْحِفًا وَانْعَطِفْ وَاحْطُرْ قَبَالِي فَبَالِي

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

يَا رَاخِي شُعُورَ دَلَّكْ ... عَلَى مَا تُكَثِّرُ الدَّلَّا

كفى هجرك متى وصلك فمنك الوصل ما احلى

تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة المكملة للعشرين واشير الى تلحينه هذا

موشح نيرز ضربه سماعى ثقيل

يا حلوا اللمى والمبسم يا مرهفا غيداك الاغصان
واصل للمعنى وارحم وانعم بالوفا والاحسان

خانه

من بظلم محبه يظلم يا حاوى البها يا فتان
واصلنى واجرى اغنم انى ان وصلى قد آن

وزنت عليه قولى

ريقك سلسبيله خمرى يا غصن التقى يا مياس
يكفى ذا الجفا يا عمرى فاسمح باللمى واحلو لكاس

خانه

حارت فكرتى فى امرى قلت حيلتى بين الناس
قاسى ما تواسى مغرم ساقى عمر قلبك ما لان

موشح نيرز ضربه سماعى ثقيل

اواه من العشق لقد احرق قلبى واستأسر لبى
كم اكتم والدمع من الاجفان ينبى عن حالة حبى
يا من بشريعة الهوى اوجب سلبى واستعمد غلبى
زوروا جف ودع فلن ترى غير محب اذ انت حسبى

دور

يا عايث بالغصن اذ الغصن يميل والطرف كحيل

ما احسن لقياك فضناك عليل باللحظ قتيل
يا من بوصاله ولقياه بخيل الجسم نحيل
جد واعف وواصل وعد الصب يقرب اذ يغفر ذنبي

وقد زدت عليه قولي

قد زاد بغزلان تقى الأجرع عجبي فاقصده وعج بي
يا حادي ركب بظباء سار سر بي كي انظر سربي
وانزل بحمى حل به اكرم شعب في اخصب شعب
وانشد خلا اضاع لدى الغيد وصح بي في جيرة صحبي

موشح نيرز ضربه سماعي دارج

قلبي بهيم في رشا احور ذي مبسم يروى عن الجوهر
وريقه احلى من السكر عال

سلسله

مفرح اللون جمالة الكون فيه انتهى الصون
اذا قفى الهون ولم اجد عون وزاد بي البون
مذ صيرني به ثمل ولم يصل ولما اصبر

دور

لقد زها في جيده المرمري حر امن شامات من العنبر
من لحظه واخجلة الجؤذر صال

سلسله

بحاجب نون بالسحر مقرون والطرف منسون
والدر مكنون كم فيه مفتون فصرت محزون

عن وصلي ثني فقلت صل جفني وعل في مسكر

دور

رشيق قد حسن المتطر لطيف دل ذو بنان طرى
مؤتمن لو كان لم يغدر نال

سلسله

وقال لي كون في العشق مفتون كذا المحبون
قال الخبيرون الميل للدون صفقة مغبون
من يعشقني فليمتثل قولي لا سرار اضمر

موشح نيرز ضربه سماعي دارج

آيا من سل سيف الجفون على فتى مجنون
صغير السن حلو المجون وحاجبه كالنون
لما واجو ذري العيون بدلتني بالدون
وشبهتا القدود بالغصون يا ضيعة المفتون

دور

برد وك ذا الذي انعبك عسى يلين قلبك
ترفق بالذي يصحبك ويرتجي قربك
ولا تبعد لمن قربك الله يكون حسبك
جزى الله بالجفا من يحون ويرتضي بالدون

دور

عشقتك من قديم الزمان فلا تكون خوان
وهبني للصفا مهرجان واعطف على الولهان

وهب لي من جفاك الأمان ... يا فاتن الولدان
وزدني من لماك المصون ... فهو على قانون

موشح نيرز ضربه دارج

بالله عليك أيها الساري بالاظعان ... ان جزت سحيراً بالحمى والأثل ولبان
انزل بحمى حيي الذي في سفح نعمان ... ولحذر فطباه تسحر العقل بالاجفان

دور

بلغه رسالتي وقل صار متيم ... والوجد عليه قد تولى وتحكم
والعشق مع الغرام في الأحشاء خيم ... والدمع جرى من عينه يشبه طوفان

دور

يارب لعل سادتي يرثو لحالي ... فالدمع جرى من مقلتي يحكي لآلي
ان كان مرام سادتي يبغو نزالي ... اني لأجار بالنبي سيد عدنان

دور المديح

صلى ربنا على المظلل بالغمامه ... ما غرد بلبل وما ناح حمامه
كن ملجأ من لك النجا يوم قيامه ... يا اكرم مرسل ويا خير اماد

ونظيره في الوزن والتلحين

افدي قمراً بحسنه الزاهي سبينا ... قد افتن مذ رنا عقول العاشقينا
كم فوق سهمه لكي يجرح قلبي ... لم يدر بأننا من اللحظ رمينا

دور

قد حاز شقائقاً على الخد وخالا ... والحسن بوجهه كبدر يتلالا
والثغر حوى لماه شهداً وزلالا ... كالمسك يفوح قد حكى الدر ثمينا

دور

یا منشأ علتی ویا دائی وطبی یا غایة مقصدی ویا عقلی ولبی
کم انت ترمی مهجتی بجرح قلبی ان اشک صبابتی الی الصخر یلینا

دور

قد دب عذاره علی الخد ونمنم لکن من الحریر والمخمل انعم
لو کان بوصله علی المغرم انعم اشفی علالا ودآء فی القلب کمینا

دور

بدری صلنی ولا تکن لی هاجر لا تهملنی یا ظبی انس نافر
حسنک بسبی والورد زاهر عشقک یضنینی فی مهجتی تمکینا

موشح نیز ضربه سماعی سرند

هذه ادمعی صبیب والهوی شادن ربیب
لیس له غیره جیب وبذا یعلم الطبیب

دور

قلت لما اطال بعدی خل عنک الجفا یا بعدی
قال لی انتظر لوعدی فعسی انه قریب

دور

طال فی بعده انتظاری بعد ساعه اتی لداری
وطفی بالوصال ناری اذ له فی الحشی لهیب

دور

جؤذری کغصن بان حسنه الیوسفی سبانی
لو لعذب اللمی سقانی کان علیشی به یطیب

الوصلة الثامنة والعشرون نیز ایضاً

موشح ضربه مخمس

لما بان حبي العضبان ... ألقى في الحشى بنيران
لما بان حبي حان ... فاق غصن البان
صال جال غال ... دمعي يجري كالغدران
في هوى خل منصان ... من لماه امسى سكران
وانثنى يحوي ياجان ... ازري بالمرجان

سلسله حجازي

يا عذولي دعني ... فالهوى جنني
والمدامه فني ... تجلى كالعروس

سلسله عشاق

المدامه قرقف ... والحبيب ما انصف
خذ بيد المدنف ... آه ايرع كؤوس

قفله

صال جال غال ... اسكر الصب الولهان
مرتجي عفو الرحمن ... في يوم عبوس
منقذي عند الميزان ... اشرف العربان

موشح نيروز ضربه مخمس

من ينصر لعلي يجي في المحشر ... عسى يروي ظمأه بجيدر
هو سؤلي على وهو املي ... وبه الحمى في الجنه
ومن الشدد نادى على مظهر العجائب ... هي هي شاهي زمين نوري زمان

سلسله

وِرْدُ الكَوْثَرِ لِلظَّمْآنِ مَقْصِدُ يَقْصِدُ لِلْحَيْرَانِ وَحَامِي حِمَى بُرْهَانِ
سَمَا نُورٌ عَلَى مُؤْمِنٍ هُوَ أَمَلِي وَهُوَ ذُخْرِي ذُو مِنَنٍ وَإِحْسَانِ
نَادِي عَلِيًّا مَجْدَهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَائِبِ هَيْ هَيْ شَاهِي زَمِينْ نُورِي زَمَانْ

خانه

كُلُّ هَمٍّ وَغَمٍّ سَيَنْجَلِي بِكَ يَا أَبَا الرِّضَى وَالسِّبْطَيْنِ
يَا شَرِيفَ النَّسَبِ حِمَاكَ يَا رَاقِيًا يَا وَاقِيًا لِلْكُرَبِ
وَكُلُّ الشِّدَدِ تَزُولُ بِاسْمِكَ يَا عَلِي هَيْ هَيْ شَاهِي زَمِينْ نُورِي زَمَانْ

سلسله

يَا حَامِيَ الْحِمَى يَا نَاصِرَ الْأَيْمَانْ يَا أَبَا الْحَسَنِ اِنْجُدْ وَأَغِثْنَا
يَا غَوْثَ النَّدَا وَمُجَلِّي الصَّدَا يَا مُسْعِدًا لِلْمُلْهَفَانْ أَيْ زَمَانْ
سَاقٍ فَاقٍ رَاقٍ وَاشْرَقْ بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِي
هَيْ هَيْ شَاهِي زَمِينْ نُورِي زَمَانْ

دور المديح

طَهَ أَحْمَدْ ذُو الْقَدْرِ الْعَالِي الْمُمَجَّدْ جَاءَ نَارَ حْمَةً لِهُدَى الْأُمَّهْ
وَبِسَيْفِهِ أَقَامَ الْإِسْلَامْ وَمَحَا الْكُرَبَ وَالظُّلَمْ
وَعَلَى الرُّسُلِ سَادَ جَادَ عَادَ أَحْمَدُ كَمْ أَظْهَرَ بُرْهَانْ
لِأَنَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ الصَّوَّانْ وَنَطَقَ لَهُ الثُّعْبَانْ
قَمَرٌ ظَهَرْ أَمَرْ بِالْفَرْضِ وَالسُّنَّهْ وَالْإِسْلَامُ وَالْإِيمَانْ أَحْمَدُ خَيْرُ نَبِيٍّ مُرْسَلْ

موشح نير رضربه ثقيل

وَجْهُكَ حُسْنًا يَا ذَا الْغَالْ قَدْ هَاجَ الْبَلْبَالْ
وَاخْفَى رَسْمِي الْبَالْ فَارْحَمْ يَا ذَا الْبَالْ حَالِي

مِن صَدِّكْ عَنِّى يا ذَا المطَالْ وجْدِى طَالْ

دور

فيكْ فِتِنَّا لَمَّا مَالْ قَدَّكْ ذَا العَسَالْ
لَكِنْ عَنِّى مَالْ والثَّغْرُ الجُرِيَالْ حَالِى
لَوْ اسْتَقَى مِنْ ذَيَّاكَ الجُرِيَالْ هَمِّى زَالْ

سلسله

فَاشْفِ مُعَنَّى دَمْعُهْ سَالْ كَفَيْضِ وَبِلْ رَقَّتْ واللهِ العُذَّالْ لِفَرْطِ ذُلِّى
بِدَرِى يا حَاوِى الآدِ فَضَالْ جُدْ بِالوَصْلْ

سلسله

انْصِبْ أَشْرَاكَ الآمَالْ عَسَى لِعَلِّى أُجْزَى مِنْ قَطْعِ الأَوْصَالْ بِجَمْعِ شَمْلِى
تَدْرِى مَا الدَّاءُ القَتَّالْ حُبُّ الجَمَالْ

دولاب

يا غَزَالاً مَا يَكْفِيكْ دَلَالاً صِلْنِى بِاللهِ الأَعْلَى
يا مَوْلاىَ إِلَى كَمْ أَحْتَالْ بِالآمَالْ عَلَى المُحَالْ

دولاب

أَحْلَالاً أُجْزَى مِنْكَ مَلَالاً مَوْلاَىَ أَيَا مَنْ أَبْلَى
لاَ تَبْغِ القِلَى لَسْتُ القَالْ بَلْ لِى قَالْ يَزْرِى اللاَّلْ

خانه

يا تَيَّاهْ حُسْنُكَ زَاهْ مَا هَاجَ غَرَامِى إِلاَّهْ
لَمْ يَحْلُ عَذَابِى لَوْلاَهْ فَلِمَ ذَا تَنْكُ عَنِّى لاَهْ لِمْ شَمْلِى
يا مَنْ وَعْدُهْ كَالآلْ يَغْوِى الضَّالْ

خانه

صِلْ اَوَاهُ مِنْ بَلْوَاهُ جَادَتْكَ الوَسْمِي عَيْنَاهُ
عَانِي قَدْ اَبْدَى شَكْوَاهُ اِعْرَاضَكْ عَنْهُ اَعْيَاهُ يَاسُوْلِي
لَا تَسْمَتْ بِي العُذَّالْ دَمْعِي سَالْ

سلسله

اَفْدِيكَ بِرُوحِي وَالْمَالْ وَكُلْ اَهْلِي يَقْصِينِي عَنْكَ الاِجْلَالْ لِكَوْنِ مِثْلِي
يَعْجِزْ اَنْ يِكْ مِنْ اَبْطَالْ هَذَا المَجَالْ

سلسله

اَللّٰهْ عَنِّي يَا ذَا الْحَالْ فَلَسْتَ مِثْلِي قَلْبِي عَنْ حِبِّي مَا مَالْ وَلَا اَوْلِي
مَنْ لِي بِاللَّحْظِ الغَزَّالْ اِذَا غَزَالْ

دولاب

يَا رِجَالِي جِسْمِي صَارْ خَيَالْ اَحْكِي فِي اللَّيْلِ التِّكْلِي
خَصَّ بِي البَلَا بِي مَا هَالْ مِنْ اَهْوَالْ تَعْيِي الجِبَالْ

دولاب

يَا مَوَالِي بِدَرْبِي عَزَّمْنَا لَا اَسْلُوهْ لَوْ اُسْلِي
ذَا رِيمُ الفَلَا لَمَّا خَالْ طَرَفِ الخَالْ جَفَا الخَيَالْ

خانه جهارکاه

اَطْلُبْ وَصْلَا اَرْزَقْ مَطْلَا اَطْرُقْ ذُلَا كَالمِحْتَارْ
هَاجِرْ هَلَا جِدْتَ لِمَنْ لَا يَطْلُبْ اِلَّا مَا تَخْتَارْ
قَدْ رَقَّتْ مِنْ نَوْحِي فِي الاِطْلَالْ العُذَّالْ

خانه جهارکاه

فَاِنْ مُهْلَا كَيْ اَتَمَلَّى اَنْتَ مَوْلَى بِالْاَحْرَارْ
صَبْرِي وَلَّى كَيْفَ اَتَسَلَّى اَمْرِي لِلّٰهِ الْقَهَّارْ
شَكْلُكَ اَبْهَى مِنْ كُلِّ الْاَشْكَالْ لَا اِشْكَالْ

سلسله

مَا الْهَوَى اِلَّا اَهْوَالْ يَا رَبِّ كُنْ لِي سَلَمَتْ لِذَيَّاكَ الْغَالْ عِقَالَ عَقْلِي
يَا مَنْ مِنْ جَفْنَيْهِ مَا زَالْ يَرْمِي بِنَبَالْ

سلسله

حَاشَى اَنْ اَلْفَى بَطَّالْ وَاَنْتَ شُغْلِي اَرْجُو اَرْبَابَ الْاَحْوَالْ لِحَمْلِ حِمْلِي
اِذْ لَا مُغْنِي عَنِّي مَالْ وَلَا نَوَالْ

المديح

اَاُبَالِي حَالًا لِي وَمَآلَا وَمَلَاذِي النَّامِي فَضْلَا
مَنْ حَازَ الْوَلَا ذُو الْاِفْضَالْ يَهْدِي الضَّالَّ عِنْدَ السُّؤَالْ

دولاب

ذُو جَمَالٍ زَاهٍ لَوْ بَتَلَا لَا لِلْاَقْمَارِ عَادَتْ خَجْلَى
مَا بَيْنَ الْمَلَا ذُخْرٌ مَآلْ اِذْ لَا مَالْ صَحْبٌ وَآلْ

موشح نيرز ضربه مصمودي

اَتُرَى اِيشْ قَسَاكْ عَلَيْنَا اَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُنِيرْ

سلسله

زُرْ وَرِفِّي نَقْلَهْ عَنِّي اَسْهَرْ جَفْنِي وَاَقْلَقْنِي
جَنَّنِّي وَاَحْرَمْنِي طِيبَ الْوَسَنْ

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة والعشرين ونبه على هذا

موشح نيرز ضربه نوخت

ايها المعرض عني كم كذا هذا الدلال ذبت من وجدي
واليكم ذا التجني ملأت قلبي بنال لحظك الهندي

خانه

اذ عشقك صار فني هيج البلبال وغرامي طال
ها انا قد زاد وهني في الهوى والحال حال مدمعي ورد

دور

يا فريد الحسن قل لي هل الى وصلك سبيل ايها المنصاد
اذن مني فلعلي ارتشف ذا السلسبيل يا اخا الغزلاد

خانه

ان تغب عني فمن لي يا علي الشان في مدى الازمان
لا وحق الحب اني عنك سلواني محال والنبي جدي

الاستشهاد

انا عبد الخالق اسمي ذخر ارباب الوفا عصبة الاخيار
لاح في الآفاق نجمي بانتشار لاخفا مخجل الاقمار

خانه

ها انا قد رق نظمي في النبي المختار سيد الابرار
فعليه الله يثني وكذا صحب وآل جنهم قصدي

المديح

يا رسول الله انك في الورى ذخري يقين يا عظيم الشان
انت ملجا لانك جئت بالنصر المبين ماضي البرهان

خانه

خانه

جاءت الأخبار عنك صفوة الرحمان انسها والجان
منك ارجو الصفح عني فاصفح الصفح الجميل انت ذو المجد

موشح نیرز ضربه نوخ

فاتن الولدان اشهر مرهفا باتر ساحر الأجفان احور للحشى فاطر
حال دمعي فيه اشهر مذ غدا ساتر حظ وجدي فيه اوفر اتعب الخاطر

دور

جل من انشاه بدرا في حلى انساذ من لماه زاد سكرا وانثنى نشوان
قده بالقتل مغرى يا له تران حاميا من ورد كوثر ثغره العاطر

دور

بدر تم حاز حسنا يخجل الأقمار وحوى في الحسن معنى حير الأفكار
اذ تثنى فاق غصنا ماس بالأسحار مفرد كالصبح يظهر فوق الظاهر

دور المديح

عابد الخلاق مادح جده احمد نجمه بالفضل لاح في ذرى الفرقد
صل ربي حيث صادح في الربى غرد اوشذا الأزهار عطر روضها الناضر

موشح نیرز ضربه سمائ ثقیل

الا يا من سلب عقلي بلا ذنب ومن حبه سكن من داخل القلب
انا ما اقدر على ذا الحال يا صحبي ولا احيى سوى بالوصل والقرب

سلسله

انا راضي بمحبوبي وهو سؤلي ومطلوبي هواه نقلي ومشروبي
اذا جاني يزول همي مع الكرب واذ قالوا هجر ربعك ذهب لبي

دور

الا يا فاتنى كم ذا تطيل هجرى ... طبيبى داوينى الى فرغ صبرى
ويا من لامنى فى ذا الهوا العذرى ... بحقك خلنى حتى تذوق حبى

سلسله

فقد صار الهوى فنى ولو خاب فى الجيب ظنى ... وحاشاه يخيبنى
وكم ينهب فؤاد العاشق الصب ... وما يسمح برشف البارد العذب

دور

الا يا منيتى روحى وجسمى لك ... تحننّ يا رشا من قبل ان اهلك
ابيت ابكى واشكو فى الدجى فعلك ... انا فيما تريد تكفيك من حربى

سلسله

انا قلبى عليك قد ذاب وعشقك يا حبيبى طاب ... عسى تفعل كما الاحباب
فيوم عيدى اذا ما يترك ربى ... واما ان تكون قصرت يا غلبى

موشح نير زضربه سماعى ثقيل

حجبوا الحبيب عنى ... سلبوا القرار منى
قطعوا حبال ظنى ... منعوا المنام جفنى

دور

غصبوا انيس قلبى ... ذهبوا بلب لبى
نزلوا بكل شعب ... رحلوا فليت انى

دور

وردوا مياه عينى ... قصدوا بذاك حينى
مطلوا وفاء دينى ... هدموا بناء ركنى

دور

دور

هجروا بكل هجر ذكروا مقام قدري
غدروا بأي غدر نشروا علوم فني

دور

فرقوا اصول جمعي دفقوا مياه دمعي
صدقوا لأجل منعي عتقوا لمن اسرني

دور

هجموا جيوش قتلي عدموا وجود عقلي
حكموا بمنع وصلي ظلموا بشرع سجني

دور

قمر سناه غابا غصن جناه طابا
رشأ عليه ذابا كبدي ولم يصلني

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

تالله ايا من اخذ العقل وسارا عشاقك مذ سرت مع الركب اسارى

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة التاسعة واشير الى تعدد تلاحينه

موشح نيرز ضربه دارج

بالذى انكر من عرف اللمى كل كاس تحتسيه وجب
والذى كحل جفنيك بما سجدا لسحر لديه واقترب

خانه

والذى اجرى دموعي عندما اعرضت من غير سبب
ضع على صدري يمناك فما اجدر الماء باطفاء اللهب

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من بحر الرمل فيجرى مجراها
فى هذا التلحين ماكان على وزنها كالأبيات المشتملة على الحل والعقد وهى

١ سيد الرسل صفا در الصفا تاج نور ساطع نسل لوى
٢ قمر لاح عظيم مشرق حين لاذنب تقى من قصى
٤ فهو غيث حيث يجرى سقيه وصلاح حيث يشفى جوف حى
٧ ورسول وملاذ مكرم كتردد خصه مولاه شى
١٠ فيه ظنى معطى مغن للملا فيقينى كل موضوع على

وبيان ما اشتملت عليه هذه الأبيات الخمسة من صنعة الحل والعقد
هو ان تقول لغيرك اضمر فى نفسك حرفا من حروف المعجم
التسعة والعشرين فاذا اضمره فاقرأ عليه الأبيات الخمسة واسأله
عقب كل منها هل وجد فيه ما اضمره اولا فان وجد فى الكل فاحسب
البيت الأول بواحد والثانى باثنين والثالث باربعة والرابع
بسبعة والخامس بخمسة عشر واجمع الأعداد المذكورة فى سرك
تبلغ تسعة وعشرين فيكون ما اضمره الحرف التاسع والعشرين
وهو الياء المثناة التحتية فأخبره به وان وجد فى بعضها دون
بعض فاجمع اعداد ما وجد فيه فقط فاذا بلغت عشرة مثلا
فالحرف المضمر يكون العاشر من حروف المعجم وهو الراء
فأخبره به ولو بلغت احد عشر لكان المضمر الحرف الحادى عشر وهكذا

موشح نير زضربه سماع دارج

يا ناس انا حكم الهوى على جاز وامسيت محتار

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة التاسعة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيروز ضرب به سماعی دارج

تعال وامهاجر تعال اذا رمت تحظی بقرب
فطبعی لطبعک مثال وما حد یحبک کحبی
کلام العواذل محال وما ضرنی من شمت بی
وان رمت صدق المقال فها مسکنک وسط قلبی

دور

وجدت المحبة بحوت وما خاب فی الحب راغب
ومن له نصیب لا یفوت ولو کان معرض مجانب
وخلخال حبی صموت علیه تسن العجائب
وتسمع لحسه زجال یحاکی عتابی لحبیبی

دور

محوت الجفا بالوفا وخالف قول الحواسد
وهذا لهذا وفا ورب جمیل العوائد
اخذت العنایه خفا وحراسها فی المراقد
ومن سار بالصبر نال وقد یفتضح من یعجبی

موشح نیروز ضرب سماعی سربند

یا میمتی یا میمتی کم ذا انام لوحدتی
یا حسرتی یا جمرتی ان لم یزرنی منیتی

دور

یا میمتی طلع القمر علی العاشقین وما ستر
یا رب سلط علی القمر سحاب کثیر کله مطر

دور

يا بدر زُرْنِي فِي الظَّلَامْ وَاعْيُنُ الْعُذَّالِ نِيَامْ
وَاسْمَحْ وَجُدْ لِي بِالْمَرَامْ فَقَدْ بَرَى جِسْمِي السَّقَامْ

دور

يَكْفِيكَ دَلَالٌ وَبُعْدُهْ لَيْتَهُ عَزَمَ مِنْ بَعْدِهْ
إِنْ كُنْتَ خَائِفَ عَرْبِدُهْ وَاصِلْ وَلَا تَخْشَ الْعِدَهْ

الوصلة التاسعة والعشرون نسيز ايضا

موشح ضربه مربع

عَاطِنِي بِكْرَ الدِّنَانِ وَاسْقِنِيهَا وَانْدِيمْ
بَيْنَ نُدْمَانٍ حِسَانٍ فِي دُجَى اللَّيْلِ الْبَهِيمْ

خانة

سِيَّمَا وَقْتَ التَّهَانِي وَالرَّشَا عِنْدِي مُقِيمْ
وَوَفَى لِي بِالْأَمَانِي وَاشْتَفَى قَلْبِي الْكَلِيمْ

وزدت عليه قولي

طَابَ يَا مَحْبُوبُ شُرْبِي وَشَمِيمُ الْوَرْدِ فَاحْ
فَلِنَحْوِ الرَّوْضِ سِرْبِي وَادِرْ كَاسَاتِ رَاحْ

خانه

وَانْعَطِفْ وَاسْمَحْ بِقُرْبِي وَاسْقِنِي حَتَّى الصَّبَاحْ
فَتَهَادَى وَسَقَانِي وَسَعَى سَعْيَ النَّسِيمْ

دور

قُلْتُ إِذْ وَافَى بَرَاحِي وَجَلَاهَا بِابْتِسَامْ

فِي رِيَاضٍ مِنْ اَقَاحِي نَفْحُهَا يُبْرِي السَّقَامْ

خانه

لَا تَدَعْنِي اليَوْمَ صَاحِي لَا وَلَا تَخْشَ المَلَامْ
رُبَّ عَبْدٍ وَهْوَ جَانِي يَرْتَجِي المَوْلَى الكَرِيمْ

موشح نیرز ضربه مربع

هَذِهِ عَيْنِي عَلَى مَعْنَى الجَمَالْ لَمْ تَزَلْ مَوْقُوفَةً فِي كُلِّ حَالْ
اِنْ رَأَتْ غُصْنًا تَثَنَّى بِاعْتِدَالْ دَمْعُهَا القَانِي عَلَى الخَدَّيْنِ سَالْ

دور

كَيْفَ لَا تَسْقِي رِيَاضًا كُلَّمَا اَطْلَعَتْ نَجْمًا خَفِيَّ نَجْمُ السَّمَا
وَرْدُهَا الجُورِيُّ بِالهَدْبِ احْتَمَى مَا لِمَنْ يَبْغِي الجَنَى مِنْهُ اتِّصَالْ

دور

طَيْرُ قَلْبِي فَوْقَ غُصْنِ البَانِ حَالْ صَارَ مَا يُغْنِي اصْطِبَارِي حِينَ بَانْ
يَا دِلِيخَاوِيَّ بِالسَّبْعِ المَثَانْ عُدْ فَدَى المَحْبُوبِ مِنْ اَهْلِ الضَّلَالْ

موشح نیرز ضربه مربع

حَيِّ كَاسَاتِ الصَّبَابِ يَا فُؤَادِي فَالغَرَامْ لِي مُدَامْ
وَاقْضِ رَيْعَانَ الشَّبَابِ فِي هَوَى لَدْنِ القَوَامْ وَالْهُيَامْ

خانه

فَالهَوَى عَذْبُ العَذَابِ حَيْثُمَا البَدْرُ التَّمَامْ قَدْ اَقَامْ
بَيْنَ اَكْنَافِ الحِجَابِ دُونَ مَرْآهُ السِّهَامْ وَالحِمَامْ
مِنْهُ مَا بِي وَاقْتِرَابِي لِلجَنَابِ لَا يُرَامْ

دور

اَقْبَلَ الفَتَاهُ عُجْباً يَتَهَادَى بِالجَمَالْ وَالدَّلَالْ
يَنْهَبُ الأَرْوَاحَ نَهْباً حُسْنُهُ لاَ عَنْ مِثَالْ ذُو كَمَالْ

خانه

طَرْفُهُ يَسْتَلُّ عَضْباً غَيْرَوَانِي فِي القِتَالْ وَالتِرَاكْ
اَعْجَزَ الأَبْطَالَ حَرْباً وَاَذَرَّى بِيضَ النِّصَالْ وَاسْتَطَالْ
لِصَابِي وَانْتَحَابِي لِعِتَابِي لاَ مَلاَمْ

موشح نیرز ضربه مخمس

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ دَرَوْا اَيَّ قَلْبٍ مَلَكُوا
وَفُؤَادِي لَوْ دَرَى اَيَّ شِعْبٍ سَلَكُوا
حَارَ اَرْبَابُ الهَوَى فِي الهَوَى وَارْتَبَكُوا
اَتُرَى هُمْ سَلِمُوا اَمْ تُرَى هُمْ هَلَكُوا

موشح نیرز ضربه مخمس

حَمَّلْتَنِي مَا لاَ اُطِيقُهْ اَسْهَرْتَنِي يَا سِيدُ فُرَيْقَهْ
مَا اَحْلَى سُلاَفَاتُ وُرَيْقَهْ رِيقَهْ حَلاَ

دور

اَوَّاهُ مِنْ ذُلِّ السُّؤَالِ وَمَنْ اَرَاهُ لَيْسَ مَا يُرَى لِي
لاَ بُدَّ مَا تَصْفُو اللَّيَالِي صَفْوَ الجِلاَ

دور

نَادَ الأَسَى مَا بَيْنَ ضُلُوعِي يَا فَاتِنِي اِرْحَمْ وَلُوعِي
سَالَتْ عَلَى خَدِّي دُمُوعِي مُسَلْسَلاَ

دور

فَدَتْنِي لِيشْ يَا حَبِيبِي هَلَّا تَزُورُنِي يَا طَبِيبِي
أَوْفِي فَوَصْلُكَ مِنْ نَصِيبِي وَاسْمَحْ وَلَا

وزدت عليه قولي

إِلَى مَتَى يَزْدَادُ كَرْبِي وَلَوْ أَحُلُّ عَنْ فَرْطِ حُبِّي
بِاللهِ يَا مَحْبُوبَ قَلْبِي خَلِّي القِلَى

موشح نيرز ضرب نوخ

هَاتِ بِدَرْيِ شَمْسَ رَاحِ وَاسْقِنِي جَامًا فَجَامْ
بَيْنَ نَدْمَانٍ صِبَاحٍ يَا مُدَلَّلْ بِاحْتِشَامْ

خانه

سِيَّمَا وَقْتَ الصَّبَاحِ تَحْتَ أَسْتَارِ الغَمَامْ
لَا تَدَعْ مُضْنَاكَ صَاحِ وَتَفَضَّلْ بِالمَرَامْ

دور

قَامَ يَسْعَى بِالحُمَيَّا فِي رِيَاضِ السُّنْدُسِ
مُنْبِئِي بَاهِي المُحَيَّا بِقَوَامٍ مَائِسِ

خانه

صِحْتُ دُرْ الرَّاحَ هَيَّا يَا أَمِينَ المَجْلِسِ
وَاسْقِنِي رَغْمَ اللَّوَاحِي فَسَقَانِي بِابْتِسَامْ

دور

أَشْرَقَتْ أَوْقَاتُ سَعْدِي بِرَشَا وَادِي ذَرُودْ
مُنْتَهَى سُؤْلِي وَقَصْدِي مُذْ وَفَى لِي بِالعُهُودْ

خانه

حلّ بالأفراح عندي ذا الرشا قاني الخدود
فهو سلطان الملاح اصل عشقي والغرام

موشح نيرز ضربه نوخت

يا فريد الغزلان وشقيق الولدان ته دلالاً يا قان ما بين الندمان

دور

عد وجد يا بدري وانعطف يا عمري واملا كاسي يا جان من رضاك في الاذان

دور

هات شمس الراحات مع سماع الآلات في رياض السوسان واسمح بالالحان

دور

زارني محبوبي منتهى مطلوبي ووفى بالاحسان للمضنى الولهان

دور

مفرد في الحسن قده كالغصن ان تثنى او لان ازدرى بالمران

دور

من لثغرك نظم ولحسنك تمم يا كحيل الاجفان والطرف الوسنان

الاستشهاد

هام عبد الخالق ذو الوفا الصادق نجل ازكى العربان الهادي العدنان

قد تقدم ذكره في الوصلة الثانية عشر واشير ثمة الى تلحينه هذا

موشح نيرز ضرب سماعي ثقيل

اوّاه من جور الهوى هوّاني من بعد عيشي الهني
واستأسرتني صحبة الغواني وكنت عنها غني
لم انسه لما مشى وجاني بورد خده الجني

وقال خذها اقولا وتانى وبعد ذا علينى

دور

جمع القمارى كلهم يتامى وصرت معهم يتيم
وهم دواهم صادح البشامه وانا دوائى عديم
يا عاذلى لا تكثر الملامه فيمن شرد مثل ديم
لما بسهم اللحظ قد رمانى اخذت من مأمنى

دور

يا من عظامه ما بقى وقيه رفقا بصب بلى
قم واسقنيها شربة هنيه من ريقك السلسلى
فقام يبدى طلعة سنيه كالشمس اذ تتجلى
حتى اذا دارت لى الأمانى اليه قد ضمنى

موشح نير زضربر سماعى ثقيل

ايا مرادى الى كم هذا الجفا والدلال اما لوصلك دليل
عامل محبك بلطفك يا من حويت الجمال فالهجر ما هو جميل

خانه

كيف العمل ما صنيعى دمعى على الخد سال راعى الخديد الأسيل
اكفف سهام اللواحظ ولا تروم النزال انى بحبك نزيل

دور

اذا تثنى قوامك يفوق سمر الرشاق والقد عادل رشيق
ولك لواحظ بواتر تزرى ببيض الرقاق والخصر ناحل رقيق

خانه

ماء الحياه فى خديدك لقد صفا لى ورائق ياغصن يانغ ورديق
فلا عدمنا قوامك وان تثنى ومائل عنى ولو قدر ميلك

دور

متى بفضلك تعامل مضنى الى الوصل رام ياظبى رامه وريم
فمن يا بدر كامل وحيى بالسلام لازال حبك سليم

خانه

وان نهاك العواذل لا تسمع للكلام واشفى فوادى الكليم
فانى من بعادك جسمى غدا كالخلال وقد تخذتك خليل

موشح نير زضربه سماعى دارج

الكم ذا التمادى تواعدنى وتخلف
وتعرض عن ودادى كانك لست تعرف

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الاولى وننبه ثمة على تلحينه هذا

موشح نير زضربه سماعى دارج

يامادللوك ياوردى يامادللوك
من عشقك جعلتك وردى يادرع الملوك

سلسله

النارنج فوق اغصانه يتمايل على عيدانه ياجايز على بستانه
لوشفته نهار يابعدى فتك امك وابوك

دور

ياوردى زهت الوانك من فوق الغصون
وتسلطنت فى بستانك باحسن فنون

سلسله

مُشَرْبِشْ عَلَى اَشْجَارِكْ وَرَيَّا عَبِيرْ اَزْهَارِكْ تَرْوِى عَنْ شَذَا اَعْطَارِكْ
مِنْ ثَغْرِكْ عَبِيقْ النَّدَ لَكْ نَاسْ يِعْشَقُوكْ

وزدت فيه قولى

يَاسَاقِى الْمُدَامْ يَا قَاسِى قَلْبِكْ مَا يِلِينْ
عُشَّاقِكْ لِشُرْبِ الْكَاسِ نَحْوَكْ مَا يِلِينْ

سلسله

جَانِى فِى قَبَا اَنْجُورِى وَرْدُهْ فَوْقْ خَدِيدُهْ جُورِى مُذْ قَالْ لِلْوَاحِظْ جُورِى
نَادَانِى وَقَالْ يَا عَبْدِى الْحَاظِى سَبُوكْ

موشح نيرز ضربه سماعى دارج

يَا لَيْلَةَ السَّفْحْ بِوَادِى ذَرُودْ مَنْ لِى بِأَوْقَاتِ الدَّانِى تَعُودْ
هَيْهَاتْ عَنِ الْمُلْتَقَى يَا صَحْبِى مَا ذَنْبِى يَا رَبِّى الطُّفْ بِى

دور

اَقْلَقَنِى نَوْحُ حَمَامِ الْكَثِيبْ لَمَّا بَدَا يَشْدُو بِلَحْنٍ غَرِيبْ
وَاَضْرَمَتْ نَارُ الْغَضَا فِى قَلْبِى مَا ذَنْبِى يَا رَبِّى الطُّفْ بِى

دور

اَوَّاهُ مِنْ حَرِّ الْجَوَى وَالنَّوَى جَرْحْ فُؤَادِى ثُمَّ عَزَّ الدَّوَا
وَخَانَنِى الصَّبْرُ الْجَمِيلُ فِى شَجْوِى مَا ذَنْبِى يَا رَبِّى الطُّفْ بِى

دور

يَا هَلْ تُرَى هَلْ بَعْدَ بُعْدِى رُجُوعْ اُنْظُرْ اِلَى سُكَّانِ تِلْكَ الرُّبُوعْ
اَدْخِلْ حِمَى مَنْ قَدْ سَمَا بِالْقُرْبِ مَا ذَنْبِى يَا رَبِّى الطُّفْ بِى

دور المديح

مُحَمَّدٌ مَنْ جَآءَنَا بِالْهُدَى بَحْرُ الْعَطَايَا وَالْكَرَمْ وَالنَّدَا
اَرْجُوهُ اَنْ يَشْفَعَ لِي فِي الْكَرَبْ مَا ذَنْبِي يَا رَبِّ الطُّفْ بِي

موشح نيرزي ضربه دارج سرمند

لَوْ عَلَّنِي مِنْ لَمَاهُ وِرْدَا جَنَيْتُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ وَرْدَا
فَرِيدُ حُسْنٍ بِغَيْرِ نِدِّ بِالْخَالِ عَمَّ الشَّقِيقَ نَدَّا
عَجِبْتُ مِنْ سَيْفِ مُقْلَتَيْهِ يَزِيدُ قَطْعًا اِذَا تَصَدَّى
يَسْطُو بِلَيْثِ الْعَرِينِ فَتْكًا فَاعْجَبْ لِظَبْيٍ يَصِيدُ اُسْدَا
رَضِيتُهُ سَيِّدًا وَمَوْلًى فَمَا رَضِي بِي اَكُونُ عَبْدَا
طَلَبْتُ مِنْهُ الْوِصَالَ قُوتًا وَطَالِبُ الْقُوتِ مَا تَعَدَّى

اعلم ان هذا الموشح اصله ابيات شعر من مخلع البسيط ثم غنوها ويجري مجراها في هذا التلحين كل ما كان على وزنها

نحو قوله

وَلِعْتُ بِالْعِشْقِ هِمْتُ وَجْدَا وَكَانَ هَزْلًا فَصَارَ جِدَّا

وقوله

اَلزَّهْرُ فِي الرَّوْضِ قَدْ تَكَلَّلْ وَكَوْكَبُ الْاُنْسِ قَدْ تَهَلَّلْ

وقد تقدم ذكره في الوصلة الخامسة فارجع اليه وتنبه

الوصلة المكملة للثلاثين نيرزا بيضا

موشح ضربه مربع

طَافَ بِالْاَقْدَاحِ مَعْشُوقُ الدَّلَالْ قَدُّهُ لِلْغُصْنِ يُزْرِي بِاعْتِدَالْ
قَدْ سَبَانِي طَرْفُهُ الْوَسْنَانْ وَبَرَانِي عَارِضُهُ السُّوسَانْ

دور

قَامَ يَسْعَى بَيْنَ وَرْدٍ وَأَقَاحْ قُلْتُ رِفْقاً يَا أَخَا الْغِيدِ الصَّبَاحْ
بِالتَّهَانِي هَاتِ يَا مِنْصَانْ وَالْأَمَانِي فِي رِيَاضِ الْبَانْ

دور

زَارَنِي جُنْحَ الظَّلَامِ الْغَيْهَبِي مُنْيَتِي سُؤْلِي وَغَايَةُ مَأْرَبِي
وَسَقَانِي مِنْ سُلَافِ الْحَانْ بِالْمَثَانِي رَائِقِ الْأَدْنَانْ

موشح نيرز ضربه ثقيل

نُزْهَةُ الْأَرْوَاحِ بَدْرِي قَدْ حَوَى كُلَّ الْكَمَالْ
وَسَبَى الْغَزَّالَ جَارْ مَا رَعَى الْجَوَارْ
لِغُصُونِ الْبَانِ يُزْرِي قَدُّهُ بِالْاِعْتِدَالْ
إِذْ دَنَا وَمَالْ صَارْ يَسْلُبُ الْقَرَارْ

خانه

مِنْ فُتُورِ عَيْنَيْهِ سِحْرِي وَالْعَجَبْ هٰذَا الْغَزَالْ
بِالظُّبَى الصِّقَالْ جَارْ مَا لَنَا فِرَارْ
فِي رِضَاهُ حَارَ فِكْرِي لَوْ يَكُونْ بَعْدَ الْمَطَالْ
رَاحِمَ الدَّلَالْ زَارْ شَرَّفَ الدِّيَارْ

دور

بِالَّذِي وَلَّاكَ حُكْماً يَا رَشَا فَاقَ الْحِسَانْ
مُطْلَقَ الْعِنَانْ شَانْ لَمْ يَكُنْ لِشَانْ
وَخَتَمْ بِالْمِسْكِ خَتْماً فِي خُدَيْدِهِ سَهْرَمَانْ
قَدْ زَهَا وَبَانْ قَانْ وَرْدُهُ مَصَانْ

خانه

زُرْ مُعَنًّى ذَا بَسْقَمَا يَا سُلَيْمَانَ الزَّمَانْ
صَبْرِى فِيكَ فَانْ آنْ شِفَا الصَّبِّ آنْ
وَادِرْ لِى كَاسَ خَمْرِى مَزْجُهُ مِنْ شَهْدِ حَاكْ
دِيقُكَ الزُّلَالْ صَارْ بِالْهَنَا يُدَارْ

موشح نیرز ضربه ورشان

قَائِلِى بِنُبْخِ الْكَحَلْ شَاغِلِى بِهِ عَنْ شُغْلِى
قَامَ مَائِسًا كَالْأَسَلْ يَنْثَنِى بِعِطْفٍ ثَمِلِ

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الحادية والعشرين واشير الى هذا

موشح نیرز ضربه مصمودى

أَمَلِى بِحَيَاتِكَ قُلْ لِى لِمَ لَا تَرْحَمُنِى
فَاغِثْ وَارْعَ لِوِدَادِى سَلَبُوا عَقْلِى مِنِّى

دور

بِعَلِى مَنْ حَلَّلَ قَتْلِى فِيكَ يَا ذَا الْحُسْنِ
سَيِّدِى رِفْقًا بِفُؤَادِى قَدْ جَرَحَنِى سَهْمُ الْجَفْنِ

ورد فى عليه قولى

يَا رَشَا قَدْ حَرَّمَ وَصْلِى رِقَّ وَارْحَمْ شَجَنِى
قَدْ نَفَى نَوْمِى بِسُهَادِى وَسَبَانِى ضَحِكُ السِّنِّ

دور

لِلْحَشَى نِيرَانَكَ تُصْلِى وَالْجَوَى أَتْلَفَنِى
هَلْ تُرَى مِنْ بَعْدِ بِعَادِى تَنْثَنِى نَحْوِى كَالْغُصْنِ

موشح نيرز ضربه مصمودى

يا هلالاً لاح يجلى فوق غصنٍ من اراك
دمت للاحسان اهلا يا هنا عينٍ ترآك

خانه

جد لصبٍ لو تسلى ما تسلى عن هواك
وعن الاهل تخلى وهو لم يعشق سواك

وزدت فيه قولى

قربنا نجلو الحميا فى رياض الجلنار
وامزج الكاسات هيا بلمى فيك العقار

خانه

وادنو يا باهى المحيا وتفضل بالمزار
فعسى ان اتملى بعد ذياك الهلاك

موشح نيرز ضربه مدور

فيك كل ما ارى حسن مذ رأيت شكلك الحسن
جل من به عليك من
ايها الذى الصدود سن من لسيف اد عجيك سن
لم حرمت مقلتى الوسن

سلسله

مد معى دما نما عند ما همى روبا للمى ظما من تألما

قفله

ان صبك النحيل ان جن كلما الظلام جن

بالشجى بَوح والشجن
صِل فتًى له الهوى فتن يا اخا الهلال والفتن
والغزال الأغيد الأغن

دور

تُرهة الفؤاد والنظر عنبرى خاله خفر
روضة الجمال والخفر
وجهه كأنه قمر في غياهب من الشعر
فوق غصن قده ظهر

سلسله

مفرد البها زها انجل المها يا اولى النهى وها الجسم قد وهى

قفله

والرجا خير مؤتمن جاء بالفروض والسنن
ارتجى بحقه المنن
والخلاص من يد الفتن والبقا على مدى الزمن
للأمير ذى اللوا حسن

موشح نيروز ضربه نوخت

ليالى الوصل عندى عيد واوقات اللقا مغنم
وقربى من مليك الغيد لأمراض الحشى مرهم

قد تقدم ذكره بتمامه فى الوصلة الثانية عشرة ونبه على تلحينه هذا

موشح نيروز ضربه نوخت

لاح متكنون الصباح قم نديمى للسرور

وَاعِدْ رُوحِي بِرَاحٍ وَاجْلُ شَرْحَ الصُّدُورْ
وَغِنَا الْوُرْقُ الْفِصَاحُ عِنْدَمَا تَهْمِي النُّهُورْ
لَا تَدَعْ خَوْفَ اللَّاحِي تَجْرَ أُنْسٍ لَا يَبُورْ

دور

عَاطِنِي بِالْكَأْسِ تِبْرَاً وَتَفَوَّهْ بِالسُّلَافْ
ثُمَّ زِدْ بِالْجَفْنِ خَمْرَاً يَخْطَفُ اللُّبَّ اخْتِطَافْ
وَاقْرِ عَنِّي الصَّحْوَ عُذْرَاً إِنْ يَرُمْ مِنِّي انْعِطَافْ
إِنَّ صَحْوِي وَانْتِصَاحِي غَيْرُ مَرْجُوِّ النُّشُورْ

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

بَدْرِي بَعْدَا وَانْسَكَبَ الدَّمْعُ جَمَا صَبْرِي نَفِدَا وَانْقَلَبَ الْجِسْمُ سَقِيمَا

خانه

إِنْ طَالَ مَدَى الْبَيْنِ وَلَمْ تَدْرِ رَحِمَا فَاللهُ غَدَا يُنْصِفُ مَنْ مَاتَ كَلِيمَا

دور

يَا غَايَةَ قَصْدِي وَمُنَايَ أَرْعَ ذِمَامِي لَا تَقِفْ لِوُدِّي بِبُعَادِي وَحِمَامِي

خانه

فِي خَدِّكَ وَرْدِي فَأَدِرْ كَاسَ مُدَامِي مِنْ رَائِقِ وِرْدِي لِأَرَى الْبَدْرَ نَدِيمَا

دور المديح

إِنْ رُمْتَ سَمَا الْمَجْدِ فَزُرْ عَابِدَ خَالِقْ وَاتْزِلْ بِحِمَى السَّعْدِ تَرَى الْمَنْهَلَ رَائِقْ

خانه

وَاخْتِمْ بِشَذَا نَدٍ سَلَامٍ هُوَ لَائِقْ بِالطُّهْرِ تَكُنْ مِنْ وَهَجِ النَّارِ سَلِيمَا

موشح نيرز ضربه سماعي ثقيل

ظبي مهفهف له محيا افتن ... على ذري قد رطيب الين

به ارى بدرا واحسن

عذري من الهوى بشديد امكن ... ولو درى حالي يليمي اذعن

وكان لي بالقلب يخزن

سلسله

رشا بدا جماله نور مضي ابين ... فجل من للحسن اتقن

دور

يا من ارى به بها وطرفا اكحل ... وسوسنا زاه ووردا مدبل

وحاجبا قوسا مميل

صفحا عن الشجي ودع قلاه واقبل ... فانت من قوم كرام اكمل

وما القلى شرعا محلل

سلسله

فعاطني سلافة رشفا بثغر معدن ... وجوهر غال وثمن

دور

خذلي من الحشى دينار حبي الاشرف ... وزنه في ميزان دمي اهيف

لانه للعشق يضرف

لكن بصير في بفيه شهد وقف ... ووردة في الخد زاه بقطف

ولحظه بالسحر يخطف

سلسله

وصبه محبه مثل السديدي الاشجن ... يرى الصلاه على الطرف احسن

موشح نيرز نجدي ضرب رسما ثقيل

برق الغوربات يلمع ... احرم ناظري رقاده
فكرني بريم الأجرع ... حيي الله شذا بلاده

دور

ريقه كالزلال واعذب ... قصدي الرشف من زلاله
قال لي يا فتى تأدب ... ريقي لا احد ينا له
بالله واهبوب الأريب ... ان جاوزت حي آله
سلم على الغزال الأتلع ... واسأل منه كيف وداده

دور

يا من للهوى تحرش ... مالك يا فتى ومالة
من ذاق الهوى تشوش ... ذا شئ جربوه رجاله
لو شفت الغزال الأروش ... لتعذر سقام حاله
قلبي في الوصال يطمع ... لكن ما انا مراده

دور

قصدي باللقاء يسمح ... او يسعى الى المنازل
او بعد الصدود يصفح ... عني رغم كل عاذل
ويقول قم وطب وافرح ... حبك جاوجاد وواصل
فافهم ما يقول واسمع ... ما قصده وما اعتماده

موشح نير زنجدي ضرسماعي دارج

قف حادي العيس بالله ... شاوذعك السلام
الى الذي حل رمله ... بالشيح والخزام
رمله بها جاد وبله ... هتان الغمام

وزادها حسن طلعة تغريد الحمام

سلسله

فكم بها من جؤذري أحوى ما هند ما لبنى وحسن علوى
هم حملوني فوق ما لا أقوى

قفله

قتلى لكم من أحلة يا هيف القوام
فيكم قتلت الف قتله من قبل الفطام

دور

لو تعلم الناس يا صاح ما في ذا الفريد
لأبذلوا فيه الأرواح وامسوا لك عبيد
صب على مر الأسباح سلوا انه بعيد
ولو يصيبوه بنبله اليقظ النيام

سلسله

اما انا شأ خرق البرشق واجمع الشمل الذى تفرقوا
دعهم يقولون جن او تمعشق

قفله

فلا ابالى بزله من قول العوام
ولا ادوا كل علة غير ضم القوام

دور

قف حادى العيس واعلم حال مضنى كئيب
ابلغ سلام المتيم ذيا ك الجيب

وَاشْرَحْ لَهُ حَالَ مُغْرَمٍ ذِي دَمْعٍ صَبِيبْ
مَا مَسَّهُ السُّقْمُ إِلَّا قَدْ زَادَهُ غَرَامُ

سلسله

وَاصِلْ مُحِبَّكَ يَا فَرِيدُ عَصْرِكَ وَارْحَمْ بِقَلْبِكَ مَنْ بِجُلِّ قَدْرِكَ
وَانْظُرْ لِصَبٍّ لَا يُطِيقُ هَجْرَكْ

قفله

مَا مَقْصِدُهُ غَيْرُ قُبْلَهْ لَوْ هِيَ فِي الْمَنَامْ
وَقَلْبُهُ مَا تَسَلَّى عَنْ عِشْقِ الْكِرَامْ

موشح نيروز ضرب سماعي دارج

لِلّٰهِ وَانْشُرْ رَنْدَنَا شَا نُحَمِّلَكْ رِسَالَهْ
سَلِّمْ عَلَى أَهْلِ وُدِّنَا الصَّادِقِ الْمَقَالَهْ
وَاشْرَحْ لَهُ بَعْضَ وَجْدِنَا وَاحْذَرْ مِنَ الْإِطَالَهْ
وَاسْتَخْبِرِ الدَّارَ بَعْدَنَا عَنْ أَهْلِهَا الرِّحَالَهْ

دور

أَمَّا أَنَا لَوْ أَذُوقُ مَنَامْ مِنْ فَقْدِ رِيمٍ حَاجِرْ
يَا شَيْنَ مَا يَفْعَلُ الْغَرَامْ كَمْ شَقَّ مِنْ مَرَائِرْ
اَلرُّوحُ رَاحَتْ بِلَا كَلَامْ كَمْ ذَا أَكُونُ صَابِرْ
يَا سَعْدُ إِنْ تَمَّ سَعْدُنَا جَادَتْ لَنَا الْغَزَالَهْ

دور

إِنْ فَاتَنِي الْقُرْبُ وَالْوِصَالْ مِنْ عَذْبَةِ الْمُقَبَّلْ
مَعْشُوقَةِ الدَّلِّ وَالدَّلَالْ ذَاتِ الْبَهَا الْمُكَمَّلْ

العمر يا ناس كالمحال والموت منه أجمل
يا خالق الخلق ردنا وإلا نموت كلا له

دور

غنت على عودها الرخيم سبت ملاح رامه
وأغربت عن هوى قديم بالرند والبشامه
أخبت فؤاد الشجي السقيم بالوصل والكرامه
وأطفأت حر وجدنا وأشفت الغلا له

موشح نير زضربه سماعي دارج

أيتها المجاوز بالأثل بخبنا عطاش
جزينا على كثب الرمل حيثما المعاش

قد تقدم ذكره بتمامه في الوصلة الخامسة ونبه على تلحينه هذا

موشح نير زضربه سماعي سربند

قل للغزال النافر قوام قدك سمهري
جود للمتيم بالوصال اتعب بعادك خاطري وناظري

سلسله

يا سيدنا سي كم ذا أقاسي وأنت في الهجر صعب المراسي

دور

لو عنتني بين الورى أحرمت أجفاني الكرى
وذبت من حر البعاد وقد كفاني ما جرى فما ترى

سلسله

آه يا حبيبي جود يا طبيبي يا كامل الحسن يا سيدنا سي

دور المدبج

صَلِّي وَسَلِّمْ يَا كَرِيمْ عَلَى النَّبِي طَهَ الْعَظِيمْ
مَنْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتْ يَشْفَعْ لَنَا مِنَ الْجَحِيمْ اِلَى النَّعِيمْ

سلسله

جَارَ الْغَزَالَهْ مُحَا الضَّلَالَهْ مِنْ فَيْضِ اَيْدِيهْ قَدْ زَالَ بَاسِي
وَبِهِ تَمَّتِ الْوَصْلَةُ الْمُكَمِّلَةُ لِلْمِائَةِ الثَّلَاثِينَ

وَاِلَى هُنَا قَدِ انْتَهَى مَا شُحِنَ بِهِ ثَالِثُ الْأَنَابِيرِ وَطَابَ لَكَ اَيُّهَا الْحَبِيبُ بِمِسْكِ خِتَامِهِ شَمِيمُ الْعَبِيرِ وَلَمَّا كَانَ مُجْمَلُ مَا انْطَوَى فِي السَّفِينَةِ قَدْ فَصَّلَهُ الْبَيَانُ وَنَشَرَهُ شَرَعْتُ فِي اِلْحَاقِ الْقَطِيرَةِ بِالسَّفِينَةِ وَتَفْصِيلِ مُجْمَلٍ مُجَادٍ بِفِهَا الْعَشَرَهْ فَقُلْتُ وَبِاللهِ اسْتَعِينْ

وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَسْبِي وَنِعْمَ الْمُعِينْ

المجداف الأول فيما يحلو ان يسمى من القصائد الفائقة

قال ابن الرومي

رُوحُ النُّفُوسِ تَنَفُّسُ الصَّهْبَاءِ مِنْ دُونِهَا كَالصُّبْحِ بِاللَّأْلَاءِ
فَكَأَنَّهَا مِنْ فَوْقِ عَرْشِ زُجَاجِهَا بِلْقِيسُ تَجْلِي فِي حُلَى حَسْنَاءِ
وَكَأَنَّهَا فِي الْكَأْسِ شَمْسٌ قَارَنَتْ بُرْجَ الْهِلَالِ فَهَلْ بِالْأُضْوَاءِ
نَظَمَ الْحَبَابُ عَلَى شَقَائِقِ اَرْضِهَا نَثْرَ اللَّآلِي مِنْ نَدَا الْأَنْوَاءِ
لَمْ اَدْرِ هَلْ اَبْدَتْ حَبَابًا زَاهِرًا اَوْ عَكْسَ نُورِ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ
تَسْرِي كَسَرْيِ الرُّوحِ فِي اَعْضَائِهَا اَوْ كَالصَّبَا فِي الرَّوْضَةِ الْغَنَّاءِ
وَتُعِيدُ نَشْأَتَهَا الْمَشِيبَ اِلَى الصِّبَى فَكَأَنَّ عِيسَى جَاءَ بِالْاِحْيَاءِ
تَرْوِي عَنِ الْعَصْرِ الْقَدِيمِ حَدِيثَهَا بِتَسَلْسُلٍ وَالدَّوْرُ فِي الذِّمَّاءِ

وقال الصفى الحلى

بدت لنا الراح فى تاج من الحبب ... فمزقت حلة الظلماء بالذهب
بكراً اذا زوجت بالماء اولدها ... اطفال درٍ على مهدٍ من الذهب
بقية من بقايا قوم نوح اذا ... لاحت جلت ظلمة الاحزان والكرب
بعيدة العهد بالمعصار لو نطقت ... لحدثتنا بما فى سالف الحقب
باكرتها برفاق قد جلوت بهم ... قبل التسلافى سلاف الظرف والأدب
بكل متشح بالفضل مؤتزر ... كأن فى لفظه ضرباً من الضرب
بذلت عقلى صداقاً حين بت بها ... ازوج ابن سحاب بابنة العنب
بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا ... يعيد ارواحنا من مبدأ الطرب
بعث انا فلم نعلم لفرحتنا ... من نفخة الصور ام من نفخة القصب
بروضة طل فيها الطل ادمعه ... والزهر مبتسم عن ثغره الشنب
بكت عليه اساكيب الحيا فغدا ... جذلان يرفل فى اثوابه القشب
بسط من الروض قد حاكت مطارفها ... يد الربيع وجادتها يد السحب

وقال الصدر ابن الوكيل

ليذهبوا فى ملامى كيفما ذهبوا ... فى الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
والمال اجمل وجه فيه تصرفه ... وجه مليح وراح فى الدجى لهب
لا تأسفن على مال تمزقه ... سقاة كاس الطلا الخرد العرب
فما كسوا راحتى من راحها حللاً ... الا وقد جردوا عقلى ولى سلبوا
ان فاتنى الذهب المسبوك افرطمن ... عنقودها درراً من اجلها عتبوا
راح بها راحتى فى راحتى جلبت ... فتم عجبى بها اذ تم لى العجب
اينبع التبر حلواً فى مذاقته ... والتبر منسبك فى الكاس منسكب

فما ترى غيرها ناراً يمازجها ... ماءٌ وأنوارها تقوى وتلتهب
وليست الكيميا في غيرها وجدت ... وكل ما قيل في أبوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من خزف ... يعود في الحال أفراحاً وينقلب
عناصر أربع في الحال قد جمعت ... وفوقها الفلك السيار والشهب
ماءٌ ونارٌ وروح أرضها قدحٌ ... وطوقها فلكٌ والأنجم الحبب
صفراء فاقعة في الكاس ساطعة ... كأنها لمعة من تبرها الشهب
ما الكاس عندي بأطراف الأنامل بل ... بالخمس تقبض لا يحلوها الهرب
هذا وأخشى تطير الكاس من فرح ... بها فأعقلها بالخمس لا تثب
فما تركت بها الخمس التي وجبت ... وإن رأوا تركها من بعض ما يجب
وأن تقطب وجهي حين تبسم لي ... فعند بسط الموالي يحسن الأدب

وقال الجمال ابن نباتة

عوض بكاسك ما ائتلفت من نشب ... فالكاس من فضة والراح من ذهب
ولخطب من الشرب أم الدهر إن نسبت ... أخت المسرة والله هو ابنة العنب
يا حبذا الراح والأقداح سائرة ... تقضي بشبه سراها أنجم الحبب
عذراء تبرز ميعاد السرور فما ... يومي إليها بكف غير مختضب
مصونة تجعل الأسرار ظاهرة ... وجنة تلتقي للعين بالهرب
خفت فلو لم يدرها كف حاملها ... دارت بلا حامل في مجلس الطرب
من كف أغيد تروي عن شمائله ... عن خده المجتلى عن ثغره الشنب
علقته من بني الأتراك مقتربا ... من خاطري وهو مني غير مقترب
حمائله الحلي والديباج قامته ... تبت غصون الربا حمالة الحطب
إن كان جسمي أباذر به سقما ... فإن قلبي بجذيه أبو لهب

يا تالي العذل كتباً من لواحظه ... السيف أصدق أنباءً من الكتب

وقال الكمال ابن النبيه

بدور تم تجلت من ذرى السحب ... أم في سما الكاس لاحت أنجم الحبب
راح إذا جاء شيطان الهموم لها ... لبستراق سمعها ترميه بالشهب
بكر تتيم فيها الماء من قدم ... فذوجوه بها في حضرة العنب
رقت بأيدي السقاة الغيد في طرب ... من الدفوف وصوت الناي والقصب
لما اجتلاها غدير الماء أولدها ... أطفال در على مهد من الذهب
فعاطنيها وأيدي الطل تنقش في ... بسط الربيع كنقش الخط في الكتب
وجدول الماء يجري بين نرجسه ... في أعين الروض جرى الطيف في الهدب
وبلبل الروضة الغناء يصدح والـ ... ـهزار ينطق والقمري في طرب
والزهر يضحك في أكمامه خجلاً ... لما رأى النهر مكسوراً على الترب
والطير يرقص من شجن على فنن ... قد آن من شجن مذ صار في نصب
والعود ذو لغة طفل لمرضعة ... في جحر غانية تبكي كمستجيب
لما رأيت دم الراووق منسفكاً ... وشخصه أبداً في سبه منصلب
بكت عليه القناني بعد ما ضحكت ... بأدمع عن دميات من الوصب
يديره بيننا حلو اللمى غنج ... مكحل الطرف ظبي في الدلال ربي
تذهبت من طلاء الكاس وجنته ... وخير ما انطلت الفضاة بالذهب
قد أخبرتنا الحميا أن خمرتها ... من خده اختلستها لا من العنب
وخاله كاتب من فوق وجنته ... حمالة الورد لا حمالة الحطب
هل يا مسيلمة الأوغاد تصدق في ... وعد لذي طمع من أشعب العرب
فيك العذول تنبى من جهالته ... تبت يداه فما في العاذلين نبي

وقال ابن سهل الاشبيلي

ردّوا على طرفي النوم الذي سلبا ... وخبّروني بعقلي آية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ... أنّ المنام على جفني قد غضبا
كم قلت واحربا والصمت أجدر بي ... إذ بعض بالحب مذ ناديت واحربا
إني له عن دمي المسفوك معتذر ... أقول كلفته في سفكه نصبا
روحي تلذ الأسى فيه وتألفه ... هل تعلمون لروحي في الهوى نسبا
قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما ... أغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي ... رهين شوق إذا غالبته غلبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد ... أجرى بقيته في ثغره شنبا
يا غائباً عبرتي تهمي لفرقته ... والفطر إن حجبت شمس الضحى انسكبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له ... إلا سكا أو بكى أو حن أو طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وقد ... رام الشراب فيروى وهو ما شربا

وقال الصفي الحلي

خذ فرصة اللذات قبل فواتها ... وإذا دعيت إلى المدام فواتها
وإذا ذكرت النائبين عن الطلا ... لا تنس حسرتهم على أوقاتها
يرنون بالألحاظ شزراً كلما ... صبغت أشعتها أكف سقاتها
كأس كساها النور لما أن بدا ... مصباح ضوء الراح في مشكاتها
صفها إذا جليت بأحسن وصفها ... كي تترك الأسماع في لذاتها
لولا لذاذ السامعين بذكرها ... لغنيت عن أسمائها بسماتها
وإذا سمعت بأن شخصاً مظهر ... عنها النفار فذاك من آياتها
ذنب إذا عد الذنوب رأيته ... من حسنه كالخال في وجناتها

راحٌ حكتْ ثغرَ الحبيبِ وخدَّهُ ... بجابِها وضيائِها وصفاتِها
فكأنَّها في الناسِ قبلَ صفوِها ... وجهُ الحبيبِ فلاحَ من مرآتِها

وقال الكمال ابن النبيه

طابَ الصبوحُ لنا فهاتِ وهاتِ ... واشربْ هنيئاً يا أخا اللذاتِ
كم ذا التوانِي والحبيبُ مطاوعٌ ... والدهرُ سمحٌ والزمانُ مواتِي
قمْ فاصطبحْ من شمسِ راحٍ كلما ... بكواكبٍ طلعتْ من الكاساتِ
صفراءُ فاقعةٌ توقدُ نورُها ... فعجبتُ للنيرانِ في الجناتِ
ينسلُّ من فارِ الظروفِ حبابُها ... والدرُّ منحلبٌ من الظلماتِ
وتريكَ خيطَ الصبحِ منفتقاً إذا ... لاحتْ من الراووقِ في الطاساتِ
عذراءُ واقعها المزاجُ أما ترى ... مندبلَ عذرتِها بكفِّ سقاتِي
يسعى بها عبلُ الروادفِ أهيفٌ ... خنثُ الشمائلِ ساطرُ الحركاتِ
يهوى فتسبقُهُ ذوائبُ شعرِهِ ... ملتفةً كأساودِ الحياتِ
يدري منازلَ نيراتِ كؤوسِهِ ... ما بينَ منصرفٍ وآخرِ آتِ

وقال الصفي الحلي

تابَ الزمانُ من الذنوبِ فواتِ ... واغنمْ لذيذَ العيشِ قبلَ فواتِ
ثمَّ السرورُ فقمْ بنا يا صاحِ ... نستدركُ الماضي بنهبِ الآتِي
توجْ بكاساتِ الطلا هامَ الربا ... في روضةٍ مطلولةِ الزهراتِ
تغذو سلافُ القطرِ آثرةً بها ... والكاسُ دائرةٌ بكفِّ سقاتِي
تلفُ النضارِ على العقارِ غنيمتي ... وفراغُ راحاتي من الراحاتِ
تركي لأكياسِ النضارِ جهالةٌ ... من ذا أحقُّ بها من الكاساتِ
تبتْ يداً من تابَ عن رشفِ الطلا ... والكاسُ منقدٌ لحدِّ فتاةِ

بتزيّة لولا ملاز متى لها ... اصبحت معصوما من الزلات
تتيم بها نقص السرور فانها ... عند الكرام تتمة اللذات
تلك الخمائل والرياض كانها ... خد الغلام منمقا بنبات
تبدو وقد ابدى الندا بمتونها ... صدأ فتصقلها يد النسمات
تسرى على صفحاتها ريح الصبا ... بسحائب منهلة العبرات

وقال البرهان القيراطي

قسما بروضة خده ونباتها ... وبآسها المخضر في جنباتها
وبسورة الحسن التي في وجهه ... كتب العذار بخطه آياتها
وبقامة كالغصن الا انني ... لم اجن غير الصد من ثمراتها
لأصبحن للذتي متيقظا ... ما دامت الايام في غفلاتها
ولأبكرن رياض وجنته التي ... ما زينة الدنيا سوى زهراتها
ولأعزرن غصون بان زورت ... اعطافه بالقطع من عذباتها
كم ليلة نادمت بدر سمائها ... والشمس تشرق في اكف سقاتها
والبدر يستر بالغمام ويجتلى ... كتنفس الحسناء في مرآتها
وجرت بنادهم الليالي بالصبى ... وكؤوسنا غرر على جبهاتها
فصرفت دنياي على دنانيرها ... وقضيت اعوامي على ساعاتها
خالفت في الصهباء كل مفند ... وسعيت في جهد الى حاناتها
فمخيرا الخمار بين دنانها ... حتى اهتدى بالطيب من نفحاتها
فشممتها ورأيتها ولمستها ... وشربتها وسمعت حسن صفاتها
وتبعت كل مطاوع لا يختشى ... عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها
يأتي الى اللذات من ابوابها ... ويحج للصهباء من ميقاتها

يا صاح قد نطق الهزار مؤذنا ... أيليق بالأوتار طول سباتها
فخذ ارتفاع الشمس من كاساتها ... وأقم صلوة اللهو في أوقاتها
إن كان عندك يا مليح بقية ... مما تزيل به العقول فهاتها
فالخمر من أسمائها والدر من ... شيجانها والمسك من نفحاتها
وإذا العقود من الحباب تنظمت ... إياك والتفريط في حباتها
أمحرك الأوتار إن نفوسنا ... سكناتها وقف على حركاتها
دار العذار بحسن وجهك منشدا ... لا تخرج الأقمار عن هالاتها

وقال الشاب الظريف

باكر إلى داعي الصبوح صباحا ... واجعل زمانك كله أفراحا
وصل التي تجلو هموم في الدجى ... حتى ترى جنح الدجى مصباحا
يا طالب الراحات ليس منالها ... إلا الذي في الراح يجلو الراحا
أو مغرم أعطى الصبابة حقها ... تدعو صبوته إليه كفاحا
نشوان من طرب الصبى فكأنه ... غصن تميله الصبا مرتاحا
أو ما ترى عجم الحمائم لحنها ... قد راح يفصح في الهوى إفصاحا
والريح بالأنفاس تقصد أنفسا ... موتى فتبعث فيهم الأرواحا

وقال الصفي الحلي

حي الرفاق وطف بكاس الراح ... واطرز بكاسك حلة الأفراح
حس الكؤوس إلى حسوم أصبحت ... فيها المدام شريكة الأرواح
حمراء لو ترك السقاة مزاجها ... أمست لنا عوضا عن المصباح
حجب الحباب شعاعها فكأنها ... شفق تلهب تحت جنح صباح
حبب تظل به الكؤوس كأنها ... خضر الفتاة ممنطقا بوشاح

حَلِمَ الزَّمَانُ وَغَضَّ عَنَّا طَرْفَهُ ... يَا صَاحِ لَا تَقْنَعْ بِأَنَّكَ صَاحِ
حَقُّ الصَّبُوحِ دَنَا عَلَيْكَ فَوَفِّهِ ... بِالشُّرْبِ بَيْنَ خَمَائِلٍ وَرَدَاحِ
حَاكَ الحَيَا حُلَلَ الرَّبِيعِ فَعَطَّرَتْ ... نَشْرَ الصَّبَا بِأَرِيجِهَا الفَيَّاحِ
طَلَلٌ إِذَا بَكَتِ السَّحَابُ شَرِقْتُ ... بِخُدُودِ وَرْدٍ أَوْ نُحُورِ أَقَاحِ
حَيِّيَ الحَيَا نَارَ نَجْمِهَا فَتَرَنَّحَتْ ... أَعْطَافُهُ مِنْ غَيْرِ نَشْوَةِ رَاحِ
جَبَكَ الهَنَا بِاسْمَاءَ خَمَائِلٍ ... تَنْقَضُّ فِيهَا أَنْجُمُ الأَقْدَاحِ
حُزْنَا السُّرُورَ بِهَا وَبِتْنَا نَجْتَلِي ... بِنْتَ الكُرُومِ بِغَيْرِ عَقْدِ نِكَاحِ
حَلَّى الزَّمَانُ بِجُودِهِ أَجْيَادَنَا ... وَسَخَا فَأَلْبَسَنَا ثِيَابَ مَرَاحِ

وَقَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ

عَرَّدَ الطَّيْرُ فِي الرِّيَاضِ وَنَاحَا ... وَشَكَا العِشْقَ وَالغَرَامَ وَبَاحَا
وَنَسِيمُ الشَّمَالِ أَهْدَى سُحَيْرًا ... مِنْ شَذَا الزَّهْرِ عَرْفَهُ الفَيَّاحَا
وَأَجَلْنَا عَلَى النَّدَى وَالتَّدَانِي ... بِكُرُودٍ بِرَأْسِهَا الشَّيْبُ لَاحَا
بِنْتُ كَرْمٍ تَجَلَّى لِكُلِّ كَرِيمٍ ... وَسَنَا نُورِهَا كَسَا الأَقْدَاحَا
تَجْلِبُ الأُنْسَ وَالسُّرُورَ إِلَيْنَا ... كَيْفَ لَا وَهِيَ تُنْشِئُ الأَفْرَاحَا
كُلَّمَا أَظْلَمَ الظَّلَامُ عَلَيْنَا ... اقْتَبَسْنَا مِنْ نُورِهَا مِصْبَاحَا
أَشْرَقَتْ فِي الكُؤُوسِ كَالشَّمْسِ لَيْلًا ... فَحَسِبْنَا المَسَاءَ مِنْهَا صَبَاحَا

وَقَالَ أَيْضًا

وَافَى وَحَيَّانِي بِكَأْسٍ وَرَاحِ ... وَالهَمُّ عَنْ قَلْبِي يَقْضِي وَرَاحِ
وَبَاتَ يَسْقِي الخَمْرَ فِي رَوْضَةٍ ... زَيَّنَهَا الوَرْدُ وَزَهْرُ الأَقَاحِ
وَلَمْ يُسَيِّفْ لِكُؤُوسِ الطِّلَا ... فَقُلْتُ يَا رُوحِي وَزَيْنَ المِلَاحِ
إِنْ كُنْتَ قَدْ عَرِبْدْتَ فِي سَكْرَتِي ... فَمَا عَلَى السَّكْرَانِ أَصْلًا جُنَاحِ

أوكنت قد أخطأت في لفظة ... فأنت يا مولاي رب السماح
فبالذي ولاك في مهجتي ... لا تسقني الكاسات الا قداح
وداوِ بالوصل عليل الهوى ... فطالما أثخنت قلبي جراح
فالحمد لله الذي قد صفا ... مقامنا من غير واشٍ ولاح
فافترلي عن ثغره باسما ... فبان لي الدر به واللاح

وقال الجمال ابن نباته

لا واجفانك المراض الصحاح ... لست أدري ماذا تقول اللواحي
لي شغل يا صاحب النظر المنـ ... ـصور عنهم بالمدمع السفاح
ما درى من يلوم جمرة دمعي ... ان قلبي عليك دامي الجراح
يا مليحاً خداه قبلة حسن ... سجدت نحوها وجوه الملاح
لك فرع وقامة ان يكونا ... راية فهي راية الافراح
وجبين اذا ذكرت سناه ... بت ابكي صبابة للصباح
لو أدرت الطلا بكاس الثنايا ... كان في ذاك مزج راح براح

وقال فتح الله ابن النحاس

بات ساجي الطرف والشوق يلح ... والدجى ان نهض جنح وآب جنح
فكان الشرق باب للدجى ... ما له غير هجوم الصبح فتح
يقدح النجم لعيني سررا ... ولزند الشوق في الاحشاء قدح
لا تسل عن حال ارباب الهوى ... يا ابن ودي ما لهذا القول شرح
لست أشكو حال جفني والكرى ... لم يكن بيني وبين النوم صلح
انما حال المحبين البكا ... اي فضل لسحاب لا يسح
يا ندامای وايام الصبى ... هل لها رجع وهل للعمر فسح

صبحك

صَبَحَتْكِ المُزْنُ يا دارَ اللِّوَى ... كانَ لي فيكِ خَلاعاتٌ وشَطَحْ
حَيْثُ لي شُغْلٌ بأجفانِ الظِّبا ... ولِقَلْبي مِنْهُمُ مِنْها وجَرَحْ
كُلُّ عَيْشٍ يَنْقَضي ما لَمْ يَكُنْ ... مَعَ مَليحٍ ما لِذاكَ العَيْشِ مَلَحْ
وبِذاتِ الطَّلْحِ لي مِنْ عامِرٍ ... وَقْفَةٌ أذْكُرُها ما اخْضَرَّ طَلْحْ
يَوْمَ مِنّا الرَّكْبُ بالرَّكْبِ التَقى ... وقَضى حاجاتِهِ الشَّوْقُ المُلِحْ
لا أذُمُّ العَيْشَ لِلعَيْشِ يَدٌ ... في تَلافينا وللأسْفارِ نُجْحْ
قَرَّبَتْ مِنّا فَماً لِمَخُوفِمٍ ... واعْتَنَقْنا فالتَقى كَشْحٌ وكَشْحْ
وتَوَقَّدْتُ الشَّذا مِنْ مَرْشَفٍ ... في فَمي مِنْهُ لِهَذا اليَوْمِ نَفْحْ
وتَعاهَدْنا عَلى كاسِ اللَّمى ... اِنَّني ما دُمْتُ حَيّاً لَسْتُ أصْحو
يا تُرى هَلْ عِنْدَ مَنْ قَدْ ظَعَنُوا ... أنَّ عَيْشي بَعْدَهُمْ كَدٌّ وكَدْحْ
كُنْتُ في قَرْحِ النَّوى فانْتَبَذَتْ ... مِنْ مَشيبي غُرَّةٌ أُخْرى وقَرْحْ
كَمْ أُداوي القَلْبَ قَدْ حِيلَتي ... كُلَّما داوَيْتُ جَرْحاً سالَ جُرْحْ
ولَكَمْ أدْعُو ومالي سامِعٌ ... فَكَأنّي عِنْدَما أدْعُوا نَبَحْ

وقال منجك باشا ابن محمد باشا ابن منجك

كَبِدٌ مِنْ سِنانِ لَحْظِكَ جَرْحى ... وعُيُونٌ تُرَدِّدُ الدَّمْعَ سَفْحا
وحَنِينٌ إلى الدِّيارِ ووَجْدٌ ... يَسْتَفِزُّ النُّهى وشَوْقٌ أنَحّا
يا ابْنَ وُدّي تَفْدِيكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ... مُهْجَةٌ فيكَ لَيْسَ تَقْبَلُ نُصْحا
قُمْ بِنا نَجْتَلي المُدامَةَ بِكْراً ... حَيْثُ طابَ الهَوى ونَسْكَرُ صَحْوا
في رِياضٍ كَأنَّما هِيَ خَدّا ... كَ بَهاءً وطِيبُ صُدْغِكَ نَفْحا
مُطْلِعاً مِنْ ضِياءِ وَجْهِكَ والغُرْ ... رِ ظَلاماً يُغْشي العُيُونَ وصُبْحا
سَكِرَ الكاسُ مُذْ سَكِرْتُ بِعَيْنَيْـ ... ـكَ فَكانَ المُدامُ مِنّي أصْحى

جَلَّ مَنْ صَاغَ مِنْ لَوَاحِظِكَ النُّجْـ ... ـلِ حُسَامًا وَمِنْ قَوَامِكَ رُمْحَا

قُلْ لِمَنْ لَامَ فِي هَوَاكَ مُحِبًّا ... أَلِفَ السُّهْدَ يَا عَذُولِي تَنَحَّا

وَاتْرُكِ الْهَجْرَ سَاعَةً فَلَعَلِّي ... أَجِدُ الْقَلْبَ مِنْ صُدُودِكَ صَحَّا

وَأَرَى الْقُرْبَ عَاقِدًا بَيْنَ جَفْنِي ... وَمَنَامِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ صُلْحَا

وَأُحَلِّي جِيدَ الزَّمَانِ بِعِقْدٍ ... تَظْهَنُهُ يَدُ الْقَرِيحَةِ مَدْحَا

وقال ابن مكانس

وَحَقِّ مَنْ بِالْجَمِيلِ عَوَّدْ ... مَا لِسَقِيمِ الْغَرَامِ عُوَّدْ

كَيْفَ وَقَدْ هَامَ فِي جَبِيبٍ ... بِقَتْلِ عُشَّاقِهِ تَعَوَّدْ

ظَبْيٌ كَحِيلُ الْجُفُونِ أَلْمَى ... عُضْنُ رَشِيقُ الْقَوَامِ أَمْلَدْ

يُعْزَى إِلَى التُّرْكِ فِي انْتِسَابٍ ... وَإِنَّمَا لَحْظُهُ مُهَنَّدْ

كَالشَّمْسِ إِذْ لَاحَ وَالْمَهَى إِنْ ... رَنَا وَكَالْغُصْنِ إِنْ تَأَوَّدْ

أَطْلَقَ دَمْعِي دَمًا وَقَلْبِي ... بِأَسْرِهِ فِي الْهَوَى مُقَيَّدْ

وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فُؤَادِي ... فَلَيْتَهُ بِالْوِصَالِ أَخْمَدْ

مُبَخَّلٌ لَا يَكَادُ عُجْبًا ... يَسْمَحُ عِنْدَ السَّلَامِ بِالرَّدِّ

يَصِيرُ فِي الْحُسْنِ إِنْ تَثَنَّى ... بَيْنَ جَمِيعِ الْمِلَاحِ مُفْرَدْ

نَوْمِي وَصَبْرِي عَلَيْهِ وَا ... وَلَهْفَا أَذُوقُ رِيقَهُ الْمُبَرَّدْ

لَا عَيْبَ فِيهِ كَفَاهُ رَبِّي ... إِذَا تَأَمَّلْتَهُ سِوَى الصَّدِّ

اتَّهَمَنِي بِالْمَنَامِ لَكِنْ ... وَمَنْ أَغَاثَ الْوَرَى وَأَنْجَدْ

لَمْ أَعْرِفِ النَّوْمَ مُذْ جَفَانِي ... وَهَا نُجُومُ السَّمَاءِ تَشْهَدْ

قُلْتُ لَهُ إِذْ أَدَارَ شَدًّا ... بِحَصْرِهِ يَا مُهَفْهَفَ الْقَدِّ

حَلَّيْتَ قَلْبِي وَعَقَدْتَ صَبْرِي ... وَعَاطِلَ الْخَصْرِ مِنْكَ بِالشَّدِّ

وسيف جفنيك يا جيبي قد زاد في فتكه على الحد
اجارك الله قد رثت لي مما الاقي عدى وحسد
وعاذلي مذ راى ضلوعي تعد سقما بكى وعدد
يا ناعس الطرف يا غزالا جفني بهجرانه مسهد
دع الجفا وارحم المعنى ولا تطع من وشى وفند

وقال آخر

للروح ماء الحياة اورد فهو المنى ان اجاب او ورد
ظبي ظبي لحظه اذا اما جرده في الفؤاد اغمد
غصن ولكن بروض حسن عليه طير الفؤاد غرد
بدر حكى الظبي في التفاته والخد مثل الشعاع اورد
ما الند ما المسك ما الورد ني ان لاح او فاح او تأود
اخور طرفي عن اخوي اغيد ساجي الجفون املد
كناسه مهجتي ولكن كالنوم عن ناظري مشرد
فجر بليل العذار واقطف من بانة القد وردة الخد
وارشف من الثغر خمر دن وانشق من الخال نكهة الند
فجر خديه كل وقت لي فيه ماء النعيم او قد
وعاذلي عاذلي عذيرا ودمعه في الخدود يخدد
فهام مثلي بكل وادي وان من وجده وانشد
كم مدنف في هواه مثلي لما راى نهده تنهد
وكافر شهد فيه لما شاهد ثغره له تشهد
فاضرب بسيف اللحاظ صفحا يا مفردا في الجمال اوحد

وقال آخر

عانقته فسكرت من طيب الشذا ... غصناً رطيباً بالنسيم قد اغتذى
نشوان ما شرب المدام وانما ... اضحى بخمر رضابه متنبذا
كتبا لعذار على صحيفة خده ... يا حسنه لا بأس ان تتعوذا
اضحى الجمال بأسره في اسره ... فلأجل ذاك على العقول استحوذا
واتى العذول يلومني من بعد ما ... اخذ الغرام علي فيه ما أخذا
لا انهى لا انثني لا ارعوي ... عن حبه فليهذ فيه من هذا
معما اكتحلت بخده وعذاره ... لم ألق الا عسجداً وزمردا
والله ما خطر السلو بخاطري ... ما دمت في قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت ... وجداً به وصبابة يا حبذا
انى ليعجبني تلافي في الهوى ... ويلذ لي ما قد لقيت من الأذى

وقال الكمال ابن النبيه

باكر صبوحك هنا العيش باكره ... وقد ترنم فوق الغصن طائره
والليل تجري الدراري في مجرته ... كالروض تطفو على انهاره زاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده ... مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب ... تنوب عن نفر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه ... فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق ... فاحمر خداه واسودت غدائره
خضر سوالفه لعس مراشفه ... نعس لواحظه خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج ... مؤنث الجفن عبل الردف وافره
مهفهف القد يبدي جنة ترفاً ... مختصر الخصر فحل اللفظ شاطره

تَعَلَّمْتُ بَانَةُ الوَادِي شَمَائِلَهُ ... وَزَوَّرْتُ سِحْرَ عَيْنَيْهِ جَآذِرُهُ
كَأَنَّهُ بِسَوَادِ السِّحْرِ مُكْتَحِلٌ ... أَوْ رُكِّبَتْ فَوْقَ صُدْغَيْهِ مَحَاجِرُهُ
بَنِي حُسْنٍ أَظَلَّتْهُ ذَوَائِبُهُ ... فَقَامَ فِي فَتْرَةِ الأَجْفَانِ نَاظِرُهُ
فَلَوْ رَأَتْ مُقْلَتَا هَارُوتَ آيَتَهُ الكُبْرَى لَآمَنَ بَعْدَ الكُفْرِ سَاحِرُهُ
خُذْ مِنْ زَمَانِكَ مَا أَعْطَاكَ مُغْتَنِماً ... فَإِنَّمَا نَاهِيَكَ لِهٰذَا الدَّهْرِ آمِرُهُ
فَالعُمْرُ كَالكَأْسِ تُسْتَحْلَى أَوَائِلُهُ ... لٰكِنَّهُ رُبَّمَا مُجَّتْ أَوَاخِرُهُ
وَاجْسُرْ عَلَى فُرَصِ اللَّذَّاتِ مُحْتَقِراً ... عَظِيمَ ذَنْبٍ فَإِنَّ اللهَ غَافِرُهُ

وقال السيد اسمعيل الخشاب

أَدِرْهَا عَلَى زُهْرِ الكَوَاكِبِ وَالزُّهْرِ ... وَإِشْرَاقِ ضَوْءِ البَدْرِ فِي صَفْحَةِ النَّهْرِ
وَهَاتِ عَلَى نَغْمِ المَثَانِي فَعَاطِنِي ... عَلَى خَدِّكَ المُحْمَرِّ حَمْرَآءَ كَالجَمْرِ
وَمَوِّهْ بِلُجَيْنِ الكَاسِ مِنْ ذَهَبِ الطَّلَا ... وَخَضِّبْ بَنَانِي مِنْ سَنَا الرَّاحِ بِالتِّبْرِ
وَهَاكَ عُقُوداً مِنْ لَآلِي حَبَابِهَا ... فَمُ الكَاسِ عَنْهَا قَدْ تَبَسَّمَ بِالبِشْرِ
وَمَزِّقْ رِدَآءَ اللَّيْلِ وَامْحُ بُنُودَهَا ... دُجَاهُ وَطُفْ بِالشَّمْسِ فِينَا إِلَى الفَجْرِ
وَأَصْلِ بِنَارِ الخَدِّ قَلْبِي وَأَطْفِهِ ... بِبَرْدِ ثَنَايَاكَ الشَّهِيَّةِ وَالثَّغْرِ
أَرِيجُ زَكِيِّ المِسْكِ أَنْفَاسُكَ الَّتِي ... عَبِيرُ شَذَاهَا قَدْ تَنَسَّمَ عَنْ عِطْرِ
مُعَنْبَرَةٌ يَسْرِي النَّسِيمُ بِطِيبِهَا ... فَتَغْدُو رِيَاضُ الزَّهْرِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ
وَبِي بَابِلِيُّ الجَفْنِ كَالبِيضِ طَرْفُهُ ... مُكَحَّلَةٌ أَجْفَانُهُ السُّودُ بِالسِّحْرِ
رَشَا فَاتِكُ الأَجْفَانِ عَنَّاهُ غَادَرَتْ ... فُؤَادِي فِي دَمْعِي مَاسَانِلاً يَجْرِي
طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ أَلْمَى مُحَجَّباً ... شَقِيقُ المُهَى زَاهِي البَهَا نَاحِلُ الخَصْرِ
رَقِيقُ حَوَاشِي الطَّبْعِ يُغْنِي حَدِيثُهُ ... عَنِ اللُّؤْلُؤِ المَنْظُومِ وَالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ
يُعَيِّرُ الرِّمَاحَ اللِّينَ عَادِلُ قَدِّهِ ... وَيُزْرِي الدَّرَارِي ضَوْءُ مُبْتَسَمِ الدُّرِّ

وتحكيه اغصان الرياض شمائلا ... فتترفل في اثواب اوراقها الخضر
وفوق سناذاك الجبين غياهب ... من الشعر تبدو دونها طلعة البدر
ولما وقفنا للوداع عشية ... وامسى بروحي حين جد السرى يسري
تباكى ليتودعني فابدى شقائقا ... مكللة من لؤلؤ الطل بالقطر

وقال ابن كيوان

بعينيه سحار يعلمني السحرا ... ويوحيه لي نثرا فانظمه شعرا
وليس بقولي ان في اللحظ ساحرا ... مبالغة لا والذي خلق السحرا
يسترضاه عن عيون رقيبه ... ويفهمنيه حين يلحظني شزرا
فاقسمت لو تدنو الطلا من رضابه ... لعطرها طيبا وغيبها سكرا
فلا قلب الا في هواه مسلبل ... ولا عين الا من تجنبه عبرى
بروحي حبيبا صد عني قسوة ... وعاقبني بالهجر ظلما ولا وزرا
تطاول ليلي في النهاد وهجره ... فلا فرجا ارجوه فيه ولا فرجا
كأن جبين الصبح سر اسره ... ضمير الدجى ما ان يريد له نشرا
وشفتني الاسقام اذ اعوز اللقا ... ولم تبق لي الا المدامع والفكرا
لقد قطعت بالشوق قلبي بدا النوى ... فوا قلبي البالي ووا كبدي الحرى
الا ليت شعري هل سبيل الى اللقا ... ففي ساعة من قربه ابذل العمرا
لقيت الردى قبل اللقا ان نسيته ... وان كان بعد الحب ورد الردى اخرى

وقال آخر

بدا فارانى الظبى والغصن والبدرا ... فتبا لقلب لا يبيت به مغرى
بنى جمال كل ما فيه معجز ... من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى
اقام بلال الخال في صحن خده ... يراقب من لألاء غرته الفجرا

اعاذل عذالي اذا ذكروا له ... حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغي اذا اجاء وابغير حديثه ... بسمعي ولكني اذوب به فكرا
اعاذل هل ابصرت من قبل وجهه ... ووجنته نارا حوت جنة خضرا
ترفع عن حد الجمال علامة ... فاجملت فعلا حيث اسكنته الصدرا
بروحي وقلبي سادنا فضل طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
يرنح عطفيه الدلال فينثني ... كما هز نشوان معاطفه سكرا
ارى العدل معروفا بكسرى فلم ارى ... ظلمت بأجفان شهدت بها كسرا
كأنا تقاضينا السقام لجاحد ... فامرضني جسما واسخله خصرا
سرى طيفه ليلا الى مجدا ... عهود الهوى يا حبذا الليلة الاسرا

وقال ابن سهل الاشبيلي

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري ... تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واسرب من ... دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتى اخيل اني شارب ثملا ... بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي به اختلفت فيه الملاحة اذ ... اومت الى غيره ايماء محتضر
بخده لفؤادي نسبة عجب ... كلاهما ابدا يدمي من النظر
بعض المحاسن بهوى بعضها طربا ... تأملوا كيف هام الغصن بالحور
جرى القضاء بان اشقى عليك وقد ... اوتيت سؤلك يا موسى على قدر

وقال آخر

سلوا فاترا الاجفان عن كبدي الحرى ... وعن درر اجفاني سلوا العقد والنحرا
غزال اذا ما رمت عنه تصبرا ... يقول الهوى لن تستطيع معي صبرا
من الشعر بالالحاظ ان مال اورنا ... فلا تذكروا من بعده البيض والسمرا

بخيلاً غداً بالوصل ما جاء سائلاً ... له الدمع الا ردّ سائله نهرا
له مقلة يعزى لبابل سحرها ... كان بها هاروت قد اودع السحرا
يذكرني عهد النجاشي خاله ... واجفانه الوسنى تذكرني كسرى
بميل به خمر الدلال كأنما ... معاطفه من خمر الحاظه سكرى
يرنحه مرّ النسيم اذا سرى ... ويهدى لنا من طي انفاسه نشرا
ويفتر عن ثغر تنظم درّه ... فلم ادر عقداً مذ تبسم ام ثغرا
بخديه ريحان العذار مسلسل ... كأن بهما قد خط بالقوة سطرا
ومن اعجب الاشياء ان خدوده ... لنا نارها الحمرا حوت جنة خضرا
تعشقته كالظبي والغصن قامة ... رنا وانثنى كالسيف والضعدة السمرا
وبات يعاطيني كؤوس حديثه ... فملت ولم اشرب عتيقاً ولا خمرا
اذا ما بدا شاكي السلاح محارباً ... فما ارخص القتلى وما اكثر الاسرى
بقلبي هواه قد اقام وكلما ... جنى في الهوى ذنباً اقام له عذرا
لئن ملت يوماً عن هواه لسلوة ... فلا عبرتي ترقا ولا مقلتي تكرى
فيا قاتلي ان العواذل قد اتوا ... وقد احدثوا شيئاً بلومهم نكرا
يقولون لي كم ذا التجلد والاسى ... ومن بعد حلو الوصل تستعذب الصبرا
فقلت لهم اني على الوصل والجفا ... مقيم على السراء في الحب والضرا

وقال البهاء زهير

غيري على السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة ... والله اعلم بالسرائر
ومشيب بالغصن قلبي لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها ... لحلاوة شقت مرائر

اَسْكُوا وَاسْكُرْ فِعْلَهُ فَاعْجَبْ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرْ
لَا تُنْكِرُوا خَفَقَانَ قَلْبِي وَالْحَبِيبُ لَدَيَّ حَاضِرْ
مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَارُهُ دُقَّتْ لَهُ فِيهِ الْبَسَائِرْ
يَا لَيْلُ مَالَكَ آخِرٌ يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرْ
لِي فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ إِنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرْ
طَرَفِي وَطَرْفُ النَّجْمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرْ
يَا لَيْلُ طُلْ أَوْ لَا تَطُلْ إِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرْ
يُهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرٌ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرْ
حَتَّى يَبِينَ لِنَاظِرِي مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَزَاهِرْ
بَدْرِي أَرَقُّ مَحَاسِنًا وَالْفَرْقُ مِثْلُ الصُّبْحِ ظَاهِرْ

وقال آخر

هِيَ الْخَمْرُ لَكِنْ مِنْ لِمَاهُ اسْتِعَارُهَا وَوَجْنَتُهُ أَلْقَتْ عَلَيْهَا اسْتِعَارُهَا
يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ إِذَا أَخَذَ الطَّلَا مِنَ الْقَوْمِ دَاوَى مِنْ لِمَاهُ خُمَارُهَا
نَدِيمَيَّ دَجَى لَيْلُ الْهُمُومِ فَأَذْهِلَا مُدَامًا لَقَدْ آنَسْتُ فِي الْحَيِّ نَارُهَا
سُلَافًا إِذَا أَبْرَزْتَهَا مِنْ دِنَانِهَا تُصَيِّرُ انْصَافَ اللَّيَالِي نَهَارُهَا
أَمَا لَكَ لَمَّا أَنْ أَمَلَّ كُؤُوسَهَا وَلَا عَجَبٌ أَنْ تَأْخُذَ الرَّاحُ ثَارُهَا
وَلِي عَاذِلٌ فِي الرَّاحِ قَالَ أَجَارَنِي إِلَهِي مِنْهَا قُلْتُ كَلَّا أَجَارُهَا
رَأَى الرَّاحَ فِي كَفِّي فَقَالَ كَبِيرَةٌ فَقُلْتُ وَلَا أُنْكِرُ عَلَى صِغَارُهَا
وَلَا تَأْثَمْ يَا ذَا الْعَذْلِ فَإِنَّهَا ذُنُوبٌ يَكُونُ الْعَفْوُ عَنْهَا ثِمَارُهَا

وقال الجوبان

إِذَا افْتَرَّ جُنْحُ اللَّيْلِ عَنْ مَبْسِمِ الْفَجْرِ وَلَاحَ بِهِ ثَغْرٌ مِنَ الْأَنْجُمِ الزُّهْرِ

وفاحت له من عابق الروض نفحة ... رشفنا بها برد الرضاب من الخمر
وعهدي بوجه الأرض مبتسما فلم ... تغرغر فيها الدمع عن مقل الغدر
اذا رشف الماء النسيم لوقته ... كساه شعاع الشمس درعا من النبر
وبحر الرياض الخضر بالزهر مزبد ... كأنا به في فلك مجلسنا نسري
ومن شهب الكاسات بالنجم نهتدي ... اذا تاه ساري العقل في لجة الفكر
نصون الحميا بالقناني وانما ... نصون القناني بالحميا ولا نذري
ولما حكى الراووق في الماء شكله ... وقد علق العنقود في سالف الدهر
نذكر عهدا بالكروم وكله ... عيون على ايام عمر الصبى تجري
عجبت له والراح تبكي دما فلم ... غدت بحباب الكاس باسمة الثغر
اذا ما اتانا في كاسها غير مترع ... تحققت عين الشمس في هالة البدر
يناولنيها فاتر الطرف اغيد ... فلله ذاك الأغيد الصائم الخصر
يناديني نظما ونثرا ولفظه ... ومبسمه يغني عن النظم والنثر
ولم يسقني كاس المدامة دون ان ... سقاني بعينيه كؤوسا من السحر
وقال وفرط السكر يثني لسانه ... الى غير ما يرضى التقي وهو لا يدري
ردوا من رضابي ما ينوب عن الطلا ... اذا كان وجهي فيه مغن عن الزهر
ومن كان لا يحوي ذراعاه مئزري ... فدون الذي تحوي انامله خضري

وقال آخر

بالذي في العقيق نظم درا ... وجلا تحت غيهب الشعر بدرا
والذي اودع المباسم شهدا ... ثم اجراه في المراشف خمرا
والذي خصرا اعجبك بشيء ... لو رآه هاروت سماه سحرا
والذي قد كساك حلة حسن ... لست منها مدى زمانك تعرى

وَالَّذِي صَيَّرَ الشَّقَائِقَ طِرْسًا ... خَطَّ فِيهِ مِنَ الْبَنَفْسَجِ سَطْرَا
وَالَّذِي صَاغَ مِنْ نَفِيسِ اللَّآلِي ... لَكَ جِسْمًا مِنْ نَاعِمِ الْخَزِّ أَطْرَى
وَالَّذِي هَزَّ مِنْ قَوَامِكَ رُمْحًا ... يَتَهَادَى مِنَ الشَّبِيبَةِ سُكْرَى
وَالَّذِي كَحَّلَ الْجُفُونَ وَأَمْضَى ... حُكْمَهَا فِي الْقُلُوبِ نَهْيًا وَأَمْرَا
وَالَّذِي مَلَّكَ الْفُؤَادَ لِبَدْرٍ ... أَرْسَلَ الدَّمْعَ فَوْقَ خَدَّيْ تَتْرَى
مَا الَّذِي قَالَتِ اللِّحَاظُ لِقَلْبِي ... قَالَ قَالَتْ يَا قَلْبُ كُنْ بِي مُغْرَى

وقال ابن الرومي

بِنَسِيمِ الصَّبَا حَيَّ النَّدَامَى مِنَ الزَّهْرِ ... بَرَاحِ النَّدَى صِرْفًا فَمَا لَوْمِ السُّكْرِ
تَنَقَّشَ كَفُّ الْغُصْنِ فِي الرَّوْضِ عِنْدَمَا ... تَجَلَّتْ عَرُوسُ الرَّاحِ فِي الْحُلَلِ الْخُضْرِ
وَفِي الرَّوْضِ أَمْسَى الْجُلَّنَارُ كَأَنَّهُ ... مَبَاخِرُ تَبْرٍ عُودُهَا طَيِّبُ النَّشْرِ
وَحَاكَى السَّمَا لَمَّا صَفَا مَاءُ جَدْوَلٍ ... وَفِيهِ خَيَالُ الزَّهْرِ كَالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ
تَرَاقَصَتِ الْأَشْجَارُ وَالرِّيحُ قَدْ غَدَا ... يُشَبِّبُ لَمَّا صَفَّقَ الْمَاءُ فِي النَّهْرِ
وَأَمْسَى الْمَسَا وَالْغَيْمُ لِلْبَدْرِ حَاجِبٌ ... وَأَشْرَاقُ شَمْسِ الرَّاحِ يُغْنِي عَنِ الْبَدْرِ
عَرُوسٌ بَدَتْ مِنْ دَنِّهَا وَهْيَ تَنْجَلِي ... كَمَا تَنْجَلِي بِكْرُ الزِّفَافِ مِنَ الْخِدْرِ
تَوَقَّدَ فِي الْكَاسَاتِ نُورُ شُعَاعِهَا ... وَمِنْ عَجَبٍ مَاءٌ تَوَقَّدَ كَالْجَمْرِ
يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ كَحِيلٌ عُيُونُهُ ... تُنَاجِي كَلِيمَ الشَّوْقِ بِالسِّحْرِ وَالسِّحْرِ
غَزَالٌ رَمَتْ بِالنَّبْلِ أَهْدَابُ جَفْنِهِ ... وَكَمْ صَادَتِ الْآسَادَ بِالشَّعْرِ الشَّعْرِ
إِذَا مَا بَدَا كَالصُّبْحِ فَوْقَ جَبِينِهِ ... دَعَوْتُ عَلَى عَيْنِ الْعَوَاذِلِ بِالْفَجْرِ

وقال سيدي يوسف الحفني

بِفُؤَادِي مُهَفْهَفًا مَا سَبَى هَزَّ ... بِقَوَامٍ حَوَى الْجَمَالَ وَأَحْرَزْ
رُمْتُ مِنْهُ الْوِصَالَ فَازْدَادَ بُعْدًا ... وَلِقَتْلِي سُيُوفُ لَحْظَيْهِ أَبْرَزْ

وأنثنى يطلب القتال فنادى ... ومن للخدود بالورد طرز
ليس بى حاجة لحرب ولكن ... لا ترى شاف من خمر ريقك أعوز
فتثنى يمس عجبا ونادى ... أى شرع لرشف ريق جوز
قلت شرع الهوى أباح ارتشافى ... واعتنا فى ذاك القوام المعزز
قال أحسنت فى الجواب ولكن ... ذا الصبب خمر الدراهم أفرز
هاتها وارتشف لماى وعانق ... لين قدى فالخصر ألين من خز
إن تكن مفلسا فلازم وسادا ... فوصالى على منالك قد عز

وقال ابن الخطيب

هات اسقنى الصهباء يا مؤنسى ... على بساط الزهر والنرجس
فالوقت قد راق ورق الهوى ... وجاد بالوصل الزمان المسى
والروض قد وافى بأزهاره ... يبتيه فى زاه من الملبس
كأنما الأشجار غيد وقد ... لبسن أثوابا من الأطلس
كأنما شحرورها راهب ... يتلو من الاء بجيل فى برنس
كأنما عصفورها عاشق ... صب بأثواب الضنى قد كسى
كأن غصن البان قد الذى ... أهواه فى جلبابه السندسى
كأن بدر التم تحت الدجى ... جبينه الباهر فى الحندس
فعاطنيها غير ممزوجة ... عذراء تجلو صدأ الأنفس
وإن يكن لابد من مزجها ... فمن رضاب الشادن الألعس
وأملأ وناولنى إلى أن ترى ... طلق لسانى عاد كالأخرس
ولا تكن منى بذا فانعا ... حتى ترانى ضحكة المجلس
هذا هو العيش ومن لى به ... فى دير مار الياس أو بطرس

رُهبانُ دَيرٍ طيبٌ اخلاقُهمْ ... اصفى من الراحِ لمستأنسِ
اكثرُ الفاظِهم اشربْ فلا ... تسمعُ اقرأ لا ولا ادرسِ
فقلْ لمن قد راحَ في جهلِه ... من رحمةِ اللهِ بها مُيئسِ
انَّ الذي انشأني فضلُه ... من شأنِه العفوُ لمن قد يسي

وقال فتح الله ابن النحاس

الا هاتِ اسقني كاسًا فكاسا ... وحيِّ بها ثلاثًا او سداسا
فانّي في احتساها لا اعاصي ... رشًا نجذ الحشى مني كناسا
حبيبًا كلما القاهُ اغضى ... ولو اهديتُه آسًا لآسى
يريكَ اذا ابدا قمرًا منيرًا ... وغصنًا ان ثنى عطفًا وماسا
ويبسمُ ثغرُه عن لؤلؤٍ ... ويجلو خدُّه وردًا وآسا
خلعتُ عذارَ شكي في هواهُ ... وما راقبتُ في حبّيهِ ناسا
فأحلى الحبِّ ما كانَ افتضاحًا ... واشهى الوصلِ ما كانَ اختلاسا

وقال جمال الدين ابن مطروح

رويدكَ قد افنيتَ يا ابنَ ادمي ... وحسبُكَ قد اخرقتَ يا شوقُ ضلعي
الى كم اقاسي فرقةً بعدَ فرقةٍ ... وحتى متى يا بينُ انتَ معي معي
لقد ظلمتني واستطالتْ يدُ النوى ... وقد طمعتْ في جانبي كلَّ مطمعِ
فيا راحلًا لم ادرِ كيفَ رحيلُه ... لما راعني من خطبِه المتسرّعِ
يلاطفني بالقولِ عندَ وداعِه ... ليسكنَ عني لوعتي وتفجّعي
ولما قضى التوديعُ فينا قضاءَه ... رجعتُ ولكن لا تسلْ كيفَ مرجعي
جزى اللهُ ذاكَ الوجهَ خيرَ جزائِه ... وحبّبَه عني الشمسَ في كلِّ مطلعِ
ويا ربِّ جدْ كلما هبّتِ الصبا ... سلامي على ذاكَ الحبيبِ المودّعِ

قِفوا بعدنا تلقوا مكان حديثنا ... له أرجٌ كالعنبر المتضوّع
أأحبابنا لم أنسكم وحياتكم ... وما كان عندي ودّكم بمضيّع
لحا الله قلبي هكذا هو لم يزل ... يحنّ ويصبو لا يفيق ولا يعي

وقال فتح الله ابن النحاس

رأى اللوم من كلّ الجهات فراعه ... فلا تنكروا إعراضه وامتناعه
ولا تسألوه عن فؤادي فإنني ... علمت يقينًا أنه قد أضاعه
هو الظبي أدنى ما يكون نفاره ... وأبعد شيء ما يزيل ارتياعه
ويا ليته قد كان من أول الهوى ... أطاع عذولي واكتفينا نزاعه
فما راشنا بالسوء إلا لسانه ... وما خرّب الدنيا سوى ما أشاعه
أشاع الذي أغرى بنا السنن العدى ... وطيّر عن وجه التغالي قناعه
وأصبح من أهوى على فيه قفلة ... يكتّم خوف الشامتين انقطاعه
وآلى على أن لا أقيم بأرضه ... وآخر مني يوم الفراق وداعه
فرحت وسيري خطوة والتفاتة ... إلى فائت مني أرجّي ارتجاعه
ذرعت الفلا شرقًا وغربًا لأجله ... وصيّرت أخفاف المطيّ ذرعه
فلم يبق برّ ما طويت بساطه ... ولم يبق بحر ما رفعت شراعه
كأني ضمير كنت في خاطر النوى ... أحاط به واشي السرى فأذاعه
أخلّاي من دار الحمى زارها الحيا ... ومدّ إليها صالح الغيث باعه
بعيشكمو عوجوا على من أضاعني ... وحيّوه عني ثم حيّوا رباعه
وقولوا فلان أوحشتنا نكاته ... وما كان أحلى شعره وأحتراعه
فمتى كان كالبنيان حولك واقفًا ... فلينك بالحسنى طلبت اندفاعه
أبحت العدى سمعًا فلا كانت العدى ... متى وجدوا أحرقا أحبوا استماعه

وكنت كذي عبد هو الرحل ولعصا ... تجنى بلا ذنب عليه فباعه
لكل هوى واش فإن ضعضع الهوى ... فلم نلم الواشي ولم من أطاعه
إذا كنت تسقي الشهد ممن تحبه ... فدع كل ذي عذل يبيع نقاعه
وقولوا قد رأينا من حمدت فعاله ... ولم ترنا من لم تذمه اجتماعه
وأين الذي كالسيف حدا وجوهرا ... لمن رام يبلو ضره وانتفاعه
وما كنتما إلا يراعا وكاتبا ... فمل والقي في التراب يراعه
فإن أطرق الغضبان أو خط في الثرى ... فقولوا فقد ألقيكم سماعه
عسى يذكر المشتاق في طي رقعة ... فحسب الأماني أن ترى بي رقاعه
فرب كتاب كان أشهى من اللقا ... إذا ضمه المهجور أطفى التياعه
وبالله كفوا عن تمادي به أنه ... رفيق حواشي الطبع أخشى يضيعه
وإن تعرفوا في وجهه نظرة القلى ... فإياكموا مما بنا في اتباعه
وإن نصب الشكوى على فسابقوا ... وقولوا نعم نشكو إليك طباعه
وإن رام سبي فاذكروا لي معايبا ... وسبا بليغا يحسنون ابتداعه
ولا تختشوا إثما فإني أجزتكم ... إذا كان من أهوائه بهوى اسماعه
وميلوا إلى ما مال لو كان واشيا ... وحلوا له أوضاعه وخراعه
وهنوا رقيبي بالرقاد فطالما ... جعلت على جمر الشهاد انضجاعه
ولا تحسدوا ودا بنا بين عنده ... فإن حبيبي تعلمون خداعه
ودوموا على حكم الغرام فإنه ... قضى لظباه أن تهين سباعه
ضعيف الهوى من بات يشكو زمانه ... وأضعف منه من يرجي اصطناعه
ولو علم المشتاق عقبى اتصاله ... لآثر بين العاشقين انقطاعه
ومن طلب الأحباب حرصا على البقا ... فما رام بين الناس إلا ضياعه

وَكُلُّ امْتِحَادٍ لِلْهَوَى فِيهِ سَوْرَةٌ ... وَلَمْ يَكْسِبِ الْمَحْمُودُ إِلَّا صُدَاعَهُ

وقال مما ماى الرومى

غَزَالُ اللِّوَى بِالسَّفْحِ سَارَ فَرِيقُهُ ... فَإِنْ كَانَ لِى مِنْهُ شِفَاءٌ فَرِيقُهُ

إِذَا مَا ثَنَى فَهْوَ فِى الْحُسْنِ وَاحِدٌ ... وَقَدْ ذَا نَرَى فِى وَجْنَتَيْهِ شَقِيقُهُ

فَفِى خَدِّهِ النُّعْمَانُ وَالثَّغْرُ بَارِقٌ ... وَوَادِى الْغَضَا قَلْبِى وَدَمْعِى عَقِيقُهُ

أَقَامَ بِكَشْفِ السَّاقِ مِنْهُ قِيَامَتِى ... وَسُقْمِى بِحَصْرِ حَازَ فِى رَقِيقُهُ

عَلَى خَدِّهِ خَالٌ مِنَ الْمِسْكِ عَمَّهُ ... رَشِيقُ قَوَامٍ وَالْفُؤَادُ رَشِيقُهُ

سَبَى مُهْجَتِى سَاجٍ مِنَ الطَّرْفِ فَاتِرٌ ... أَسِيرٌ بِهِ قَلْبِى وَدَمْعِى طَلِيقُهُ

جَفَانِى وَشَفِّى حَاسِدِى بِبُعَادِهِ ... وَمَنْ يَشْتَفِى بِالْبَيْنِ رَبِّى يُذِيقُهُ

وَفَارَقْتُهُ رَغْمًا وَمَا حَالُ مُغْرَمٍ ... يُفَارِقُهُ بَعْدَ الْوِدَادِ رَفِيقُهُ

وَمِنْ عَجَبٍ أَنِّى غَرِيقُ مَدَامِعِى ... وَشَكْوَايَ مِنْ دَمْعٍ كَوَانِى حَرِيقُهُ

فَيَا رَبِّ إِنْ عَذَّبْتَ صَبًّا بِفُرْقَةٍ ... فَأَفْرِغْ عَلَيْهِ الصَّبْرَ حَتَّى يُطِيقُهُ

وقال الصدر ابن الوكيل

وَاصِلْ كُؤُوسَكَ لَا أُرِيدُ فُرَاقَهَا ... فَلَقَدْ رَأَتْ عَيْنِى الْمُدَامَ فَرَاقَهَا

إِنَّ الَّذِى جَعَلَ الْهُمُومَ عَقَارِبًا ... جَعَلَ الْمُدَامَ حَقِيقَةً دِرْيَاقَهَا

لَا يُصْطَلَى الرَّاوُوقَ إِلَّا آتِنُهُ ... قَطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهُمُومِ نِعَاقَهَا

وَمُعَنِّفٍ فِى الْخَمْرِ لَوْ قَدْ ذَاقَهَا ... مَا لَامَنِى لَكِنَّهُ مَا ذَاقَهَا

قَالَ اطْرَحِ الصَّفْرَاءَ يُطْفِى نُورَهَا ... نَارَ الْقُلُوبِ إِذَا سَكَتَّ أُحَرَاقَهَا

أَعْطَتْ عَلَى صَرْفِ الزَّمَانِ بِصَرْفِهَا ... عَهْدًا وَأَكَّدَ مَزْجُهَا مِيثَاقَهَا

فَأَجَبْتُهُ ذُقْهَا وَخُذْ مِنْ بَعْدِ ذَا ... فِى طُرْقِ عَذْلِكَ إِنْ أَرَدْتَ فُرَاقَهَا

وقال منجك باشا ابن محمد باشا ابن منجك

تفقد اك

تَفَدَّاكَ سَاقِيًا قَدْ كَسَاكَ الْحُسْنُ مِنْ فَرْقِكَ الْمُضِيءِ لِسَاقِكْ
تَشْرُقُ الشَّمْسُ مِنْ يَدَيْكَ وَمِنْ فِيكَ الثُّرَيَّا وَالْبَدْرُ مِنْ أَطْوَاقِكْ
يَا أَخَا الرِّيمِ فِي النِّفَارِ وَكَالْغُصْنِ قَوَامًا عَطْفًا عَلَى عُشَّاقِكْ
فِتْنَةٌ أَنْتَ إِذْ تَمِيتُ وَتُحْيِي بِتَلَافِيكَ مَنْ تَشَا وَفِرَاقِكْ
لَسْتَ مِنْ هَذِهِ الْبَرِيَّةِ بَلْ أَنْتَ مَلِيكٌ أُرْسِلْتَ مِنْ خَلَّاقِكْ
إِنَّ أَقْدَاحَكَ الَّتِي تَرَكَتْنِي غَيْرَ صَاحٍ تُدَارُ مِنْ أَحْدَاقِكْ
خَلَقَ اللهُ مِنْ خَلِيقَتِكَ الْحُسْنَ وَطِيبَ الرِّيَاضِ مِنْ أَخْلَاقِكْ

وقال ابن سناء الملك

حَذَارِ سُيُوفَ الْهِنْدِ مِنْ أَعْيُنِ التُّرْكِ فَمَا شُهِرَتْ إِلَّا لِتَوْذِنَ بِالْفَتْكِ
وَإِيَّاكَ مِنْ تِلْكَ الْقُدُودِ لِأَنَّهَا رِمَاحٌ أُعِدَّتْ لِلطِّعَانِ بِلَا شَكِّ
فَإِنْ كُنْتَ مِقْدَامًا عَلَى الْبِيضِ وَالْقَنَا وَإِلَّا فَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهُلْكِ
وَرُبَّ غَزَالٍ بَاتَ مِنْهُمْ مُضَاجِعِي وَقَدْ عَبِقَتْ مِنْهُ الْمَضَاجِعُ بِالْمِسْكِ
فَرِيدُ جَمَالٍ وَحَّدَ اللهُ قَلْبُهُ كِلَانَا بِحَمْدِ اللهِ خَالٍ مِنَ الشِّرْكِ
وَبِتْنَا بِحَالٍ لَوْ يُخَيَّرُ مُخْبِرٌ سِوَايَ بِهَا قَالُوا لَقَدْ جُبْتَ بِالْإِفْكِ
وَمَا بَيْنَنَا اسْتَغْفِرِ اللهَ رِيبَةٌ سِوَى رَشَفَاتٍ مِنْ فَمٍ بَارِدٍ ضَنْكِ
إِذَا مَا سَقَانِي فِي الْهَجِيرِ رُضَابُهُ تَوَهَّمْتُ أَنِّي بَيْنَ قَارَةَ وَالنَّبْكِ
وَعَرَّفَنِي بِالْمِلْكِ حِينَ لَثَمْتُهُ يَقُولُ أَمَا هَذَا فَمِي خَاتَمُ الْمُلْكِ
فَيَا طِيبَ ذَاكَ الشَّهْدِ فِي ذَلِكَ اللَّمَى وَيَا حُسْنَ ذَاكَ الدُّرِّ فِي ذَلِكَ السِّلْكِ
وَشَرْبٍ أَرَاقُوا بَيْنَهُمْ دَمَ كَرْمَةٍ فَبَاتَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ رَاوٍ وَوَهْمٍ تَبْكِي
وَصَادَتْ أَبَارِيقُ الْمُدَامَةِ بَيْنَهُمْ تُقَهْقِهُ مِنْ فَرْطِ الْمَسَرَّةِ بِالضَّحِكْ
وَغَنَّاهُمُو سَادِي غَنَى قَرَادَهُمْ سُرُورًا بِشِعْرٍ رَائِقٍ حَسَنِ السَّبْكِ

تلعب فيهم بالمدام تلعباً ... كما تلعب الأمواج في البحر بالفلك
وقد جعلوا قول العراق حجة ... ولم يرجعوا فيها الى مذهب المكي
ففم نغم اللذات قبل فواتها ... ودعني من قول ابن حجر وقفا نبك
واني لأصبو والخلاعة مذهبي ... فأجمع ما بين الخلاعة والنسك

وقال عبد الحي التسليمي المعروف ببطرز الريحان

نفس أمانيها تعللها ... بعلها تارة وتنهلها
ولوعة في الفؤاد أصعب ما ... يذيب صلد الحجار أسهلها
غداة بانوا فلا وربك ما ... ظننتني في الركاب أثقلها
رفقاً بها حادي المطي ففي ... خلب فؤادي تدوس أرجلها
وفي سبيل الغرام لي كبد ... تبيت أيدي النوى تململها
تعللة للمنون قائدة ... آخرها كاذب وأولها
أسامر النجم أبتغي قصراً ... لليلتي والجوى يطولها
وليت ساجي اللحاظ برحم من ... يبيت من أجله يدملها
الله في ذمة أضعت وفي ... حشاشة ملها معللها
أما وجفنيك والفتور وما ... أورث جسمي ضنى تذبلها
وأسهم قد أراشها حور ... تقصد حب القلوب أنضلها
لم هجتي في هواك نكبر ان ... يصدها ما تقول عذلها
الى م تغضي وفي الحشى حرق ... لا تستطيع الجبال تحملها
صبابة ان أردت أجملها ... اليك ذل الهوى يفصلها
اجم تالله مذ راك فقد ... أعجز عن كلمة أحصلها
ومنطق فيك من بلاغته ... يعيد سحبان وهو باقلها

وهذه

وهذه حالة الكئيب ولو ... جحدتها ما اظن تجهلها

تركتني واستعضت عني من ... اخف الفاظه اثاقلها

اعدمني الله في الهوى فئة ... ثناك عن وصلتي بقولها

هم اشربوا طبعك القساوة هل ... اراك يوما باللطف تبدلها

اما عرفت العفاف من دنف ... مداخل السوء ليس يدخلها

يا انف بالطبع كل فاحشة ... مذاهب الشرع ليس تقبلها

غذي لبان الهوى على صغر ... فهو لاهل الشجون مؤتلها

ان راح يحكي صبا خضعت ... له القوافي ودان مشكلها

يعلم النوح كل سالجعة ... فهو صداد وحها وبلبلها

ونح قلوب المتيمين اذا ... تصرمت في الهوى حبائلها

افديك يا قاتلي بلا سبب ... قتلة مضناك من يحللها

اصبحت شيخ الغرام فيك ولي ... رواية ادمعي تسلسلها

وفيك حلو الشباب مر ولم ... افرثا منية او قتلها

تلك لعمر الهوى رضاك فان ... عز فنا خيبة انازلها

تالله لو شاهدت عيونك ما ... القاه سحت وجاد وابلها

عساك تحنو لمن مطامعه ... عليك دون الورى معولها

وكم لبال سهرتهن ولي ... رامحها ساهرا واعزلها

ومفرشي فوق كل مسبعة ... قتادها والوساد قلقلها

وليس الا هواك يونسني ... بصورة منك لي يمثلها

اما كفى يا ظلوم ما فعلت ... غزاة عينيك بي وغزلها

ولست اشكوك بل بلذ لمن ... توهمت نفسه تذللها

فَأَنْتَ عِنْدِي وَلَوْ هَدَرْتَ دَمِي ... خَيْرُ وَلَاةِ الْهَوَى وَأَعْدَلُهَا
وَإِنْ تَوَارَتْ شُمُوسُ حُسْنِكَ عَنْ ... نَوَاظِرِي فَالْفُؤَادُ عَاقِلُهَا
وَإِنْ تَنَاءَتْ رِكَابُ حُبِّي وَوَنَتْ ... رَسَائِلِي فَالرِّيَاحُ تَنْقُلُهَا
فَاسْلَمْ وَلَا تَكْتَرِثْ بِلَوْعَةِ ذِي ... نَفْسٍ أَمَانِيهَا تَعْلِيلُهَا

وقال جمال الدين ابن مطروح

خُذُوا قَوَدِي مِنْ أَسِيرِ الْكِلَلْ ... فَوَا عَجَبًا لِأَسِيرٍ قَتَلْ
وَقُولُوا عَلَى إِذَا اخْتُمُوا ... طَعِينُ الْقُدُودِ جَرِيحُ الْمُقَلْ
وَمَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْعُيُونَ ... وَأَنَّ الْقُدُودَ الظُّبَى وَالْأَسَلْ
وَلِي جَلَدٌ عِنْدَ بِيضِ الظُّبَى ... وَبِالْأَعْيُنِ السُّودِ مَا لِي قِبَلْ
وَبِي قَمَرٌ مَا بَدَا فِي الدُّجَى ... وَأَبْصَرَهُ الْبَدْرُ إِلَّا أَفَلْ
يُضِلُّ بِطُرَّتِهِ مَنْ يَشَا ... وَيَهْدِي بِغُرَّتِهِ مَنْ أَضَلْ
وَقَدْ خَجَلَ الشَّمْسَ مِنْ حُسْنِهِ ... أَلَمْ تَرَ فِيهَا اصْفِرَارَ الْوَجَلْ
وَيَا فَرْحَةَ الظَّبْيِ لَمَّا بَدَا ... شَبِيهًا لَهُ فِي اللَّمَى وَالْكَحَلْ
لَقَدْ عَدَلَ الْحُسْنُ فِي حُكْمِهِ ... عَلَى أَنَّهُ جَارَ لَمَّا عَدَلْ
فَعَمَّ مَعَاطِفَهُ بِالنَّشَاطِ ... وَخَصَّ رَوَادِفَهُ بِالْكَسَلْ
فَلَا تُكْثِرِ اللَّوْمَ يَا عَاذِلِي ... فَلَسْتُ أَمِيلُ إِلَى مَنْ عَذَلْ
وَجَادَ الزَّمَانُ بِهِ لَيْلَةً ... وَعَمَّا جَرَى بَيْنَنَا لَا تَسَلْ
فَأَنْحَلْتُ قَامَتُهُ بِالْعِنَاقِ ... وَذَبَّلْتُ مَرْشَفَهُ بِالْقُبَلْ
وَكَمْ بِتُّ فِي غُرِّ خَصْرٍ لَهُ ... وَأَشْرَفْتُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْكَفَلْ
وَأَذْنَتْ مِنْ فَوْقِ ذَاكَ الْكَثِيبْ ... بِحَيَّ عَلَى خَيْرِ ذَاكَ الْعَمَلْ
وَإِنْ كُنْتُ أُنْكِرُ وَصْلًا جَرَى ... وَتَزْعُمُ أَنَّ الرِّشَا مَا وَصَلْ

فها اثر المسك في راحتي ... وهذا فمي فيه طعم العسل
وقد علم الناس اني امرؤ ... احب الغزال واهوى الغزل
وكل فتى لا يحب الملاح ... ويهوى المدام فما هو بطل
فيا ساقي الراح قم واسقني ... ويا مطرب الحي زدني جذل

وقال فتح الله بن النحاس

كحل بعينيك ام ضرب من الكحل ... ورد بخديك ام صبغ من الخجل
قضيب بان اذا ما مال مسيله ... دعص من الرمل ام ضرب من الرمل
يفتر عن سمط در في عقيق فم ... عذب المراشف ممنوع من القبل
اقسمت ما روضة بالنير بين اذا ... سحت عليها عيون العارض الهطل
شقت شقائقها ايدي الربيع وقد ... ماست حدائقها كالشارب الثمل
يوما باحسن من ورد الخدود على ... بان القدود ولا من نرجس المقل
وقائل وشمول الراح قد افلت ... فينا وشمس مدير الراح لم تفل
ما اطيب الحب لولا كثرة الرقبا ... ولذة العيش لولا سرعة الاجل

وقال آخر

لم ازل مكثرا عليه السؤالا ... وجوابا ما عنده لي سوى لا
يا له من مجاهد في محب ... قام يبغي بمقلتيه النزالا
كلما رمت رشف معسول فيه ... هز لي من قوامه عسالا
لم يقاتل الا بمنكسرات ... او مراض من الجفون كسالا
قام يسعى بكاسه فرأينا ... في يمين الهلال للشمس هالا
ما شجاني فقدي لحبة قلبي ... عند ما صاغها بحذيه خالا
حار مني في وصف حاليه فكري ... كيف يسطو ليثا ويرنو غزالا

وقال الشيخ السبراوى

آما ومن بالجمال انعم ... وعم بالحسن منك مبتسم
واودع السحر فى عيون ... هاروت من جفنها تعلم
وما حوى الثغر من لآلى ... فريدها فيه قد تنظم
وطيب اخلاقك اللوانى ... بطيبهن النسيم يعلم
ما كان للقلب عنك ميل ... وما لعين سواك مغنم
فلا يغرنك عنك بعدى ... فانما البعد خيفة النم
يا عضن بان اذا تثنى ... اكاد وحدى عليه اعدم
ان انكرت مقلتاك قتلى ... فوق خديك شاهد الدم
يا مخجل الشمس ان تبدى ... وفاضح البدر ان تلثم
قضية الشوق فى فؤادى ... برهانها بالضنى مسلم
فكن حريصا على ودادى ... وراقب الله فى متيم
واستبق صبا له فؤاد ... بسيف لحظيك قد تكلم
اطاع فيك الغرام حكما ... وقد عصى عذلا ولوم
وفيك راعى الذى يراعى ... بحسن صبر وما تالم

وقال آخر

صفاح خد ام سهام العيون ... بهن رمينا ام بنبل الجفون
ام ما ثنيات القد قد جردوا ... سمر القنا حتى لنا يقتلون
بدور رتم منهم الشمس قد ... تأوهت قهرا وغار الغصون
اذا بدوا والبدر فى تمه ... يقول للشحب استروانى استرون
تملكوا فى الحب ارواحنا ... فنحن فى رق الهوى مملكون

يا ليتهم مذ ملكوا امرنا ... قالوا لنا انتم اذا آمنون
لله منكم يا عرب النقى ... وفي سبيل الحب ما تصنعون
وعدتمونا باللقا مرة ... قرت بما وعدتمونا العيون
واذ طلبنا الوصل قلتم لنا ... هيهات هيهات لما توعدون

وقال الصفي الحلي

اذاب التبر في كاس اللجين ... رشا بالراح مخضوب اليدين
وطاف على الرفاق بكاس راح ... فطافت مقلتاه بآخرين
مليح من بني الاتراك خشف ... يجاذب خصره جبلي حنين
يبدل نطقه ضاداً بدالٍ ... ويخلط عجمة غيناً بعين
واذ حيى بكاسات الحميا ... شهدنا الجمع بين النيرين
وآخر من بني الاعراب حفت ... جيوش الحسن منه بعارضين
الى عينيه تنتسب المنايا ... كنسبتها الى الرمح الردين
نلاحظ سوسن الخدين منه ... فيبدله الحياء بورد تين
ومجلسنا الانيق بضيء فيه ... اواني الراح من ورق وعين
فاطلعنا فم الابريق فيه ... وبات الرق مغلول اليدين
وقهوتنا شبيه سواد ناد ... توقد في اكف الساقيين
اذا ملىء الزجاج بها وطارت ... حواشي نورها في المشرقين
عجبت لبدر كاس صار شمسا ... تحف من السقاة بكوكبين
نوحد راحنا من شرك ماء ... ونلعب في الهوى بالمذهبين
وقد جمعت لي اللذات لما ... دنت مني قطوف الجنتين

وقال بعضهم

صَاحَ فِي الْعَاشِقِينَ يَا لِكِنَانَهْ ... رَشَأٌ فِي الْجُفُونِ مِنْهُ كِنَانَهْ
بَدَوِيٌّ بَدَتْ طَلَائِعُ لَحْظَيْـ ... ـهِ فَكَانَتْ فَتَاكَةً فَتَّانَهْ
رَدَّ مِنَّا الْقُلُوبَ مُنْكَسِرَاتٍ ... عِنْدَمَا رَاحَ كَاسِرًا أَجْفَانَهْ
وَغَزَانَا بِقَامَةٍ وَبِعَيْنٍ ... تِلْكَ سَيَّافَةٌ وَذِي طَعَّانَهْ
وَأَرَانَا وَقَدْ تَبَسَّمَ بَرْقًا ... فَأَرَيْنَاهُ دِيمَةً هَتَّانَهْ
وَتَثَنَّى بِكَاسِهِ فَشَهِدْنَا ... قَامَةً كَالْغُصُونِ ذَاتَ لَيَانَهْ
فَهْوَ يَقْضِي عَلَى النُّفُوسِ بِمَا شَا ... ءَ وَهِيَ لَمْ تَقْضِ فِي هَوَاهُ لُبَانَهْ

وقال الصفي الحلي

وَحَقِّكَ إِنِّي قَانِعٌ بِالَّذِي تَهْوَى ... وَرَاضٍ وَلَوْ حَمَّلْتَنِي فِي الْهَوَى سَوْطَا
وَدُونَكَ رُوحِي فَاقْضِ فِيهَا وَلَا تَخَفْ ... فَإِنْ عَنَانِي نَحْوَ غَيْرِكَ لَا يَلْوِي
وَجَدْتُ الْهَوَى حُلْوًا فَلَمَّا وَرَدْتُهُ ... نَأَجَّنَ حَتَّى شَابَ بِالْكَدِرِ الصَّفْوَا
وَأَعْقَبَنِي مِنْ خَمْرِ حُبِّكَ نَشْوَةً ... فَهَا أَنَا حَتَّى الْحَشْرِ لَا أَعْرِفُ الصَّحْوَا
وَلِعْتُ بِذِكْرِ الْغَانِيَاتِ مُمَوِّهًا ... عَنِ اسْمِكَ كَيْلَا تَفْهَمَ النَّاسُ مَنْ أَهْوَى
وَأَكْثَرْتُ تَذْكَارِي لِحُزْوَى وَرَامَةٍ ... وَلَا رَامَةٌ لَوْلَا هَوَاكَ وَلَا حُزْوَى
وَعَدْتَ جَمِيلًا ثُمَّ أَخْلَفْتَ مَوْعِدِي ... فَمَا بَالُ وَعْدِ الْهَجْرِ عِنْدَكَ لَا يَلْوِي
وَصَلْتَ الْعِدَى رَغْمًا عَلَيَّ وَحَبَّذَا ... لَوَ انَّكَ أَصْفَيْتَ الْوِدَادَ لِمَنْ يَسْوَى
وَحَقِّ الْهَوَى الْعُذْرِيِّ وَهِيَ الَّتِيَّةُ ... تَنَزَّهْ أَرْبَابُ الْغَرَامِ عَنِ الدَّعْوَى
وَصَالُكَ لِلْأَعْدَاءِ لَا الْهَجْرُ قَاتِلِي ... وَلَكِنْ رَأَيْتُ الصَّبْرَ أَوْلَى مِنَ الشَّكْوَى
وَفَيْتَ لَهُمْ دُونِي فَسَوْفَ أَكِيدُهُمْ ... بِصَبْرِي إِلَى أَنْ أَبْلُغَ الْغَايَةَ الْقُصْوَى

وصل

اِعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ عَنَّ لِي أَنْ أَصِلَ هَذَا الْمَجْمُوعَ بِطَرَفٍ مِمَّا أَنَا قَائِلٌ وَإِنْ

كان من قبيل الاء طالة بغير طائل ليصير لى فى الحى نخل واكون
ممن لهم فى هذا الباب دخل فمن ذلك قولى من قصيدة مدحت
بها حضرة الشريف محمد بن عون وهو مقيم بمصر المحروسة

انسمة من صبا بجد بها وصبى ... سرت فهاجت هوى شيخ صبا وصبى
امر وضة عبقت انفاس نفحتها ... اذ يضحك الزهر فيها من بكا السحب
صاغت حلى الربى اذ اوها سحرا ... ونضدت درر التيجان للقضب
تضرجت وجنات الجلنار بها ... وافترثغر اقاحيها عن الشنب
قد صبحتنا دوحها الذمام وابتدروا ... رهان سبق كميت اللهو والطرب
حتى اذا ما بها حلوا وقد عقدوا ... تزويج بخل الغوادى بابنة العنب
والطير قام على اعواد منبره ... بلحنه مغربا عن افصح الخطب
صاحوا هنالك بالساقى ليبرزها ... من خدرها فتهاموفوعة الحجب
فقام يجلو عليهم شمس طلعتها ... اذ اسفرت عن محيا غير منتقب
وزفها وقيان الورق قد صدحت ... والطل نقطها باللؤلؤ الرطب
عذراء قد غنست بكرا مخدرة ... مضى على حانها حين من الحقب
بينا المزاج تغشاها وواقعها ... جاءت بذرية من لؤلؤ الحبب
تخالها شعلة تذكو وقد مزجت ... وكيف يجمع بين الماء واللهب
تولى اخا صفوها بترا وتنشده ... عوض بكاسك ما اتلفت من نشب
هيا بها واندمى طاب مشربها ... والعيش من دونها للشرب لم يطب
كم من ندمى صفت بالراح راحته ... ما مسه مذ اداروا الكاس من نصب
فانها وعيون النرجس انفتحت ... كانها وهى ترنو عين مرتقب
والورد فى وجنة الساقى له شبه ... يميل طبعا اليه ميل منجذب

وانهر حيث جرى وقف الاصيل حكى كف الاصيل ابن عون جاد بالذهب

وقولى من قصيدة مدحت بها السادات الوفائية

قم لشرب الصبوح قبل فوات واذا ما الساقى دعاك فوات
فى رياض تراقص الايك فيها ليتغنى الهزار بالنغمات
كلما اعين الغمام بكتها ضحكت من دموعه الهاطلات
لم تزرد وحها الشمائل الا وروت عنه طيب النفحات
ظللتنا بظل كرم ظليل بسطته على بساط النبات
ثم حيث من نرجس وافاح بثغور واعين ناعسات
واذا سائل العذير اناها منحته لآلى الزهرات
وكأن الربى آرائك ملك رفعتها لمجتنى الثمرات
فأدر لى يا بدر شمس الحميا واسقنيها بأنجم الكاسات
بنت كرم عذراء حيث تجلت بسناها جلت دجى الظلمات
زوجت بالمزاج بكرا فجاءت من ذرارى حبابها ببنات
تذهب الهم عن قلوب الندامى وتوالى السرور باللذات
ان بدت فى سكينة وثبات صيرتنى يا صاح فى وثبات
شعب الساقى الذى قام يسعى وهى فى كفه على الراحات
هى نار والحان جنة عدن كيف جمع النيران والجنات
لو راى ضوءها المجوس لخروا سجدا يحسبونها جذوات
هاكها يا نديم تجلى عروسا وادرها على جنى الوجنات
لا تفق نشوة ولا تصح سكرا اذ غدا الناشبون فى حسرات
وانتهز فرصة الزمان وشمر للتصافى واغنم صفا الاوقات

وَإِذَا ظُلْمَةُ الْخُطُوبِ اكْفَهَرَّتْ فَاسْتَنِرْ مِنْ سَنَا حِمَى السَّادَاتِ

وقولى

مَا عَلَى غُصْنِ انْثَنَى وَتَأَوَّدْ لَوْ أَبَى فِي الْهَوَى لَقَاسَاهُ أَوْوَدْ
حِرْتُ فِي وَصْفِ عِطْفِهِ إِذْ تَثَنَّى وَهُوَ فِي جَمْعِهِ الْمَحَاسِنَ مُفْرَدْ
مَنْ مُجِيرِي مِنْ جَوْرِ عَادِلِ قَدٍّ مَالَ عَنِّي وَرُكْنُ صَبْرِي هَدَّدْ
دَأْبُهُ الْفَتْكُ بِالْمُحِبِّ دَلَالاً بِتَجَافِيهِ وَالتَّجَنُّبِ وَالصَّدّْ
صَدَّ عَنِّي بِهَا وَلَسْتُ بِجَانٍ غَيْرَ مَا قَدْ جَنَيْتُ مِنْ رَوْضَةِ الْخَدّْ
إِنَّمَا أَوْرَدَ الْمَلَامَةَ وَاشٍ وَإِلَى الْخِذْلَةِ مِنْ حَيْثُ أَوْرَدْ
لَمْ يُجَرِّدْ سَيْفاً مِنَ الْجَفْنِ إِلَّا كَانَ فِيمَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُغْمَدْ
حَسْبُ قَلْبِي مِنَ الْغَرَامِ شُجُونٌ تَنْطَوِي نَارُهَا عَلَيْهِ وَتُوصَدْ
أَتُرَى هَلْ يَبْرُدُ فِيهِ انْطِفَاءٌ لِلَظَى حَرِّ مُهْجَةٍ تَتَوَقَّدْ
لَوْ دَرَى مَنْ يَلُومُ حَالَ ضُلُوعِي لَبَكَى رَحْمَةً عَلَيْهَا وَعَدَّدْ
يَا خَلِيلَيَّ نَوْمِي وَصَبْرِي فَرَّا فَأَدِرْ لِي كَأْسَ الرِّضَا الْمُبَرَّدْ
أَنْتَ ظَبْيٌ حُلْوُ الْمَرَاشِفِ أَلْمَى أَدْمَعُ الطَّرْفِ مَائِسُ الْجِيدِ أَغْيَدْ
لَوْ حَكَى الْبَانَ غُصْنُ قَدِّكَ قَصْداً فِي تَثَنِّيهِ وَانْثَنَى لَتَقَصَّدْ
خَلِّ عَنْكَ الصُّدُودَ وَارْحَمْ مُحِبّاً بِالْهَوَى عَهْدُهُ الْقَدِيمُ تَجَدَّدْ
لَيْسَ يَدْرِي قَطْعاً أَتُرْكِي لَحْظٍ جَرَحَ الْقَلْبَ أَمْ حُسَامٌ مُهَنَّدْ
لَمْ يَحُلْ عَنْ وِدَادِهِ تِلْكَ يَوْماً وَالْفَتَى كَائِنٌ عَلَى مَا تَعَوَّدْ

وقولى

هَا بِهَا يَا لَعَيْشِيَ وَلِّى بِكَارْ وَاذْ فَنِي عُسَيْلَةَ الْأَبْكَارْ
بِنْتُ كَرْمٍ عَذْرَاءُ شَهْدٌ لَمَاهَا كَشَذَا الْمِسْكِ فِي مَذَاقِ الْعُقَارْ

إن يشبها الساقي بغير رضاب ... وجلت واكتست ثياب اصفرار
زوجوها بابن السحاب فجاءت ... من دراري حبابها بذراري
رب ساق سعى بها فأراني ... طلعة الشمس في يد الأقمار
زفها لي والبان يرقص عجبا ... إذ على عوده تغني القماري
وجلاها على الندامى عروسا ... ثم حيى بوجنة الجلنار
في رياض شميمها طاب نشرا ... وهو في طي نسمة الأسحار
كلما غردت قيان ذراها ... نقطتها الأعضاد بالأزهار
زارها الغيث والنسيم عليل ... وبكاها بدمعه المدرار
فبدا الزهر وهو يضحك منه ... وتهادى مفكك الأزرار
كم غدير مسلسل راح فيها ... وهو يجري بساقطات الثمار
ما جلونا بدوحها الكاس إلا ... نثر الطل حب در النثار
حاكت الساقي البديع المحيا ... بمجاني مشمومها المعطار
فهو إن مر بين ورد وآس ... قال هذا خدي وذاك عذاري

وقولي

أعبير سرى بنفحة آس ... أم نسيم عليله لي آسي
أم رشيق القوام حلو التثني ... مر يسعى بين الندامى بكاس
في رياض بعقد در نداها ... قلدت جيد غصنها المياس
وإذا ما النديم زار ذراها ... قال اقعد على عيوني ورأسي
بين خد الساقي ووردجناها ... من فنون البديع نوع الجناس
ولئن قيس قده بخلافي ... كان هذا على خلاف القياس
رب شرب قد باكروها اصطباحا ... مذ أتى أنف صبحهم بعطاس

ركبوا

ركبوا صهوة الكميت سباقاً ... لاجتلاء الشموس دون شماس
ذاك يكتال بزها بقداح ... وبصاع هذا وهذا بطاس
ذا يعاطيه كأسها بدرستم ... وبعاطى ذياك ظبى كناس
حف من حول عرشهم الحوران ... باسم الثغر طيب الأنفاس
دونه لرجس له حدقات ... ساخصات كأعين الحراس
وتبدى المنثور وهو مشير ... نحونا منهم بنوع احتراس
والفنا فى على الغدير أرت مرا ... لم يكن يستحيل بالانعكاس
وكأن الكروم رفعاً قباب ... والربى تحتها نصبن كراسى
وكأن السقاة تسعى ملوك ... بمذاب الابريز قامت نواسى
يا لها خمرة بشهب سناها ... حرست من تسلط الوسواس
هى ضد لكل هم وحزن ... هل ترى ظلمة مع النبراس
لو بدت من دنانها فى الدياجى ... لأضاءت جنح الظلام الغاسى
ربت ساد بالحجى الانس نارا ... فاتى حانها مريد اقتباس
يا ندمى هبا بها رب ساق ... لم ينبه جفونه من نعاس
لم لا تملأ الكؤوس بضاراً ... وعلى الكاس أفرغت اكياسى .

وقولى

وأصيلى الدوح يا هتوف ووافى ... رب وجد بين الجوانح وافى
حمت حول الحمى وأنت بمرأى ... من سعاد ومسمع لا تخافى
كيف شكوى الأسى وفى الجيد طوق ... واختضاب الكفين ليس بخافى
جاوبى الأيفق بالتغنى وخلى ... عنك بث الجوى لجرحى الشغاف
كم الوفى بما عدت عن الوفى ... وغدوا فى تجنب وتجافى

حَادِيَ العِيسِ جُدْ بِنَشْرٍ خُطَاهَا ... إِنَّ فِي نَشْرِهَا لَطَيَّ الْفَيَافِي
وَاحْدُهَا وَحْدَهَا فَحَادِي سِوَاهَا ... هَاجَنِي لِلْهُيَامِ دُونَ اعْتِسَافِ
وَطَوَى فِي الطَّرِيقِ شُقَّةَ بُعْدِي ... مُنْذُ سَعْيِي إِلَى الْحِمَى وَطَوَافِي
وَإِذَا مَا أَتَيْتَ تِلْكَ الثَّنَايَا ... فَأَدِرْ لِي عُذَيْبَ ذَاكَ السُّلَافِ
وَاذْكُرَنْ لِي الْعَقِيقَ أَسْكُبْهُ دَمْعًا ... حَيْثُ ذِكْرَى طَرَافَهُ أَطْرَافِي
وَإِنِ السَّفْحُ فَاتَ عَيْنِي وِفَاقًا ... لَا رَأَتْ فِي رُبَاهُ غُصْنَ خِلَافِ
وَمَتَى لَاحَ ثَمَّ لِلْعَيْنِ عَيْنٌ ... فِي نَعِيمٍ وَجَنَّةِ الْأَلْفَافِ
فَأَنِخْ بِي الْمَطِيَّ وَانْزِلْ بِقُرْبٍ ... فَاتِصَافِي بِالْقُرْبِ عَيْنُ انْتِصَافِي
وَاحْتَرِسْ مِنْ سِهَامِ طَرْفٍ كَحِيلٍ ... فُوقَ مِنْ خِلَالِ ذَاكَ الطِّرَافِ
وَتَوَقَّ الطِّعَانَ مِنْ لَدْنِ سُمْرٍ ... مَا تُسَاتُ الْقُدُودُ وَالْأَعْطَافِ
رُبَّ رُدْفٍ يَهْتَزُّ ثَانِي عِطْفٍ ... مِنْهُ تُرْمَى بِثَالِثَاتِ الْأَثَافِي
كَيْفَ يُرْجَى وِصَالُ ظَبْيٍ كِنَايِرٍ ... قَدْ حَمَاهُ لَيْثُ الْعَرِينِ الْجَافِي
ذَاكَ حَيْثُ امْتَسْتَجْفُونُ ظِبَاهُ ... دُونَ لَاحِظِهَا ظُبَى الْأَسْيَافِ
فَعَلَتْ بِالنُّهَى عُيُونُ سِهَاهُ ... فِعْلَ مَاضِي السِّهَامِ بِالْأَهْدَافِ

وقولى

حَارَ آسًا فِي خَدِّهِ وَشَقِيقًا ... أَهْيَفٌ لِلْغُصْنَيْنِ أَمْسَى شَقِيقًا
مَا تَثَنَّى يَمِيسُ بِالْكَاسِ إِلَّا ... وَأَرَى نَاظِرَيَّ غُصْنًا وَرِيقًا
جَعَلَ الرَّشْفَ مِنْ لَمَاهُ صَبُوحِي ... وَسَقَانِي بِدَاعِجَيْهِ الْغَبُوقَا
رِيقُهُ كَالرَّحِيقِ فِي فِيَ لَكِنْ ... صَارَ فِي الْقَلْبِ بَعْدَ ذَاكَ حَرِيقًا
زَارَنِي لَيْلَةً حَلَتْ لِي وَمَرَّتْ ... وَكَأَنَّ الْغُرُوبَ صَارَ الشُّرُوقَا
لَذَّ فِيهَا طَيْفٌ بِسَاطَ دُجَاهَا ... حَيْثُمَا طَابَ نَشْرُ فِيهِ عَبِيقًا

يا غزالاً أسكنته في جفوني ... فعداً سفحها لديه عقيقا
إن تبدى برزهو بوجه شريق ... رحت بالدمع من عيوني شريقا
كلما جن غيهب الشعر أبدى ... صبح ذا بالك الجبين بريقا

وقولي

أنسيم القبول لي قد تنسم ... أم فم الدهر بالأماني تبسم
أم بشير الهناء جاء يبشري ... من حبيب علي بالقرب أنعم
فاجل لي يا نديم كأس التهاني ... وانتهز فرصة المسرة واغنم
وأروعن راح الكريم حديثاً ... وأدر ذاتها المدير الأقدم
في رياض تراقص الغصن فيها ... إذ على عوده الهزار ترنم
بين آس ونرجس وأقاح ... وبهار وجلنار وحوجم
نثرت فوقها الآلئ قطر ... فلدت جيدها بعقد منظم
وإذا أمر سل النسيم أتاها ... كل غصن صلى عليه وسلم
وكأن الشحرور إذ صاح قس ... قام يتلو انجيل عيسى ابن مريم
وكأن الحلاف دون غدير ... هرة روعت بمنساب أرقم
والمقاني مالت تقهقه ضحكاً ... إذ عيون الراووق تدمع عندم
وسقاة الصهباء تسعى طوافاً ... بحمى بيتها العتيق المحرم
رب ساق سعى وحيى بكاس ... وأتى الحجر في المطاف وزمزم
تحت ظل من الكروم ظليل ... تحسب الشمس دونه نقش درهم
وإذا ما المنشور أومى مشيراً ... لانتباه النمام قيل له نم

وقولي

ابتغى مهجتي الأمان ورومي ... من غزال مهند اللحظ رومي

فتكت بالقلوب منه جفون ... يقتل الضب غمزها وهي توحي
مال فينا بعادل القد ظلماً ... وانثنى بين عادل وظلوم
وارانا عموم سلب لعقل ... خصه في الهوى بسلب العموم
فوقفت قوس حاجبيه سهاماً ... ربة رام اصاب غير مروم
طيب رياه كان مسك ختام ... لرحيق في ثغره مختوم
ما رأت غادة ثناياه الا ... لمست درة عقدها المنظوم
وجلا جنح طرة عن هلال ... ليس تحت الغمام بالمغموم
كلما رمت فيه كتماناً وجدي ... اظهر الدمع والضنى مكتومي
جعل الربط بين رد وخضر ... مثل ربط المنطوق بالمفهوم
كيف قام النطاق بالخصر منه ... ايقوم الموجود بالمعدوم
آه من لي بان مكسور قلبي ... يشتفي من قوامه المصموم
في رياض قامت على الساق افنان ربا ها تحية للقدوم
ان بدا رسم صفحة النهر منها ... حاول الظل قبلة المرسوم
واذا ورقها على العود غنت ... رقص الغصن بين ايدي النسيم
نثرت فوقنا الآلي زهر ... اذ جلونا بكرا الطلا الخرطوم
رب ساق اداره كاس حديث ... هي احلى من الشراب القديم
قام يسعى بين الندامى بورد ... وبكاس من وقفي تسنيم
ناب منه الرضاب عن مشروب ... وجنى الوجنتين عن مشموم
وضع الكاس بين درة الثنايا ... وارانا شمسا بدت في النجوم
فشهدنا عقد المسرات لما ... زوجت من لماه بنت الكروم
طول ليلي اسد بالشعر فاه ... اذ اتى صبح ثغره بالهجوم

وقولى

قرب الوعد بالوصال ودنى ... واجتلى الراح بين كاس ودن
كم كذا الا ينال قلبى مناه ... على يوما يكون فيه التمنى
اذكرا البان والنسيم سيا فا ... وغزال الحمى واياك اعنى
وارى الارض حيث لم تك فيها ... وهى ذات الفضاء اضيق سجن
انا عبد الهوى ومالى سلوى ... فتفضل واسمح بعتق ومن
يا رشا لم اجد بروحى الا ... كان بالوصل رب بخل وضن
واذا قلت انه بى رؤف ... لا تثنى يا اضلعى قال انى
حرس اللحظ روضة الخد منه ... ورمت حاجباه من رام يجنى
كلما استهدف الفؤاد بسهم ... سمعت فيه رنة السهم اذنى
ابتغى الصبر فى هواه وانى ... لى هذا والقلب قد ضاع منى
كان لى فى الهوى خزائن صبر ... نفدت كلها ولم تغن عنى
فى سبيل الغرام ضيعة نفس ... قتلت وهى غير ذات تجنى
هتكت هاطلات سجف دموعى ... كلما لاح منه بارق سن
يا عذولى فى شان دمعى عليه ... عد عما جرى ودعنى وشانى
سخطه فى الهوى عذاب سعير ... ورضاه بغيم جنات عدن
ليس قلب الا وصار عليه ... طائرا اذ بدا كقامة غصن
شعره الجعد فوق دمح قوام ... علم مفرد زها بالتثنى
طال شرحا وزاد فى المتن حسنا ... رب شرح يزيد فى حسن متن
يقتل الصب ان رنا وتثنى ... بالظبى البيض او بأسمر لدن
واذا القلب جاء وهو شهيد ... رد فى شرعه بجرح وطعن

وَإِنِ الصَّبُ شَادَ رُكْنًا صَطِبًا ... فِي هَوَاهُ أَتَى بِتَهْدِيمِ رُكْنِ
كَيْفَ يَقْضِي دَيْنًا غَرِيمُ هَوَاهُ ... وَهُوَ مَا أَنْفَكَ قَلْبُهُ تَحْتَ رَهْنِ

وقولى

رَوْضَةُ الْآسِ وَالْبَنَفْسَجِ غَنَّا ... وَهَزَارُ الرُّبَى عَلَى الْعُودِ غَنَّى
وَزَمَانُ الْبَهَارِ وَافَى بِرِينَا ... بَاهِرَ الزَّهْرِ مُفْرَدًا وَمُثَنَّى
وَاسْتَهَلَّتْ مَدَامِعُ الْمُزْنِ تَبْكِي ... وَبَدَا الْأُقْحُوَانُ يَضْحَكُ سِنَّا
وَشُمُوسُ الضُّلَا تَبَدَّى سَنَاهَا ... فَأَنَارَ الظَّلَامَ وَاللَّيْلُ جَنَّا
فَاجْلُهَا وَانْدِيمْ بِكْرًا عَرُوسًا ... بِنْتَ كَرْمٍ طَابَتْ قُطُوفًا وَدَنَّا
وَادِرْهَا مِنْ كَفِّ مُفْرَدِ عَصْرٍ ... يُخْجِلُ الْغُصْنَ قَدُّهُ إِذْ تَثَنَّى
رُبَّ سَاقٍ قَدْ لَانَ عِطْفًا وَلَكِنْ ... هُوَ قَاسٍ قَلْبًا إِذَا مَا تَجَنَّى
سَالِبِ اللُّبِّ بِالسَّوَادِ عُيُونٍ ... وَكَمِ مِنْ فَتًى بِسَوْدَاءَ جُنَّا
إِنْ نَضَا لَحْظُهُ مِنَ الْجَفْنِ سَيْفًا ... لَمْ أَجِدْ مِنْهُ لِلْجَنَانِ مَجَنَّا
حَرَسَ الْخَالُ جَنَّةَ الْخَدِّ مِنْهُ ... بِمَوَاضٍ مِنَ الظُّبَى لَنْ تُسَنَّا
وَقَسِيٍّ مِنْ حَاجِبَيْهِ تُنَادِي ... بِسِهَامِ الْجُفُونِ نَحْنُ قُرَنَّا
يَا عَذُولِي دَعْنِي وَوَجْدِي عَلَيْهِ ... وَاكْفُفِ الْعَذْلَ وَالْمَلَامَةَ عَنَّا
لَسْتُ أَلْقَى فِي الْعِشْقِ سَلْوًا لِقَلْبِي ... وَهْوَ فِيهِ أَلْقَى عَلَى فِيهِ مَنَّا
لَوْ رَأَى بَاهِرَ الْجَمَالِ جَمَادٌ ... لَغَدَا هَائِمًا وَرَاحَ مُعَنَّى

وقولى

قَامَ يَسْعَى بَيْنَ النَّدَامَى بِقَهْوَهْ ... رَشَأٌ بِالدَّلَالِ يُخْتَالُ نَشْوَهْ
يَنْثَنِي عِطْفُهُ الْمُهَفْهَفُ لِينًا ... وَعَلَى الصَّبِّ قَلْبُهُ فِيهِ قَسْوَهْ
خَالُهُ الْعَنْبَرِيُّ سَادَ بِخَدٍّ ... مَا زَهَتْ حُمْرَةُ الشَّقَائِقِ زَهْوَهْ

عجبًا

عجباً من جفونه وهي مرضى ... كيف تسبي النهى اقتداراً وقوه
فوق غصن القوام منه فؤادي ... لم يزل طائراً يردد شجوه
كيف بالصبر بعده اتحلى ... عند ما مر والمراشف حلوه
رب حسن ناجاه قلبي كليما ... وهو في طور وجده يناوه
قال اني آنست في الخد ناراً ... قال اني آتيك منها بجذوه
بعث اللحظ بالغرام رسولاً ... منذراً بالجوى وحر الجفوه
وقضى ان مهجتي دار حرب ... وغراها بالسيف للاخذ عنوه
اعيني في هواه بالدمع جادت ... وعليها الوقاد ضن بغفوه
ان قلاني بها فلست بقال ... او سلاني فليس لي عنه سلوه
ايها المعرض المباعد عمن ... يرتجي منك قربه ودنوه
قاتل الله عاذلي فيك حتى ... لم يطع ما به سعى او تفوه

المجاز الثاني فيما يعذب ايراده من المقاطيع الرائقة

قال ابن نباتة

يا مجيري بادمعي وموقف لوعتي ... من جسمي المضنى على اطلال
يا من اذا سألوه عن بدر الدجى ... والمسك قال اخي الشقيق وخالي

وقال النواجي

ذو مبسم سكري حل قرقفه ... اما تراه بنار الخد قد طبخا
وعمه حسن خال في الخديد غدا ... له الشقيق شقيقاً والهلال اخا

وقال الصفدي

بأبي من سما لورى بجبيا ... بخجل البدر حسنه حين تما
عمه خاله بحسن بديع ... ولقد قل ان ترى الخال عما

وقال ابن عربي

كُلَّما قُلْتُ قَدْ فَقَدْتُ غَرامي ... دَلَّ قَلْبي عَلَيْهِ حُسْنُ دَلالِكْ
لَكَ وَاللهِ يا أَخا البَدْرِ وَجْهٌ ... عَمَّهُ بِالجَمالِ عَنْبَرُ خالِكْ

وقال جمال الدين ابن الشهاب محمود

قَلْبي مِنَ الصَّدِّ وَالهِجْرانِ قَدْ فَطَرَهْ ... ظَبْيٌ مِنَ الغيدِ يَسْبي كُلَّ مَنْ نَظَرَهْ
مُوَرَّدُ الخَدِّ مَمْشوقُ القَوامِ لَهُ ... خالٌ عَلى كُلِّ مَنْ بِهَواهُ قَدْ نَصَرَهْ

وقال آخر

لِلّهِ خالٌ عَلى خَدِّ الحَبيبِ لَهُ ... بِالعاشِقينَ كَما شاءَ الهَوى عَبَثُ
وَرِثْتَهُ حَبَّةَ القَلْبِ القَتيلِ بِهِ ... وَكانَ عَهْدي أَنَّ الخالَ لا يَرِثُ

وقد قال الشهاب التلعفري

أَبْدَيْتَ شَعْرَكَ فَوْقَ وَجْهِكَ الضُّحى ... فَأَرَيْتَني فِي الوَجْهِ لَيْلاً مُقْمِرا
وَجَعَلْتَ حَظّي مِثْلَ خالِكَ أَسْوَداً ... فَأَذَقْتَني مَوْتاً لِخَدِّكَ أَحْمَرا

وقال آخر

غَدا خالُهُ رَبَّ الجَمالِ لِأَنَّهُ ... عَلى عَرْشِ كُرْسِيِّ الخُدودِ قَدِ اسْتَوى
وَأَرْسَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ رُسْلاً أَعِزَّةً ... عَلى فَتْرَةٍ تَدْعُو القُلوبَ إِلى الهَوى

وقال الصفدي

يا حُسْنَ ظَبْيٍ رُضابٌ فِيهِ ... صارَ لَهُ بِالطِّلا طَلاوَهْ
سَبى فُؤادي بِحُسْنِ خَدٍّ ... لِلخالِ فِي صَحْنِهِ حَلاوَهْ

وقال حسام الدين الحاجري

وَمُهَفْهَفٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَبينِهِ ... تَغْدُو الوَرى فِي ظُلْمَةٍ وَضِياءِ
لا تُنْكِروا الخالَ الَّذي فِي خَدِّهِ ... كُلُّ الشَّقيقِ بِنُقْطَةٍ سَوْداءِ

وقال آخر

وقال آخر

لاحتْ على مبسمهِ المشتهى ... ثلاثُ شاماتٍ لهنَّ التئامْ
لا تعجبوا إن كثرتْ حولهُ ... فالمنهلُ العذبُ كثيرُ الزحامْ

وقال ابن اللبانة

بدا على خدهِ خالٌ فزينهُ ... وزادني شغفاً فيهِ على شغفي
كأنَّ حبةَ قلبي عند رؤيتهِ ... طارتْ فقلتُ لها في الخدِّ منهُ قفي

وقال آخر

لهُ خالٌ على صفحاتِ خدٍّ ... كنقطةِ عنبرٍ في صحنِ مرمرْ
وألحاظٌ كأسيافٍ تنادي ... على عاصي الهوى الله أكبرْ

وقال مسعود البياضي

ووجهٍ شفَّ ماءُ الحسنِ فيهِ ... فلو لثمتْ صحيفتهُ لسالا
يؤشرُ فيهِ لحظُ العينِ حتى ... تخالُ سوادها في الخدِّ خالا

وقال غيره

لا تحسبوا شامةً في وجههِ طبعتْ ... على نضارةِ خدٍّ راقَ منظرهُ
وإنما خدهُ الصافي تخالُ بهِ ... سوادَ عينيكَ خالاً حينَ تنظرهُ

وقال آخر

ما ركبَ اللهُ خالاً فوقَ مبسمهِ ... إلا ليجمعَ مشروباً ومشمومَا
لو لم تكنْ من رحيقِ الخمرِ ريقتهُ ... ما كانَ مبسمهُ بالمسكِ مختومَا

وقال غيره

ولا تحسبنَّ الخالَ في الشفةِ التي ... يتيهُ بها المحبوبُ نقصاً ولا خللْ
ولكنهُ ختمٌ على ما بثغرهِ ... من الدرِّ والياقوتِ والخمرِ والعسلْ

وقال محاسن الشوا

قالوا حبيبك قد تصنوع نشره ... حتى غدا منه الفضاء معطرا
فأجبتهم والحال يعلو خده ... أوما ترون النار تخرق عنبرا

وقال غيره

وافى حبيبي الي يوما ... وكان بالهجر قد تمسك
من بعد ما كان قد جفاني ... بعروة الود قد تمسك
طلبت تقبيل ورد خد ... احمر بالخال قد تمسك
فقال دع عنك ورد خدي ... اياك والنار ان تمسك

وقال ابن المشد

طرفي لبعدك لا يمل من البكا ... والقلب ذاب من الغرام وما اشتكى
يا من تعنبر خده بعذاره ... لما غدا بالخال منه ممسكا

وقال ابن الشهيد

جرحت بناظري خديه لطفا ... فخالوا خاله اثر المدامة
ولما فاح طيبا قيل مسك ... فقلت المسك بعض دم الغزالة

وقال محاسن الشوا

سقاني بعد ما شرب الحميا ... وعربد لحظ مقلته عليا
وشمت بخده شامات حسن ... تريني كيف تكسف الثريا

وقال جرير

ان العيون التي في جفنها مرض ... قتلننا ثم لا يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله انسانا

وقال مسلم بن الوليد

بادر ذا بطال الوغى فبيدهم ... ويقتلنا في التسلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا ... ولكن سهام قوقت بالحواجب

كان مسلم بن الوليد هذا يصرع كما راى جارية حسناء وهذا سمي صريع الغواني ومن كلامه

ان وردن الخدود والاعين النجل وما في الثغور من اقوان
صيرتني بين الغواني صريعا ... فلهذا ادعى صريع الغواني

وقال غيره

• عيون عن السحر المبين تبين ... يسالمها العشاق وهي تخون •
مراض صحاح ناعسات بواقظ ... لها عند تحريك الجفون سكون
اذا ابصرت قلبا خليا من الهوى ... واومت بطرف حل فيه شجون
وما جردت من مرهفات وانما ... تقول له كن مغرما فيكون

وقال قاسم الاديب

• اصبحت بالخد يجنة عدن ... بجتنى اعين وشم انوف •
ظللتها من العيون سيوف ... جنة الخلد تحت ظل السيوف

وقال غيره

كم ذا اسالم والالحاظ قاتلتي ... وليس لي عند ارباب الظبى ثار
ان كان هذا جزاي في مسالمتي ... فقد جزيت كما جوزي سنمار

وقال آخر

ولما ملى قلبي بنالا واسهما ... بمعركة الطرف الكحيل مع الهدب
وفوقت الالحاظ اول نبلة ... سمعت بأذني رنة السهم في قلبي

• وقال غيره •

• ألقى يديه على صدري فقلت له أبرأت مني محلا أنت موجعه •
فقال لا تطمعن عيناي قد رمتا سهما فأحببت أدري أين موقعه

وقال آخر

بأسيافي الجفون قتلت نفسا مبرأة من الشكوى زكيه
فما أقوى جفونك وهي مرضى وأقدرها على قتل البريه

وقال غيره

أقول لأعين فتكت ونامت وسحر اللحظ في الأجفان ساري
تبارك من توفاكم بليل ويعلم ما جرحتم بالنهار

وقال آخر

• أقول لقاتلي لما رماني بسهم من لواحظه الفواتن
• أتحيى من تميت فقال بلى ألم تؤمن فقلت بلى ولكن •

وقال غيره

لما أضع للسلام كفي بصدري حين حيتني بالحاجب المقرون
إنما قد وضعت كفي لأدري أين حلت سهام تلك العيون

وقال آخر

ولما رآني العاذلون مستهاما أهيم بمن أهوى وعقلي ذاهب
رثوا لي وقالوا لو اكتفت بالأمس قلا أصابتك عين قلت عين وحاجب

وقال غيره

• ولما رماني بالسهام تعمدا وفيها نصال الهجر حتى امتلا صدري
أهبت به لا ترم قلبي فإنه مكانك والمرمى أنت ولا تدري •

وقال آخر

الحاظه شهدت بأني مخطئ ... وأتت بخط عذاره تذكارا
يا قاضي العشق اتئد في قتلتي ... فالخط زور والشهود سكارى

وقال الشيخ الدمرداشي

ولقد يقول معانقي وخدوده ... تسقى بطل مدامعي وحياها
ما بالها تسقى رياض محاسني ... عيناك قلت لأنها ترعاها

وقال غيره

أعانقه والنفس بعد مشوقة ... إليه وهل بعد العناق تدانى
وألثم فاه كي تزول صبابتي ... فيزداد ما ألقى من الهيمان
كأن فؤادي ليس يشفي غليله ... سوى أن يرى الروحين تمتزجان

وقال آخر

ويح روحي من ذا يدل عليها ... ذهبت حين روعت بالفراق
فانظروها من حيث كنا عشقنا ... فلعلي نسيتها في العناق

وقال غيره

ضممته لعناقي فانثنى خجلا ... وكللت وجنتاه خدية بالعرق
وقال لي برموز من لواحظه ... إن العناق حرام قلت في عنقي

وقال آخر

ضممت إلى صدري الحبيب معانقا ... وهل لك يا قلبي محل سوى صدري
وخاجلته بالعتب حتى وجدته ... يميط الثريا بالهلال عن البدر

وقال غيره

زار الحبيب وصدر الصب قد شرحا ... بلطفه وأحاديث الهوى شرحا
ظبي له مقلة كحلاء لو لمحا ... بها إلى البدر أو شمس الضحى لمحا

مَا طَافَ يَجْلُو عَلَيْنَا فِي الدُّجَى قَدَحَا ... إِلَّا وَزَنْدُ الْأَسَى فِي مُهْجَتِي قَدَحَا

وقال الصفي الحلي

زَارَ وَالصُّبْحُ مُوذِنٌ بِالْبَرَازِ ... وَهُوَ مِنْ أَعْيُنِ الْعِدَى فِي احْتِرَازِ
زَائِرٌ جَاءَ تَحْتَ جِلْبَابِ لَيْلٍ ... شَفَقُ الصُّبْحِ فَوْقَهُ كَالطِّرَازِ

وقال آخر

أَقُولُ لَهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَدَّ سِتْرَهُ ... عَلَيْنَا وَقَدْ نَامَتْ عُيُونُ الْحَوَاسِدِ
تَرَى عَنْ يَقِينٍ أَنْتَ عِنْدِي مُوَاصِلِي ... بِغَيْرِ رَقِيبٍ بَعْدَ ذَاكَ التَّبَاعُدِ
فَقَالَ وَقَدْ مَالَتْ بِهِ سِنَةُ الْكَرَى ... وَسُكْرُ الْحُمَيَّا وَهُوَ فِي طَيِّ سَاعِدِي
خُذِ الْحَظَّ وَاغْنَمْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا ... فَمَا كُلُّ وَقْتٍ دَهْرُنَا بِمُسَاعِدِ

وقال غيره

أَقُولُ لِظَبْيٍ مُرْتَبٍ وَهُوَ رَاتِعٌ ... أَأَنْتَ أَخُو لَيْلَى فَقَالَ يُقَالُ
فَقُلْتُ فِي وَادِي الْأَرَاكِ وَالْحِمَى ... يُقَالُ وَيُسْتَطْلَلُ فَقَالَ يُقَالُ
فَقُلْتُ يُقَالُ الْمُسْتَقِيلُ بِحَيِّكُمْ ... إِذَا مَا جَنَى ذَنْبًا فَقَالَ يُقَالُ

وقال ابن خفاجة

وَمُهَفْهَفٍ طَاوِي الْحَشَى ... خَنِثِ الْمَعَاطِفِ وَالنَّظَرْ
مَلَأَ الْعُيُونَ بِصُورَةٍ ... تُلْبِيتُ مَحَاسِنُهَا سُوَرْ
فَإِذَا رَنَا وَإِذَا مَشَى ... وَإِذَا شَدَا وَإِذَا سَفَرْ
فَضَحَ الْغَزَالَةَ وَالْغَمَا ... مَةَ وَالْحَمَامَةَ وَالْقَمَرْ

وقال آخر

سَأَلْتُ النَّقَا وَالْبَانَ أَنْ يَحْكِيَا لَنَا ... مَعَاطِفَا وَأَرْدَافَ مَنْ طَالَ صَدُّهُ
فَقَالَ كَثِيبُ الرَّمْلِ مَا أَنَا حَمْلُهُ ... وَقَالَ قَضِيبُ الْبَانِ مَا أَنَا قَدُّهُ

وقال الحريري

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ... وزانه شنب ناهيك من شنب
يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ... وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

وقال غيره

لقد راعني بدر الدجى بصدوره ... ووكل اجفاني برعي كواكبه
فيا جزعي مهلا عساه يعود لي ... ويا كبدي صبرا على ما كواك به

وقال آخر

تفرق قلبي في هواه فعنده ... فريق وعندي شعبة وفريق
اذا اظمئت روحي اقول له اسقني ... وان لم يكن خمر هناك فريق

وقال غيره

ولما توافقنا تباكت قلوبنا ... فممسك دمعي يوم ذاك كسائبه
فيا كبدي الحرى البسي ثوب صبرة ... فراق الذي تهوينه قد كساك به

وقال آخر

لأعذبن العين غير مفكر ... فيها جرت بالدمع او سالت دما
ولأهجرن من الرقاد لذيذه ... حتى يعود على الجفون محرما
هما وقعتني في جائل فتنة ... لو لم تورطني لكنت مسلما
سفكت دمي فلأسفحن دموعها ... وهي التي ابتدأت فكانت اظلما

وقال غيره

ان عيني مذ غاب شخصك عنها ... يأمر السهد في كراها وينهى
بدموع كأنهن الغوادي ... لا تسل ما جرى على الخد منها

وقال آخر

إن جفاني الكرى ووا صل غيري ... فله العذر في التخلف عني
لم يبق الضنى بجسمي شيئا ... فاء ذا احماني الكرى لم يجدني

وقال غيره

أعاهده لا خانني ثم ينكث ... وأحلف لا أصبو إليه فأحنث
وذلك دأبي لا يزال ودأبه ... فيا معشر العشاق عنا تحدثوا
أقول له صلني يقول لعلم غدا ... ويكسر جفنا هاز ثابي ويعبث

وقال آخر

• تبسم فاء رتحت من سكرتي ... وقلت هنا القرقف المنتحب •
• وما ذقت فاه ولكنني ... حكمت على ثغره بالحبب •

وقال غيره

يقولون صف أنفاسه وجبينه ... عسى لقا يصبو فقلت لهم صبا
وغالطت إذ قالوا أباح وصاله ... وإلا أبى قربا فقلت لهم أبى

وقال فتح الله ابن النحاس

• وشادن أركبني ... هواه طرف الخطر •
مهفهف مبتهج ... يهزو بضوء القمر
يكاد أن يشربه ... إذا تبدى نظري
أبيت فيه قلقا ... على فراش السهر
• كأن عقلي كرة ... لصولجان الفكر •

وقال آخر

دعوت بماء في إناء فجاءني ... غلام به يسعى فأوسعته زجرا
فقال هو الماء القراح وإنما ... تجلى له خدي فأوهمك الخمرا

وقال غيره

بدا عرق في خده فسألته ... بماذا تندى قال لي وهو يمزح
ألا إن ماء الورد خدي آناؤه ... وكل إناء بالذي فيه ينضح

وقال فتح الله ابن النحاس

ومهفهف لولا عقارب صدغه ... لتناهبت وجناته الألحاظ
طارحته ذكر الهوى وعواذلي ... لا راقدون ولا هم أيقاظ
نبدي الحديث ولا حديث كأننا ... لحظاتنا ما بيننا ألفاظ

وقال ايضا

وما يغنيك من حسناء تدنو ... وعن أخلاقها بعد السماح
تزورك عند منصرف الثريا ... وشيم ذو آبة الليل الصباح

وقال العكوك

بأبي من زارني مكتتما ... خائفا من كل شيء جزعا
زائر نم عليه حسنه ... كيف يخفى الليل بدرا طلعا
رصد الغفلة حتى أمكنت ... ورعى السامر حتى هجعا
ركب الأهوال في زورته ... ثم ما سلم حتى ودعا

وقال آخر

كلما قلت بافؤادي دعه ... لا يميل الفؤاد إلا إليه
هو حظي من الزمان ولكن ... حسدتني عين الرقيب عليه

وقال غيره

والله والله والله العظيم ومن ... آلى على نفسه أن لا يذوق سنه
لو مر يوم علينا لا نراك به ... لكان مقداره خمسين ألف سنه

وقال آخر

رأت قمر السماء فذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

وقال غيره

تصورت بدر التم إذ غاب مؤنسي أنيسا وقلت البدر منه قريب
فجبه عني الغمام بذيله فوا عجبا حتى الغمام رقيب

وقال آخر

إلى الله أشكو عشق ظبي مهفهف سباني وما لي من يديه خلاص
جرحت بعيني خده وهو جارح بعينيه قلبي والجروح قصاص

وقال غيره

خمرة الخد جمرة القلب منها علها تنطفي بخمرة فيه
نسبة بين خده وفؤادي فيه ما به وما فيه فيه

وقال آخر

هات لي ذكر من أحب وخل كل من في الوجود يرمي بسهمه
لا أبالي وإن أصاب فؤادي إنه لا يضر شيء مع اسمه

وقال غيره

أقول له أما ترثي لجدي وتسمع من دموعي ما تقول
وتبصر ما جرى منها عليه لأجلك قال ذا شرح يطول

وقال آخر

يا غصنا في الرياض مالا حملتني في هواك مالا
يا رأيحا بعد ما سباني بهديك رب السما تعالى

وقال الشيخ ابو مرة

وَلِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ مَنْ يَبِيعُنِي ... بِهَا كَبِدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحِ
أَبَاهَا عَلَى النَّاسِ الْأَيَشْتَرُونَهَا ... وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيحِ
أَئِنُّ مِنَ الشَّوْقِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي ... أَنِينَ غَصِيصٍ بِالشَّرَابِ جَرِيحِ

وقال ابن منجك باشا

نَبِّهْ جُفُونَكَ مِنْ نُعَاسِكْ ... وَاسْمَحْ بِرِيقِكَ أَوْ بِكَاسِكْ
طَابَ الصَّبُوحُ فَهَاتِهَا ... وَاشْرَبْ مَعِي بِحَيَاةِ رَاسِكْ
مَا الْوَرْدُ إِلَّا مِنْ خُدُو ... دِكَ وَالْبَنَفْسَجُ مِنْ نُوَاسِكْ
أَفْدِيكَ طَبْيًا أَرْتَجِيـ ... ـكَ وَأَتَّقِي سَطَوَاتِ بَاسِكْ
تَخْشَى الْأُسُودُ مَهَابَةً ... مِنْ أَنْ تَمُرَّ عَلَى كِنَاسِكْ

وقال آخر

يَا دُرَّ ثَغْرِ الْحَبِيبِ مَنْ نَظَمَكْ ... وَمَنْ أَعَارَ الصَّبَاحَ مُبْتَسَمَكْ
أَصْبَحَ مَنْ قَدْ رَآكَ مُبْتَسِمًا ... يَبْتِيهِ سُكْرًا فَكَيْفَ مَنْ لَثَمَكْ
وَأَنْتَ يَا خَصْرَهُ النَّحِيلَ أَمَا ... كَفَاكَ حَتَّى أَعَدْتَنِي سَقَمَكْ
وَأَنْتَ يَا طَرْفَهُ الْكَحِيلَ أَمَا ... نَكُفُّ عَنْ ظُلْمِ غَيْرِ مَنْ ظَلَمَكْ
لَوْ أَنْصَفَتْكَ الْحِسَانُ قَاطِبَةً ... لَصِرْتَ مَوْلًى وَأَصْبَحُوا خَدَمَكْ

وقال غيره

أَضْنَى الْفُؤَادَ فَمَنْ يُرِيحُهْ ... وَحَمَى الرُّقَادَ فَمَنْ يُبِيحُهْ
وَنَضَا مِنَ الْأَجْفَانِ سَيْـ ... ـفًا قَلَّ أَنْ يَبْرِي جَرِيحُهْ
نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ الدَّلَا ... لِ عَبُوقُهُ وَبِهَا صَبُوحُهْ
مُتَمَايِلُ الْأَعْطَافِ كَالْـ ... ـغُصْنِ الَّذِي هَزَّتْهُ رِيحُهْ

وقال آخر

آخرُ شوقي إليكَ أوّلُ ... ومطلقُ الدمعِ قد تسلسلُ
إنّ الهوى والعذولَ جارا ... فذا تقوّى وذا تقوّلُ
يا ليتَ شعري أذابَ قلبي ... أم هل على الغرامِ أمهلُ
إن لم يطعني غزيرُ دمعي ... جعلتُه في الرسومِ مُهملُ

وقال غيره

له إذا غازلتْكَ عينا ... هُ سهامُ لحظٍ أجارَكَ اللهُ
وفي صفاخدِهِ ووجنتِهِ ... للروحِ ماءُ الحياةِ ومرعاهُ
غزالُ رملٍ تحلو خبايتُهُ ... وغصنُ بانٍ يعزّ مجناهُ
أسكنتُهُ مهجتي فيا خجلي ... وما دراني أكرمتُ مثواهُ

وقال آخر

لا تسلْ في الغرامِ عن شرحِ حالي ... فالهوى قاتلي على كلِّ حالِ
يا عذولي خلِ الملامَ فإني ... لستُ واللهِ عن هواهُ بسالي
من مجيري من عاذلٍ ورقيبٍ ... يا لقومي ما للعذولِ وما لي
لو درى العاذلونَ ما ذا أقاسي ... لبكوا رحمةً ورقّوا لحالي

وقال غيره

حكاهُ من الغصنِ التضيرُ ورِيقُهُ ... وما الخمرُ إلّا وجنتاهُ ورِيقُهُ
هلالٌ ولكنْ أفقُ قلبي محلُّهُ ... غزالٌ ولكنْ سفحُ عيني عقيقُهُ
له مبسمٌ يُزري المدامَ بريقِهِ ... ويخجلُ ريّانَ الأقاحي بريقُهُ
على سالفيهِ للعذارِ جديدُهُ ... وفي شفتيهِ للسلافِ عتيقُهُ

المجداف الثالث في طرفٍ من الدوبيت المسطرف

اعلم

اعلم ان دو بضم الدال المهملة وسكون الواو كلمة فارسية بمعنى اثنين من العدد على ما تقدم ذكره في الدوكاه فدو بيت بمعنى بيتين لان غالب ما ينظم على وزنه انما هو بيتان اثنان فقط وقيل هو من بحور الشعر المهملة وشطره فعلن مستفاعلن فعولن فاعلن وقد يدخل الخبن عروضه وضربه وكذا القطع ايضا كما ببيتين لمن يعرف علم العروض ومنه قولي

القلب اليك مال شوقا وصبا ... والصب حوى ببيت يشكو وصبا
بالله عليك لا تطل هجر شيخ ... قد هيج وجده شمال وصبا

وقولي ايضا

يا من بوفاه لا يحيى ان جاز ... او واعده المحب يأبى انجاز
النوم محرم على اجفاني ... هل يمكن ان اراك طيفا ان جاز

وقال آخر

اقواه سطا على دهري وجنى ... واستطيبني ويا بغ القلب جنى
قد صيرني مشتتا عن سكني ... لما اقتنص الفؤاد مني سكنا

وقال غيره

بالله عليك يا حبيبي قل لي ... هل ترحم ان علمت يوما قلي
حتى لك اظهر الذي اكتمه ... علي بكوويس فيك اروى علي

وقال آخر

ان فارقني تغيرت احوالي ... او واصلني فوصله احوى لي
ما اوجب بعده سوى افعالي ... لا يخطر لي بانها افعى لي

وقال غيره

اهواه مهفهفا ثقيل الردف ... كالبدر يجل حسنه عن وصف

مَا أَحْسَنَ وَاوَ صُدْغِهِ حِينَ بَدَتْ يَا رَبِّ عَسَى تَكُونُ وَاوَ الْعَطْفِ

وقال آخر

يَا مَنْ رَشَقَتْ لَحْظُهُ قَلْبَ فَتَاهْ وَالْحُسْنُ عَلَى الْمُحِبِّ وَلَّاهُ فَتَاهْ
رِفْقًا بِشَجٍ هَوَاكَ قَدْ أَتْلَفَهُ لَوْ ذَاقَ شِفَاهُ فِيكَ وَافَاهُ شِفَاهْ

وقال غيره

نَاشَدْتُكَ يَا حَبِيبِي بِاللَّهِ عَنْ ذِكْرِي فَطُ لَا تَكُنْ بِالسَّاهِي
لَا تَنْسَ عُهُودَنَا وَكُنْ ذَاكِرَهَا وَاسْتَثْنِ مَوَدَّتِي وَقُلْ إِلَّا هِي

وقال آخر

اَلْوَرْدُ بِوَجْنَتَيْكَ زَاهٍ زَاهِرْ وَالسِّحْرُ بِمُقْلَتَيْكَ وَافٍ وَافِرْ
وَالْعَاشِقُ فِي هَوَاكَ سَاهٍ سَاهِرْ يَرْجُو وَيَخَافُ وَهُوَ شَاكٍ شَاكِرْ

وقال غيره

يَا أَحْسَنَ مَنْ ثَنَى قَوَامًا وَخَطَا لَوْلَاكَ لَمَا رَأَيْتُ شَيْبِي وَخَطَا
كَمْ تُجْمِلُ بِالْجَمَالِ رُومًا وَخَطَا عِشْقِي لِسِوَاكَ أَلْفُ ذَنْبٍ وَخَطَا

وقال آخر

يَا مَنْ هَجَرُوا وَقَصْدُهُمْ تَجْرِيبِي أَصْبَحْتُ وَسُقْمُ هَجْرِهِمْ يَجْرِي بِي
إِنْ كَانَ مُرَادُكُمْ بِذَا تَهْذِيبِي فَالْأَلْسُنُ إِنْ هَجَرْتُمُوا تَهْذِي بِي

وقال غيره

إِنْ أَضْحَكَنِي فَطَالَمَا أَبْكَانِي أَوْ قَرَّبَنِي فَطَالَمَا أَقْصَانِي
مَا أَتْعَبَ خَاطِرِي وَمَا أَشْقَاهُ مَنْ يُنْصِفُنِي وَحَاكِمِي سُلْطَانِي

وقال آخر

إِنْ ضَرَّمَنِي بِجَذْوَةِ التَّذْكَارِ حَتَّى وَرَى الْقُوَى شَكَرْتُ الْبَارِي

العاذل في هواه لا عقل له ... ما أبلد عاذلي وأذكى ناري

وقال غيره

كم قال معاطفي حكاها الأسل ... والبيض سرقن ما حوته المقل
واليوم أوامري عليهم حكمت ... البيض تحذو والقنا تعتقل

وقال آخر

ما الورد بجدته على الإطلاق ... في حمرته بصبغة الخلاق
لكن شموس كاسنا إذ مزجت ... ألقت شفقا على خد الساق

وقال غيره

يا من شرفني بأنني أخدمه ... العبد معذب أما ترحمه
كم يعرب حاله وكم يعجمه ... ما يطلب منك غير ما تعلمه

وقال آخر

في الخد شقائق وآس خضر ... في الثغر جواهر ومسك عطر
ما أحسن ذا الخد بدا والخال به ... كالكعبة إذ يباس فيها الحجر

وقال غيره

عودت حبيبي برب الطور ... من شر أذى يكون بالمقدور
ما قلت حبيبي من التحقير ... بل يعذب لفظ الشيء بالتصغير

وقال آخر

ما أحسن منيتي وما أجمله ... ما أرشق قده وما أعدله
لا يسمح بالوصال إلا غلطا ... في النادر والنادر لا حكم له

وقال غيره

أهوى رشأ هويت عينيه وفاه ... ما أحسن وصله وإن قل وفاه

انى لى كتم لوعتى فيه جوى والدمع من الجفون قد نم وفاه

المجد الرابع فى تحف من الموالى المستظرف

اعلم انه قد قيل ان اول من نطق بالموالى اهل واسط وان اول ما تكلموا به منه قول بعضهم

منازل كنت فيها بعد بعدك درس خراب لا للعز انصلح ولا للعرس
فاين عينيك تنظر كيف فيها الفرس تحكم والسنة المداح عنها خرس

وقال الجلال السيوطى فى شرح الموشح النحوى ان هارون الرشيد لما قتل جعفر البرمكى امر ان لا يرثى بشعر فرثته جارية له بهذا الوزن وحملك تنشده وتقول يا موالياه وان اول ما نظمت منه قولها

يا دار اين ملوك الارض اين الفرس اين الذين حموها بالقنا والترس
قالت تراهم رمم تحت الاراضى الدرس سكوت بعد الفصاح السنتهم خرس

وقد اختلف فى سبب تسميته بهذا فقيل سمى به لموالاة بعض قوافيه بعضا وقيل لان اول من نطق به موالى بنى برمك او لانه كان احدهم اذا نعى موالية قال يا مواليا كما نقل عن الجلال فهو على الاول موالى بضم الميم وفتح الواو مخففة وبعد الالف لام مفتوحة على صيغة اسم المفعول من والاه يواليه اذا تابعه وعلى الثانى موالى بفتح الميم والواو وكسر اللام على صيغة الجمع او مواليا بزيادة ياء المتكلم وادغام الياء فى الياء ولحوق الالف للاشباع ويحتمل عدم تشديد الياء تخفيفا فانى لم ار نصا على ضبطه وهو من بحر البسيط ووزنه واحد على اختلاف تنويع آخره مع قوافيه الى وزن فاعل ومفعول

وفعال

وفعّال وفعّل وافعل وغير ذلك فمما كان على وزن فاعل قول بعضهم

يا نفس قاسي صبابات الهوى قاسي ... الحب من بعد لينه قد غدا قاسي
وقد ملا من مدام الهجر لي كاسي ... حتى غدا بشباب الشقم لي كاسي

وعلى هذا فقس وبالجملة فهو من الفنون التي لا يلزم فيها مراعاة قوانين العربية بل قال الجلال السيوطي بانه يجب فيه اللحن وعليه فيجوز استعمال الالفاظ الجارية في تخاطب العوام من الناس لفظاً وخطاً معاً لانك لو نطقت به حسب التخاطب واخذت تكتب على قوانين الرسم المعتبرة مراعياً للحروف لغيرت وضع ما نطقت به وخالفت حروفه وكسرت وزنه وفوت غرض الناظم عليه من تجنيس او غيره وهو ينقسم الى رباعي واعرج ونعاني من الرباعي قوله

من حلل الهجر لما الهجر حللته ... صحت جسمي وبعد الصحن خللته
وطرفك الناعس المكحول ستلته ... وانا الذي في عرضك وستلته

وقول الآخر

والله بعاد من احبه للشجن حركه ... ليش يا بديع الجمال اصليتني حركه
روح يا عذول قل لو ملك واكفني شركه ... الا غرام من احبه منهجي شركه

وقول غيره

وحق يا بدر تغريبك وتغريبي ... لا تتبع النفس تغرى بك وتغربي
خلي المقادير تجرى بك وتجري بي ... وتنظر الناس تجريبك وتجريبي

وقال آخر

يا مغربي آش في خدك والا آش قال لي وقد ماش هذا نمل فوق ماش
فقلت من باش خدك قد صبح زاش باش فقال لي حاش ما مثلك لمثلي حاش

وقال غيره

قم في دجى القمر واسمع سجعات القمر واعشق السمر واطعن في العدى بالسمر
وانفق الخمر في خد الخدود الحمر وانهب العمر ما دامت ديارك عمر

وقال آخر

فاني لغوام الرشق قد لقلبي قد والجلنار الشيرق في وجنتيه اوقد
والماجمع والحريق والورد فوق الخد من فيه شرب الرحيق والعقل مني خد

وقال غيره

غزلان وادي الحمى امسوا على الماورد مكحلين العيون يتعاجبوا بالورد
ايش يعمل العاشق المضنى اذا ملا الورد وسيوف الحاظهم قد حكمت على الورد

وقال آخر

يا ما بنوح عليك يا حلو وبناني لو كنت زغلول بنيت لك برج وبناني
والبين قد هدني يا خل وبناني ومن دموعي خضبت الكف وبناني

وقال غيره

الا هيف الى حوى ورد الخدود وقناه وله قوام يزدري خطى الرماح وقناه
عيني لاجله تفيض بحر الدموع وقناه آواه على من حوى هذا الجميل وقناه

وقال آخر

ان زارك البدر بالوعد الذي اوفاه اقبل وقبل خديه ان سمح اوفاه
واستغنم الوصل منه ايسره اوفاه ولا عليك من عذولك ان وشى اوفاه

وقال غيره

مرآير الأسد شقتها وحلتها وحومة الحرب شقتها وحلتها
وقربت ناس شقتها وحلتها وابعدت ناس شقتها وحلتها

ومن الأعرج قوله

يا بدر يهنك سلى جسم السجى واسر لحظك فؤاده واشمت عاذله واسر
لما ابتلى بالغرام حكم هواك وامر ان لا يرى النوم مدى عمره وفى ليله
يشرب من الصبر كاسات الجفا وامر

وقول آخر

فتنا على روض رايا الزهر له الوان فى كفنا هيف الى نحوه الغرام الوان
يا بدر واصل ولا تسمع كلام الوان اياك عسى الله يطيب الوصل يا خلى
وافديك يا رشا بالروح والآل وان

وقول غيره

يا صاحب الطرف الاكحل والقوام الاملد دورت اعشق خلاك يا قمر لم لد
حزت البها والمحاسن يا جميل لم احد فاقك وكل الملاح الغيد شهدوا لك
انك بديع الجمال لم احد فيك لا احد

وقول الآخر

لك يا رشا خال على الوجنات حاميهم واياك هجرك وصدك ذقت حاميهم
لله يا بدر ترحم ناس راميهم وجفوتك عندهم اقسى من النيران
ولا كفاك شى قيود الهجر راميهم

وقول غيره

فى ضا مرى جرح لو كان فى جمل ترك والدمع من مقلتى فوق الخدود برك
بشراك يا من حبيبك بالوصال برك لو كنت غرقان فى بحر الغرام مثلى

حيران ما تهدى ترسى على برك

وقول آخر

وحق يا بدر من لك مهجتى ملك ... لا تستمع من يقول لك عاشقك ملك
جعلك جفنى محلك والفؤاد مالك ... بالله واصل ولا تسمع كلام واصل
والعقل يا منيتى والروح والمال لك

وقول غيره

رسايلك بالتجافى ليش باعتهم ... لناس فى محبتك الأرواح باعتهم
لا نوم ينامو ولا الأوطان ساعتهم ... إلا سهادى بطول الليل نواحين
من حين غيابك وهم يبكو الساعتهم

وقول آخر

فكرى وسهدى وكثر الدمع وصبيبه ... فى حب من زاد بالهجران وصبى به
والقلب زاد احتراقه فيه ولهيبه ... لولا يجينى جيب قلبى يسليني
لأحترق فى لظى من كر ولهى به

وقول غيره

محبكم حكماء الطب وصفوا له ... لقا احباه اذا زاروه وصفوا له
سايق عليكم حبيب الله ورسوله ... تعطوه دوا وهو يكفى ما جرى منكم
إلا الأعادى دروا بالحال ورثوا له

وقول آخر

دموع اهل الغرام الشوق جراهم ... ونفوسهم للمحبه غصب جراهم
وتملك الحب جواهم وبراهم ... قال العذول هم سلو حبك وهو يكذب
جاهم مجرب حلف عنهم وبراهم

وقول غيره

محاسن اللفظ جوهر مبسمك حلّت ... وأسهم اللحظ تجرح اينما حلّت
وساحرات الجفون عقد الطلا حلّت ... وكان عهدي بها التحريم في الكاسات
لكنها مذ غدت في مبسمك حلّت

وقول آخر

خطرت يا غصن تمايل ولا كلمت ... مغرم بسيف اللواحظ مهجته كلمت
يا منيتي مقصدي لو بالعيون سلمت ... ما تعلم اني اسير القلب مشغول بك
وللمقادير امري يا قمر سلمت

وقول غيره

قال لي غر الى مائك الأوهام اولى لك ... وانا اجود لك بوصلي قلت اولا لك
وحق من صير العشاق دوله لك ... وملكك قلب من تهواك تحكم فيه
العقل والروح يا محبوب دوله لك

وقول آخر

يا عين بلغت المنى والقصد بغرالك ... من غير تعب ما اتاك يوم وغرالك
هيا اخبريني بما قد تم وجرى لك ... من عادة الصب ان زاروه احبابه
يقل دمعه وانت زاد وجرى لك

وقول غيره

اصل اشتباكي مع المحبوب اهدابه ... لأوهب الروح لمن جابه واهدى به
وحق موسى كليم الله واصحابه ... مالي مؤانس بطول ليلي يؤانسني
الا خياله انا مه الليل واضحى به

وقول آخر

عيونك السود تسبينا حواجبها ووجهك البدر مثله ما حوى جبهه
وشمس حسنك توارت فى حواجبها وكلما اطلب وصالك يا ملك الغيد
فى دولة الحسن تمنعنى حواجبها

وقول غيره

عينى وقلبى عليك يا بدر دلونى والبين كوى مهجتى كيتن دلونى
جونى الأطبا لعند البيت خلونى قالوا دواك ايش يا مغرم نجيبه لك
قلت الدوا عند من اهواه خلونى

وقول آخر

عيونك السود يا محبوب عاملهم شرك لاهل الغرام باللطف عاملهم
اعوام يحبوك وكم صديت عام لهم وكلما يدبروا حيله على وصلك
ويدخلوا بالحيل بلقوك عاملهم

وقول غيره

يا خابر الحب بحر العشق فيه شى ما قال لى غوص مرقاسى صعب فيه شيما
قلت انت وارد عليه قال لى عليه ديما احلى من الشهد واوسع من المحيط لكن
اهله مساكين يبكوا بالدموع ديما

وقول آخر

يا حادى العيس ان خشن المسا قيما اناخ مطاياك واجعل المسا قيمه
اهل الهوى بالغرام ديمه مسا قيما يبقوا حيارى بطول الليل نوا حين
ودمعهم ان جرى يملا المسا قى ما

وقول غيره

خذلى امان من عيونك وقف قتيلك ورق واترك على العشاق تبيلك

هُمْ يَسْتَحِقُّوا زَكَاةَ وَصْلِكَ وَتَسْبِيلَكْ مَا هُوَ العَشَمْ كُلَّمَا تَسْطُرْ لِعُشَّاقَكْ
تَسَلَّطِ العَيْنُ بِالْأَلْحَاظِ تَسْبِي لَكْ

وقول آخر

خَطَرْتَ يَا غُصْنُ تَمَايَلْ وَعَامِلِيَّتِهْ مَا ضَرَّ يَا نَفْسُ لَوْ رُحْتِي وَعَامِلِيَّتِهْ
قَالَ العَذُولُ مَا سَبَبْ عِشْقَكْ وَحُبَّاتِهْ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ عَادِلْ يِنْشِنِي كَالْغُصْنِ
وَثَغْرِكَ الدُّرِّ مَا أَحْلَى اللَّمَى مِنْ فِيهِ

وقول غيره

اَلْأُهَيْفُ الَّذِي تَمَنَّاهُ الْفُؤَادُ وَدَعَاهْ فِي مَوْقِفِ الذُّلِّ خَلَّى الْعَاشِقِينَ وَدَعَاهْ
كَمْ قُلْتُ عَيْنِي كُفِّي عَنْ هَوَاهُ وَدَعَاهْ فَإِنَّ لَهُ قَلْبَ عُمْرُهُ مَا رَحِمْ عَاشِقْ
وَلَا يَخَافُ مِنْ قِيَامِهِ فِي الدُّجَى وَدَعَاهْ

وقول آخر

اَلْمُغْرَمُ الَّذِي سَاءَهُ مُنْيَتُهْ وَسَلَاهْ اشْتَدَّ بِهِ الْوَجْدُ خَلَّى الْعَاذِلِينَ وَسَلَاهْ
كَمْ قَالَ خَلِّينِي مُرَّ أَنْحُوهُ وَسَلَاهْ اَلْعَفْوُ عَمَّا مَضَى مِنِّي وَقُولَا لَهُ
كَتَرَ النَّجَا فِي حَرْقِ قَلْبِ الشَّجِي وَسَلَاهْ

وقول غيره

قَوَامَكَ الرُّمْحُ شَكَّكْ مُهْجَتِي تَشْكِيكْ وَأَنَا أُحِبُّكَ وَمَا فِي مَحَبَّتِي تَشْكِيكْ
وَاللَّهِ مَا بِعْتُ رُوحِي فِي هَوَاكْ تَشْكِيكْ اَلَّا لِعِلْمِي بِأَنَّ الْوَصْلَ يُحْيِينِي
فَارْحَمْ وَوَاصِلْ وَإِلَّا مُهْجَتِي تَشْكِيكْ

وقول آخر

وَحَقِّ يَا بَدْرُ مَنْ أَنْزَلَ أَنَا جِيلَكْ إِنْ لَمْ تَجِينِي لِحَدِّ الْبَيْتِ أَنَا جِي لَكْ
كَمْ بِتُّ سَهْرَانْ طُولَ اللَّيْلِ أَنَا جِي لَكْ يَا بَدْرُ يَكْفِي جَفَا شِمْتَ عُذَّالِي

وان رمت لك جيل على قدك انا جيلك

وقول غيره

يا فاتن الغيد رحم مهجتي بالله هل يستوى عندك الصب الشجى باللاه
وحق من اوهبك ذا الحسن من الآه لو يحلف الصب انك مثل غصن البان
او طلعة البدر يحنث فالذى آله

وقول آخر

وحق يا بدر من اتقن بهاك وصفاه واود عد حسن حارت فى الصفات وصفاه
ارثى لحال صب قربك ارتضاه وصفاه يا كعبة الحسن قلبى بالحمى طايف
بالروح يسعى على مرضى لماك وصفاه

وقول غيره

جينك البدر لما بنظره وبراه اوحد الى خلق هذا الجمال وبراه
محبك الى طحن جسمه الغرام وبراه لو بشروه بالوصل منك ولو ساعه
لاوهب الروح لذياك البشير وبراه

وقول آخر

لك يا رشا الحظ امضى من سلاح محدود من يقدرك وانت فى حد تنك محدود
اجعل لنا حد يا كل المنى محدود وان كنت خايف من العذال يدروك
واصل ولا حد يدرى بك ولا محدود

وقول غيره

خطر قوام حسن باهر عند مارسينا بسيف لحظه جرحنا عند مرسينه
ناديت يا منية العشاق مارسينا كم من سنين انقضت واحنا على عهدك
فى بحر عشقك حيارى لسه مارسينا

وقول آخ

وقول آخر

عواذلي فيك اطالوا اللوم واعيوني ما يعلموا اني افتديك بالروح وعيوني
ضيعت مني حواسي الخمس وفنوني يا بدر يكفي جفا شمت عذالي
واسهم اللحظ صابوا القلب وافنوني

وقول غيره

ايش له سبب يا عيوني للمنام عفتم قالوا على شان محبوبك بمنعه افتم
انتم سبب يا عيوني للجميل شفتم هيا اسعفوني بفيض الدمع او بالنوم
قالوا المنام شتا منا والدموع شفتم

وقول آخر

بدري لماء الحياة الروح قد اورد اهيف رشيق القوام قد الشبر توا ورد
جاني عذولي بكتر اللوم لي اورد قال لي غزالك غزالك بالملاحظ شرد
فقلت له هو غزالي ان شرد اورد

وقول غيره

حر الجفا يا فريد العصر ما رضنا من يوم بعادك لهذا الآن ما رضنا
وان كان واشي الهوى باللوم عارضنا دع ما يقوله فانك يا فريد عصرك
هيجت اشواقنا والوجد عارضنا

وقولي في مليح ستباك تطريزاً

مهفهف القد يا من فيك حلا ما يمر روحي فداك كلما فكرك علي يمر
زودتني من غرامك ضر فوق الضر واصل محبك ولا تسبك عليه جبلك
قليل من كان يميز في الصدف والدرر

وقولي في آخر وهو مبني على ابدال القافات بالهمز مراعاة للجناس

يا ساقيَ الراح للأفداح قم مالي ... والا اسقني من ريحق الثغر امالي
قال لي اخاف عليك قومك قلت قوم مالي ... قال اصطبر وامتثل شرع الهوى له حكم

انا بنى الحسن والعشاق امته لي

ومن النعمانى قول بعضهم

اهيف من العرب له الحاظ محدودين ... باتوا الضنا بهم فاسر محدودين
روحي فداظبي حباب الأسد محدودين ... الله اكبر على شرب الطلا من فيه
هو اسبب سقم جسمي وانحالي فيه ... يا بدر يكفي جفا وعد المتيم فيه

ما تجعل الوصل له اوقات محدودين

وقول اخر

الأهيف الى بسيف اللحظ جار حنا ... بيده سقانا الطلا ليلا وجار حنا
رمش رمى سهم قطع به جوار حنا ... آهين على لو عنى في الحب يا وعدى
هجره كواني وصيرني عليل واعدى ... يا خل واصل واوفي بالمنى وعدى

من حر هجرك ومن نار الجوى حنا

المحدث الحاسب في آداب الندم وما قيل في حديثه على الشراب القديم

اعلم ان النديم هو من يجالسك على الشراب واشتقاقه اما من الندم بفتحتين بمعنى الأسف وذلك لأنه يندم على ما يفرط منه في حالة سكره او لان منادمه يندم على مفارقته ففعيل بمعنى فاعل اي نادم او بمعنى مفعول اي مندوم عليه واما من الندم بفتح فسكون بمعنى الظرف يقال رجل ندم اي كيس ظريف تسمية بالمصدر على حد قولهم رجل عدل وجمع النديم ندماء ككريم وكرماء وندمان بالضم كقضيب وقضبان فاما الندامى مقصورة فجمع ندمان بالفتح

كسكران قال فى القاموس النديم والنديمة المنادم جمعه نُدَمان
كالنُدمان جمعه ندامى ونادمه مُنادمة ونِدامًا جالسه على الشراب
اه وانما عُرف ابو اسحاق ابراهيم بن ماهان الموصلى بالنديم
وغلبت عليه هذه الصفة واشتهر بها لانه لم يكن فى زمانه
مثله فى الغناء واختراع الالحان وحسن مُنادمة الخلفاء واول
خليفة نادمه وسمع غناءه المهدى ابن المنصور العباسى واخباره
ومحاسنه مشهورة منها ما حكى ان هرون الرشيد كان يهوى
جارية اسمها ماردة هوًى شديدًا فغاضبها مرة ودام بينهما الغضب
فأمر جعفر البرمكى العباس بن الاحنف ان يعمل فى ذلك شيئًا فعمل قوله

راجع الجتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصلى فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ارضائها
فرضيها فسألت عن السبب فى ذلك فقيل لها فأمرت لكل واحد
من العباس وابراهيم بعشرة الاف درهم وسألت الرشيد ان يكافئهما
فأمرلهما باربعين الف درهم وكان هرون الرشيد قد حبس
ابراهيم مرة فأخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشد ابو العتاهية

سلم يا سلم ليس دونك سر حبس الموصلى فالعيش مُر
ترك الموصلى من خلق الله جميعًا وعيشهم مكفهر
حبس اللهو والسرور فما فى الارض شئ يُلهى به ويُسر

واخبار والد ابى محمد اسحق الموصلى المعروف بابن النديم مشهورة
ايضا لانه كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة

والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغة والأشعار واخبار
الشعراء واياام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري
والزبير بن بكار وغيرهما وكان له بدطولى فى الحديث والفقه
وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت فى مجلس القاضى
يحيى بن اكثم فوافى اسحق بن ابراهيم الموصلى واخذ يناظر اهل الكلام
حتى انصف منهم ثم تكلم فى الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم فى الشعر
واللغة ففاق من حضر ثم اقبل على القاضى يحيى فقال له اعز الله القاضى
اقى شئ مما ناظرت فيه وحكيته نقص او مطعن قال لا قال فما بال
اقوم بهذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقصر الناس عليه
يعنى الغناء قال العطوى فالتفت الى القاضى يحيى وقال الجواب فى هذا
عليك وكان العطوى من اهل الجدل فقال للقاضى يحيى نعم اعز الله
القاضى الجواب على ثم اقبل على اسحق فقال يا ابا محمد انت كالفراء والاخفش
فى النحو فقال لا فقال فانت فى اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعى وابى عبيدة
قال لا قال فانت فى علم الكلام كابى الهذيل العلاف والنظام البلخى قال لا قال
فانت فى الفقه كالقاضى واشار الى القاضى يحيى قال لا قال فانت فى قول الشعر
كابى العتاهية وابى نواس قال لا قال فمن هاهنا نسبت الى ما نسبت لانه لا نظير
لك فيه وانت فى غيره دون رؤساء اهله فضحك وقام وانصرف فقال القاضى يحيى
للعطوى لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لاسحق وانه ممن يقل فى الزمان
نظيره وبالجملة فهو كان مليح المحاورة والنادرة ظريفا
فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن انس وهشيم
ابن بشير وابى معاوية الضرير واخذ الادب عن الاصمعى وابى عبيدة

وبرع فى علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه
ويقربونه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لاسحاق على السنة
الناس واشتهر بالغناء لوليته القضاء فانه اولى واعف واصدق
واكثر دينا وامانة من هؤلاء القضاة لكنه اشتهر بالغناء وغلب
على جميع علومه مع انه اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله
نظم جيد وديوان شعر وكان المعتصم يقول ما غناني اسحق
ابن ابراهيم قط الا خيل لى انه قد زيد فى ملكى واخباره كثيرة

ومما ينبغى للنديم ان يكون حسن الخلق على الهمة نظيف
الكف نقى الظفر متعاهدا لتقليم اظفاره وتسريح لحيته عطر
البشرة نظيف الوجه والعمامة لان العين كثيرا ما تنظر اليها
مستوى الذيول واطراف الاكمام نظيف المخفى من الملبس
كالقلنسوة والسراويل والتكة والخف والمنديل متطيبا
بالبخور والاعطار فاذا اكملت فيه تلك الخصال كان محبوبا
للقلوب سهلا على الارواح والابدان مستثقلا فى القلوب بغيضا
الى النفوس تكره العين ان تنظر اليه كما قيل فى حق ابى يعلى القرشى

نغمة الله لا تعاب ولكن ربما استثقلت على اقوام
لا يليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا نور سمجة لاسلام

ثم ان آداب المنادمة تختلف باختلاف من يجالسه النديم
فان كان مثله او قريبا منه فالاولى اطراح التكلف وترك ما
يؤدى الى الحصر والضيق قال ابن المعتز الحق فى المنادمة ترك
التحفظ يعنى بين الاقران كما قيل ان من الآداب ترك الآداب

عند من لا يحتشم ولا يهاب ولكنه مع قلة الخلاف والمعاملة
بالانصاف والمسامحة في الشراب والتغافل عن الجواب وادامة
الرضى واطراح ما مضى واستعمال ما حضر واحضار ما تيسر
وعدم الهرج والصياح عند الطرب وترك الافتخار بالحسب
والنسب وان كان من اكابر الناس كالملوك والوزراء وارباب
المناصب العالية فاداب مجالستهم صعبة وهي ان يجلس بحسن ادب
وسكون جأش من غير اتكاء ولا استناد الى جدار او مخدة وان لا
يعبث بلحيته ولا بثيابه ولا يظهر شيئا من قدميه او خفه
ولا يشتغل بتفريك اليدين ولا بفرقعة الاصابع ولا بادارة
الخاتم وان ينهض لنهوضه ويجلس لجلوسه ويدنو منه ان
استدناه ولا يستعيد منه الكلام واذا سأله نهض قائما على
قدميه واجابه باحسن عبارة والطف اشارة ثم لا يجلس حتى
يؤذن له وان لا يكون من شأنه التهنئة ولا التعزية ولا التشميت
عند العطاس ولا الاسراع بالتحية ولا العبث بالفاكهة والرياحين
والازهار ولا التناول للمشمومات ولا الاكثار من التنقل
على الشراب ولا ان يعض على الفاكهة بل يقطع حاجته منها
بالسكين ولا يكثر شم الرياحين ولا يستحث احدا على الشراب
ولا يحبس الكاس في يده ولا يقترح صوتا على مغنى ولا يستعمل
من الشراب ما لا يطيق بل يقتصر على ما يعلم انه يقوم به واذا
احس من نفسه بالسكر سارع الى القيام وهو يملك نفسه فربما
زل لسانه وذهب عقله فغاب وخاطب الامير بما لا يليق وكان

ذلك

ذلك سببا لهلاكه وينبغي للنديم من حيث هو ان يكون له مع شرف
الملوك تواضع العبيد ومع عفاف النساك مجون الفساك ومع
وقار الشيوخ مزاح الاحداث لانه مضطر الى كل من هذه الخصال
في حالة لا يحسن فيها غيرها ويحتاج ان يجمع له من قوة الخاطر ما
يفهم به ضمير من يناديه من الامراء على حسب ما يعرفه من خلائقه
وجلالته ويعلمه من معاني الفاظه ومن رموزه واشاراته هذا على
انه قد كان من الخلفاء والامراء ما لا يستعمل هذه الآداب بل يجري
مع ندمائه مجرى الاكفاء والاقران وربما خدم ندماءه وعلمانه
بنفسه فاذا انتهى مجلس الشراب عاد الى هيئته وعظمته حكى
القاضي يحيى بن اكثم قال بت ليلة عند المأمون فانتبه في بعض
الليل وظن اني نائم وكان قد عطش فلم ينبه الغلام لئلا انتبه
فقام وهو يقارب خطوه حتى اتى البرادة ثم رجع متسللا يخفي
مشيه كأنه لص حتى اضطجع مكانه ثم اخذه سعال فرأيته يجمع
كمه في فيه لئلا اسمع سعاله فأنتبه ثم اذن المؤذن فتحركت فلما
سمعني قال الله اكبر يا غلام نبه ابا محمد فقمت وقلت يا امير المؤمنين
رأيت بعيني كل ما كان منك الليلة ولذلك جعلنا الله لكم عبيدا
وجعلكم لنا ارباب وقد عطش الرشيد يوما فشمته الاصمعي فتكلف
الرد عليه فلما خرج عاتبه الفضل بن الربيع على ذلك فشكا الاصمعي
الى الرشيد وقال له ان الفضل عاتبني على تشميتك فقال له الرشيد
نعم صدق في معاتبتك انك اصبت السنة واسأت الادب اه
ثم ينبغي للنديم ايضا ان يكون فصيحا بليغا فيجري مجرى الروح

فى الجسد قال ابن الزقاق الأندلسى

رُبَّ لَيْلٍ أَتْحَفْتُ فِيهِ بِأُنْسٍ ... مِنْ نَدِيمٍ رَقَّ الحَدِيثَ عَرُوسَا

فَاجْتَنَيْنَا مِمَّا تَحَدَّثَ زَهْرًا ... وَاغْتَبَقْنَا مِنْ خُلْقِهِ خَنْدَرِيسَا

وَاثْنَى اللَّيْلُ بِفَضْلِ الصُّبْحِ حُسْنًا ... وَالدَّارِى تَفَضَّلْنَ فِيهِ الشُّمُوسَا

وحيثما كان مجلس الشراب موضوعًا للاستكثار من اللذات فالاولى به ان يجمع من الندماء ما اتصف بالحذق والفطنة والأشعار والآداب والفكاهة ومعرفة انواع الغناء والطرب وان يكون فيه للحديث نوبة وللطرب اخرى قال ابراهيم بن المهدى لذة العيش فى ثلاث منادمة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب ولكن كرهوا الاحاديث الطوال واحبوا القصار وامروا بالايجاز والاختصار قال ابن المعتز رحمه الله

وندامَاىَ فى شبابٍ وحُسْنٍ ... وائْتِلافٍ لهم نفوسٌ كِرَامُ

بينا فداحهم حديث قصير ... هو سِحْرٌ وما سِوَاهُ كَلَامُ

وغِنَاءٌ يَسْتَعْجِلُ الرَّاحَ بالرَّا ... حِ كَمَا نَاحَ فى القصُوصِ حَمَامُ

وكأنَّ السُّقَاةَ بَيْنَ النَّدَامَى ... أَلِفَاتٌ بَيْنَ السُّطُورِ قِيَامُ

وقال يزيد بن معاوية

وَلِى وَلَهٌ إِذَا الكَاسَاتُ دَارَتْ ... خَفَاسِحْرٍ يَحُلُّ عُرَى الهُمُومِ

مُحَادَثَةُ الْأَذِلَّةِ مِنْ لُحَيَّا ... وَبَثُّ جَوًى ارَقُّ مِنَ النَّسِيمِ

وقال آخر

وَكُنْتُ إِذَا الْحَوَادِثُ دَنَّسَتْنِى ... فَزِعْتُ إِلَى المُدَامَةِ وَالنَّدِيمِ

لأَغْسِلَ بِالكُؤُوسِ الهَمَّ عَنِّى ... فَإِنَّ الرَّاحَ صَابُونُ الهُمُومِ

وقد قيل

وقد قيل انه ينبغي للنديم ان يكتب احسن ما يسمع ويحفظ احسن ما يكتب ويورد احسن ما يحفظ وان لا يتعاطى كلاما اجنبيا عن المقام فان لكل مقام مقالا ومن ذلك قول ابي نواس رحمه الله

وَاِذَا جَلَسْتَ اِلَى الْمُدَامِ وَشُرْبِهَا ... فَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الْكَاسِ

وقد ضمنه ابن ابي جملة فقال

يَا صَاحِ قَدْ حَضَرَ الْمُدَامُ وَمُنْيَتِي ... وَحَظِيتُ بَعْدَ الْهَجْرِ بِالْاِيْنَاسِ

وَكَسَا الْعِذَارُ الْخَدَّ نَبْتاً فَاسْقِنِي ... وَاجْعَلْ حَدِيثَكَ كُلَّهُ فِي الْكَاسِ

وينبغي لمن يتعاطى الشراب ان لا يصطفي لنفسه نديما حتى يجربه ويختبره بان يسال عنه من اصدقائه وقرنائه وان يغضبه في حالة الصحو فان وجده حمولا مطواعا قابلا لما يامره به مصغيا وداده حاضرا وغائبا مساعدا له في الشدة والرخاء مستمسكا بعروة الصداقة والاخاء اعتمد عليه ولازم التقرب اليه والا فلا ولله در القائل

اِذَا كُنْتَ مُخْتَاراً لِنَفْسِكَ صَاحِباً ... فَمِنْ قَبْلِ اِخْلَاصِ الْمَوَدَّةِ اَغْضِبْهُ

فَاِنْ كَانَ فِي حَالِ التَّغَضُّبِ رَاضِيَا ... وَاِلَّا فَقَدْ جَرَّبْتَهُ فَتَجَنَّبْهُ

ثم ان الناس قد اختلفوا في كيفية الشرب فمنهم من يرى الانفراد ومطالعة الكتب والاشتغال بنحو ذلك كما حكي عن الرئيس ابن سينا انه قال كنت استعين على مصنفاتي كتبي وعلومي باليسير من الخمر المصلح بالماء وانا منفرد ومن نظمه قوله

مِنْ عَلَى يَسَرِي خِزَانَةُ خَمْرِي ... وَعَلَى يَمْنَتِي قَطِرَةُ كُتْبِي

فَاِذَا مَا طَرِبْتُ اَعْمَلْتُ كَاسِي ... وَاِذَا مَا صَحَوْتُ اَعْمَلْتُ قَلْبِي

وقال آخر

سأشرب وحدي من كراهية الأذى ... مخافة شر او سباب لئيم

وما احلى قول الصفي الحلي

اذا لم اجد للراح خلا موافقا ... فلي في انسٍ كامل حين اشرب

لساني يغنيني وفكري منادمي ... وكفي يسقيني وسمعي يطرب

ومنهم من يرى اجتماع الندماء ولكنه مع الاختلاف في قدرهم فمن قائل بواحد فقط ليكون المجموع اثنين وهو اقل ما يحصل به الغرض ومن قائل باثنين ليكون المجموع ثلاثة فلو قام احدهم لحاجة لوجد الآخر من يؤنسه ومن قائل بثلاثة ليكون المجموع اربعة فلو تحدث احدهم مع آخر لوجد الثالث من ينادمه ولهم في ذلك مذاهب وهذا القدر هو المتفق عليه ولذلك قيل من زاد في الندمان على اربعة فقد فوت السرور على نفسه وضيعه وسئل اسحق بن ابراهيم النديم الموصلي عن الندماء فقال واحد همّ واثنان غمّ وثلاثة نظام واربعة تمام وخمسة مجلس وستة زحام وسبعة جيش وثمانية عسكر وتسعة اضرب طبلك وعشرة القِ بهم من شئت وقال آخر اثنان خلان وثلاثة زمان واربعة بستان وخمسة بيمارستان قال النواجي رحمه الله والذي اختاره ان هذه امور نسبية وخيالات وهمية فقد يوجد صفا العيش مع الكثير ويفقد مع القليل واذا كانت الخمرة وسيلة الى نيل المطلوب والفوز بلقاء المحبوب كما قيل

جهلت على الحبيب لفرط سكري ... فقبلت الثنايا والمحيا

رشفت رضابه ابغي رشاداً على كافي به فازددت غيا
وما درت الوشاة به لاني نهبت العيش في جاه الحميا

فيبعد جداً على من ذوقه سليم وطبعه مستقيم ان تتشوف نفسه بعد حضور الحبيب الى وجود واش ورقيب فان الغيرة عند اهل الاشواق معروفة وفي اشعارهم موصوفة قال الشاعر

اغار على عطافها من ثيابها اذا لبستهم فوق جسم منعم
واحسد كاساً تقبل ثغرها اذا وضعتها موضع اللثم في الفم

وقال ابن بنهان

اني اغار من النسيم اذا سرى بأريج عرفك خشية من ناشق
واود لو سهرت جفوني دائماً حذراً عليك من الخيال الطارق

وقال آخر

اغار عليك من غيري ومني ومنك ومن مكانك والزمان
ولو اني خبأتك في عيوني الى يوم القيامة ما كفاني

وقال البرهان القيراطي

وتركي اللحاظ ترعى قلبي عقارب صدغه فأقول روحي
ومن شغفي بحسن القد منه اغار على الغصون من النسيم

فان قيل ان في اجتماع الاخوان واللطفاء من الندمان ما يولد الافراح ويطيب شرب الراح قلت نعم ذاك مذهب وهذا مذهب اذا عرفت وجهه قلت لكل وجهة قال الصفي الحلي

ادم يا رب خلواتي بحبي لاقضي بالتواصل منه ديني
ولا تجعل هناك سوى لساني يترجم بين ما اهوى وبيني

وَإِنْ قَدَّرْتَ إِنْسَانًا يَرَانَا بِحَقِّكَ فَلْيَكُنْ إِنْسَانَ عَيْنِي

وقال ابن الدبّاغ

يَا رَبِّ إِنْ قَدَّرْتَهُ لِمُقَبِّلٍ غَيْرِي فَلِلْمِسْوَاكِ أَوْ لِلْأَكْؤُسِ
وَإِذَا حَكَمْتَ لَنَا بِصُحْبَةِ ثَالِثٍ يَا رَبِّ فَلْيَكُ شَمْعَةً فِي الْمَجْلِسِ
وَإِذَا قَضَيْتَ لَنَا بِعَيْنِ مُرَاقِبٍ يَا رَبِّ فَلْتَكُ مِنْ عُيُونِ النَّرْجِسِ

قال النواجي رحمه الله بل لم يصبر بعضهم على ذلك فقال

غُضِّي جُفُونَكِ يَا عُيُونَ النَّرْجِسِ مِنْكِ اسْتَحَى إِنِّي أُقَبِّلُ مُؤْنِسِي
نَامَ الْحَبِيبُ فَذُبْتُ أَخْفَانَهُ وَجُفُونُكُنَّ شَوَاخِصٌ لَمْ تَنْعُسِ
وَلَقَدْ تَحَيَّرَ إِذْ رَآكِ شَوَاخِصًا تَرْمِينَهُ بِلَوَاحِظِ الْمُتَفَرِّسِ

وقال مجير الدين ابن تميم

كَيْفَ السَّبِيلُ لِأَنْ أُقَبِّلَ خَدَّ مَنْ أَهْوَى وَقَدْ نَامَتْ عُيُونُ الْحُرَّسِ
وَأَصَابِعُ الْمَنْثُورِ تُومِي نَحْوَنَا حَسَدًا وَتَغْمِزُنَا عُيُونُ النَّرْجِسِ

فليت شعري من لم يصبر على عيون النرجس غيرة على حبيبه كيف حال قلبه بمعاينة واشيه ومشاهدة رقيبه فقول اسحق الموصلي واحدهم واثنان غم انما هو باعتبار الأغلب الأعم وحيث لا وجود للحبيب فلا مبالاة بواش ولا رقيب فاما اذا كان الحبيب موجودا وكان وصله موعودا ولا سيما اذا كان حسن الصوت والمحاورة حلو الفكاهة والمحاضرة فان طلب الزائد من اعظم المفاسد ولله در القائل

وَجَعَلْتُ غُصْنَ قَوَامِهِ لِي شَمْعَةً فِي مَجْلِسِي وَخُدُودَهُ تُفَّاحِي
وَمِنَ اللَّوَاحِظِ نَرْجِسِي وَعِذَارَهُ آسِي وَمَعْسُولَ الْمَرَاشِفِ رَاحِي

والوجه بدري والثنايا انجمي والشعر ليلي والجبين صباحي
بشراك يا قلبي لقد نلت المنى جمع الحبيب محاسن الأفراح

وقد تلطف ابراهيم المعمار في قوله

اذا كان شربي من سلافة ريقه غنيت به عن كاس خمر وابريق
ومنه غذائي لست اختار غيره طعاما وحسبي ان اظل على الريق

واجاد غيره حيث قال

خداه وردي والعذار بنفسجي والريق خمري واللواحظ نرجسي
فكأنني من خده وعذاره ورضابه ولحاظه في مجلس

ومن آداب النديم ايضا ان لا يتحدث بشئ كان في مجلسه ولا يتفوه به فان ذلك يوقع في الخبال ويخل بالمروءة ويؤدي الى الوبال وقد قيل

لا يكتم السر الا كل ذي ثقة فذاك عند خيار الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق ضاعت مفاتيحه والباب مختوم

وبالغ ابن زكريا في ذلك بقوله

واكتم السر حتى عن اذا عنه الى المسوبه من غير نسيان
وذاك ان لساني ليس يعلمه قلبي بسر الذي قد كان ناجاني

وان يكون اطوع للجماعة من نعلهم واتبع لهم من ظلهم

قال الشاعر

تعلم من موافقة النديم مطاوعة الأراكة للنسيم
وعاشره بأخلاق فاني وحقك عبد رق للنديم

وقال الجاحظ

أرى للكأس حقا لا أراه ... لغير الكاس الا للنديم
هو القطب الذى دارت عليه ... رحى اللذات فى العصر القديم

وقال غيره

انا وانت رضيعا قهوة لطفت ... عن العيان ورق من مدى القدم
ما بيننا رحم الا ادارتها ... والكاس خرمتها اولى من الرحم

ومن آدابه ان يشم القدح عند تناوله وينظر فيه ويحرك رأسه بلطف مع المحادثة عليه قليلا والاصغاء الى المغنى قبل انقطاع صوته هذا كله والقدح محمول بينا ناوله لا بوضعه على الارض اذ ليس لوضعه فائدة غير ايضابه وافساد ما تحته من الفرش وينبغى له ايضا ان لا يمعن فى تناول النقل واستعماله على الشرب فانه ينفج ويهيج الشراب ويدعو الى القيئ ويحط من قدر صاحبه وقد قال بعض الظرفاء لشخص رآه يكثر من التنقل فى مجلس الشراب انك تشرب النقل وتتنقل بالخمر واذا اخذ احدنا مآخذه من الشراب وانتهى الى كفايته فينبغى ان لا يزاد عليه ولا يحلف عليه ع بالشرب فان القصد بسط المجلس وانشراحه وقد حصل فلا يتوهم زيادة سرور لذلك اذ ربما كان ضرره اكثر من نفعه كما قال ابو نواس رحمه الله

ولست بقائل للنديم اشرب ... وقد اخذ الشراب بمقلتيه
تناولها وان لم اذقها ... فيأخذها وقد صعبت عليه
وان طلب الوساد لنوم سكر ... مددت وسادة منى اليه

وحيثما استكمل النديم هذه الطافات واتصف بما تقدم ذكره

من

من الصفات فقد عقدت الخناصر على محاضرته واشير بالبنان
الى مناداته ومحاورته وكان في لطف الشمائل كما قال القائل

بروحي من ناديته فوجدته ارق من الشكوى واصفى من الدمع
يوافقني في الجد والهزل دائما فينظر من عيني ويسمع من سمعي

وقد سئل بعضهم عن نديم له فقال هو والله ريحانتي على قدحي ومنشاء
نشوتي وفرحي وقال آخر في نديم له واجاد

ولي نديم كثير الود ذو ادب اروى الشمائل منه كلها ادب
كأنه كأس خمر من لطافته ودر الفاظه من فوقها حبب

وقال بعضهم في نديم له جميل

قد بت من نادمت في مجلس قد عطلت فيه اباريقه
طلبت ورداً فأبى خده ورمت راحاً فأبى ريقه

وقال آخر

وشادن قلت له هل لك في المنادمه
فقال كم من عاشق سفكت في المنى دمه

وقال بعضهم يذم نديماً له

في حندس الليل اتانا فتى ونادم القوم فبئس النديم
فقلت للندمان لما اتى قد جاءكم في جنح ليل بهيم

ولا بأس بذكر وصية الفخر ابن مكانس فانها غاية في آداب النديم
والمجالس وهي قوله رحمه الله

هل من فتى ظريف معاشر حريف
يستمع من مقالي ما بينهر اللآلي

نسخة وصية ... سارية سريته
تنير في الدياجي ... انارة السراج
ماجنة خليعة ... بليغة مطبوعة
رشيقة الالفاظ ... تسهل للحفاظ
جادت بها القريحة ... في معرض النصيحة
انا الشفيق الناصح ... انا المجد المازح
اسلك الجماعة ... في طرق الخلاعة
اجذ الاكياس ... عهد ابي نواس
ان تبتغ الكرامة ... وتطلب السلامة
فاسلك مع الناس الادب ... ترى من الدهر العجب
الن لهم خطابا ... واعتمد الآدابا
والبس حلى الخلاعة ... واخلع ردا الرقاعة
ولا تطاول بنشب ... ولا تفاخر بنسب
المرء ابن اليوم ... والعقل زين القوم
ما اروض السياسة ... لجامع الرياسة
ان شئت تلقى محسنا ... فلا تقل قط انا
العز في الامانة ... والكيس في الفطانة
لا تغضب الجليسا ... لا توحش الانيسا
لا تسخط الرئيسا ... لا تصحب الخسيسا
لا تكثر العتابا ... تنفر الاصحابا
فكثرة المعاتبة ... تدعو الى المجانبة

وَإِنْ حَلَلْتَ مَجْلِسًا ... بَيْنَ سَرَاةٍ رُؤَسَا
اقْصِدْ رِضَى الْجَمَاعَهْ ... وَكُنْ غُلَامَ الطَّاعَهْ
وَدَارِهِمْ بِاللُّطْفِ ... وَاحْذَرْ وَبَالَ التَّسَخُّفِ
لَا تُلْفِيَنَّ كَاذِبًا ... لَا تُهْمِلِ الْمَلَاعِبَا
شُرْبُ الْمُدَامِ يُلْجِي ... لِلتَّزْدِ وَالشَّطَرَنْجِ
وَاخْتَصِرِ السُّؤَالَا ... وَاقْلِلِ الْمَقَالَا
وَلَا تَكُنْ مُعَرْبِدًا ... وَلَا بَغِيضًا نَكِدًا
وَلَا تَكُنْ مِقْدَامًا ... تَسْطُو عَلَى النَّدَامَى
لَا تُمْسِكِ الْأَقْدَاحَا ... تُنَغِّصِ الْأَفْرَاحَا
لَا تَقْطَعِ الطَّوَافَا ... لَا تَسْحَبِ السُّلَافَا
لَا تَحْمِلِ الطَّعَامَا ... وَالنُّقْلَ وَالْمُدَامَا
فَذَاكَ فِي الْوَلِيمَهْ ... شَنَاعَةٌ عَظِيمَهْ
لَا يَرْتَضِيهَا آدَمِي ... غَيْرُ وَضِيعٍ عَادِمِ
وَقُلْ مِنَ الْكَلَامِ ... مَا لَاقَ بِالْمَدَامِ
كَرَائِقِ الْأَشْعَارِ ... وَطَيِّبِ الْأَخْبَارِ
وَاتْرُكْ كَلَامَ السَّفَلَهْ ... وَالنُّكَتِ الْمُبْتَذَلَهْ
وَقْتَ الْأَكْيَاسُ ... إِذَا أَرْبَى الْكَاسُ
بَادِرْهُ بِالْمِنْدِيلِ ... فِي غَايَةِ التَّعْجِيلِ
فَشَمْلَةُ الْكِرَامِ ... إِسْفِنْجَةُ الْمُدَامِ
وَإِنْ بَقِيتَ عِنْدَهُمْ ... فَلَا تُشَاكِلْ عَبْدَهُمْ
وَإِنْ فَعَلْتَ مَرَّهْ ... فَلَا تُعِدْهَا كَرَّهْ

لا تأمنن الثانيه ... فإن تلك القاضيه
والدب فاحذره حذر ... فإنه لإحدى الكبر
فيا لها فضيحه ... ومحنة قبيحه
فاعلها لا يكرم ... وإن رئي لا يرحم
كم سكن الترابا ... ذو غيرة دبابا
وكم فتى من دبه ... أصبح يشكو ثقبه
جاروه من جنس العمل ... وصار في الناس مثل
ليس له مواسي ... كمثل بعض الناس
كفنه تلك شهره ... ومثله وعبره
إياك والتطفيلا ... وشؤمه الوبيلا
فيا لها من محنه ... مشؤمة وهجنه
وإن دعاك الأخوه ... إلى الرتيشا في القهوه
فلا تصفع ذقنكا ... ولا ترزهم وانبكا
ولا بخل بألفه ... ولا صديق تعرفه
ولا تقل لمن يحب ... ضيف الكرام يصطحب
فهذه أمثال ... غالبها محال
وإن حلت مشربه ... مع سوقة لا كتبه
فاقلل من المدام ... في مجلس العوام
فعصبة العوام ... ضرب من الأنعام
ولا تكن ملحاحا ... واجتنب المزاحا
فكثرة المجون ... نوع من الجنون

وَالْأَمْرُ فِيهِ مُحْتَمِلْ ... وَكُلُّ مَا شَاءَ فَعَلْ
وَآخِرُ الْأَمْرِ الرِّضَى ... وَكُلُّ مَفْعُولٍ مَضَى
وَإِنْ صَحِبْتَ تُرْكِيًّا ... فَاصْبِرْ لِأَكْلِ الصَّكِّ
هَذَا إِذَا تَلَطَّفَا ... وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ جَفَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا عَرْبَدَهْ ... أَوْ نَزْغَةٍ مُنْكَدَهْ
يَقُومُ لِلْجُلُوسِ ... بِالسَّيْفِ وَالدَّبُّوسِ
أَبْشِرْ بِقَتْلِ الْقَوْمِ ... وَشُؤْمِ ذَاكَ الْيَوْمِ
فَالشُّؤْمُ فِي اللَّجَاجِ ... وَالْحُرُّ لَا يُدَاجِي
وَهَذِهِ الْوَصِيَّهْ ... لِلْأَنْفُسِ الزَّكِيَّهْ
اخْتَارَهَا لِنَفْسِي ... وَإِخْوَتِي وَجِنْسِي
مَنْ حَادَ عَنْ طَرِيقِي ... غَابَ عَنِ التَّوْفِيقِ
أَمَا عَرَفْتَ رَسْمِي ... أَمَا سَمِعْتَ بِاسْمِي
سَلِ النَّدَامَى عَنِّي ... وَإِنْ تَشَأْ فَسَلْنِي
أَنَا الْفَتَى الْمُجَرَّبُ ... أَنَا الْحَرِيفُ الطَّيِّبُ
أَنَا أَبُو الْمُدَامِ ... أَنَا أَخُو الْكِرَامِ
كَأَنَّنِي إِبْلِيسُ ... لِلَّهْوِ مُغْنَاطِيسُ
أَمْشِي عَلَى أَعْطَافِي ... فِي طَاعَةِ الْخَلَّافِ
وَهَاكَهَا وَصِيَّهْ ... تَصْحَبُهَا التَّحِيَّهْ
تَحْمِلُهَا الْكِرَامُ ... إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ

الجذافون السكارى في الكوس الرخو وما مدح به الشعر الرقيق

اعلم انهم قد ذكروا للساقي آدابًا كثيرة منها ان يبدأ بنفسه

عملاً بقولهم ساقى القوم آخرهم شربًا وفى هذا دفع للشبهة حتى لا يتوهم احد من الندماء ان فى الشراب غشًا ومنها ان يدير الكاس على اليمين قال عمرو بن كلثوم فى معلقته

صَبَنْتِ الكاسَ عنا أمَّ عمرٍو ... وكان الكاسُ مجراها اليمينا

فان امررت المجلس بإدارتها على اليسار امتثل امرك ومن ذلك قولهم

ادرِ الكؤوس على اليسار ولا تخف ... غبًا وكن فى مزجهن امينا

فالشمس تجرى فى الحقيقة يسرةً ... ويديرها الفلك المحيط يمينا

ومنها ان يستأذن الندمان فى المزج وعدمه فان اذن فواله فذاك والا فلا هذا اذا لم يكن خبيرًا بحالهم والا عامل كلاً بما يلائم طبعه اذ منهم من لا يختار الا الصرف كما قال بعضهم

ندمى لا تسقينى ... سوى الصرف فهو الهينى

ودع كاسها اطلسًا ... ولا تسقنى معدنى

وقال الفخر ابن مكانس

من شرطنا ان اسكرتنا الطلا ... صرفًا تداوينا بشرب اللمى

نعاف مزج الراح فى كاسنا ... لا واخذ الله الندامى بما

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

ان التى ناولتنى فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطنى ... بزجاجة ارخاهما للمفصل

وقال الحريرى

اصرف بصرف الراح عنك الاسى ... وروح القلب ولا تكتئب

وقل لمن لامك فى حب ما يدفع عنك الهم قدك اتئب

ومنهم من لا يختار الا الممزوجة بالماء ولو قليلا قال الشهاب الاسكندرى

قلل الماء ما استطعت لأنى امزج الراح بالدموع ورودا
وأدرها فالوقت راق ولكن لو أمنا من الحبيب صدودا

وقال الشهاب الحجازى

يا أيها الساقى البديع الصفات املأ وحيى القوم واسرب وهات
وضم قطر النبت وامزج به كاسى فما اطيب قطر النبات

وقال ابن العطار

وكاس ترينا اية الصبح والدجى فأولها شمس وآخرها بدر
مقطبة ان لم يزرها مزاجها فان زارها جاء التبسم والبشر
فيا عجبا للدهر لم يخل مهجة من الحب حتى الماء يعشقه الخمر

وقال ابن النبيه

عذراء تفتر عن درو عن حبب اذا صببت بها ماء من الذهب
وافى اليها سنان الماء يطعنها فأبرزت زردا من فضة الحبب

وقال ايضا

جلوها على الندمان فاحمر لونها لخجلتها عند البروز من الخدر
وصبوا عليها الماء فاصفر لونها ويحسن عند الملتقى وجل البكر

وقال ابن الحناديسى

عاطينها من عهد كسرى سلافا وقدمت فى الكؤوس كالنيراد
يا ابن ماء السماء قد زوجوها اذكرتنا شقائق النعمان

ومنهم من تستوى عنده الصرف والممزوجة كما قال ابو نواس فى مجونه

ما استكمل اللذة الا فتى يشرب والعيد نداماه
هذا يغنيه وهذا اذا ناوله الخمرة حياه
وكلما احتاج الى قبله من واحد التمه فاه
سقيا لدهر كنت فيه لهم منادماً ما كان اهناه
نشربها صرفا وممزوجة وشرطنا من نام بكناه

ثم اعلم ان بين الساقي والنديم عموماً وخصوصاً وجهتاً اذ هما يجتمعان في شاب ظريف احرز الفضيلتين ووجد فيه كلتا الصفتين الجميلتين ينفث السحر لحظه ويفعل ما تفعل الخمر لفظه ان نطق فبافصح عباره او اشار فبالطف اشاره بحيث تستحلى نوادره ولا تخشى بوادره وينفرد النديم فيمن كان من الشيوخ الكبار ذوي العظمة والاعتبار فانه وان كان لزند السرور قد قدح لا يليق به ان يطوف بكاس ولا قدح وينفرد الساقي فيمن كان من الغلمان الصغار الذين تجهل البدو منهم وتغار بحيث يكون مقتدراً على ادارة كؤوس القديم دون حديث النديم وهو على كل حال ينبغي ان يكون بديع الجمال معشوق الدلال ولو سعى بكاسه يميل لكان كما قيل

اذا الشمول دنت يوماً بريقتها في مجلس ضحكت منها شمائله

حكى حماد بن اسحق الموصلي قال كان ابي يوماً عند اسحق الظاهري وقد اصطبح فجعل الغلمان الحسان يطوفون عليه بالاقداح ثم جاء غلام قبيح المنظر الى ابي بقدح فلم ياخذه منه فقال له اسحق لم لا تشرب يا اباحماد فانشد ابي يقول

اصبح

اصبح بذيمك اقداحا تواصلها ... من الشمول واتبعها بأقداح
من كف ريم مليح الوجه ريقته ... بعد الهجوع يمسك او كتفاح
لا تشرب الراح الا من يدى رشأ ... تقبيل راحته اشهى من الراح

قال فضحك منه اسحق ثم دعا بجارية تامة الحسن والبسها لبس غلام وقال لها تولى سقى ابى حماد فما زالت تسقيه حتى سكر وخر كالميت فأمر اسحق بحمله الى داره ومعه الجارية ومعها الف دينار

ولذا قيل

لا تشرب الراح الا من يدى رشأ ... تحكيه فى رقة المعنى ويحكيها
ان المدامة لا يلتذ شاربها ... حتى يكون نقى الخد يسقيها

وقال السرى الرفا

خذوا من العيش فالأعمار فانية ... والدهر منصرف والعيش منقرض
فى حامل الكاس من بدر الدجى خلف ... وفى المدامة من شمس الضحى عوض
دارت علينا كؤوس الراح مترعة ... والدجى عارض فى الجو معترض
كأن نجم الثريا كف ذى كرم ... مبسوطه للعطايا ليس ينقبض
حتى رأيت نجوم الليل غائرة ... كأنهن عيون حشوها مرض

وقال ايضا

وأغيد وافى بمشمولة ... لو ذاقها سكران هم صحا
أخاله والكاس فى كفه ... بدر الدجى حامل شمس الضحى

وقال الكمال ابن البنيه

ساق سهى رضوان عن حفظه ... ففر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى ... لله ما أعجب هذا القران

وقال ابن نباتة

وأتى إليّ وكأس الراح في يده ... فخلت من لطفه أن النسيم سرى
لم تدرك الراح شيئاً من شمائله ... والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

وقد ضمنه النواجي فقال

ساقٍ كبدر دجى يسعى بشمس ضحى ... بين الندامى يفوق الغصن إن خطرا
فاعجب لشمس أضاءت من يدي قمر ... والشمس لا ينبغي أن تدرك القمرا

وقال السراج الظريف

ساقٍ كبدر التم في كفه ... كأسٌ لها أفعال عينيه
إن قسته بالشمس في حسنه ... فالشمس في قبضة كفيه

وقال أيضاً

وساقٍ كالهلال سعى بكأسٍ ... وباقة نرجسٍ فسقى وحيّا
فهل أبصرت في الآفاق بدراً ... سقى شمساً وحيّا بالثريا

وقال أيضاً من أبيات

فكأنها وكأن حامل كاسها ... إذ قام يحملها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها ... بدر الدجى بكواكب الجوزاء

وقال سيف الدين بن المشد

وقهوةٍ كشعاع الشمس مشرقةٍ ... مع شادنٍ أشبه الأشياء بالفلك
جبينه البدر والمريخ طلعته ... وفي عذاريه ما في الجو من حبك

وقال ابن سناء الملك

أهواه كالظبي في حسنٍ وفي غيدٍ ... لا بل هو الليث في بأسٍ وفي جلدِ
فلو تراه وكأس الراح في يدهِ ... رأيت كيف تحل الشمس في الأسدِ

وقال الشريف المرادى

راحٌ إذا ما نديمى قام يشربها ... أخشى عليه من اللألاء يحترق
لو راح يحلف أن الشمس ما غربت ... فى فيه كذبه فى وجهه الشفق

وقال أيضًا

أهلًا بشمس مدام من يدى قمر ... تكامل الحسن فيه وهو تياه
الزنجبل الغض عيناه وطرته ... بنفسج وجنى الورد خداه
كأن خمرته فى الكاس إذ جليت ... من خده عصرت أو من ثناياه

وقال ابو الفضل ابن وفا

ألا لا تلوموني فلست بمقلع ... إذا أنحدرت من كأسها الراح فى حلقى
سأوى إلى بحر من الراح مترع ... أحط المراسى عنده فاملأ لى وسقى

ومن مجون ابن نفيس

جاءنا يسعى وفى يده ... قدح من نور وجنته
ونجوم الليل قد نزعت ... والثريا مثل طرته
فشربنا من على يده ... ورد خديه بروضته
واتكى سكرًا فما عبثت ... لى يد إلا بتكنه

وقال أيضًا

سقانى وحيانى بفيه وخده ... فلم ير ساق قصده مثل قصده
فأسكرنى من خمر ريقة ثغره ... وأنعشنى من نشر طيب ورده

وقال ابو الوليد المكى

عجبًا للمدام كيف استعارت ... من سجايا مديرها وصفاته
طيب أنفاسه وطعم لماه ... ثم سكر المدام من لحظاته

وقال فتح الله بن النحاس الحلبى

إنفِ الكؤوسَ عن الحبيب فان فى ... وجهِ الحبيب مدامةً تكفيه
أفعالها من مقلتيه ولونها ... من وجنتيه وطعمها من فيه

وقال أيضًا

نبهته ودواعى الأنس داعيةٌ ... الى اللطلا وبشير الصبح قد هتفا
فقام من نومه وسنان تحسبه ... بدرًا تقطع عنه الغيم فانكسفا
وقال هاك وخذها وانتهز فرصًا ... فلن ترى لزمانٍ قد مضى خلفا

وقال ابو حيوس

ومهفهفٍ يغنيك لحظ عيونه ... عن كاسه الملأى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها ... من مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقال ابو الحسين الجزار

ألقت اشعتها عليه الراح ... فازداد نورًا وجهه الوضاح
وسكرت من اجفانه وكؤوسه ... فتساوت الأحداق والأقداح

وقال ابن نباتة

سلبت عقلى بأحداقٍ واقداحٍ ... يا ساحر الطرف بل يا ساقى الراح
سكرت من قهوة الساقى ومبسمه ... فاترك ملامك فى السكرين يا صاح
وحامل الكاس يسعى تحت حاجبها ... كأنه مدلج يمشى بمصباح

وقال البرهان القيراطى

شكوت له من خده وحريقه ... فأطفأ نارى ثغره برحيقه
وللصب منه سكرتان اذا سقى ... بابريقه طورًا وطورًا بريقه

وقال حسام الدين الحاجرى

بروحي وقلبي شادنا غنج طرفه ... يعلم هاروت الكهانة والسحرا
سقاني بعينيه المدام وكاسه ... فلم أدر اي الراح أعقبني سكرا

وقال آخر

كتب العذار بخطه في خده ... سطرين من اس على تفاح
الموت بالحدق المراض اذا رنت ... والسكر بالالفاظ لا بالراح

وقال الصفي الحلي

اقول له وقد جاء بكاسه ... لها من ورد وجنتيه ختام
امن خديك تعصر قال كلا ... متى عصرت من الورد المدام

وقال ابن نباته

ولربما وافى بكاس مدامة ... لولاه ما حملت يدي جرباها
طبخت بنار خدوده في كفه ... فقبلتها وشربت منه حلاها

وقال الشهاب البلنسي

وساق بجب الكاس اصبح مغرما ... تلالا فيها مثل ضوء جبينه
سقاني بها صرفا الحميا عشية ... وثنى بأخرى من رحيق جفونه
هضيم الحشى ذو وجنة عندمية ... تريك احمرار الورد في غير حينه
فاشرب من يمناه ما فوق خده ... والثم من خديه ما في يمينه

وقال ابن النبيه

ساق صحيفة خده ما سودت ... عبثا بلام عذاره ونونه
جمد الذي بيمينه في خده ... وجرى الذي في خده بيمينه

وقال ابن نباته

الراح في يد ساقيها مشعشعة ... كأن وجنته من مائها نضحت

سَاقٍ إِذَا اغْتَبَقَتْ نُدْمَانُ قَهْوَتِهِ ... أَضَاءَ مَبْسِمُهُ الشَّهْدِيُّ فَاصْطَبَحَا

وقال ابن عطيه

وَمَعْشُوقِ الشَّمَائِلِ قَامَ يَسْعَى ... وَفِي يَدِهِ مُدَامٌ كَالْحَرِيقِ
فَعَاطَانِي عَقِيقًا ضِمْنَ دُرٍّ ... وَنَقَّلَنِي بِدُرٍّ فِي عَقِيقِ

وقال أيضًا

صَبَوْتُ إِلَى مَلِيحٍ قَامَ يَسْعَى ... بِكَأْسٍ مِنْ رَحِيقٍ كَالْحَرِيقِ
فَنَاوَلَنِي عَقِيقًا ضِمْنَ دُرٍّ ... وَنَقَّلَنِي بِثَغْرٍ كَالْعَقِيقِ

وقال الجمال ابن نباته

مُذْ طَافَ بِالرَّاحِ بَيْنَنَا وَلَهُ ... تَحَكُّمٌ فِي الْقُلُوبِ بِالْمُقَلِ
أَفْرَغَ نُورًا فِي قِشْرِ لُؤْلُؤَةٍ ... تَجَلَّ عَنْ قِيمَةٍ وَعَنْ مَثَلِ
فَكَادَ لَحْظُ الْعُيُونِ حِينَ بَدَا ... يَسْقِيكَ مِنْ خَدِّهِ دَمَ الْخَجَلِ

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر

يَا سَاقِيَ الرَّاحِ بَلْ يَا سَاقِيَ الْفَرَحِ ... وَيَا نَدِيمِي بَلْ يَا كُلَّ مُقْتَرَحِي
لَا تَخْشَ فِي لَيْلِ لَهْوِي مِنْ تَقَاصُرِهِ ... أَمَا تَرَانِي شَرِبْتُ الصُّبْحَ فِي الْقَدَحِ

وقال السري الرفا

وَبِكْرِ شَرِبْنَاهَا عَلَى الْوَرْدِ بُكْرَةً ... فَكَانَتْ لَنَا وِرْدًا إِلَى ضَحْوَةِ الْغَدِ
إِذَا قَامَ مُخْضَرُّ الشَّبَابِ يُدِيرُهَا ... تَوَهَّمْتُهُ يَسْعَى بِكَأْسٍ زُمُرُّدِ

وقال ابن نباته

مُعَذَّرُ الْخَدِّ دَارَ الطِّلَا ... فَقَالَ لِي فِي حُبِّهِ عَابَتِي
عَنِ الْخَمْرِ الْمَشْرُوبِ لَا تَنْهَنِي ... قُلْتُ وَلَا عَنْ أَخْضَرِ الشَّارِبِ

وقال سيف الدين ابن المشد

يَسْعَى بِهَا مَنْ وَجْنَتَاهُ وَطَرْفُهُ ... وَرْدِي كَمَا شَهِدَ الجَمَالُ وَنَرْجِسِي
سَاقٍ تَهَادَاهُ النَّدَامَى بَيْنَهُمْ ... فَكَأَنَّهُ رَيْحَانَةٌ فِي المَجْلِسِ

وقال الخالدي

هَتَفَ الصُّبْحُ بِالدُّجَى فَاسْقِنِيهَا ... خَمْرَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ سَفِيهَا
لَسْتَ تَدْرِي مِنْ رِقَّةٍ وَصَفَاءٍ ... هِيَ فِي كَأْسِهَا أَمِ الكَأْسُ فِيهَا

وقال ابن وكيع

يُدِيرُ مِنْ كَفِّهِ مُدَامًا ... أَلَذَّ مِنْ غَفْلَةِ الرَّقِيبِ
كَأَنَّهَا إِذْ صَفَتْ وَرَاقَتْ ... شَكْوَى مُحِبٍّ إِلَى حَبِيبِ

وقال الكمال ابن النبيه

اِشْرَبْ ثَلَاثًا يَا نَدِيمِي وَاسْقِنِي ... وَاطْرَبْ لِنُقْطَةِ عُجْمَةٍ وَبَيَانِ
كَأْسٌ إِذَا صَافَحْتَهَا أَثَرَتْ يَدِي ... مِنْ فِضَّةٍ مُلِئَتْ مِنَ المَرْجَانِ
حَمْرَاءُ رَصَّعَهَا الحَبَابُ بِجَوْهَرٍ ... كَالزَّهْرِ فِي مَرْجٍ مِنَ العِقْيَانِ
وَاللهِ لَوْ عَقَلَ المَجُوسُ لِكَأْسِهَا ... جَعَلُوهُ بَيْتَ عِبَادَةِ النِّيرَانِ

وقال ابو الفضل ابن وفا

يَسْعَى إِلَيَّ بِكَاسَاتٍ قَدِ اسْتَبَقَتْ ... لِمُهْجَتِي مَنْ فِي تَسْعَى عَلَى الرُّؤُسِ
وَلِلكُؤُوسِ ابْتِسَامٌ حَالَ قَهْقَهَةٍ ... وَلِلغُيُومِ بُكَاءٌ حَالَ تَعْبِيسِ
قَدِ اسْتَحَالَ طِلَا بَرْيِ المُصُونِ وَقَدْ ... أَذَبْتُ فِي الكَأْسِ مَا جَمَّدْتُ فِي الكِيسِ

وقال الصلاح الصفدي

صَبَّ فِي الكَأْسِ عَقِيقًا فَجَرَى ... وَطَفَا الدُّرُّ عَلَيْهِ فَطَفَحْ
نَصَبَ السَّاقِي عَلَى حَافَاتِهَا ... شَبَكَ الفِضَّةِ فَاصْطَادَ القَدَحْ

وقال غيره

يقولون تب والكاس في يد أغيد ... وصوت المثاني والمثالث عالي
فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة ... وعاينت هذا في المنام بدالي

وقال الجمال ابن نباته

أهوى بمرشفه إلي وقال لي ... أفديه من ساق أطاع وقالها
وأمالت الكاسات معطف قده ... بقصاص ما قد كان قبل أبى لها

وقال آخر في فتاة ساقية

وفتاة طافت بتبر مذاب ... وسط جام تريك درّ الكنوز
موّهت بالطلا اللجين وحفّت ... عاطلات الكؤوس بالإبريز

وقال ايضا

وهيفاء تسقي الراح قالت لصبها ... مقالة بيه وهي تبدي دلالها
إذا لم تدر لي الكاس صرفا وتسقني ... أمتك مملوكا فخاف ملالها

وعارضه آخر فقال

وساق سقاني من مراشف ريقه ... مداما من الراح الحلال حلالي
ادار لي الكاسين خمرا وريقة ... وتنزهني عن جفوة وملالي

وقال مجير الدين بن تميم

هاتها تضحك من غير عجب ... لا تمني العاذل فيها أو عتب
كسبيق المسك في لطف الهوا ... في مذاق الهجر في لون الذهب

وقال آخر

وساق اكحل الأجفان ألمى ... كثير السعي في طلب المسرة
نهاية شربه في الصحو كاس ... وعند النوم يطلب ألف جرة

وقال صلاح الدين الصفدي

ادرها

أدِرْهَا سُلافًا مَا ألَمَّتْ بِمَنْزِلٍ ... وَلا نَزَلَتْ إلَّا لِتُسْعِدَ طَالِعَهْ
وَمَا اجْتَمَعَتْ وَالْهَمُّ يَوْمًا لِأنَّهَا ... بِكَاسَاتِهَا لِلْهَمِّ صَفْرَاءُ فَاقِعَهْ

وقال غيره

أدِرْهَا بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ ... وَخُذْهَا مِنْ يَدِ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ
وَلَا تَشْرَبْ بِلَا طَرَبٍ فَإِنِّي ... رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَشْرَبُ بِالصَّفِيرِ

وقال ابن النبيه من أبيات

سَاقٍ تَكَوَّنَ مِنْ صُبْحٍ وَمِنْ غَسَقٍ ... فَاحْمَرَّ خَدَّاهُ وَاسْوَدَّتْ غَدَائِرُهْ
خُضْرٌ سَوَالِفُهُ لُعْسٌ مَرَاشِفُهُ ... نُعْسٌ لَوَاحِظُهُ خُرْسٌ أَسَاوِرُهْ
تَعَلَّمَتْ بَانَةُ الْوَادِي شَمَائِلَهُ ... وَزَوَّرَتْ سِحْرَ عَيْنَيْهِ جَآذِرُهْ

وقال آخر

وَلَرُبَّ سَاقٍ قَامَ يَسْعَى بِالطِّلَا ... وَبِرَوْضِ وَجْنَتِهِ بَدَا آسُ نَضِرْ
الْحَاظُهُ رِيبُ الْمَنُونِ وَرِيقُهُ ... مَاءُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ شَارِبُهُ الْخَضِرْ

وقال ايضا

لَقَدْ كَانَ لِي وَجْدِي وَخَدَّاهُ رَوْضَتِي ... وَعَيْشُنَا زَمَانًا فِيهِ تَصْفُو الْمَشَارِبُ
فَعَارَضَنِي فِي وَرْدِ خَدَّيْهِ عَارِضٌ ... وَزَاحَمَنِي فِي شُرْبِ رِيقِهِ شَارِبُ

وما احلى قول من قال

بَدَا لِيَكْشِفَ عَنْ سَاقٍ وَيَعْرِضَهَا ... عَلَى الْمُحِبَّيْنِ كَيْمَا يَفْهَمُ الْبَاقِي
وَرَكَّبَ الْكَاسَ فَوْقَ السَّاقِ يَحْمِلُهَا ... مَا حَيَّرَ النَّاسَ غَيْرُ الْكَاسِ وَالسَّاقِ

المجد في السعي في الرياض والانهار والزهر

قال ابن النبيه

وَرَوْضَةٍ وَجَنَاتُ الْوَرْدِ قَدْ خَجِلَتْ ... فِيهَا ضُحًى وَعُيُونُ النَّرْجِسِ انْفَتَحَتْ

تشاجر الطير في أشجارها سحراً ... ومالك القضب للتعنيق واصطخب
والطل قد رش ثوب الدوح حين رأى ... محاجر الزهر فاذ يا له نفحت

وقال ابن قرناص

مذ سعينا نبغي زيارة روض ... قد حبانا باللطف والاء كرام
ناولتنا أيدي الغصون ثماراً ... اخرجتها لنا من الأكمام

وقال محيي الدين بن تميم

لله لا اهيم على الرياض وطيبها ... واظل منها تحت ظل وافي
والزهر يضحك لي بثغر باسم ... والماء يلقاني بقلب صافي

وقال الصدر ابن الوكيل

قم نفترع بكر المدامة بكرة ... في روضة حسنت وراقت منظرا
فالراح سيف قاطع لهمومنا ... او ما تراه بالحباب مجوهرا

وقال غيره

يا حسن لون الشمس عند غروبها ... في روض انس نزهة لملأ نفس
فكأنها وكأنه في ناظري ... ذهب يجول على بساط السندس

وقال الجوبان

اقول لساقينا وللند قسطل ... ومن فوقنا للبان والورد رايات
ادر بنجوم الكاس افلاك راحنا ... فللشرب ما دامت تسير مسرات
فوجهك بدر والندامى كواكب ... وكاسك شمس والرياض سموات

وقال آخر

لي صاحب يقدح لي ... نار السرور بالقدح
في روضة قد لبست ... من لؤلؤ الطل سجح

والجو

وَالْجَوُّ فِي مُمْسَكٍ طِرَازُهُ قَوْسُ قُزَحْ
يَبْكِي بِلَا حُزْنٍ كَمَا يَضْحَكُ مِنْ غَيْرِ فَرَحْ

وقال المنازى

وَفَانَا لَفْحَةَ الرَّمْضَاءِ وَادٍ وَفَاهُ مُضَاعَفُ الْغَيْثِ الْعَمِيمِ
نَزَلْنَا دَوْحَهُ فَحَنَا عَلَيْنَا حُنُوَّ الْمُرْضِعَاتِ عَلَى الْفَطِيمِ
وَأَرْشَفَنَا عَلَى ظَمَإٍ زُلَالًا أَرَقَّ مِنَ الْمُدَامَةِ لِلنَّدِيمِ
يَصُدُّ الشَّمْسَ أَنَّى وَاجَهَتْنَا فَيَحْجُبُهَا وَيَأْذَنُ لِلنَّسِيمِ
يَرُوعُ حَصَاهُ حَالِيَةَ الْعَذَارَى فَتَلْمِسُ جَانِبَ الْعِقْدِ النَّظِيمِ

وقال غيره

وَلِلَّهِ بُسْتَانٌ حَلَلْنَا بِدَوْحِهِ وَقَدْ مَالَتِ الْأَسْحَارُ مِنْ كَثْرَةِ السُّرُبِ
تَرَاقَصَتِ الْأَغْصَانُ فِيهِ وَنَقَّطَتْ مَغَانِيَ رُبَاهُ السُّحْبُ بِاللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ

وقال ابن النبيه

انْظُرْ إِلَى الْأَغْصَانِ كَيْفَ تَعَانَقَتْ وَتَفَرَّقَتْ بَعْدَ التَّعَانُقِ رُجَّعَا
كَالصَّبِّ حَاوَلَ قُبْلَةً مِنْ إِلْفِهِ فَرَأَى الْمَرَاقِبَ فَانْثَنَى مُتَوَجِّعَا

وقال ابن قزماص

قَدْ أَتَيْنَا الرِّيَاضَ حِينَ تَحَلَّتْ وَتَحَلَّتْ مِنَ النَّدَى بِجُمَانِ
وَرَأَيْنَا خَوَايَةَ الزَّهْرِ لَمَّا سَقَطَتْ مِنْ أَنَامِلِ الْأَغْصَانِ

وقال ابن الزقاق الأندلسي

أَدِيرَاهَا عَلَى الرَّوْضِ الْمُنَدَّى وَحُكْمُ الصُّبْحِ فِي الظَّلْمَاءِ مَاضِي
وَكَأْسُ الرَّاحِ تَنْظُرُ عَنْ حَبَابٍ يُنَوِّبُ لَنَا عَنِ الْحَدَقِ الْمَرَاضِ
وَمَا غَرَبَتْ نُجُومُ الْأُفْقِ لَكِنْ نُقِلْنَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ

وقال ايضا

ورياض من الشقائق اضحت ... تتهادى بها نسيم الرياح
زرتها والغمام يجلد منها ... زهرات تروق لون الراح
قلت ماذنبها فقال مجيبا ... سرقت حمرة الخدود الملاح

وقال ابن خفاجة

سقيا لها من رياض خز ... ودوح نهز بها مطل
فما ترى غير وجه شمس ... اظل فيه عذار ظل

وقال فتح الله ابن النحاس

وروضة انس بات فيها ابن انيكة ... يغرد والناى الرخيم يشنف
وقد ضمنا فيها من الليل سابغا ... رداء باكناف السحاب مسجف
وظلت عرانين الابارق بالطلا ... الى ان بدت كافورة الصبح ترعف

وقال احمد بن يونس

باكر الى اللذات واركب لها ... سوابق الهوذ وات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ... ريق الغوادي من ثغور الاقاح

وقال الصفي الحلي

الزهر اضحى على الاغصان منتظما ... كانه لؤلؤ يبدو ويا قوت
والرياض على ارجائها ارج ... كان فيه ذكي المسك مفتوت

وقال ابن المشد

ولقد شربت مع الحبيب مدامة ... عذراء الا انها شمطاء
والروض بين تكبر وتواضع ... شمخ القضيب به وخر الماء

وقال ابن خفاجه

وَمَا الْأُنْسُ إِلَّا فِي مُجَاجِ زُجَاجَةٍ ... وَلَا الْعِزُّ إِلَّا فِي صَرِيرِ سَرِيرِ
وَإِنِّي وَإِنْ جِئْتُ الْمَشِيبَ لَمُولَعٌ ... بِطُرَّةِ ظِلٍّ فَوْقَ وَجْهِ غَدِيرِ

وقال آخر

وَأَفْيَ بِشَمْسِ مُدَامَتِي بَدْرِ الدُّجَى ... وَسَعَى بِهَا فِي رَوْضَةٍ غَنَّاءِ
وَالرِّيحُ تَعْبَثُ بِالْغُصُونِ وَقَدْ جَرَى ... ذَهَبُ الْأَصِيلِ عَلَى لُجَيْنِ الْمَاءِ

وقال بعض الأندلسيين

وَتَحَدَّثَ الْمَاءُ الزُّلَالُ مَعَ الْحَصَى ... فَجَرَى النَّسِيمُ عَلَيْهِ يَسْمَعُ مَا جَرَى
فَكَأَنَّ فَوْقَ الْمَاءِ وَشْيًا مُظْهَرًا ... وَكَأَنَّ تَحْتَ الْمَاءِ سِرًّا مُضْمَرًا

وقال ابن النبيه

النَّهْرُ خَدٌّ بِالشُّعَاعِ مُوَرَّدُ ... قَدْ دَبَّ فِيهِ عِذَارُ ظِلِّ الْبَانِ
وَالْمَاءُ فِي سُوقِ الْغُصُونِ خَلَاخِلٌ ... مِنْ فِضَّةٍ وَالزَّهْرُ كَالتِّيجَانِ

وقال جمال الدين ابن نباته

سُقْيًا لِمَعْهَدِ أُنْسٍ كَانَ يُسْنِدُ لِي ... بِوَجْهِهِ الطَّلْقِ عَنْ بِشْرِ بْنِ بَسَّامِ
حَيْثُ النَّسِيمُ يَجُرُّ الذَّيْلَ مِنْ طَرَبٍ ... وَالزَّهْرُ يَرْقُصُ مِنْ عُجْبٍ بِأَكْمَامِ
وَالنَّهْرُ طِرْسٌ تَخُطُّ الرِّيحُ أَسْطُرَهُ ... وَالْقَطْرُ يَتْبَعُ مَا خَطَّتْ بِأَقْلَامِ

وقال سعيد بن هاشم

أَمَا تَرَى الْغَيْمَ يَا مَنْ قَلْبُهُ قَاسِي ... كَأَنَّهُ أَنَا مِقْيَاسًا بِمِقْيَاسِ
قَطْرٌ كَدَمْعِي وَبَرْقٌ مِثْلُ نَارِ هَوَى ... فِي الْقَلْبِ مِنِّي وَرِيحٌ مِثْلُ أَنْفَاسِي

وقال ابن قرناص

أَظُنُّ نَسِيمَ الرَّوْضِ لِلزَّهْرِ قَدْ رَوَى ... حَدِيثًا فَطَابَتْ مِنْ شَذَاهُ الْمَسَالِكُ
وَقَالَ دَنَا فَصْلُ الرَّبِيعِ فَكُلُّهُ ... ثُغُورٌ لِمَا قَالَ النَّسِيمُ ضَوَاحِكُ

وقال آخر

كَمْ لِلنَّسِيمِ عَلَى الرُّبَى مِنْ نِعْمَةٍ ... وَفَضِيلَةٍ بَيْنَ الوَرَى لَنْ تُجْحَدَا
مَا زَارَهَا وَشَكَتْ إِلَيْهِ فَاقَةً ... إِلَّا وَخَضَّبَ رَاحَتَيْهَا بِالنَّدَى

وقال غيره

أَهْلًا بِسَارِيَةِ الصَّبَا مِنْ نَحْوِكُمْ ... وَبِمَا عَهِدْنَا مِنْ تَطَاوُلِ طُولِهَا
أَمْلَتْ عَلَى الزَّهْرِ المُقَطَّبِ ذِكْرَكُمْ ... حَتَّى تَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا

وقال آخر

يَا أَخِي قُمْ تَرَى النَّسِيمَ عَلِيلًا ... بَاكِرِ الكَأْسَ وَالمُدَامَ شَمُولَا
فِي رِيَاضٍ تَعَانَقُ الأَيْكُ فِيهَا ... مِثْلَمَا عَانَقَ الخَلِيلُ الخَلِيلَا
لَا تَنَمْ وَاغْتَنِمْ مَسَرَّةَ الدَّهْرِ ... إِنَّ تَحْتَ التُّرَابِ نَوْمًا طَوِيلَا

وقال غيره

جَادَ النَّسِيمُ عَلَى الرُّبَى ... بِنَدَى يَدَيْهِ وَقَالَ لِي
أَنَا مَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدَىً ... وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي

وَمِنَ اللَّطِيفِ مَا قِيلَ فِي النَّسِيمِ

نَسِيمَ الصَّبَا النَّجْدِيَّ مَالَكَ كُلَّمَا ... تَدَانَيْتَ مِنَّا زَادَ نَشْرُكَ طِيبَا
أَظُنُّ سُلَيْمَى خَبَّرَتْ بِسَقَامِنَا ... فَأَعْطَتْكَ رَيَّاهَا فَجِئْتَ طَبِيبَا

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا

أَلرِّيحُ أَقْوَدُ مَا يَكُونُ لِأَنَّهَا ... تُبْدِي خَفَايَا الرَّدْفِ وَالأَعْكَانِ
وَتُمِيلُ الأَغْصَانَ بَعْدَ عُلُوِّهَا ... حَتَّى تُقَبِّلَ وَجْهَ هَذِي الغُدْرَانِ
وَلِذَلِكَ العُشَّاقُ يَتَّخِذُونَهَا ... رُسُلًا إِلَى الأَحْبَابِ وَالأَوْطَانِ

وَصْلٌ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ

قال ابن المعتز ان الأرض فى زمن الربيع كعروس تختال فى حلل الأزهار متوجة باكاليل الأشجار موشحة بمناطق الأنهار والجو خاطب لها قد جعل يشير بمخصرة البرق ويتكلم بلسان الرعد وينثر من القطر ابدع نثار وقال السراج الوراق قد حللنا بروض افترشنا من زهره احسن بساط واستظللنا من شجره بأوفى اوراق وطفقنا نتعاطى شموسا من اكف بدور وجسوم نار من غلائل نور الى ان جرى ذهب الأصيل على لجين الماء وشبت نار الشفق فحمة الظلماء وقال الفيراطى يوم انيق وغيم رقيق وروض اذا تسلسل ماؤه المطلق تهلل وجهه الطليق واذا نخرت السقاة فيه دم الزقاق صارت ايامهم كلها تشريق واذا خاط من الشرب ثياب سروره غاب منه المسك الفتيق وقال ظافر الحداد نحن فى روض قد انعطفت قدود اشجاره وابتسمت ثغور ازهاره وذاب كافور مائه على عنبر طينه وامتدت بكاسات الجلنار انامل غصونه والنسيم قد خفق واعتل واسقط رداءه الخفاق فى الماء فابتل وذهبت قواه حتى ضعف عن السير واشتد اعتلاله حتى ناح عليه الطير وقال ابن عبد الظاهر الأشجار قد اخضرت نباتا عارضها ودنانير الازهار قد تهيأت لتسليم قابضها والمنثور قد نظمت قلائده وتبدت ولائده والجو قد باشر الوهاد بالبشاشير وقد كشف عن ساقها الأغصان وقالت الغدران بهديرها انه صرح ممرد من قوارير والنسرين قد لاحظ جفنه الوسنان والورد

قد ورد والبان قد بان وقد حكى بعض الظرفاء قال كنا يوما بمجلس
انس فقال بعض الحاضرين قد ورد الورد وبان البان فاجابه آخر
سريعا بقوله ودنا الدن وحان الحان وقال ابو نواس

ان فضل الربيع شئ بديع تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب ايمانا ذهبنا ودر حيث درنا وفضة في الفضاء

وقال الصنوبري

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جاء الربيع اتاك النور والنور
فالارض يا قوته والجو لؤلؤة والنبت فيروزج والماء بلور
من شم طيب رياحين الرياض يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وقال ابن النحاس

زمن الربيع مطية الافراح ومعدل الارواح في الاشباح
زمن به لولا اشتباك فوافع طارت حميا نا من الاقداح

وقال ايضا

ومنتزه بروق الطرف حسنا بما فيه من المرآى البديع
تجول كتائب الازهار فيه وقد كسيت حلى الغيث المريع
وبات الورد فيها وهو شاكي السلاح يمد في الدرع المنيع
حكى منضم زنبقه طروسا وفيها عرض احوال الجميع
تمزق طيبها ايدي النعامى وتبعثها الى ملك الربيع

وقال الصدر ابن الوكيل

ولما جلا فصل الربيع محاسنا وصفق ماء النهر اذ غرد القمري
اتاه النسيم الرطب يرقص وجهه فنقط وجه الارض بالذهب المصري

وقال غيره

وقال غيره

تأمل تجد ارض الربيع عليلة ... من الحرث حتى عادها وابل القطر
وعالجها فصل الخريف فعوفيت ... فنقطت الأزهار بالبيض والصفر

وقال الكمال ابن النبيه

فضل الربيع كأنما عجن الصبا ... كافور مزنته بعنبر طينه
وتنوعت ازهاره وتلونت ... فكأنها الطاووس في تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله ... مذ جعدتها الريح فوق غصونه

وقال آخر

سألت الغصن لم تعرى شتاء ... وتبدو في المصيف وانت كاسي
فقال لي الربيع على قدوم ... خلعت على البشير به لباسي

وقد قال ابن الجوزي اطيب الزمان فصل الربيع واحسن ازهاره الورد فهو زيارته زيارة طيف في ليالي الصيف وكان المأمون يقول اغلظ الناس طبعا من لم يكن في زمن الربيع ذا صبوة وقيل انه رفع اليه ان رجلا حائكا يعمل سنته كلها ولا يبطل العمل في عيد ولا جمعة فاذا اظهر الورد طوى عمله ونادى باعلى صوته يقول مفرد

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا ... ما دام للورد ازهار وانوار

ثم لم يزل في صبوح وغبوق ما بقي في الارض وردة فاذا انقضى زمن الورد عاد الى عمله فتعجب المأمون من ذلك وقال ان هذا الرجل قد نظر الى الورد بعين جليلة فينبغي ان يعان ويساعد على وقته ثم اجرى عليه في كل سنة عشرة الاف درهم وقيل ان المتوكل

كان قد قصر الورد على نفسه وحرمه على غيره وانه كان يقول انا
ملك السلاطين والورد ملك الريحان وكل منا اولى بصاحبه
فكان الورد في زمانه لا يرى الا في مجلسه فقط وكان يقول انه لا
يصلح للعامة وكان يلبس في ايام الورد الثياب الموردة ويفرش
الفرش الموردة وحكى ان كسرى انوشروان مر يوما فرأى وردة
ساقطة على الأرض فتناولها بيده وقال اضاع الله من اضاعك
اه والكلام في مدحه وتفضيله على سائر الأزهار كثير قال الشاعر

مليك الورد وافى في جيوش ... من الأزهار في الحلل البهية
فوافته الأزاهر طائعات ... لأن الورد سوكنه قويه

وقال الشهاب الحجي

زمان الورد اعلام الزمان ... وروح الراح راحة كل عاني
وما اجتمعت هموم قاتلات ... مع الصهباء يوما في مكان

وقال ايضا

كتب الورد الينا ... في قراطيس الخدود
يا بني اللهو صلونا ... قد دنا وقت ورودي

وقد قال الصلاح الصفدي

دوح ورد يميس فيه غصون ... فتحاكي مهفهفات القدود
زهرها فوق ما تفتح منه ... كشفاه ضمت للثم الخدود

وقال ايضا

بخوم في ذرى الأغصان تزهو ... كان عبيرها مسك وعنبر
يشابه لونها توريد خد ... ترقرق فوقه دمع محدر

وقال ابن الجهم

وقال ابن الجهم

لم يضحك الورد الا حين يعجبه ... حسن الرياض وصوت الطائر الغرد
لا عذب الله الا من يعذبه ... بمسمع بارد او صاحب نكد

وقال فتح الله النحاس

تركت الجواهر في بحرها ... واعرضت عن وجهها العابس
وقلت من الورد يعلو الزكام ... فدعه على شوكه اليابس

وقد كان ابن الرومي يهجو الورد ويفضل النرجس عليه في هجوه قوله

يا مادح الورد لا ينفك عن غلطه ... الست تبصره في كف ملتقطه
كأنه سرم بغل حين سكرجه ... عند البراذ وباقي الروث في وسطه

وقد رد عليه ابن المعتز بقوله

يا هاجي الورد لا جيت من رجل ... غلطت والمرء قد يؤتى على غلطه
هل نبت الارض شيئا من ازاهرها ... اذا تجلت يحاكي الورد في نمطه
انهى واطيب من ورد له ارج ... كأنما المسك مذرور على وسطه
كأنه لون حبي حين ملكني ... حل السراويل بعد الصد من سخطه

ومن تفضيله النرجس عليه قوله

خجلت خدود الورد من تفضيله ... خجلا توردها عليه شاهد
للنرجس الفضل المبين وان ابى ... اب وحاد عن الطريقة حائد
ينهى النديم عن القبيح بلحظه ... وعلى المدامة والسماع يساعد
اين العيون من الخدود نفاسة ... ورياسة لولا القياس الفاسد

وقد رد عليه احمد بن يوسف الكاتب بقوله

يا مَنْ يُشَبِّهُ نَرْجِسًا بِنَوَاظِرٍ ... دُعْ تَنَبَّهْ إِنَّ فَهْمَكَ رَاقِدُ
هٰذَا مَقِيسُكَ لَمْ يَصِحَّ قِيَاسُهُ ... بَيْنَ الْعُيُونِ وَبَيْنَهُ مُتَبَاعِدُ
وَالْوَرْدُ أَشْبَهُ بِالْخُدُودِ حِكَايَةً ... فَعَلَى مَ تَجْحَدُ فَضْلَهُ يَا جَاحِدُ
مَلِكٌ قَصِيرُ عُمْرِهِ مُتَأَهِّلٌ ... لِخُلُودِهِ لَوْ أَنَّ حَيًّا خَالِدُ
وَخَلِيفَةٌ إِنْ غَابَ نَابَ بِنَفْحِهِ ... وَبِنَفْعِهِ عَنْهُ مُقِيمٌ رَاكِدُ
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مَا ذَكَرْنَا بَعْدَ مَا ... وَضَحَتْ عَلَيْهِ دَلَائِلٌ وَشَوَاهِدُ
فَانْظُرْ إِلَى الْمُصْفَرِّ لَوْنًا مِنْهُمَا ... وَأَفْطَنْ فَمَا يَصْفَرُّ إِلَّا الْحَاسِدُ

* وقد تحيل واعتذر بعضهم عن الصفرة التي في وسطه بقوله

أَتَظُنُّونَ صُفْرَةً وَسْطَ وَرْدٍ ... عَبَثًا أَظْهَرَتْ لَنَا أَلْوَانَا
إِنَّمَا خَافَ مِنْ تَأَلُّمِ قَطْفٍ ... فَاكْتَسَى قَبْلَ قَطْفِهِ زَعْفَرَانَا

ومما قيل في ماء الورد قول بعض الظرفاء

وَلَمْ أَنْسَ قَوْلَ الْوَرْدِ وَالنَّارُ قَدْ سَطَتْ ... عَلَيْهِ وَأَمْسَى دَمْعُهُ يَتَحَدَّرُ
تَرَفَّقْ فَمَا هٰذِي دُمُوعِي الَّتِي تَرَى ... وَلٰكِنَّهَا رُوحِي تَذُوبُ فَتَقْطُرُ

وقول غيره

مَا زِلْتُ بِالْوَرْدِ مَفْتُونًا مُدَى زَمَنِي ... وَفِيهِ نُزْهَةُ عَيْنِي وَانْتِشَارُ مُنَى
وَمِنْ تَضَرُّمِ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ إِذَا ... مَا غَابَ عَنْ نَاظِرِي اسْتَغْنَيْتُ بِالْعَرَقِ

وما أحسن قول الآخر

رُشُّوا بِمَاءِ الْوَرْدِ وَجْهًا لَمْ ... يُحْسِنْهُ أَعْدَمَنِي عَقْلِي *
فَقُلْتُ إِذْ رُشَّ بِهِ خَدُّهُ ... قَدْ رَجَعَ الْفَرْعُ إِلَى الْأَصْلِ

ولله در القائل

لِمُتَيَّمٍ مَاءُ الْوَرْدِ لُطْفُ إِشَارَةٍ ... لِدَفِيعِ ثَقِيلٍ مِثْلِ صَخْرٍ وَجَلْمُودِ

يقول له قم قم وان كنت لم تقم فعنبرنا يأتيك بعدى بالعود

وقال عرقلة الدمشقى فى المنثور

قد اقبل المنثور يا سيدى كالدر والياقوت فى نظمه
نسيم انفاسك من عطره وراس من عاداك مثل اسمه

وقال مجير الدين ابن تميم فيه

ولم انس قول الورد لا تركنوا الى معاهدة المنثور فهو يمين
الا فانظروا منه بنانا مخضبا وليس لمخضوب البنان يمين

وقال ايضا

مذ قيل للاغصان ان الورد قد وافى الى الازهار وهو امير
بسمت ثغور الاقحوان مسرة لقدومه وتلون المنثور

وقال ايضا

ولقد نثرت الدمع من عينى دما يوم الوداع وخاطرى مكسور
لا تعجبوا لتلون فى ادمعى لا بد ان يتلون المنثور

وقال ايضا

كيف السبيل لان اقبل خد من اهوى وقد نامت عيون الحرس
واصابع المنثور تومى نحونا حسدا وترمقنا عيون النرجس

وقد قال ابن قرناص فى النرجس

لو كنت قد نادمت من احببته فى روضة اطيارها تترنم
لرايت نرجسها يغض جفونه عنا وثغر اقاحها يتبسم

وقال المطوعى فيه

الست ترى اطباق ورد وحولها من النرجس الغض الطرى ورود

فتلك خدود ما عليهن أعين ... وهذي عيون ما لهن خدود

وقال ابن الجهان

وشادن أغيد حيي بنرجسة ... كأنها اذ بدت في غاية العجب
كف من الفضة البيضا ساعدها ... زبرجد حملت بعضا من الذهب

وقال ابن المعتز

أما ترى النرجس الريان يلحظنا ... بلحظ ذي فرح بالعتب مسرور
كأن أعناقه في حسن صورته ... مداهن التبر في أوراق كافور

وكان كسرى انوشروان مغرما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر في درّ أبيض على زبرجد احضروا لي لأستحي ان اباضع في مجلس فيه نرجس لأنه اشبه شيء بالعيون الشواخص انتهى

وقد قال ابو نواس في السوسن وهو ذو الوان

سقيا لأرض اذا ما مت بهتني ... بعد الهجوع بها ضرب النواقيس
كأن سوسنها في كل شارقة ... على الحدائق أذناب الطواويس

وقال غيره في الازرق

انظر الى السوسن في ... جماله المنعوت
مثل كؤوس خرطت ... من أذرق الياقوت

وقال محمد بن سلمة في الابيض

وسوسن راق مرآه ومخبره ... وجل في أعين النظار منظره
كأنه اكؤس البلور قد صنعت ... مسدسات تعالى الله مظهره

وقال آخر فيه ايضا

يا رب سوسنة قتلتها ولها ... وما لها غير نشر المسك من ريق

مُصْفَرَةُ الوَسْطِ مُبْيَضٌّ جَوَانِبُهَا كَأَنَّهَا عَاشِقٌ فِي حِجْرِ مَعْشُوقِ

وقال آخر في الأصفر

سَوْسَنَةٌ صَفْرَاءُ فِي لَوْنِهَا كَأَنَّهَا دَمْعَةُ مَهْجُورِ
يَا هَتْ حُلَى الأَزْهَارِ فِي حُسْنِهَا إِذْ كَسِيَتْ ثَوْبَ الدَّنَانِيرِ

وقد قال الهاشمي في الياسمين

غُصْنٌ بَانٍ قَدْ بَدَا وَفِي اليَدِ مِنْهُ غُصْنٌ فِيهِ لُؤْلُؤٌ مَنْظُومُ
فَتَحَيَّرْتُ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فِي ذَا قَمَرٌ طَالِعٌ وَفِي ذَا نُجُومُ

وقال ابن عبد الظاهر فيه

وَيَاسَمِينٍ عَلَى قُضْبٍ مُنَعَّمَةٍ قَدْ قَدَّرَتْهُ يَدُ الخَلَّاقِ تَقْدِيرَا
مَا خِلْتُ مِنْ قَبْلِهِ سُبْحَانَ خَالِقِهِ قُضْبَ الزُّمُرُّدِ أَنْ يَحْمِلْنَ بَلُّورَا

وقد قال فتح الله بن النحاس في الزنبق

جَادَتْ عَلَيْكَ يَدُ الرَّبِيعِ بِزَنْبَقٍ يَدْعُو النَّدَامَى لَا رِتْشَافِ عُقَارِ
أَوْمَا تَرَاهُ كَأَكْؤُسٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ مُوِّهَتْ أَطْرَافُهَا بِنُضَارِ

وقال ايضا في القرنفل

قَرَنْفُلُنَا العِطْرِيُّ لَوْنًا كَأَنَّهُ خُدُودُ العَذَارَى ضُمِّخَتْ بِعَبِيرِ
مَدَاهِنُ يَا قُوتٍ بَأَعْلَى زَبَرْجَدٍ لَقَدْ أُحْكِمَتْ صُنْعًا بِحُكْمِ قَدِيرِ

وقد قال الحكيم ابن منصور في البنفسج

وَلَمَّا بَدَا زَهْرُ البَنَفْسَجِ خِلْتُهُ نُجُومَ الثُّرَيَّا فِي أَنَامِلِ خُرَّدِ
يُشِيرُ بِأَلْحَاظِ مَرَاضٍ كَأَنَّهَا عُيُونُ بَنَاتِ الرُّومِ غِشْنَ بِإِثْمِدِ

وقال آخر فيه

وَمُعَذِّرٍ قَالَ الإِلَهُ لِحُسْنِهِ كُنْ فَاتِنًا لِلْعَاشِقِينَ فَكَانَ

زعم البنفسج انه كعذاره حسناً فسلوا من قفاه لسانه

وقد قال الصلاح الصفدي في النيسرين

كأنما النسرين لما بدا لكل من ابصره بالعيان
مداهن الفضة جاءتك في قيعانها شيء من الزعفران

وقال ابن نباته في الآس

خليلي ان الآس يعبق نشره اذا هبّ انفاس الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذر وصورته آذان خيل نوافر

وقال ابو نواس فيه

وغادة اهدت الى الفها قضيب آس زاد في ظرفها
كأنما اوراقه اذ بدت بقية الحنا على كفها

وقال الخليفة المهدي العباسي

اهديت شبه قوائم المياس غصناً رطيباً ناعماً من آس
فكأنما تحكيه في حركاته وكأنما يحكيك في الانفاس

وقال آخر

حيّي بغصن الآس من احببته فرجوت منه اليأس من هجرانه
وتفاءلت روحي بأن وداده كالآس يبقى في اختلاف زمانه

وقال عبد الله بن طاهر

ارى حبكم كالورد ليس بدائم ولا خير فيمن لا يدوم له ودّ
وحبي لكم كالآس لوناً ونضرة له زهرة تبقى اذا فني الورد

وعارضه آخر بقوله

واشبه حبي الورد وهو نظيره وهل زهرة الا وسيدها الورد

وَحُبُّكَ كَالآسِ المُرِيرِ مَذَاقُهُ ... وَلَيْسَ لَهُ فِي الطِّيبِ قَبْلٌ وَلَا بَعْدُ

وقال بعضهم

يَمْكُثُ الوَرْدُ بُرْهَةً ثُمَّ يَمْضِي ... وَإِلَى الآسِ تَلْتَجِي كُلُّ حِينِ

إِنَّمَا الآسُ لِلْوِصَالِ أَسَاسٌ ... وَهُوَ يَبْقَى عَلَى مَمَرِّ السِّنِينِ

وقال آخر

مَا أَحْسَنَ الآسَ فِي عَيْنِي وَطِيبَتِهِ ... لَوْلَا اتِّصَالُ حُرُوفِ الآسِ بِالْيَاسِ

مَا ضَرَّ مَنْ كَانَ أَهْدَى الآسَ مِنْ يَدِهِ ... لَوْ كَانَ رَيْحَانَةً تُغْنِي عَنِ الآسِ

وقد قال السراج الوزاق في الريحان

وَرَيْحَانٍ تَمِيسُ بِهِ غُصُونٌ ... يَطِيبُ بِشَمِّهِ شُرْبُ الكُؤُوسِ

كَسُودَانٍ لَبِسْنَ ثِيَابَ خَزٍّ ... وَقَدْ تَرَكُوا مَكَانَ شِيَابِ الرُّؤُسِ

وقال البدر الأصفهاني

وَبَاقَةِ رَيْحَانٍ كَعِقْدِ زَبَرْجَدٍ ... حَوَتْ مَنْظَراً لِلنَّاظِرِينَ أَنِيقَا

إِذَا شَمَّهَا المَحْبُوبُ خِلْتَ لِخُضْرِهَا ... وَوَجْنَتَهُ فِيرُوزَجًا وَعَقِيقَا

وقال ابن المعتز

قَضِيبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ شَابَهَ لَوْنُهُ ... إِذَا مَا بَدَا لِلْعَيْنِ لَوْنَ الزُّمُرُّدِ

وَشَبَّهْتُهُ لَمَّا تَأَمَّلْتُ حُسْنَهُ ... عِذَاراً تَدَلَّى فِي عَوَارِضِ أَمْرَدِ

وقال ابو الفضل ابن وفا

عَلَى وَجْنَتَيْهِ جَنَّةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ ... تَرَى لِعُيُونِ النَّاسِ فِيهَا تَزَاحُمَا

حِمَى وَرْدِ خَدَّيْهِ حَمَاهُ عِذَارُهُ ... فَيَا حُسْنَ رَيْحَانِ العِذَارِ حَمَاحِمَا

وقال عز الدين الموصلي

بِخَدِّ الحِبِّ رَيْحَانٌ نَضِيرٌ ... لَأَسْطُرِهِ حُرُوفٌ لَيْسَ تُقْرَا

فراعيت السطور وقلت حبي ... عذارك اخضر والنفس خضرا

وقد قال الصلاح الصفدي في النمام

اقول وطرف النرجس الغض ساخر ... الي والنمام حولي لمام
ايا رب حتى في الحدائق اعين ... علينا وحتى في الرياحين نمام

وقال ابن رشيق فيه

لا تكره النمام خوف اسمه ... يكفيك عن ظاهره الباطن
ان خفت من هجر حبيب به ... اتاك من مقلوبه ما تمن

وقال آخر

ارى النمام بالصوت الفصيح ... ينادي الشرب حي على الصبوح
بدا لك في مطارفه وابدى ... روائح تستقل بكل روح
فقم واعص النصوح وكن مطيعا ... له فالعيش عصيان النصوح

وقال الصفدي

ان قال صف لي عذاري وصف مشتكر ... ووجنتي قلت خذ يا صبغة البار
هذا عذارك نمام ومسكنه ... نار بخدك والنمام في النار

وقد قال اسمعيل المصري في البهار

وجاءت بنير في غصون زبرجد ... تلوح كما لاحت لدى الليل انجم
تريك لها لونا كلون مشيم ... غدا وهو من فرط الصبابة مغرم

وقال غيره فيه

لما اجتمعنا للوداع وصار ما ... كنا نظن من الهوى تحقيقا
نثروا على ورد الشقائق لؤلؤا ... ونثرت من فوق البهار عقيقا

وقد قال الميكالي في شقائق النعمان

يصوغ لنا كف الربيع حدائقاً ... كعقد عقيق بين سمط لآلي
وفيهن انواع الشقائق اشبهت ... خدود عذارى نقطت بغوالي

وقال المهدى

ان الشقائق قد اتانا زائراً ... من بعد غيبته وبعد مزاره
فكأنما احمره واسوده معاً ... خد الحبيب ملاصق لعذاره

وقال آخر

وكأن محمر الشقيق اذا انتصب او تصعد
اعلام ياقوت نشر ... ن على رماح من زبرجد

وقال البدر الدمامينى

شقائق النعمان اهوبها ... ان غاب من اهوى وعز اللقا
والقرب بالخد نعيمى وان ... غاب فانى اكتفى بالشقا

وقال الخراط

فى خده الروض فلا تحسبوا ... ثلاث شامات بدت عن حقيق
وكاتب الحسن على خده ... نقط بالعنبر شبه الشقيق

وقال ابضا

كأن الشقائق والاقحوانا ... خدود تقبلهن الثغور
فهاتيك اخجلهن الحياء ... وهاتيك اضحكهن السرور

وقال ابن المعتز فى الاقحوان

ارى اقحوانات يطفن بناصع ... من الورد مخضل البنان نضيد
تمثلها ايدى الصبا فكأنها ... ثغور هوت شوقاً للثم خدود

وقال آخر

إن تاه ثغر الأقاحي في تشبهه ... بثغر حبك واستولى به الطرب
فقل له عند ما يحكيه في شبه ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقال غيره

تحلو بفادٍ مني حمامة أيكة ... برداً أسف لثاته بالإثمد
كأنه قحوان غداة غب سمائه ... جفت أعاليه وأسفله ندى

وقد قال الصفي الحلي في التفاح

تفاحة جاءت إلى عاشق ... يحكي شذاها طيب مهديها
ما مسها مسك ولكنها ... اكتسبت من يد مسديها

وقال القاضي عبد الوهاب فيه

وتفاحة من كف ظبي أخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قده
لها مس نهديه وطيب شميمه ... وطعم ثنايا فيه وحمرة خده

وقال دبك الجن

لا أكل التفاح دهري ولو ... جنيته لي من جنان الخلود
والله ما تزكى له عن قلى ... لكنني أكرمته للخدود

وقال الصلاح الصفدي

قدت من حبي بتفاحة ... كأنها في الحسن من وجنته
نسيمها يخبرني أنها ... تستروح الأنفاس من نكهته
لما حكت لي حسنه في الهوى ... قبلتها شوقاً إلى رؤيته

وقال أبو الحسين الجزار

تفاحة تحكي لنا وجهها ... وجنة حبي حين عانقته
ووجهها الآخر شبهته ... بلون وجهي حين فارقته

وقال

وقال نصير الدين الحمامي

أعطت يد اه محبه تفاحة ... تعطي المحب امانه من صده
فعلمت حين لثمتها من كفه ... اني سألثم ثغرها من خده

وقال الشهاب الخيمي

وتفاحة من سوسن صبغ نصفها ... ومن جلنار نصفها وشقائق
كأن الهوى قد ضم من بعد فرقة ... بها خد معشوق الى خد عاشق

وقال ايضا

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدي محب ومحبوب قد التصقا
تعانقا فبدا واش فراعهما ... فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

وقال ابن الضحاك

الراح تفاح جرى ذا آبا ... كذلك التفاح راح جمد
فاشرب على جامده ذوبه ... ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابن رشيق في النارنج

ودوحة نارنج بهتنا بحسنها ... وقد نشرت اغصانها للتأود
ونارنجها فوق الغصون كأنه ... نجوم عقيق في سماء زبرجد

وقال آخر فيه

واغصان نارنج كأن ثمارها ... حقاق عقيق قد ملئن من الدر
اتت كل مشتاق بريا جيبه ... فحاطت به الاشواق من حيث لا يدري

وقال الصفدي في السفرجل

حاز السفرجل اوصاف الورى فغدا ... على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما واذكى المسك رائحة ... والتبر لونا وبدر التم تدويرا

وقال ابن المعتز في الخوخ

وخوخة يحكي لنا بعضها ... وجنة معشوق رآه الرقيب
وبعضها الآخر شبهته ... بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال أيضاً في الرمان

رمانة صبغ الرحمن خلقتها ... مثالها ببديع الحسن منعوت
فالقشر حق لها قد صان باطنها ... والشحم قطن له والحب ياقوت

وقال ابن وكيع في العنب

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله ... على وجه محبوب الشمائل أغيد
كأن عناقيد الكروم وظلها ... كواكب درٍ في سماء زبرجد

وقال غيره

شربنا ومن عنب نقلنا ... يظللنا ورق الكرمة
فشربي ونقلي وظلي معاً ... من البنت والأم والجدة

وقد عن لي إذ اخترم وصل هذا الفصل بطرف من طرف ما قيل في الدوالب والنواعير قال فتح الله ابن النحاس الحلبي رحمه الله

ودولاب شكوت له غرامي ... فأنّ أنين ذي شجن حزين
وأرسل دمعه وبكى معيناً ... وأين بكا المعان من المعين
فما تلك الدموع سوى دموعي ... ولا ذاك الحنين سوى حنيني

وقال آخر

ودولاب رويض كان من قبل غصنا ... تميس ولما مزقته يد الدهر
تذكر عهداً بالرياض فكله ... عيون على أيام عهد الصبى تجرى

وقال غيره

اشرب على رنة الدولاب كاس طلا ... من كفّ اغيد في اجفانه حور
واشرح فديتك ما في الكاس من ملح ... وما عليك اذا لم تفهم البقر

وقال آخر

ونا عورة حنّت وغنّت وقد غدت ... تعبّر عن حال المشوق وتعرب
ترقص عطف الغصن تيها لأنها ... تغنّي له طول الزمان ويشرب

وقال غيره

ناعورة مذعورة ... ولها انة وحائره
الماء فوق كتفها ... وهي عليه دائره

وقال آخر

ونا عورة قد ضاعفت بنواحها ... نواحي واجرى مقلتي دموعها
وقد ضعفت مما تئن واصبحت ... من الضعف والشكوى تعذّ ضلوعها

ومن لطف ما يحكى عن ابي الحسين الجزار انه خرج يوما الى بعض الرياض مع تلميذ له يعلّمه علم العروض وتعاقربا من ساقية فانشد ابو الحسين وهو يلغز عليه قوله

يا ايها الحبر الذي ... علم العروض به امتزج
بيّن لنا دائرة ... فيها بسيط وهزج

فسكت التلميذ برهة يتفكر لأن البسيط والهزج من بحور الشعر لا يجتمعان في دائرة من دوائر العروض الخمس ثم خطر بباله ان الشيخ الغز عليه بالساقية لأنها دائرة فيها بسيط هو الماء وهزج هو السوط فقال له اني اظن انها الساقية فاجابه الشيخ رحمه الله بقوله نعم هي الساقية وانك قد اصبت الا انك قد درت فيها ساعة وقصد الفكاهة بتلك النكتة اللطيفة

الطريفة

المجد في الشام في مجلس الأنس والابتهاج وما قيل في شمعة الزجاج

قال صفي الدين الحلي

ومجلس راق من واشٍ يكدره ... ومن رقيب له باللوم إيلام
ما فيه ساعٍ سوى الكأس وليس بين الندامى سوى التمام نمام

وقال البرهان القيراطي

أطربنا العود إلى أن غدا ... مجلسنا يرقص مع صحبه
فشمعه قام على ساقه ... وكأسه دار على كعبه

وقال ابن مكانس

أنظر لمجلسنا وكاساتٍ بدت ... منها الشموس وليس فيها المشرق
وغدا لنرجسه وشاذروانه ... عين مسهدة وقلب يخفق
والشمع في وهج وفرط تلهب ... وحشى يذوب وعبرة تترقرق

وقال الصفي الحلي

ومجلس لذة أمسى دجاه ... يضيء كأنه بدر منير
تجمع فيه مشمومٌ وراحٌ ... وعيدانٌ وولدانٌ وحور
تلذذت الحواس الخمس فيه ... بخمس يستتم بها السرور
فكان الضم قسم اللمس مني ... وقسم الذوق كاساتٌ تدور
وللسمع الأغاني والغواني ... لناظرنا وللشم البخور

وقال البدر البشتكي

حضرت وزاهوى فليته مجلس ... لقد اطفأت فيه الريح حريقا
ضممت له ثم ارتشفت رضابه ... فيالك غصنا قد ضممت وريقا

وقال

وقال الجماز

فى مجلس جعل السرور رحاحه ظلاً لنا من طارق الحدثان
لا تسمع الآذان فى جنباته إلا ترنم ألسن العيدان
أو صوت تصفيق النديم ونقره وبكاء راووق وضحك قناني

وقال ابن التعاويذى

إذا اجتمعت لى فى مجلس الأنس سبعة فبادر فما التأخير عنه صواب
سواء وشمام وشهد وشادن وشمع وشاد مطرب وشراب

اعلم أنه قد نحا نحو ابن التعاويذى هذا جماعة من الشعراء وكل منهم اختار سبعة احرف جمعها فقال صلاح الدين الصفدى

إن قدر الله لى بالوصل واجتمعت سبع فما أنا فى اللذات مغبون
قصر وقد رو قواد وقحبته وفهوة وقناديل وقانون

وقال أيضاً

وسبع إذا ما الدهر قد جاد لى بها فما لى عليه بعد ذلك مطلوب
مقام ومشروب وما كل شهوة وملهى ومركوب ومال ومحبوب

وقال السراج الوراق

عندى قد تمت سبع لا نظير لها ألقى بها الحزن إذ وافى وإذ وردا
راح وروح وريحان وريق رشا ورفرف وروض زخرف ورد

وقال ابن سكره

إذا بلغت من الدنيا ولذتها سبعا فإنى فى اللذات سلطان
خمر وخود وخانون وخادمها وخضرة وخلاعات وخلان

وقال أيضاً

جاء الشتاء وعندي من حوائجه ... سبع إذا الغيث عن حاجاتنا حبسا
كيس وكن وكانون وكاس طلا ... مع الكباب وكس ناعم وكسا

وقلت مبدلا مكان الكافات طاآت مجونا

وللشتا سبع طاآت قد انتظمت ... كأنها درر والسمط إبريز
طلا وطاس وطنبور وطيب شذا ... وطيلسان وطباخ كذا طيز

غفر الله لي ولهم وللمسلمين اجمعين هذا وعود البدء بذكر طرف مما قيل في الشمع قال الصفي الحلي

بيضاء مثل القضيب قامتها ... ضياؤها في الظلام منتدب
كأنها حين أوقدت وبدت ... رمح بجنين سنانه ذهب

وقال ابن الوزير

طوافة كالرمح شاهدتها ... لها سنان من نضار طبع
دموعها تنهل في نحرها ... ورأسها يحيى إذا ما قطع

وقال القاضي الفاضل

بكت قبل ما ابكي وفاضت دموعها ... ولم تفش اسرارا كفيض دموعي
اشارة مظلوم وعبرة عاشق ... ووقفة مأسور ولون مروع

وقال الطغرائي

وانيسة لي في الظلام وحيدة ... باتت مجاهدة كمثل جهادي
اللون لوني والدموع كأدمعي ... والوجد وجدي والسهاد سهادي
لا فرق فيما بيننا لو لم تكن ... لهبي خفيا وهو فيها بادي

وقال الشهاب الحلبي

ومجدولة باتت تعين على الدجى ... وتحكي الذي القاه في الحب اجمعا

غراماً وسهداً واصفراراً ووحدة ... ووقداً وصبراً وانتصاباً وأدمعا

وقال مجير الدين ابن تميم

وناحلةٍ صفراء لم تدر ما الهوى ... فتبكي لهجرٍ أو لطول بعاد
حكتني نحولاً واصفراراً وحرقةً ... وفيض دموع واتصال سهاد

وقال ايضا

ومجدولةٍ أوقدتها جنح ليلةٍ ... وقد زار من أهوى وطاب بها النسي
فأطفأتها إذ أشرقت شمس وجهها ... ومن سفهٍ أن يوقد الشمع في الشمس

وقال المعمار

لا تنوري في مقامي ... شمعةً من غير حاجه
قد كفاني طلعة البد ... ر ومصباح الزجاجه

وقد قال الصلاح الصفدي

وصفراء مثلي في النحول ودمعها ... سجامٌ على الخدين مثل دموعي
تذوب كما في الحب ذبت صبابةً ... وحشو حشاها ما حوته ضلوعي

وقال الصقلي

شربنا مع غروب الشمس شمسا ... مشعشعةً إلى وقت الطلوع
وضوء الشمع فوق الماء بادٍ ... كأطراف الأسنة في الضلوع

وقال ايضا

لم أنسه إذ جاء يحمل شمعةً ... كالبدر ليلة تمه في سعده
فكأن لين قوامها من قده ... وكأن حمرة نارها من خده

وقال ايضا

وافى إلي بشمعةٍ وضيا وُه ... وضياؤها يحكي لنا القمرين

فسألته من انت يا كل المنى فأجابني عثمان ذو النورين

وقال غيره واجاد

كأن الشموع وقد اذكيت رماح على كل رمح سنان
طعن الظلام فمزقنه فصاح الصباح الامان الامان

وقال آخر

لما ذهبت بشمعتي لتنيرها جاءت تحدث عن سراجك بالعجب
وافته حاسرة فقبل رأسها واعادها نحوى بتاج من ذهب

وقال غيره

ومصباح كأن الضوء منه محيا من هويت اذا تجلى
اشار الى الدجى بلسان افعى فشمر ذيله فرقا وولى

وقال الشهاب الحجازى

رأيت بمجلس رشأ مليحا يؤجج خده ناري عليه
فمالت شمعة للخد منه وشبه الشئ منجذب اليه

وقال آخر وقد قام ليقط رأس الشمعة فمال عليها فطفئت

يا اهل ذا المجلس السامي سرادقه ما ملت لكنني مالت بي الراح
وان اكن مطفئا مصباح مجلسكم فما فتئت فيه الا وهو مصباح

ومن لطف ما حكى ان مجير الدين ابن تميم الخياط كان قد عشق غلاما وهام به فسكر ذات ليلة وزاد به الشوق اليه فخرج يريد ان يلقاه فوقع في اثناء الطريق لغلبة السكر فمر عليه محبوبه وهو على تلك الحالة فعرفه فأوقد شمعة وجاء اليه واقعده وجعل ينفض التراب عن ثيابه ووجهه ويمسح له عينيه وفمه فسقطت الشمعة

من يد الغلام على وجهه فأحس بالحرارة ففتح عينيه فرأى محبوبه فاستيقظ من سكره وانشد يقول

يا محرقا بالنار وجه محبه ... مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي ... واحذر على قلبي لانك فيه

فصل في خطاب النزهة المبهجة وتشحيذ الاذهان وترتيل الامزجة

قال الشيخ داود رحمه الله في صفة مجلس الشراب ما نصه قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وابوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح بتحرك الغريزية وان الشراب له في ذلك الفعل الذي لا يشاركه فيه بسيط وان قارنته المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده وينفذ امره فعلى من اراد الشراب نهارا ان يكون في مجلس مرتفع مكشوف يستريح فيه النظر الى البعيد من الخانات والخضرة والمياه بحيث يشتمل على الوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن اول الشرب والكرم اوسطه والشجاعة والهمة والغيرة آخره على الآلات الايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا اضيف الى ذلك الفرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع طويلة غليظة ليعظم نورها اذا رفعت الكاسات بجاهها وكانت من البلور الصافي

وطاف بها صبيح الوجه صافي اللون معتدل القامة حسن الملبس فاذا تهيأ ذلك فليبدأ بأخذ الكاسات الصغار ويتلهى بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الى أن ينهضم الأول وماء الفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشراب جيد فاذا أحس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت الى النفس فابتغت في مطلوباتها مستخدمة للعقل في استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتوجه فكل من وجدت مطلوباتها رجعت الى النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقوداً رجعت بالعكس وكان الغم بقدر المفقود ومن ثم يجب المبالغة في تنظيف مجلس الشراب من كل مكروه للنفس والعقل وان يحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية الأخلاط بالتفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة والمنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف والأنس الى ما قاله الشيخ داود الأكمه بلفظه ومعناه

وصل في الدعاء الى مجلس الخمر وما تهدأ بها

وما قيل فيها وفي أوانيها واخبار بعض المغرمين بشربها فمن الدعاء الى مجلسها ما كتب به الصاحب ابن عباد الى صديق له حيث قال نحن يا سيدي بمجلس غنى الا عنك شاكر الا منك قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت فيه خدود الورد وفاحت فيه مجامر الأترنج وتفتقت فيه فارات النارنج وانطلقت فيه

السن العيدان وقامت فيه خطباء الأطيار وهبت فيه رياح
الأفراح ونفقت فيه سوق الأنس وقام فيه منادى الظرف
وطلعت فيه كواكب الندمان وامتدت فيه سماء الند فجياتى
عليك الاما حضرتنا ليتحصل بك فى جنة الخلد ونصل الواسطة
بالعقد اه ومنه ماكتب به آخر حيث قال سيدى مجلسنا
مفتقر اليك معول فى شوقه عليك وقد ابت راحه ان تصفو لنا
او تتنا ولها يمناك واقسم غناؤه لابطيب او تسمعه اذناك
فأما خدود ورده فقد احمرت لابطائك واما عيون
نرجسه فقد احدقت شوقا الى لقائك ونحن لغيبتك كعقد
ذهبت واسطته وشباب اخذت جادته فاذا رايت ان تحضر
لنصل الواسطة بالعقد ونحصل بك فى جنة الخلد فكن
بحيائك الينا اسرع من السهم الى مقره والماء الى ممره اه
ومنه ماكتب به العتبى حيث قال هذا يوم رقت غلائل صحوه
وعنجت شمائل جوه وضحكت ثغور رياضه ونسيج
زرد النسيم فوق حياضه وفاحت مجامر الازهار وانثرت
قلائد الاغصان من فرائد الانوار وقام خطباء الاطيار
على منابر الاشجار ودارت افلاك الايدى بشموس الراح
فى بروج الادنان والاقداح وسبينا العقل فى مرح الجنون
وخلعنا العذار بايدى المجون فبحق الفتوة التى زان الله بها
طبعك والمروءة التى قصر عليها اصلك وفرعك الا ما تفضلت
علينا بالحضور ونظمت لنا بك عقد السرور ومنه ماكتب

به ابو الوليد الشاطبي حيث قال نحن في روض مجلس اغصانه النَّدَمَا
وعمائمه الضَّبَاءُ فبالله عليك لا ما كنت لروض مجلسنا نسيما
ولزهر حديثنا شميما وللجسم روحا وللطيب ريحا وبيننا
عذراء حاجبها خدرها وحجابها ثغرها بل شقيقة حوتها جامة
او شمس حجبتها غمامة اذا طاف بها معصم الساقي فوردة
على غصنها او شربها النديم مقهقهة فحمامة على فنها
طافت علينا طواف القمر على منزله الجليل وحلت باكليلنا
وقد آن حلولها بالاكليل ومنه ما كتب به الصاحب ابن سناء الملك
حيث قال قد انتظمنا انتظام الجمان واجتمعنا على رغم انف الزمان
وعندنا فلان وفلان وما ادراك ما فلان تارة ينظر فيملأ علينا
البيت سحرا وتارة يبسم فينفق علينا درا فاحضر الينا عجلا
وبلغنا بذلك املا ومنه ما كتب به البدر ابن الصاحب الى الفخر ابن
مكانس حيث قال هل لك يا سيدي بسط الله آمالك وضاعف نعمك
ودلالك في عذراء مصونة كالدرة المكنونة فتانة مفتونة
كأنها وردة او ياسمينة مخدرة تدهش العقول بجمالها
وتغشى العيون بضوء محياها مظلومة الريق في تشبيهها
بالضرب وبالثات وفي نابها شنب لها من ذاتها طرب يغني
عن المزامير ولها صرح ممرد من قوارير ضرة للشمس تلبس زي
البدور وذلك ليلين ويرطب بها عيش السرور لثلها من نور
حسنها نهار وضوء وجهها ليد لامسها سوار عجوز في الاسم
عروس في الاستماع تستخف الكريم بكشف القناع تعصبت

بالدّيا جي طيبا وتلثمت بالصّباح وتلطّفت حتى ما زجت الرياح
كريمة الأصل والفعال لطيفة المعاني حسنة الخصال اديمها
كلما تعتّق يغلو وورده كلما مرّ يحلو يخلع الوقور في حبّها
العذار ويكاد يطيعها بالسّعي فلك الهوى الدوّار ثملة المعاطف
تقهقه قهقهة الرعونة كأنها خلقت نشوانة من طينه
تزداد ثغرها طيبا ساعة السّحر وتعرف عينها المخيفة بحسن الأثر
حديثها السّحر الحلال وعشيقها خليع الدلال ايامها السّعيدة
اعياد واوقاتها اوقات القلوب والاكباد يطيب بها عيش
الجلاس وتعرك بها اذن الوسواس من القاصرات الطرف في كل قصر
وهي على الحقيقة مليحة العصر نديمها يحسّ انه جالس على السّحاب
وانه اميرٌ على كل اميرٍ مهاب يرى كأنّ الشمس والقمرين بديه
او كأنها دينارٌ او درهمٌ يعود انفاقه عليه له همّة لا منتهى لكبارها
بالقهر وهمّته الصّغرى اجلّ من الدّهر رومية لها بالكيمياء
معرفة بل هي بادراك المطالب منصفة فتارة تقلب الاحزان
افراحا وتارة تكتال لك من الذهب اقداحا نديمها يجد من نفسه
مخايل المملكة ويكاد من شهامتها يمدّ على الدنيا من لؤلؤها شبكة
قينة كأنها غنّت الفلك فنقطها بالنجوم وتخلقت بعد ان
تقمّصت بقميص الغيوم ترد مهور غاليات الخطاب وتجمع
شمل الاخوان والاحباب لوخالطها جبلٌ لطاش قتلك عشاقها
لما نسبت الى الاوباش ولوقارنها جمادٌ لقيل انه كاس ولقال لسادة
الحال وفيها منافع للناس لطفت حتى كاد رآيها يكون سامعا

يطيب ويطرب وحتى تكاد توكل بالضمير وتشرب تغايرت الاستعصمات على سكلها النوراني وتأنقت في خلقها الجثماني والروحاني فلذلك لم يجد الطبيب له فيها مدخلا لكن رضي منها بالتلطيف تطفلا على انه وارثها بالتغليب بل هو جد لامها في التعصيب انفاسها مسكية وطباعها برمكية ومكارمها حاتمية وانسابها قبرصية وهي بكر بخاتم ربها ترضع ابناءها من صلبها فتعيد الشيخ صبيا والمشغول خليا فكأنما استعارت الارضاع من امها التي لها ثدي كالنجوم عدة وتعلمت منها المكارم لما رأت اكفها بالندى ممتدة لا تنزل الحوادث ساحتها ولا يعرف التعب من صالح راحتها وهي وان بالغ فيها الفصيح لا ينهض لوصفها فالعجز حينئذ عن ادراك وصفها ادراك لوصفها ومنه ما كتب به بعض الظرفاء حيث قال نحن اطال الله بقاء سيدنا في بستان تنتسم منه ريح الجنان قد اتسعت اشجاره وضحكت ازهاره واطردت انهاره وغنت اطياره ونحن في مقعد صدق لا كذب ومحل جد لا لعب نتناشد الاشعار ونتذاكر الاخبار ونسير سير الاولين ونطلع على اخبار المتقدمين فان تفضلت بالحضور في تلك الساعة فقد تم بك سرور الجماعة وكتب بعض الادباء يستعذر معتذرا وقد دعي الى مجلس انس فلم يجب ما نصه سيدي ساعدك سولك لما وصل الى اخيك رسولك قابله بما يجب من القبول وابدى له من الشغل ما منع من الوصول

شعر

ومن ذا الذى يدعى لعدن فلا يرى على الرأس اجلالا اليها يبادر
ولكن الاضطرار لا يكون معه اختيار وانى لأشوق الناس الى
مشاهدة تلك المكارم واجتهم فى محاضرة تلك الآداب المترادفة
الغمائم ولكن شغلنى عارض قاطع وبرغمى انى لدعوتك عاص وله
طائع وانى بعد ذلك لحامل على تلك السجية الكريمة فى الغفران
مستجير بالخلاص الذى اعهد من خرق فلان ومكر فلان فانى متى
غبت لا اعدم مترصدا فرحة يقع عليها ذبابه ومستجمعا اذا ابصر
فرصة سل عليها ذبابه شعر

ولكننى ادرى بأنى نازح وان سواء عند من يحفظ العهدا

وانى لأقول وقد غبت عن تلك الحضرة العليه وجانبت ذلك
الجناب السامى والمثابة السنيه شعر

لئن غبت عمن نوره نور ناظرى لحسبى لديه ان اغيب عقابا
وسوف اوافيه مقرا بزلتى وفى حلمه ان لا يطيل حسابا

ومنه ما كتب به بعضهم الى الصديق وله حيث قال نظما

نجوم الراح قد طلعت نهارا ونحن من السرور على ورود
وماء النيل زوج بالحميا فهل لك ان تكون من الشهود

وكتب ابو الربيع السرقسطى الى نديم له يدعوه فقال

بالراح والريحان والياسمين وبكرة الندمان قبل الاذين
وبهجة الروض بأنداءه مقلدا منها بعقد ثمين
الا اجب حقا ندائى الى الكأس تبدت لذة الشاربين
هامت بها الاعين من قبل ان يخبرها الذوق بحق اليقين

لاحت لدينا شفقا معللا فكن لها بالله صبحا مبين

اعلم ان الاذين لغة في الاذان وقد استعمله بعضهم حيث قال

قد بدا لي وضح الصبح المبين فاسقنيها قبل تكبير الاذين

وكتب بعض الظرفاء الى بعض ندمائه فقال

قامت لغيبتك الدنيا على ساق والكاس اصبح غضبانا على الساقي

والراح قد اقسمت اذ لا تطيب لنا حتى ترى وجهك الزاهي باشراق

واعين الزهر نحو الحان ناظرة وقد صغت اذن الوسواس للطاق

وناح حزنا عليك العود حين بكى الراووق والجنك ذو وجد واطراق

والدف يزعق والموصول صاح جوى والزمر يصرخ من شجو واشواق

والشمع اضحى بنار الوجد ملتهبا يذرو مدامعه من فرط احراق

والند احرق احشاه وفاح لنا بعرفه كشذا مسك باء عباق

والنهر جن فجاء الريح سلسله وبات في الليل صبا ما له راقي

والريح اصبح معللا على فرش الازهار فالجت ملقى غير خفاق

والورد قد فكك الازرار من شغف وشمر النرجس الريان عن ساق

وازرق في الروض من غيظ بنفسجه والزهر نزهر من محمر احداق

والآس قد ماس والمنثور منتثر والجلنار شكا نارا باء حراق

والورق للروض تملي من صبابتها والطل يكتب اشواقا بأوراق

وانشق قلب شقيق الروض من كمد وناظر الجو ما اعيى باء طباق

والسن النوفر الريان تنشدنا قوموا اشربوا الراح صرفا من يد الساقي

فاسمح بجودك فضلا في الحضور لنا ما دام شمل مسرات الهنا باقي

ولا تدع طيب ايام السرور الى غد ولا تتناسى عهد ميثاقي

فلو دعيت الى هذا سعيت له ... يا حبذاك على راسي وأحداقي

وقد قال الفخر ابن مكانس يدعو السراج الورّاق ويماجنه

يا ذا الذي فكره مثل اسمه يقد ... فدّت عنا وما من شانك الفند

بم اعتذارك من ذاك الصدود لنا ... هذا وقد ضمنا بالجيرة البلد

عافاك ربك من تلك القطيعة بل ... شفاك من كل امر شأنه نكد

فيم التوانى وشهر الصوم مقتبل ... عن خمر ضنوها في الكاس يتقد

وفتية مخلصين الود قد جبلوا ... على المحبة لا حقد ولا حسد

ان ذاع وصفك في ناديهم وطربوا ... او جال فكرك فيما بينهم سجدوا

ان لم تحل بناديهم فما شرفوا ... او لم تنفق لهم اموالهم كسدوا

قد صرت توحشهم بعدا وان قربوا ... وكنت تونسهم قربا وان بعدوا

تركت عشرتهم لما رغبت الى ... جاه طويل عريض زانه مدد

ما هكذا تفعل الدنيا بصاحبها ... فالناس بالناس والاحوال تبتعد

وبعد فاحضر وذنب البعد مغتفر ... وان تطاول من هجرانك المدد

اولا فعصبة فسق كلهم شبق ... سود غلاظ شداد ما لهم عدد

لهم اثور غلاظ حول دهرهمو ... من حين ادراكهم للآن ما رقدوا

كانهم من حديد جمعوا زمرا ... يستوثبون فلا يقواهم الاسد

من كل اثر تحث السحب هامته ... يهيج كالبحر اذ يبدو به زبد

مسكوج الراس في عرنينه شمم ... مزنفل الزور في حلقومه عدد

وهم قيام صلاب ما بهم ميل ... كانهم تحت فسطاط السما عمد

وكلهم طاعن بالعزم في اسف ... الهاه عن صحبه خلانه الجدد

مولاي اني محب فاتخذ كلبي ... بضيعة فعليها الحل يعتمد

بادرْ لنا فبنو الآداب كلهمو تجمّعوا من فجاج الارض واحتشدوا
وواعدوك فان لم تأت نحوهمو فكلهم منجزٌ فى الحال ما يعدُ
وانت ادرى بقومٍ ان تلوا سلقوا بألسنٍ ما لقتلى جرحهم قودُ
لا زلت ترقى الى زهر النجوم على ما حلّت الزيج اقوامٌ وما رصدوا

ومن الاستهداء ما كتب به ابن العميد الى صديق له فقال قد اغتنمتُ الليلة اطال الله بقاءك رقدةً من الدهر واختلستُ فرصة من العمر وانتظمتُ مع اصحابى فى سلك الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام عدنا كبنات نعش والسلام حكى الثعالبى ان ابن العميد هذا كان ابوه قد بالغ فى تأديبه وتهذيبه وجعل عليه عيوناً لينظروا ما يصدر منه من المكابات فأخبره يوماً بعض اصدقائه بأن ولده قد استهدى شراباً من صديق له فى ليلة انس فوجّه ابوه لذلك الشخص وطلب منه تلك الرقعة التى ارسلها اليه ولده فأرسلها فقرأها فاذا فيها قوله المتقدم ذكره ففرح ابوه بذلك واعجبته تلك العبارة اللطيفة وقال الآن ظهرت براعته ثم امر له بألفى دينار رحمه الله وغفر لنا واياه ومما قيل فيها وفى اوانيها قول الصاحب ابن عباد رحمه الله

رقّ الزجاج وراقت الخمر فتشابها وتشاكل الأمرُ
فكأنما خمرٌ ولا قدحٌ وكأنما قدحٌ ولا خمرُ

وقول عبد المحسن

رقّت فكادت لا ترى فى كأسها الا التماسا
لولا الحباب لخلتها شرابها فى الكاس كاسا

وقال الجوبان

ومن شهب الكاسات بالنجم تهتدى اذا ضل ساري العقل في لجة الفكر
تصون الحميا بالقناني وانما تصون القناني بالحميا ولا تدري

وقول ابن المعتز

معتقة صاغ المزاج لرأسها كاكليل در لم تظمه انامل
جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوبا ليتبرا خلصه السبك
وادرك منها الغابرون بقية من الروح في جسم اضر به النهك
وقد خفيت من لطفها فكأنها بقايا يقين كاد يذهبه الشك

وقول فتح الله بن الخاس

الصبوح الصبوح قبل مشيب الحظ منا او الغبوق الغبوقا
نجتني زهرة الشباب ونلهو حيث نلقى الاشواق روضا انيقا

وقول ابن الماهر

هو يوم حلو الشمائل فاجمع بكؤوس الشمول شمل السرور
من مدام ارق من نفس الصب واصفى من دمعة المهجور
رق جلبابها فلم ترا الا روح نار تحل في جسم نور

وقول ابن السماك

ثقلت زجاجات اتتنا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت وقد كادت تطير بما حوت وكذا الجسوم تخف بالارواح

وقول ابن المهدى

يا من يحاول شرب الراح يشربها ولا يفك بما يلقاه قرطاسا
الكيس والكاس لا يقضى امتلاؤهما ففرغ الكيس حتى تملأ الكاسا

وقول مجير الدين ابن تميم

لَوْ كُنْتَ شَاهِدَنَا وَقَدْ جُلِيَتْ لَنَا ... فِي كَأْسِهَا حَتَّى تَنَشَّى الشَّدْمَاءُ
لَرَأَيْتَ أَحْسَنَ مَا يُرَى بِزُجَاجَةٍ ... سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ المَاءُ

وقال يزيد بن معاوية

وَإِنِّي مِنْ لَذَّاتِ دَهْرِي لَقَائِمٌ ... بِحُلْوِ حَدِيثٍ أَوْ بِمُرِّ عَتِيقِ
هُمَا مَا هُمَا مَا لَمْ يَبِقْ شَيْءٌ سِوَاهُمَا ... حَدِيثُ صَدِيقٍ أَوْ عَتِيقُ رَحِيقِ

وقول ابن حجه الحموى

نَزِّهْ لِحَاظَكَ فِي عَذَارَى قَدْ جُلِيَتْ ... وَذَا نَهَا مِنْ حَبَابِ الدُّرِّ إِكْلِيلُ
وَانْظُرْ إِلَى الكَأْسِ تَرْشَافًا وَمُبْتَسِمًا ... كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

وقول ديك الجن

إِذَا العِشْرُونَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ ... فَوَاصِلْ شُرْبَ لَيْلِكَ بِالنَّهَارِ
وَلَا تَشْرَبْ بِأَقْدَاحٍ صِغَارٍ ... فَإِنَّ الوَقْتَ ضَاقَ عَلَى الصِّغَارِ

وقول بعضهم تضمينًا

يَا لَيَالِي الأُنْسِ بِالصَّاحِ انْسَلَّتْ ... وَأَيَّامُ العِبَادَةِ قَدْ أَظَلَّتْ
أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَا قَدْ قِيلَ قِدْمًا ... إِذَا العِشْرُونَ مِنْ شَعْبَانَ وَلَّتْ

وقول ابى تمام الطائى

مَا زَالَ يَشْرَبُهَا وَتَشْرَبُ عَقْلَهُ ... سُكْرًا وَتُوذِنُ رُوحُهُ بِبَرَاحِ
حَتَّى انْثَنَى مُتَوَسِّدًا بِيَمِينِهِ ... شِمَالًا وَأَسْلَمَ رُوحَهُ لِلرَّاحِ

وقول الشهاب ابن حجر وفيه اكتفاء

أُطِيلُ المَلَامَ لِمَنْ لَامَنِي ... وَأَمْلَأُ فِي الرَّوْضِ كَأْسَ المُلَا
وَأَهْوَى المُلَا هِيَ وَطِيبُ المُلَا ... وَهَا أَنَا مُعْتَكِفٌ فِي المُلَا

وقول غيره

وقول غيره

أقول لراووق تضمن راحنا ... يقلبك إكسير السرور فلم تبكي
فقال همت عيني وسنى ضاحك ... وقد تدمع العينان من شدة الضحك

وقول آخر

أسبل الراووق لما صلبا ... أدمعاً لكن رأينا عجبا
بينما الراووق يبكي بدمٍ ... قهقه الإبريق حتى انقلبا

وقول ابن تميم للخياط

صفراء لو لاحت لشمس الضحى ... من قبل أن تطلع لم تطلع
أحسن ما في وصفها أنها ... لم تجتمع والهم في موضع

وقال الرصافي الاندلسي

وعشية نغت بها أرواحنا ... والخمر قد أخذت هنالك حقها
وكأنما إبريقنا لما جثا ... ألقى حديثاً للكؤوس وقهقها

وقول غيره

كأنما إبريقنا عاشق ... كلما عن للخطو فما أعجله
غازل من كاسي حبيباً له ... فكلما قبله أخجله

وقول آخر

إبريقنا عاكفاً على قدح ... كأنه الأم ترضع الولدا
أو عابد من بني المجوس إذا ... توهم الكاس شعلة سجدا

وقول القاضي الفاضل

لها منن تصفو على الشرب أربع ... وواحدة لولا سماحتها تكفي

سُرُورٌ إلى قلبٍ وبِشْرٌ إلى يدٍ ... ونُورٌ إلى عينٍ وعِطْرٌ إلى أنفِ
ولما رأينا يا سُمَيْنُ حبابها ... مددنا يمينَ القطفِ قبلَ يمينِ الكفِّ

وقول ابن المعتز

اسقِنيها كالوردِ في زمنِ الوردْ ... دِمْ مُدامًا في الليلِ ذاتِ اتقادِ
ثم ضمِّخْ إناءَها بزبادٍ ... فلقد طابَ شربُها بالزبادِ

وقول آخر

لله في وادي الصبوحِ صبوحُنا ... والضدُّ ينهلُ كلَّ عينٍ آنيهْ
والشمسُ تشرقُ في الأوانِ عدمتُها ... صُفَّتْ لنا من كلِّ عينٍ آنيهْ
يا طيبَ ذاكَ الأينِ في زمنِ الصفا ... ولقد تخلتْ كلَّ عينٍ آنيهْ

وقول ابي نواس

سَرِّبْنا بالصغيرِ وبالكبيرِ ... ولم نخفلْ بآدابِ الأمورِ
وكم ركضتْ بنا خيلُ الملاهي ... وقد طرنا بأجنحةِ السرورِ

وقول الأخطل

إذا ما نديمي علَّني ثم علَّني ... ثلاثُ زجاجاتٍ لهنَّ هديرُ
أبيتُ أجرُّ الذيلَ بينها كأنني ... عليكَ أميرَ المؤمنينَ أميرُ

وقول غيره

ولما شربناها ودبَّ دبيبُها ... إلى موضعِ الأسرارِ قلتُ لها قِفي
مخافةَ أن يسطو على شعاعِها ... فتُظهرَ ما أبغي على سِرِّيَ الخفي

وقول ابي شراعة اليمني

لا خيرَ في العيشِ فاسمعْ قولَ ذي نصحٍ ... إن أنتَ لم تغدُ سكرانًا ولم تَرُحِ
من خمرةٍ كشعاعِ الشمسِ صافيةٍ ... تُنفي الهمومَ بأنواعٍ من الفرحِ
ما زلتُ أشربُها والليلُ معتكرٌ ... حتى أكبَّ الكرى رأسي على القدحِ

وقول ابي نواس

إنما الدنيا طعامٌ ... ومُدامٌ وغلامٌ
فإذا فاتك هذا ... فعلى الدنيا السلامُ

وقول ابن المعتز

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... بدت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا ... عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق
فقم واغتنم واشرب على كل روضة ... وفي كل بستان وبين الحدائق
فما العمر الا صحة وشبيبة ... وكاس وقرب من جيب موافق
ومن عرف الأيام لم يغتر بها ... فبادر الى اللذات قبل العوائق

وقول غيره

وصفراء من ماء الكروم كأنها ... لقاء عدو او فراق صديق
كأن الحباب المستدير بكأسها ... كواكب درّ في سماء عقيق

وقول ابن نباته

قد لقبوا الراح بالعجوز وما ... نخرج ألقابهم عن العادة
الا لأنّ العادة التي امتنعت ... فصح أن العجوز قوادة

وقول غيره

الكرم من كرم الطباع وفضلها ... والراح راحة ذي الغرام الجاهد
وهي العقار لأنهم عقروا بها ... ما جمعوا من طارف او تالد
وتفاءلوا باسم المدام لأنّ في ... إدمانها دوماً لكل مساعد
فاعتض بها عن كل شيء فاتك ... واغضض بها عن العدو الحاسد

وقول آخر على لسان الكاس

أدور ليقبيل الثنايا ولم أزل أجود بروحي للنديم وأنفاسي
وأكسو أكف القوم ثوباً مذهباً ومن أجل هذا لقبوني بالكاس

وقول غيره

أقول للكاس إذ تبدى في كف ظبي أغن أحور
خربت بيتي وبيت غيري وأصل ذا كعبك المدور

وقول بعضهم

وذكرهم صوت أبوابها كصوت المراتج بالحوءب
سبقت صياح فوارسها وصوت نواقيس لم تضرب
برنة ذي عنب شارف وصهباء كالمسك لم تقطب

وقول آخر

أصبحت من أغنى الورى مستبشراً بالفرح
الراح عندي ذهب أكتاله بالقدح

ومن المغرمين بشربها أبو الهندي وهو القائل

إذا حانت وفاتي فادفنوني بكرم واجعلوا فأسي وسادي
وابريقاً إلى جنبي وطاساً يروي ها متى ويكون زادي

وقد حكي عنه انه دخل مرة حانة خمار فشرب عنده حتى غلب عليه السكر وغاب عن الدنيا بالكلية فدخل عليه جماعة فرأوه على تلك الحالة فقالوا للخمار ما حال هذا فاخبرهم انه طيب العيش فقالوا الحقنا به ثم شربوا حتى انتهوا الى حاله من اليوم الثاني فانتبه ابو الهندي فرآهم كذلك فقال للخمار ما حال هؤلاء فقال له انهم

مبسوطون

مبسوطون فقال له الحقني بهم فسقاه حتى انتهى الى حالهم وانتبهوا ايضا مثل ذلك فقالوا كالاول وما زالوا كذلك الى ان مضت عليهم عشرة ايام ولم يلتق بعضهم ببعض في تلك المدة ومن كلامه قوله

امزجاها واسقياني واشربا ... ودعا العاذل بهذي كيف شا
وافشيا الستر فما يهنا لي ... شربها الا اذا الستر فشا
واذا مت اضجعاني وافرشا ... من عصير الكرم تحتي فرشا
واقطعا لي كفنا من زقها ... واطرحا منها عليه وارششا
واذفناني باليد مني الى ... جنب كرم فرعه قد عرشا
ليظل الفرع مني ظاهرا ... ويروى الاصل مني العطشا
وكلاني بعدها يك الى ... راحم يفعل فينا ما يشا

ومنهم ايضا ابو محجن الثقفي وهو القائل

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

وقد حكى من رأى قبره انه بين شجرات الكرم بارمينية وان الفتيان دائما يخرجون بطعامهم وشرابهم فيصطبحون عند قبره وان كل من شرب عنده خمرا صب على قبره منه وانه لا يزال رطبا بالخمر

ومنهم ايضا بكر بن خارجة وهو القائل

غسلوني ان مت من ماء كرم ... ان روحي تحيى بماء الكروم
حنطوني بتربها ثم رشوا ... كفني من رحيقها المختوم
وادفنوني بجانة عند دن ... يغنا دسكرة الدنان مقيم

ومنهم

ومنهم ايضا يزيد بن معاوية وهو القائل

اقول لصحبي لتنا الكاس شملهم ... وداعي صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة ... فكل وان طال المدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور الى غد ... فرب غد يأتي بما ليس يعلم
لقد كادت الدنيا تقول لأهلها ... خذوا لذة لو انها تتكلم
الا ان اهنا العيش ما سمحت به ... صروف الليالي والحوادث نوم
وسيارة ضلوا عن الركب بعدما ... تدارکهم جنح من الليل مظلم
انا خوا على قوم ونحن عصابة ... وفينا فتى من سكره يتنعم
اضاءت لهم منا على البعد قهوة ... كان سناها ضوء نار تضرم
اذا ما شربناها انا خوا مطيتهم ... وان جليت حثوا الركاب ويمموا

وقد قيل انه كان عند بركة صغيرة يملأها خمرا وينزل يشرب منها وهو غاطس حتى يتبين النقص فيها من شربه هذا والمغرمون بشربها من الخلفاء والوزراء والامراء كثيرون جدا حتى حكي عن عروة ابن الورد انه رهن زوجته سلمى الغفارية عند الخمار على ثمن الخمر بعد ان انفق جميع ماله في شربها غفر الله لنا ولهم اجمعين

ولله در القائل

اجعلوا ان مت يوما كفني ... ورق الكرم ولحدي معصره
وادفنوني وادفنوا الراح معي ... واجعلوا الاقداح حول المقبره
انني ارجو من الله غدا ... بعد شرب الراح حسن المغفره

المجداف التاسع في العود ونحوه من الآلات الطرب واللهو وما قيل فيها من المدح والهجو

اعلم انه قد اختلف في اول من صنع العود فقيل انه الفارابي وانه صنعه لما
مات والده وجعله على طبائع الانسان وقال هذا ابي ليتسلى به وعمل له
لوالب تربط فيها الاوتار وتعرك الى ان يضبط الساز ان شاء حاذقا
وان شاء رخيما ولكنه لم يجوف له بطنا ولم يثقب وجهه بل جعله
فلما ضرب عليه ولم يظهر له طنين بل خرس تركه وصار يقول ان ابي
اخرس ثم انه تفقده في بعض الايام وضرب عليه فظهر له صوت عالي
فنظر اليه فاذا الفار قد نقره فعلم ان صوته من نقر الفار فقال هذا ليس بابي
بل الفار ابي قالوا ومن اجل ذلك لقبوه به اي بالفارابي واقول هذا
ليس بشيء لانها نسبة الى فاراب وهي ناحية وراء نهر سيحون واسم
لمدينة اترار كما في القاموس ومقتضى هذا ان الفارابي هو الذي
اصطنع العود واتى فيه بالمقصود وقيل ان اول من صنعه بعض
حكماء الفرس وانه سماه البربط وتفسيره باب النجاة والمعنى انه ماخوذ
من صرير باب الجنة وقد جعلت اوتاره اربعة بازاء الطبائع الاربع
فالزير باء زاء الصفراء والمثنى باء زاء الدم والمثلث باء زاء البلغم
والبم باء زاء السوداء فاذا اعتدلت اوتاره ورتبت على ما يجب
جاءت الطبائع وانبعث الطرب وهو رجع النفس الى الحالة الطبيعية
دفعة واحدة ثم ما زالت عدة اوتاره اربعة الى ان وجد زرياب وتعلم
ضرب العود من اسحق الموصلي وتمهر فيه حتى برع وفاق استاذه
وصبغ الاوتار الاربعة بالوان ما هو باء زائها من الطبائع فجعل ما باء زاء
السوداء اسود وما باء زاء الدم احمر وما باء زاء البلغم ابيض وما باء زاء
الصفراء اصفر وزاد وترا خامسا سماه النفس ولما ان علم اسحق

استاذه بهذا الأمر قال له ان العراق لا يسعني ويسعك فاخرج منه
فخرج مهاجراً الى الأندلس واشتهر فيها وعلم من علم من اهلها وقيل
ايضا ان اول من صنعه ابليس وذلك انه لما قتل قابيل بن آدم اخاه هابيل
وكان اول من قتل من بني آدم على وجه الارض وحمله اخوه وطاف به وهو
لا يدري ما يفعل به وبعث الله الغراب يبحث في الارض ليريه كيف يواري
سوءة اخيه ووارى جاءه ابليس وصنع له العود على صورة رجل اخيه
ليتسلى به فجعل قصعة العود على صورة الفخذ ورقبته على صورة
الساق وبنجقه الذي هو محل ملاوي الأوتار على صورة القدم
وقيل غير ذلك وعلى كل من الحالات فالعود سلطان الآلات وفي
سماعه نفع للجسد وتعديل للمزاج وهذا علاج واي علاج لأنه
يرطب الأدمغة وينعش القلوب ويرزن العقول ويجلو الكروب
وهو غذاء الأرواح وجالب الأفراح ومذهب الأتراح واول من
غنى عليه من العرب بالحان الفرس النضر بن الحرث وذلك انه وفد
على كسرى فتعلم ضرب العود والغناء وقدم مكة فعلم اهلها وقيل
ان اول من غنى في الاسلام بالحان الفرس طويس وذلك ان عبد الله
ابن الزبير لما بنى الكعبة ورفعها كان في بنائها صناع من الفرس
يغنون بالحانهم فوقع طويس عليها الغناء العربي ثم دخل الشام
فأخذ من الحان الروم ثم رحل الى فارس فأخذ الغناء وضرب بالعود
واتبعه من بعده ومن اعجب ما نقل من اسرار علوم القدماء ان العين
اذا كان ماؤها قليلا واريد غزارته جئ بسبعة غلمان بارعين في الجمال
فائقين في الحسن مجيدين لضرب العود عارفين بصناعة الموسيقى

ذوي

ذوى اصوات مطربة بحيث يقفون مصطفين صفا واحدا متحاذين مستقبلين بوجوههم منبع الماء مع كل منهم عود ويحركون اوتار عيدانهم تحريكا واحدا بايقاع واحد مدة ثلاث ساعات بطالع مخصوص فاذا فعلوا ذلك فان الماء يسيح حتى يبل اقدامهم وكلما تأخروا عنه تبعهم حتى اذا حصل الغرض مضوا والله فى خلقه اسرار يبدى منها ما يشاء لمن يشاء ومما قيل فى العود قول الصنى الحلى

وعود به عاد السرور لأنه ... حوى اللهو قدما وهو يأنف ناعم
بطرب فى تغريده فكأنه ... يعيد لنا ما لقنته الحمائم

وقول ابن شرف القيروانى

سقى الله ارضا انبتت عودك الذى ... زكت منه اغصان وطابت مغارس
تغنت عليه الورق والعوا خضر ... وغنت عليه الغيد والعود يابس

وقول القيراطى

اقول اذ جس عودا مطرب حسن ... يريك يوسف فى انغام داود
من ضوء وجهك تبقى الارض مشرقة ... ومن بنانك يجرى الماء فى العود

وقول الصنى الحلى

غنى على العود شاد سهم ناظره ... امسى به قلبى المضنى على خطر
رنا الى وجست كفه وترا ... فراحت الروح بين السهم والوتر

وقوله ايضا

فتن الانام بعوده وبشجوه ... شاد تجمعت المحاسن فيه
حتى كان لسانه بيمينه ... طربا وان يمينه فى فيه

وقول البرهان القيراطى

مُسْمِعُ غَنِّ فَأَغْنَى ... بِصِفَاتِ الْحُسْنِ ذَاتِي
قُلْتُ إِذْ حَرَّكَ عُودًا ... عَارِفًا بِالنَّغَمَاتِ
أَنْتَ مِفْتَاحُ سُرُورِي ... يَا سَعِيدَ الْحَرَكَاتِ

وقول البدر ابن الدمامينى

يَا عَذُولِي فِي مُغَنٍّ مُطْرِبٍ ... حَرَّكَ الْأَوْتَارَ لَمَّا سَفَرَا
لَمْ تَهُزَّ الْعِطْفَ مِنْهُ طَرَبًا ... عِنْدَمَا تَسْمَعُ مِنْهُ وَتَرَا

وكان الحاجب توكل قد جهز الى القاضى فتح الدين ابن الشهيد عوادا قد اعجبه الى الغاية فلما سمعه القاضى قال

نَهَارِيَ الْيَوْمَ كُلُّهُ بِمُنَادِمٍ ... عَلَى عُودِهِ نَقْرُ الْحَشَى بِالتَّغَزُّلِ
وَكُنْتُ أَرَاهُ طَائِرًا عَزَّ مَطْلَبًا ... وَلَكِنَّنِي حَصَّلْتُهُ بِتَوَكُّلِي

وقول ابى نواس

إِذَا كَانَ يَوْمِي لَيْسَ يَوْمَ مُدَامَةٍ ... وَلَا يَوْمَ قَيْنَاتٍ فَمَا هُوَ مِنْ عُمْرِي
وَإِنْ كَانَ مَعْمُورًا بِعُودٍ وَقَهْوَةٍ ... فَذَلِكَ مَسْرُوقٌ لِعُمْرِي مِنَ الدَّهْرِ

وقول غيره

لِلَّهِ يَوْمُ مَسَرَّةٍ ... أَضْوَا وَأَقْصَرَ مِنْ ذُبَالَهْ
لَمَّا نَصَبْنَا لِلْمُنَى ... فِيهِ بَأَوْتَارٍ حِبَالَهْ
طَارَ النَّهَارُ بِهِ كُمَيْـ ... ـتٌ تَاعِسٌ وَاجْفَلَ الْغَزَالَهْ

وقول مجير الدين ابن تميم

وَمَهَايَةٍ قَدْ رَاضَتِ الْعُودَ حَتَّى ... عَادَ بَعْدَ الْجِمَاحِ وَهُوَ ذَلُولُ
خَافَ مِنْ عَرْكِ أُذْنِهِ إِنْ عَصَاهَا ... فَلِهَذَا كَمَا تَقُولُ يَقُولُ

وقوله ايضا

• اشارت بأطراف لطاف كأنها انامل دُرٍّ رُصِّعَتْ بعقيقِ
وَدارت على الأوتارِ جسّاً كأنها بنانُ طبيبٍ في مجسِّ عروقِ

وقول آخر في عوّادة

وكأنّه في حجرها طفلٌ لها ضمّته بين ترائبٍ ولبانِ
أبداً تُدغدغُ بطنه فإذا سها عركت له اذناً من الآذانِ

وقول غيره

عوّادةٌ عوّادةٌ بالنغمِ المُلذِّذِ
فالتْ لنا أوتارُها انطقنا اللهُ الذي

وقول الباخرزي

يومٌ يودُّ الطيرُ من بردٍ به لو ذاقَ حرَّ النارِ والتسفودا
واذا رميتَ بفضل كاسكَ في الهوا عادت عليكَ من الجمانِ عقودا
يا صاحبَ العودين لا تُهملهما حرِّق لنا عوداً وحرِّك عودا

وقول بعض المتأخرين يمدح مصطفى الصير في العود الذي ادركنا

العودُ أشرفُ آلةٍ فاسمع رنينَ الأشرفي
فسماعهُ زَيفٌ إذا لم يُنتقدْ بالصيرفي

وقول آخر يمدحه ايضا مع سليمان النحاس المغنّي المشهور

انظر الى مصطفا نا الصير في نجدْ أجلّ من لدنا بير السماع نقدْ
وانظر له منشداً مولاه أتحفه بملكِ صوتٍ له لا ينبغي لأحدْ

وقد شطر بعضهم هذين البيتين وقلبهما هجواً فقال مجونا

انظر الى مصطفا نا الصير في نجدْ او تار عودٍ له حاكت حبال مسدْ
لكنّ من ليس يدري ظنّه رجلاً أجلّ من لدنا بير السماع نقدْ

وَانْظُرْ لَهُ مُنْشِدًا مَوْلَاهُ أَتْحَفَهُ ... بِزَوْجَةٍ كُلَّ يَوْمٍ تَنْطَوِي بِوَلَدْ
وَخَصَّهُ رَبُّهُ مِنْ فَوْقِ عَاتِقِهِ ... بِمَلْكِ سَوْطٍ لَهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدْ

وقد بدّل الصوت بالسوط الذى هو واحد السياط لاجل النكتة اللطيفة وحكى ان رجلا كانت له قينة عوادة وكان يدعو الناس الى سماعها وكانوا ينالون منها القبيح فى غفلته واذا نصحه اصحابه لا يقبل النصيحة حتى اذا تبين له الأمر انشده بعضهم قوله

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ الْقَوْمَ بُغْيَتُهُمْ ... فِي رَبَّةِ الْعُودِ لَا فِي رَبَّةِ الْعُودِ
لَأَتْأَسَفَنَّ عَلَى الشَّاةِ الَّتِي عُقِرَتْ ... فَأَنْتَ غَادَرْتَهَا فِي مَسْرَحِ السِّيدِ

ومن الهجو قول القيراطى

عَوَّادُكُمْ مَنْطِقُهُ خَارِجٌ ... وَضَرْبُهُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيْنِ
وَعُودُهُ فِي الْكَفِّ مِنْ قُبْحِهِ ... مَا زَالَ مِثْلَ الْعُودِ فِي الْعَيْنِ

وقول غيره

وَإِذَا تَرَبَّعَ لَا تَرَبَّعَ بَعْدَهَا ... وَغَدَا يُحَرِّكُ عُودَهُ مُتَقَاعِسَا
فَكَأَنَّ جِرْدَانَ الْمَدِينَةِ كُلَّهَا ... فِي عُودِهِ يَقْرِضْنَ خُبْزًا يَابِسَا

ومما قيل فى غير العود من آلات الطرب قول الصفدى

بِي مُطْرِبٌ كَمُلَتْ جَمِيعُ صِفَاتِهِ ... مُتَأَدِّبُ الْحَرَكَاتِ وَالتَّسْكِينِ
فَإِذَا دَعَاهُ لِمَجْلِسٍ إِخْوَانُهُ ... يَأْتِي وَيَجْلِسُ فِيهِ بِالْقَانُونِ

وقول القاضى ابن الشهيد

غَنَّى عَلَى الْقَانُونِ حَتَّى غَدَا ... مِنْ طَرَبٍ يَهْزُ عِطْفَ الْجَلِيسِ
فَصَاحَتِ الْجُلَّاسُ عُجْبًا بِهِ ... يَا صَاحِبَ الْقَانُونِ أَنْتَ الرَّئِيسُ

وقول غيره من الدوبيت

أهوى رشاً أسمعني القانونا من حاجبه المقرون ألقى نونا
أقسمت بمن في اليم ألقى نونا لا أهجره فالهجر ما القانونا

وقول العلامة الامير الكبير تغزلا في حسن ابن العواد

يا نجل عواد المجب من الضنى ويا حسن الوصف المكمل بالزاد
فما الناي بالقانون فارحم وروقي أمهلكتي تبغي وأنت كمنجاد

وقول غيره

قم يا نديمي وبادر إلى سماع كمنجا
فليس من راح منا وغاب عنها كمن جا

وقول سيف الدين المشد

ومطرب قد رأينا في أنامله شبابة لسرور النفس أهلها
كأنه عاشق والفتح بيته نضمها بيديه ثم قبلها

وقول محيي الدين ابن قرناص

مشيب بجفاه راح يقتلنا وإن تدار كنا بالنفخ أحيانا
هويت تشبيهه من قبل رؤيته والأذن تعشق قبل العين أحيانا

وقول ابن عبد الظاهر

وناطقة بالروح عن أمر ربها تعبر عما عندنا وتترجم
سكتنا وقالت للقلوب فأطربت فنحن سكوت والهوى يتكلم

وقول البدر ابن الصاحب

أطربنا مشيب من غير جهل سأله
يا حسن موصول له لم يفتقر إلى صلة

وقول المعمار

مُشَبِّبٌ هَوِيتُهُ غَرَامُهُ بَرَّحَ بِي
يَتَمَّ قَلْبِي بِالْحَجَا ذِي مِنْ عُيُونِ الْقَصَبِ

وقوله ايضا

وَمُشَبِّبًا بَدَى لَنَا قَوْلًا بِنَغْمَةِ الشَّهِيَّهْ
مُتَغَايِمٌ فَكَأَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ بِالْفَارِسِيَّهْ

ومن الهجو قول شمس الدين الواسطي

شَبَّهْتُ ذَا الْعَوَّادَ وَالزَّامِرَ إِذْ ضَاقَ عَلَيْنَا بِهِمَا الْمَنَاهِجُ
بِعَقْرَبٍ يَضْرِبُ وَهُوَ سَاكِتٌ وَأَرْقَمٍ يَنْفُخُ وَهُوَ خَارِجُ

وقول غيره في مغنّ بالرباب

لَا تَبْعَثُوا بِسِوَى الْمُهَذَّبِ جَعْفَرٍ فَالشَّيْخُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُهَذَّبُ
طَوْرًا يُغَنِّي بِالرَّبَابِ وَتَارَةً تَأْتِي عَلَى يَدَيْهِ الرَّبَابُ وَزَيْنَبُ

وكنتُ قد نظمتُ أرجوزةً في آلات الطرب واللهو قد اشتملت على القول بحلّ سماعها على مذهب ابن حزم وجمعت بين طرفي الجدّ والهزل والمدح والهجو وهي قولي

غَنِّ عَلَى عُودِ الرُّبَا الْقُمَارِي تَرْوِي شَذَا عُودِ الْكِبَا الْقُمَارِي
فَقُمْ بِنَا يَا صَاحِ نَحْوَ الْحَانِ وَاجْلُ الطِّلَا وَغَنِّ بِالْأَلْحَانِ
وَاشْرَبْ وَطِبْ بِرَنَّةِ الْمَلَاهِي وَلَا تَكُنْ عَنْ صَوْتِهَا بِلَاهِي
هَذَا الْعِرَاقِي هُمَامُ الْأُمَّهْ وَمُقْتَدَى أَكَابِرِ الْأَئِمَّهْ
وَهُوَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ تَحَرِّي يُجَوِّزُ النَّبِيذَ لِلتَّحَرِّي
ثُمَّ ابْنُ حَزْمٍ وَهُوَ حَبْرٌ عَارِفُ قَدْ جَوَّزَتْ فِي قَوْلِهِ الْمَعَارِفُ
وَعِنْدَهُ قَدْ حَلَّتِ الْأَوْتَارُ وَالدُّفُّ وَالطُّنْبُورُ وَالْمِزْمَارُ

كذلك

٥ كذلك الأرغن والربابه والناي والموصول والشبابه ٥
ولاجناح في الجناح عنده فاسمع لها واطرب وتابع جنده
رب شادٍ مطربٍ بالعود انفاسه فاقت شميم العود
تخاله اذا تبدى قمرا تدهش اذ تسمع منه وترا
ورب بربٍ جاء بالرباب يلهيك عن اسماء والرباب
يقول بالسهم وقوس الحاجب ارمي الفؤاد وهو عندي واجب
ومطرب يحكي ضياء القمر ذي خبرة بجس نبض الوتر
تقول اذ غنى على القانون هو الرئيس صاحب القانون
واهيف حلو التثني رقق قد حاز بالجمال ملك رقق
حمل قلبي بالغرام وقرا حيث اليه طار يبغي النقرا
وشادنٍ يشدو على شبابه الحاظه نار الجوى شبابه
لم يفتقر موصوله الى صله وهو الذي يمنع ان نواصله
وفارتٍ يحيي بنفخ الناي من مات مقتولاً بطول النأي
حدثني وافتر عن ثنايا فقلت يا صاح الحديث نايا
قلت له كن مطرباً ببنايك فقال لا اذ لست لي ببنايك
وبجل تركٍ جاء بالطنبور وزاد فيه نغمة الحبور
يكاد بالالحاظ حين الطنبره يدخلنا في سلك اهل المقبره
وزامرٍ باخر الزمر اتى اذ بعض عشاق الهوى له اتى
وقاموا استحيى وغطى ذقنه وقال اني اليوم ابغي الحقنه
قلت له لا تعن بالتصريح فالزمر يستدعى خروج الريح
٥ ورب غصنٍ ماس وهو الساقي قيامتي فيه بكشف الساق ٥

• إذا أنشى بسقى الطلا من فيه ... يروح قلبي منشها ما فيه •
وإن تغنى لحنه أحيانى ... وأغربت عن صفوها أحيانى
هيا بنا يا صاح هيا هيا ... طاب الهوى وطابت الحميا
فهات كاسات النبيذ هات ... واشرب على ترنم الآلات
وإن تكن متابع الحجازى ... وقلت بالتحريم لا الجواز
وصرت بعد آخذا بالحزم ... ولم تكن لتتبع ابن حزم
فاجزم به وشنف المسامعا ... واشرب وكن فى العفو عنك طامعا
ودع سفينة الذنوب ماخره ... فى بحر فضل الله حتى الآخره
وصل فى شدو الطيور ألحانها وتغنيها على جديد أفنانها

قال فتح الله ابن النحاس

وكم طارحت من ورقاء تشدو ... على الشرفيز الوادى البعيد
تقول الهذا إذا اصغيت شجوا ... وإن اصغت أقول لها إعيدى
وترحم لو عنى وتقول قولا ... جميلا ما عليها من مزيد
ألا يا نسمة الأسحار قولى ... لفاتنه أقلبك من حديد
أطلت عذابه وأسأت حتى ... بكته اليوم أجفان الحسود
فقيل هواك ما تدعوه إلا ... أجابتك العظام من الصعود

وقال غيره

أدر الكؤوس على المثانى واسقنى ... واشرب وغن ولا تخف من عاذل
وإذا البلابل أفصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتساء بلابل

وقال الصفى الحلى

• نسب الناس للحمامة حزنا ... وأراها فى الحزن ليست هنالك •

• خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزين كذلك •

وقال ايضا

وهاتفة في البان تملي غرامها ... وتتلو علينا من صبابتها صحفا
عجبت لها تشكو الغرام جهالة ... وقد جاوبت من كل ناحية الفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى ... لما طوقت جيدا ولا خضبت كفا

وقال ابو العلا المعري

وحمماء العلاط بضيق فوها ... بما في الصدر من صنعة الغرام
تداعى مصعدا في الجيد وجد ... فقال الطوق منها بانفصام
اذا اعتل قيلها وبكت اخاها ... فاضحت وهي خنساء الحمام
شجتك بظاهر كفر بيض ليلى ... وباطنه عويص ابي حزام

وقال في لوعة الشاكي ودمعة الباكي

واندرت بوفاة الليل ساجعة ... كانها في غدير الماء قد سجعت
محضوبة الكف لا تنفك ناعجة ... كان افراخها في كفها ذبحت

وقال ايضا

تثنى واغصان الاراك موائس ... فخت واسراب من الطير عكف
فعلم بانات النوى كيف تنثني ... وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف

وقال ايضا

ارقتني بالحمى صادحة ... ذات شجو غردت في فنن
ذكرت الفا ودهرا ماضيا ... فبكت حزنا فهاجت حزني
فبكائي ربما ارقها ... وبكاها ربما ارقني
• ولقد تشكو فما افهمها ... ولقد اشكو فما تفهمني •

غيرَ أنّي بالجوى أعرفُها وهي أيضاً بالجوى تعرفني
أتراها بالبكا مولعةً أم سقاها البينُ مما جرّ عني

وما ألطف قول بعضهم

لقد عرض الحمام لنا بسجع إذا أصغى له ركبٌ تلاحى
شجا قلب الخلي فقيل غنى وبرّح بالشجي فقيل ناحا

المجلد العاشر في بيان مهمّه جعلتها لما تقدّم كالفرش تتمّه

اعلم أنّ العلم الرياضي هو ما كان باحثاً عما تجرّد عن المادّة في الذهن خاصّةً وأنواعه أربعة أحدها جومطريا وهو علم الهندسة وثانيها أسطرنوميا وهو علم الهيئة والنجوم وثالثها الأرثماطيقي وهو علم العدد والحساب ورابعها الموسيقي وهو علم النغم وهذا النوع ينقسم إلى خمسة أصناف الأول معرفة النقرات وكيفية تألف الأصوات منها وهي كالأسباب والأوتاد في علم العروض والثاني علم الإيقاع وهو تنزيل الأصوات والنغمات على الآلات بطرق الضرب والثالث علم النسبة وهي معرفة أنّ البم مثلاً إذا كان ستين طاقة يكون المثنى ثمانين وأربعين وأنّ الراست مثلاً ينفع من المالنخوليا الكائنة عن البلغم إلى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من النسب والخامس علم التلحين وهو ردّ الموشحات والأشعار الرائقة إلى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص وقال الشيخ داود الأكمه في كتاب التوضيح المبهمة انه قد وقع الإجماع على أنّ المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه تسمّى معلماً وان ابا نصر الفارابي هو الذي شهره ووسّع الكلام فيه ونشره ثم قال وهذا

الكلام

الكلام يشبه انه ليس كذلك لما رأيناه فى تراجم غرغوريوس من انه
قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل أبقيت شيئاً قال نعم مادونته نصف
مادته الألفاظ وبقى فى النفس نصف لا يدخل الألفاظ بل هو مجرد
الهواء فيكون ما ألفه الفارابى ابداعاً اذ من البعيد ان نقف نحن على
لفظ يونانى ولم يقف هو عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو
الذى ألف وابدع وقسم ونوع ورتب الألحان ووفق الأمراض
والأبدان وحرر النسب الفلكية فى النغم والأصوات وقد كان غناء
الناس قبله اعتباريا يأخذونه قياساً على نطق الحيوانات فالطفه
ما يحاكى به الطير البرى عند الصياح فى الرياض المشتبكة ذوات المياه
الجارية خصوصاً العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس
على حركات المياه فى المصات المختلفة والنواعير والدواليب
ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت
ذات الشعب المثمنة على ما رأيته فى الاستدراك والأسرار اليونانية
وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق
الأوانى المجوفة وغايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس
والخشب وعلى هذا لحنت الأناجيل فى الكنائس واستمر الأمر حتى جاء
هذا الرجل يعنى الفارابى فاستنبط من هذه الموارد ونحوها نسباً قارن
بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود واختصر ذات الشعب
حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده انماطاً مختلفة ليس هذا
موضع بسطها ثم قال فيما بعد ذلك اعلم ان الملاذ التى عليها مدار
الوجود اربعة افضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع

لتعلقه بالنفس وهي اشرف جزئي البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد
النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء
لأنه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر واما النكاح والمأكل
فكلاهما من تعلقات البهيمية اصالة فما زاد على توليد النوع واقامة
الجسم منهما بطر واما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لأنه
اقل الاربعة حاجة الى مزايلة جارحة بل كلما وافق الدعة والسكون
كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات
اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت
في ذكر الشجاعة والحروب ناسبت اهل طالع المريخ وكانت اكثر النفوس
حظا منها الحيوانية او في العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل
ومدح اهل العلوم والآداب ناسبت اهل الزهرة وعطارد او في
الديانات والزهد فالمشتري او في الكتابة والحساب وتدبير الملك
فالقمر وعطارد او في السلطنة وعلو الهمة فالشمس واكثر
النفوس حظا من هذه النفس الناطقة وقواها العاقلة والعاملة
او تعلق بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فاهل حضيض السفليات
واولى النفوس بها الطبيعية او بذكر الرياض والغراس والسياحة
واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب
على صاحب هذه الصناعة اذا اراد بها بسط قوم او معرفة مرض او
رفع تشاجر او دفع هم ان يتحرى المناسب في مجلسه فان اعجزه كثرة
الجمع الف من ذلك ينتبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاكم
وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه
غرض

غرض الطالب فآفاته التي منعت اما من حيث الآلة او اللحن او الضارب
او الطالع او شغل قلب السامع بهم ثم الصوت هو الهواء الممتوج بين
قارع ومقروع فان تموجا كثيرا وصلبا يبس واختلف الطرق
فسدوا الاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة
والسماع الاء صغاء لذلك انتهى ما قاله في النزهة وقد سئل اسحق
ابن ابراهيم الموصلي وهو خاتم القوم عن الالحان فقال هي الاصوات
ذوات النغم والايقاع المؤلفة على اعداد هندسية وزعم قوم انها
موضوعة على عاد بض وقولهم هذا قول من لم يدرك الصناعة ثم قال
واختلف فيمن وضعها فقيل بطليموس وقيل غيره والصحيح انها قديمة
موجودة في تعاليم الفلاسفة الاول وانما الاشهر ان بطليموس اول
من افرد لها كتابا وسماه كتاب اللحون الثمانية ولها القاب واوضاع
معروفة وكان بطليموس يقول الالحان اشرف المنطق واشرف النفوس
ما كانت اليها اكثر ارتياحا وقال غيره النغم فضل بقي في المنطق لم
يقدر اللسان على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على الترجيع
لا على التقطيع فلما ظهر عشقته النفوس وحن اليه السمع واما
الاوتار والانقار فاشارة اليه وقد قال بعض العارفين في وصيته
علموا ابناءكم الغناء فان استغنوا غنوا لانفسهم وان افتقروا كانوا
في صدور المجالس وقال افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الطيبة
فان النفس اذا حزنت خمدت نورها فاذا سمعت ما يطربها اشتعل
منها ما خمد وقال بعض الحكماء الراح بلا نغم بلاء وغم وكان مروان
ابن ابي حفصة يقول الغناء غذاء الارواح كما ان الشراب غذاء الاشباح

وقالوا السماع كالروح والراح كالجسد والسرور ولدهما وقال ابن حجة الحموى فى كتاب تأهيل الغريب ان بين الخمر والغناء مناسبة فى اكثر الاحوال ومضارعة فيما يجمعانه من محمود الخصال فمن ذلك ما يصير الجبان شجاعا ومنه ما يكون للهمد دفاعا ومنه ما يبعث الشحيح على السخاء ويليته للعطاء واذا كانت اصوات الطيور فى تغاريدها تطرب ولا تدل على معنى يفهم وتجذب القلوب ولم تعرب عن كلام يعلم فما ظنك بالالفاظ المفيدة التى يسمعها السامع فيعيها ويفهم ما يفيده من معانيها لاسيما ان اضيفت الى الحان مطربة واصوات طيبة ولهذه العلة صار من يسمع الغناء الحسن يشرب من الشراب ازيد مما يحتمله حاله بغير سماع الغناء وقد علم ان الصبى اذا اتصل بكاؤه بوجع يناله وصوتت له دايته بكلام تلحنه وترجعه سكن قلقه وقال اسحق الموصلى عيش الدنيا بعد الصحة والشباب الحسان والغناء والشراب قالوا وينبغى للمغنى ان يكون جميل الخلق صافى الخلق له حلاوه وعليه طلاوه يحفظ كثيرا من الملح والاخبار والنوادر والاشعار وشيئا صالحا من علم الاعراب ليعظم فى اعين ذوى الآداب وان رزق مع حسن الادوات الجمال فقد بلغ غاية الكمال

ويؤيد هذا ما حكاه ابن حمدون فى تذكرته ان الحسن بن دحمان قال كنت بالمدينة المنورة فخلا لى الطريق نصف النهار فجعلت اتغنى بشعر ذى يزن وهو قوله

ما بال قومك يا رباب ... خزرا كانهم وغضاب

واذا كوته قد فحت وبدا منها وحبه تتبعه لحية حمراء وقال لى يا فاسق

اسكات التأدية ومنعت القائلة واذعت الفاجئة ثم اندفع وغنى الصوت غناء لم اسمع بمثله فقلت اصلحك الله من اين لك هذا الغناء فقال نشأت وانا غلام يعجبني الأخذ عن المغنين فقالت لي امي يا بني ان المغنى اذا لم يكن جميل الوجه لا يلتفت الى غنائه فدع الغناء واطلب الفقه فتركت الغناء وتبعت الفقهاء فبلغ الله بي الى ما ترى فقلت اعد الصوت فقال لا ولا كرامة اتريد ان تقول اخذته عن مالك واذا به الامام مالك بن انس رضي الله عنه ولله در القائل

تعلم السحر ولا تعمل به ... فالعلم بالشيء ولا الجهل به

حكي ان الرشيد قال للقاضي يحيى بن اكثم بلغني عنك انك تحسن الزمر فقال اجل يا امير المؤمنين فقال له اريد ان اشاهد ذلك منك واسمعه فقال لتحضر الآلة ويحضر من ينفخ فيها فان العلم غير العمل ويليق بمثلي العلم بذلك ولا يليق به العمل فلما حضرت الآلة وحضر النافخ وضع القاضي انامله على خروم الآلة فاظهر من حسن الصنعة ما لا يحسن مثله زامر فعجب الرشيد من ذلك فقال القاضي يا امير المؤمنين اني ما رايت علما قبيحا الا ورأيت الجهل به اقبح فتعلمته وقد قالوا ان العلم بكل شيء افضل من الجهل به ومما قيل في مغن مليح قول تقي الدين ابن حجه

قلت وقد غنى بلا آلة ... فصار المقام مختنا له

انت عن التعريف في غنية ... فلست تحتاج الى آله

وقول آخر

قد زمزم الساقي الذي لم يزك ... يدير للندمان كأس المدام
وقد فهمناه فهمنا به ... يا حسن ما زمزم وسط المقام

وقول علاء الدين بن ايبك

منمنم العارض غنى لنا ... اشياء في السمع حلا ذوقها
كأنما في فيه قمرية ... تشدو وفي عارضه طوقها

وقد ذكرت في اول الاوتار الثالث ما فيه الكفاية فارجع اليه

ومما قيل في الذم قول بعضهم

ومغنى ان تغنى ... اوسع الندمان هما
احسن الجلاس حالا ... كل من كان اصما

وقول آخر

غنى ابو الفضل فقلنا له ... سبحان مخليك من الفضل
غناؤه حد على شربه ... فاشرب فانت اليوم في حل

وقول غيره مفرد

قلت اذ غنى عراقا ... ليتنا في اصفهان

وقول ابن نباته المصري

ومغنى يتغنى ... اذهب اللذات عنا
قد سألناه سكوتا ... فابى ذاك وغنى
فشتمناه فغنى ... فاشتفى بالرد منا

وقول آخر

كنت في مجلس فقال مغن ... كم بقي بيننا وبين العشاء
فشربت البساط مني اليه ... قلت هذا المقدار قبل الغناء

واذا

• وَإِذَا مَا هَمَمْتَ أَنْ تَتَغَنَّى آذَنَ الصَّيْفُ كُلُّهُ بِانْقِضَاءِ •
وَصَلَ فِي الاعْتِذَارِ وَالتَّوْبَةِ وَاسْتَغْفَا

قال بعضهم

إِنْ أَكُنْ قَدْ جَنَيْتُ فِي السُّكْرِ ذَنْبًا فَاعْفُ عَنِّي يَا مَالِكَ الْأَرْوَاحِ
أَيُّ عَقْلٍ يَبْقَى هُنَاكَ لِمِثْلِي بَيْنَ سُكْرِ الْهَوَى وَسُكْرِ الرَّاحِ

وقال آخر

سَيِّدِي إِنْ يَكُنْ تَعَاظَمَ ذَنْبِي فَاعْفُ عَنِّي فَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ
لَا تُؤَاخِذْ بِمَا يَقُولُ عَلَى السُّكْرِ فَتًى مَا لَدَيْهِ فِي الصَّحْوِ عَقْلُ

وقال النواجي

تَاللهِ مَا الْخَمْرُ مُرَادِي وَإِنْ نَظَمْتُ فِيهَا كَعُقُودِ الْجُمَانْ
لَكِنَّ مَنْ رَامَ نِفَاقَ الْوَرَى بِشِعْرِهِ يَنْظِمُ خَرْجَ الزَّمَانْ

وقال فتح الله ابن النحاس الحلبي

أُبَرِّئُ نَفْسِي وَهِيَ أَمَّارَةٌ بِمَا يُسَوِّدُ صُحْفِي يَوْمَ تَنْدَهِلُ مُرْضِعُ
وَمَا هِيَ إِلَّا حَيَّةٌ إِنْ أَطَعْتُهَا وَإِنْ أَنَا أَعْصِيهَا فَلَا شَكَّ تَلْسَعُ

وقال ابو الفضل الميكالي

عَيَّرَتْنِي تَرْكَ الْمُدَامِ وَقَالَتْ هَلْ جَفَاهَا مِنَ الْكِرَامِ لَبِيبُ
هِيَ تَحْتَ الظَّلَامِ نُورٌ وَفِي الْأَ كْبَادِ بَرْدٌ وَفِي الْخُدُودِ لَهِيبُ
قُلْتُ يَا هَذِهِ عَدَلْتِ عَنِ النُّصْـ ـحِ وَمَا لِلرَّشَادِ مِنْكِ نَصِيبُ
إِنَّهَا لِلسُّتُورِ هَتْكٌ وَبِالْأَلْـ ـبَابِ فَتْكٌ وَفِي الْمَعَادِ ذُنُوبُ

وقال آخر

خَلِيلَيَّ وَلَّى الْعُمْرُ مِنَّا وَلَمْ نَتُبْ وَنَنْوِي فِعَالَ الصَّالِحِينَ وَلَكِنَّا

فحتى متى نبنى بيوتا مشيدة وأعمارنا منا تهد وما بنتا

وحيث انتهى الى هنا ما جرى على لسان القلم والم بى فيه من الاثم ما الم واذ هى الاهاجة فى نفسى قضيتها وحجة لا املى كتبتها وامضيتها وكنت قد استعجلنى واعظ الشيب وتوانيت ولم ابادر الى الاستغفار مما انا بر على نفسى جنيت توسلت بالشفيع المشفع فى عصاة الامة المبعوث ليكون للعالمين هدى ورحمة راجيا التوفيق الى ما يحبه الله ويرضاه طامعا فى العفو عما قدره على من الذنوب وقضاه قائلا استغفر الله العظيم واتوب اليه راجعا عما فعلت ونادما عليه وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذى لا نبى بعده المنزل عليه قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم مذيلا ما فرط منى مع كبر سنى بثلاث قصائد مما اعتقده جنانى ونطق به لسانى وخطه بنانى الاولى فى النصيحة والموعظة الصريحة والثانية فى طلب المغفرة والعفو والصفح الجميل والصفو والثالثة فى مدح الرسول الاكرم صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وكرم تقبلها الله منى بالقبول التام واحسن عاقبتى بحسن الختام القصيدة الاولى قولى

احمد من ارشدنا يا احمد من اصطفى وهو الحبيب احمد

مصليا مسلما عليه وآله من انتموا اليه

وبعد اذا

وبعد ذا فهذه أرجوزة ... جواهر النصح بها مكنوزة
نظمتها كالدر في السلوك ... وصية لطالب السلوك
من حق من كانوا من الأشياخ ... ان لا يجولوا جولة الرماخ
فرب شيخ يلبس الخميصة ... وهو بها يستجلب الخبيصة
ومثل هؤلاء ما هم شيخه ... كما ترى وانما هم ذيخه
من ليس يستقيم في قول استقم ... كمن يداوي السقم وهو قد سقم
فان تفز بصالح الأساتذه ... فلذ به وكن من التلامذه
لا بد من شيخ مسلك تقي ... يهديه نفسك من غي تقي
شتان بين باطل يلجلج ... ووجه حق لاح وهو ابلج
فلازم التقوى على ما ينبغي ... ولا تكن اخي طاغيا بغي
كن من عباد الله لا الشيطان ... فما له عليك من سلطان
يا طالما اغواك اذ تبعته ... وكنت ذا الخسران فيما بعته
كن بالحلال راضيا وقانعا ... ولا تكن لما سواه قانعا
واحمد على البأساء والضراء ... واشكره في النعماء والسراء
اعدى عداك نفسك اللوامه ... وان غدت صوامة قوامه
من حال بين نفسه وما اشتهت ... سارت به العليا الى حيث انتهت
نفس الفتى ما فتئت امارة ... بالسوء فيما يقتفي آثاره
لا ترتضي بالعود والرجوع ... الا اذا ادبتها بالجوع
الم تكن في الذر ما قالت بلى ... حتى رأت ما اشتد من جهد البلا
فخلها عن خلة الأنيه ... وحلها حلى حسن التنيه
ان الفتى اذا تتبع الهوى ... ولم يخالف نفسه فقد هوى

• صُمْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الْهَوَى وَاَمْسِكْ وَاجْعَلْ غَدًا وَالْيَوْمَ مِثْلَ اَمْسِكْ •

مَنْ كَانَ ذَا حِذْقٍ بِجَسِّ النَّبْضِ وَعَارِفًا بِبَسِيطِهِ وَالْقَبْضِ

عَارَضَهَا مُعَالِجًا اَعْرَاضَهَا وَرَاضَهَا مُدَاوِيًا اَمْرَاضَهَا

فَكُنْ فَتًى صَاحِبَ حِكْمَةٍ وَطِبّ وَقَرِّ عَيْنًا وَاحْظَ بِالْمُنَى وَطِبْ

وَارْضَ بِمَا نَهَى النُّهَى وَمَا اَمَرْ سِيَّانِ مَا اَحْلَوْلَى لَهَا وَمَا اَمَرّ

وَاِنْ تُعَالِجْهَا فَتَدْبِيرُ الْعِلَاجْ عِنْدَ الطَّبِيبِ الْعَدْلِ تَبْدِيلُ الْمِزَاجْ

اِنَّ الْهَوَى اِذَا اَغَذَّ مُسْتَحْوِذَا عَلَيْكَ لَمْ تَنْفَعْكَ حِمْيَةُ الْغِذَا

مَنِ اغْتَذَى بِالنُّورِ جَوْفٌ خَلَا وَلَمْ يَكُنْ يَوْمًا لِيَأْتِيَ الْخَلَا

مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمٍ لَهُ وِعَا شَرًّا مِنَ الْبَطْنِ اِذَا مَا قَدْ وَعَى

اَلَيْسَ فِي الْجُوعِ طَعَامٌ وَافِرٌ بَلَى وَلَكِنْ اَنْتَ مِنْهُ نَافِرُ

اِلَى مَ هٰذَا الْحَبْسُ فِي رَهْنِ الطَّعَامْ اَمَا اَتَى لَكَ الْفَكَاكُ بِالْفِطَامْ

اِنَّ الطَّعَامَ لَيْسَ اِلَّا فَضْلَهْ فَاسْتَغْنِ بِالْمُقِيتِ وَاغْنَمْ فَضْلَهْ

وَاسْتَدْرِكِ الْاَعْمَالَ قَبْلَ الْفَوْتِ وَمُتْ وَاَنْتَ الْحَيُّ قَبْلَ الْمَوْتِ

عُمْرُ الْحَيَاةِ هٰهُنَا قَصِيرُ وَثَمَّ لَا يُسْتَدْرَكُ التَّقْصِيرُ

هٰذَا مُنَادِي الظَّعْنِ نَادَى بِالرَّحِيلْ يَقُولُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَحِيلْ

فَاَحْضِرِ الزَّادَ وَشَمِّرْ لِلسَّفَرْ اِمَّا اِلَى الْفِرْدَوْسِ اَوْ اِلَى سَقَرْ

اِلَّا اِذَا عُومِلْتَ بِالْاِحْسَانِ وَمَا لَدَى رِضْوَانَ مِنْ رِضْوَانِ

يَوْمَ نُرَى اَعْمَالَنَا وَلَمْ يَحِقْ بِالنَّفْسِ اِلَّا مَا تَكُونُ تَسْتَحِقْ

كَمْ ذَا اُتَابِعُ الْهَوَى اَمَا اَنَى لَكَ ارْعِوَاءٌ عَنْ هَوَاكَ يَا اَنَا

تَبْسُطُ مِنِّي لِلدَّلَالِ اَكُفُّ وَعَنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ لَا اَكُفُّ

• مُسْتَخْفِيًا مِنْ نَاظِرٍ وَرَائِي وَعِلْمُهُ الْمُحِيطُ مِنْ وَرَائِي •

إياك إياك ارتكاب الفحشر ... وإن بدا فانفر نفور الوحش
كم ناقر مستوحش من ناسر ... لا أنسه بالذكر غير ناسر
فاتخذ الله تعالى حرزا ... واجعل حلى الكمال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وأد فرضا ... والزم تقى وبالقضاء فارضا
وخل عنك الكاس والمدامه ... وبالمدامى استبدل المدامه
واسل هوى رشيق قد امردا ... سهام لحظيه أصابت أمردا
مستغنيا بمعرب المثانى ... عن لحن من غنى على المثانى
واسكب دموع العين سكب الغيث ... وصل على النفس صيال الليث
يا نفس كم ذا تبغين منعظه ... مهلا فما بعد المشيب من عظه
يا نفس خلى مشتهاك خلى ... واستبدلى بالحلو مر الخل
يا نفس كفى قد كفى ما فرطا ... هيا بما تهيئين فرطا
رب فتى من ذنبه على وجل ... خوف عقاب ربه علا وجل
حتى توى والنفس مطمئنه ... ثوى بدار الخلد أعنى الجنه
يا نفس توبى وأقبلى النصيحه ... لا خير فيما دونه فضيحه
وفى الذى سمت من البضاعه ... ما لا تخاف عنده الإضاعه
هذا وإنى مرتج حسن الختام ... بجاه جدى خاتم الرسل الكرام

والثانية قولى

صفحا فالعبد جنى وأسا ... وإليك شكا هما وأسى
مولاى أنا العبد الجانى ... وعسى عفو عنى وعسى
فالمولى من جازى المولى ... بالبشر وإن هو قد عبسا
والسيد من من شيمته ... اللين إذا ما العبد قسا

فلكي المشحون بأوزاري ... في بحر الحلم جرى ورسا
ولقد اسرفت على نفسي ... والرحمة تطمع من يئسا
فارحم يا رب وجد كرما ... بالعفو وطهر ما نجسا
كم من غرس في عفوك لي ... والغارس يحيى ما غرسا
وكأبن من أيدي بدعا ... لك أبسطها صبحا ومسا
أنت الحي القيوم ومن ... لا ينعس إن حي نعسا
والأزمة ما اشتدت فرجت ... كم حبلي قد صار تنفسا
ثق يا خلدي بالحق وكن ... بخلود وتوقك ملتمسا
واستشف به من كل ضنى ... فيه يشفى من قد بئسا
وارتض برضى قالبا نش إن ... لم ترض رياضته انتكسا
واستحي فؤادك بالتقوى ... فالتقوى تحيي مارمسا
ودع الأهواء وخالفها ... واحذر من نفسك واحترسا
واذا خاضوا في اللهو فكن ... في بحر تقاتيك منغمسا
فالداني من قد باعدهم ... وبوحشيه منهم أنسا
وسماء الحق لها شهب ... تجلو بأشعتها الغلسا
وإن استرق السمع الشيطا ... ن يجدها قد ملئت حرسا
من خال الغابة خالية ... وأفاه الصنع مفترسا
ولئن آنست سنى بطوى ... وذهبت إليه لنقتبسا
فاخلع نعليك بوادية ... والبس خلع الأنوار كسى
وتنزه ثم بحضرته ... عن رجسك واطلب القدسا
واستجل كواكب طلعته ... إن جن دجى خطب وغسا

ذابت حشاشة قلبه ... بجوى الغرام ولاتحين
وهو السقيم يدمعه ... ولدى الرقاد هو الضنين
قضيت ديون اولى الهوى ... وقضى المدى وهو المدين
ما فاز قط بزورة ... يشفى بها الداء الدفين
بالله يا ريح الصبا ... عن طيبطيبة خبرين
واذا مررت ببرامة ... وانيت حى الاكرمين
فولى الا تترفقو ... ن بحلفا شواقد هين
يرتجو جوار محمد ... خير الخلائق اجمعين
من كان اول كائن ... واتى بنبى الآخرين
اذ كان نورا قبل من ... قد كان من ماء وطين
وهو الذى اسرى به ... ليلا الاله العالمين
وسما به الاقصى وقد ... تسمو الاماكن بالمكين
وقبيل ان يرقى العلى ... صلى امام المرسلين
قوسين او ادنى دنا ... حقا ودان بخير دين
وعروجه وهبوطه ... كانا ومضجعه سخين
ما كان ينطق عن هوى ... كلا ولم يك بالظنين
وعليه بالتنزيل صا ... ر تنزل الروح الامين
ما كان افكا يفترى ... بل كان فرقانا يبين
نسخ الشرائع وهو لم ... ينسخ على كر الستين
ما ضل فيه وما غوى ... بل جاء بالحق المبين
وبه اهتدى من آمنوا ... وتيقنوا حق اليقين

وَبِهِ لَقَدْ ضَلَّ الْأُولَى ... جَعَلُوهُ إِذْ زَعَمُوا عِضِينْ
يَا مَنْ لَهُ عُظْمَى الشَّفَا ... عَةِ فِي عَظِيمِ الْمُذْنِبِينْ
وَإِلَيْهِ أَشْجَارٌ سَعَتْ ... وَالْجِذْعُ قَدْ بَدَى الْحَنِينْ
وَبِهِ اسْتَجَارَتْ ظَبْيَةٌ ... وَدَعَتْهُ أَنْ كُنْ لِي ضَمِينْ
وَالْمَاءُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ... قَدْ سَالَ مِنْهُ كَالْمَعِينْ
وَلَهُ انْشِقَاقُ الْبَدْرِ كَا ... نَ عَلَى رُؤُسِ الشَّاهِدِينْ
أَلَغَتْ خَوَارِقُ فِعْلِهِ ... عَمَلَ الْكِهَانَةِ وَالْكَهِينْ
وَلَقَدْ أَتَتْ آيَاتُهُ ... بِجَمِيعِ آيِ الْأَوَّلِينْ
وَلَئِنْ حَلَفْتَ بِآيَةٍ ... أَرْبَى فَقَدْ بَرَّ الْيَمِينْ
وَإِذَا الْمَجْدِ رَايَةٌ ... رُفِعَتْ تَلَقَّى بِالْيَمِينْ
وَمِنِ اسْتَجَارَ بِهِ احْتَمَى ... وَأَوَى إِلَى رُكْنٍ مَتِينْ
إِنِّي بِجَاهِكَ اسْتَجِيرُ وَجَاهُكَ الْحِصْنُ الْحَصِينْ
وَإِلَيْكَ كَانَ تَوَسُّلِي ... بِبَنِيكَ سَادَاتِ الْبَنِينْ
وَبِآلِكَ الْغُرِّ الْكِرَا ... مِ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينْ
وَبِسِبْطَيْكَ الزَّهْرَ الْبُتُو ... لِ وَزَوْجِهَا نِعْمَ الْقَرِينْ
وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ كُلِّهِمْ ... الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينْ
التَّائِبِينَ الْعَابِدِيـ ... ـنَ الْحَامِدِينَ السَّائِحِينْ
الرَّاكِعِينَ السَّاجِدِيـ ... ـنَ الصَّابِرِينَ الْكَاظِمِينْ
لَا سِيَّمَا السِّبْطُ الَّذِي ... هُوَ أَصْلُ زَيْنِ الْعَابِدِينْ
مَنْ كَانَ يَوْمُ مُصَابِهِ ... أَدْجَلَ دُرُوسِ الْمُسْلِمِينْ
يَوْمًا يَشِيبُ لَهُ الْوَلِيـ ... ـدُ وَيَسْتَهَامُ بِهِ الْجَنِينْ

وهو الشهيد بكربلا تبّاً لقاتله اللعين
لو أنه طلب الفدا لفدته آلاف المئين
زان الحياة ورام أن بوفاته الموفى يزين
لا غرو وهو ابن لبنتك يا أجل المرسلين
يا سيد الكونين يا من فاق كل الكائنين
أنت الحبيب المصطفى طه إمام المتقين
أنت الذي بجواره يقوى الضعيف المستكين
أنا في جوارك يوم ينكشف الغطاء عن اليمين
أنا في جوارك والصحيفة كلها عمل بشين
فرطت إذ بذروا التقى فعدمت في الحصد الجزين
ما حيلتي إن لم يكن في قسوة لي منك لين
ما حيلتي إن لم تصل حبلي إذا قطع الوتين
ما لي سواك بلجة لا هوال إن غرق السفين
فأغث وخذ بيدي وقل لقد استغثت بمن يعين
صلى عليك الله ما هز الصبا غصنا يلين
ولك التحيات التي أبداً سناها يستبين
ويفوح طيب ختامها بالمسك دهر الداهرين
ما نال غايات المنى من رام عقبى الصالحين

فحمداً لله تعالى وشكراً وثناءً عليه بجميل صنعه وذكراً حيث تحلت هذه السفينة بحلية الجمال والبسها الله حلة الكمال حتى طلعت بدور تمامها وازدهت ووصلت الى المأمن وغاية القصد

وانتهت وقد انشأ لسان الحال وانشد قائلا دون انتحال شعر

هذى سفينة فن بالمنى شحنت ... والفضل فى بحره العجاج اجراها

واذ جرت بالأمانى فيه ارخها ... سفينة البحر بسم الله مجراها

وكان الحصول بحسن ختامها على بلوغ المرام لسبع بقين من ذى القعدة الحرام سنة تسع وخمسين ومائتين بعد الألف من هجرة من كان كابرى من الأمام يسرى من الخلف صلى الله وسلم عليه وعلى آله المنتمين اليه ما فاح مسك فى خيام ولاح بذر وهو تام آمين اللهم آمين بجاه خاتم انبيائك الأمين اقول هذا ما انشأه ونظمته وصنفته ورسمته وانا العبد الفقير المدين محمد بن اسمعيل شهاب الدين الحجازى مولدا المصرى منشئا الشافعى مذهبا المحمدى مشربا غفر الله بكرمه ذنوبه وستر بفضله عيوبه واسبغ عليه نعمه الفاخره واحسن عاقبته فى الدنيا والآخره انتهى

هذا آخر كلام المؤلف حفظه الله وكان تمام طبعها فى المطبعة الجمالية بمصر المحمية مصححة على تصحيح مؤلفها فى غرة جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ومائتين والف من هجرة من له الكمال والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ترجمة زرياب المتقدم ذكره فى المجلد التاسع

هو زرياب المغنى ابو الحسن على بن نافع الملقب بزرياب مولى امير المؤمنين المهدى العباسى كان تلميذا لاسحق الموصلى فبرع عليه وفاقه وارتحل من بغداد الى الأندلس بعد ان زاد فى اوتار العود وتراً خامساً اخترعه من نفسه اذ لم يزل العود ذا اربعة اوتار على الصفة القديمة التى ضربت بها الطبائع الأربع حتى زاد عليها هذا الوتر الخامس ووضعه

متوسطاً بينها فاكتسب برعوده اللطف معنى واكمل فائدة وذلك ان الزير صبغ اصفر اللون وجعل من العود بمنزلة الصفراء من الجسد وصبغ الوتر الثانى بعده احمر وجعل من العود بمنزلة الدم من الجسد وهو فى الغلظ ضعف الزير ولذلك سمى المثنى وجعل الوتر الثالث ابيض وهو من العود بمنزلة البلغم من الجسد وجعل ضعف المثنى فى الغلظ ولذلك سمى المثلث وصبغ الوتر الرابع اسود وجعل من العود بمنزلة السوداء من الجسد وسمى البم وهو اعلى اوتار العود وجعل ضعف المثلث فهذه الأوتار الأربعة مقابلة للطبائع الأربع وتقتضى الاعتدال فالبم بارد يابس يقابل المثنى وهو حار رطب والزير حار يابس يقابل المثلث وهو بارد رطب فاستوى العود بهذه الأوتار كاستواء الجسد باخلاطه الا انه عطل من النفس والنفس مقرونة بالدم فأضاف زرياب من اجل ذلك هذا الوتر الخامس الذى اخترعه وتركه على لونه الاصلى ووضعه تحت المثلث وفوق المثنى فقام مقام النفس فى الجسد وهو الذى اخترع بالأندلس مضراب العود من قوادم النسر عوضاً عن مضراب الخشب فابدع فى ذلك للطف الريشة وخفتها على الأصابع وطول سلامة الوتر على كثرة ملازمتها اياه وكان له اولاد عدة ذكور واناث كلهم مفنون احدهم عبد الرحمن المعروف بفرط التيه والكبر وسخافة العقل اتفق انه كان يوماً بمجلس بعض الاكابر فى انس طاب به سروره وكان ذلك الكبير صاحب قنص وصيد فاستدعى بازياً كان كلفاً به كثير التذكر له فجعل يمسح اعطافه ويعدل قوادمه ويرتاح لنشاطه فسأله عبد الرحمن ان يهبه له فاستحيى من

ردّه واعطاه اياه مع كونه ضنيناً به فدفعه عبد الرحمن الى غلامه
ليعجل به الى منزله واسر اليه فيه بسر فمضى لشأنه ولم يلبث ان جاءه
بطبق مغطى فكشف عنه الغطاء فاذا به لونٌ مَصُوص قد اتخذ من
لحم البازى بعد ذبحه وذهب الى التنقل عليه من شرابه وقال
لصاحب المجلس شاركني في نقلي هذا فلما رآه الرجل انكر صفته وعاب
لحمه وسأله عنه فقال هو البازى الذى كنت تعظم قدره ولا تصبر
عنه قد صيرته الى ما ترى فغضب صاحب المجلس غضباً شديداً وفارقه
جلده وقال له قد كان والله ايها الكلب السفيه على ما قدرته وما
اقدرت فيه الابجار الناس المؤثرين لمثله وما اسعفتك به الا معظما
من قدرك ما صغرت من قدرى واظهرت من هوان السنة عليك
باستحلالك لسباع الطير المنهى عنها ولا ادع والله الآن تأديبك
اذ اهملك ابوك معلم الناس المروءة ودعاله بالسوط وامر بنزع
قلنسوته وساط هامته مائة سوط فاستحسن جميع الناس
فعله به وابدوا الشماتة به لقبيح صنعه ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم


VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 076390200